

مَوْسُوْنِيْنَ
كَلِمَاتُ النَّبِيِّ الْإِعْظَمِ

الْمَجْلَدُ السَّادِسُ

كِتَابُ الْحَسَنَاتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَ
كِتَابُ أَمْرِكُمْ رَبِّتِ

مؤتت:

مَجْمَعَةُ الْحَدِيثِ

فِي مَرْكَزِ أَمْجَارِ بَاقِي الْعُلُومِ

دَارُ النِّشْرَامِيِّ كَبِيرِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة كلمات الرسول الاعظم ﷺ / ٦



موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

المجلد السادس

كتاب الحسين عليه السلام

و

كتاب أهل البيت عليهم السلام

المؤلف:

لجنة الحديث

في مركز ابحاث باقر العلوم عليه السلام



دار النشر امير كبير

تهران، ۱۳۸۸

سازمان تبلیغات اسلامی، پژوهشکده باقرالعلوم (عجلتو). گروه حدیث.
موسوعة کلمات الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) / المؤلف لجنة الحديث في مركز ابحاث باقرالعلوم (عجلتو) - تهران: اميرکبير،
۱۳۸۷-

ج. دوره: ISBN 978-964-00-1163-8
ج. ۳: ISBN 978-964-00-1166-9
ج. ۶: ISBN 978-964-00-1169-0
ج. ۹: ISBN 978-964-00-1172-0
ج. ۱۲: ISBN 978-964-00-1175-1
ج. ۱: ISBN 978-964-00-1164-5
ج. ۴: ISBN 978-964-00-1167-6
ج. ۷: ISBN 978-964-00-1170-6
ج. ۱۰: ISBN 978-964-00-1173-7
ج. ۱۳: ISBN 978-964-00-1176-8
ج. ۲: ISBN 978-964-00-1165-2
ج. ۵: ISBN 978-964-00-1168-3
ج. ۸: ISBN 978-964-00-1171-3
ج. ۱۱: ISBN 978-964-00-1174-4
ج. ۱۴: ISBN 978-964-00-1177-5

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.

عربی.
ج. ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۸۸).

ج. ۱، ۲: کتاب القرآن -- ج. ۳: کتاب النبی (صلى الله عليه وآله) -- ج. ۴، ۵: کتاب الامام علی (عجلتو) و فاطمة (عجلتو) -- ج. ۶: کتاب الحسنین (عجلتو) و کتاب اهل البيت (عجلتو) -- ج. ۷: کتاب الانمة (عجلتو) -- ج. ۸: کتاب الادعية -- ج. ۹: کتاب الاحتجاج -- ج. ۱۰: کتاب الخطب، کتاب غزوات، کتاب القدسی -- ج. ۱۱، ۱۲: کتاب الاحکام -- ج. ۱۳، ۱۴: کتاب القصار.

۱. محمد (صلى الله عليه وآله) پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- احادیث. ۲. محمد (صلى الله عليه وآله) پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ ق. -- کلمات قصار. ۳. قرآن -- شان نزول -- احادیث. ۴. احادیث ششمه -- قرن ۱۴.
BP ۱۴۲ / م ۱۳۸۷
کتابخانه ملی ایران
۲۹۷/۲۱۸
۱۵۹۰۹۳۲

شابک دوره: ۹۷۸-۹۶۴-۰۰-۱۱۶۳-۸

شابک جلد ششم: ۹۷۸-۹۶۴-۰۰-۱۱۶۹-۰



دار النشر اميرکبير



مرکز ابحاث باقرالعلوم (عجلتو)

تهران: شارع جمهوری اسلامی، ساحة الإستقلال، صندوق البريد: ۱۱۳۶۵-۴۱۹۱

موسوعة کلمات الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) (المجلد السادس، کتاب الحسنین (عجلتو) و کتاب اهل البيت (عجلتو))

© حق الطبع: ۱۳۸۸، دار النشر اميرکبير www.amirkabir.net

الطبعة: اول

المؤلف: لجنة الحديث في مركز ابحاث باقرالعلوم (عجلتو)

المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن سينا (بهارستان)، الرقم ۱۰۰

عدد النسخ: ۲۰۰۰

ثمن المسلسل: ۱۸۰۰۰۰۰ ريال

حقوق الطبع محفوظة



الفهرس

١٧.....	كتاب الحسين <small>عليه السلام</small>
١٩.....	الباب الأول: ولادة الحسين <small>عليه السلام</small>
٢١.....	بشارة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بولادة الحسين <small>عليه السلام</small> وإرضاعهما
٢٢.....	بشارة الملك بسيادتهما <small>عليهما السلام</small> على أهل الجنة
٢٢.....	تزيين الجنة بهما <small>عليهما السلام</small>
٢٢.....	دعاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عند مرضهما <small>عليهما السلام</small>
٢٣.....	إضاءة البرقة لهما <small>عليهما السلام</small>
٢٤.....	الأذان في أذن الحسن <small>عليه السلام</small>
٢٥.....	مناغاة جبرئيل عند مهد الحسن <small>عليه السلام</small>
٢٥.....	تنظيف الله للحسين <small>عليه السلام</small> وتطهيره له
٢٥.....	تهنئة الملائكة بولادة الحسين <small>عليه السلام</small> وشفاعته لبعضهم
٢٩.....	عقيقة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عنهما <small>عليهما السلام</small>
٣٠.....	ثقب أذنيهما <small>عليهما السلام</small> بعد الولادة
٣٠.....	خلق رأس الحسن <small>عليه السلام</small>
٣١.....	الحسين <small>عليه السلام</small> ابنا رسول الله
٣٣.....	الباب الثاني: تسمية الحسين <small>عليه السلام</small>
٣٥.....	تسمية الحسن <small>عليه السلام</small>
٣٥.....	تسمية الحسين <small>عليه السلام</small>

- ٣٥..... تسمية الحسين ﷺ.
- ٣٧..... تسمية الحسين ﷺ بالسيد.
- ٣٧..... تسميتهما ﷺ من الله تعالى.
- ٤١..... إشتقاق اسمهما ﷺ عن أسماء الله تعالى.
- ٤١..... تسمية المحسن ﷺ.
- ٤٣..... الباب الثالث: فضائل الحسين ﷺ.
- ٤٥..... الحسن ﷺ شبيه بالنبى ﷺ.
- ٤٥..... الحسن ﷺ قرّة عين الرسول ﷺ.
- ٤٨..... فضل الحسين ﷺ.
- ٥٠..... الحسين ﷺ هبة الله.
- ٥١..... إهداء الله عزّ وجلّ حلّة للحسين ﷺ.
- ٥١..... بكاءهما ﷺ سبب لإيذاء النبى ﷺ.
- ٥٢..... نزول النبى ﷺ عن المنبر لبكاء الحسين ﷺ.
- ٥٢..... تكبير الحسين ﷺ في الطفولة.
- ٥٣..... علم الحسين ﷺ علم النبى ﷺ.
- ٥٣..... إبراهيم فداة الحسين ﷺ.
- ٥٤..... فضلهما ﷺ عند الله.
- ٥٧..... كرامتهما عند النبى ﷺ وعلى وفاطمة ﷺ.
- ٥٨..... هما ﷺ سلطان من الأسياط.
- ٥٩..... إنهما ﷺ ريحاننا النبى ﷺ.
- ٦١..... ركوبهما ﷺ على كتف النبى ﷺ.
- ٦٣..... حراسة الملك عنهما ﷺ.
- ٦٨..... خوف النبى ﷺ عليهما ﷺ، وحراسة الجنّ لهما.
- ٧١..... حراسة أفعى عنهما ومنزلتهما عند النبى ﷺ.
- ٧٣..... هما وديعتا النبى ﷺ.
- ٧٣..... طعام الجنّة لهما ﷺ.
- ٧٤..... هديّة جبرئيل ﷺ لهما ﷺ.
- ٧٥..... إهداء ثمرات الجنّة لهما ﷺ.
- ٧٦..... إتيان ثياب الجنّة لهما ﷺ.
- ٧٨..... إمامتهما ﷺ.
- ٧٩..... النصّ على إمامة الحسن ﷺ.

٧٩	مقامهما <small>عليهما السلام</small>
٨٠	صلح الحسن <small>عليه السلام</small>
٨١	فضلهما <small>عليهما السلام</small> في القيامة والجنة
٨٣	مقام الحسين <small>عليه السلام</small> في الجنة
٨٣	فضائل عليّ والحسين <small>عليهما السلام</small> في القيامة
٨٤	مقام الحسين <small>عليه السلام</small> في القيامة
٨٥	هما وفاطمة <small>عليها السلام</small> سادات أهل الجنة
٨٥	الحسن <small>عليه السلام</small> سيّد شباب الجنة
٨٦	إنهما <small>عليهما السلام</small> سيّدَا شباب أهل الجنة
٨٦	تزيين العرش بهما <small>عليهما السلام</small>
٨٨	نحلة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> لهما <small>عليهما السلام</small>
٨٩	نزهتهما مع النبيّ وجبرئيل <small>عليه السلام</small>
٩٠	دعاء النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> لهما <small>عليهما السلام</small>
٩٠	رافقه <small>عليه السلام</small> للحسن <small>عليه السلام</small>
٩١	ملاطفة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> مع الحسين <small>عليه السلام</small>
٩٣	المصارعة بينهما <small>عليهما السلام</small>
٩٣	ملاطفة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> بهما <small>عليهما السلام</small>
٩٥	الباب الرابع: حبّ الحسنين <small>عليهما السلام</small> وبغضهما
٩٧	محبة الحسن <small>عليه السلام</small>
٩٨	حبّ النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> الحسن <small>عليه السلام</small>
٩٨	فضل الحسين <small>عليه السلام</small> ومحبيه
٩٩	الحسين <small>عليه السلام</small> أحبّ أهل الأرض
٩٩	حبّ الحسين <small>عليه السلام</small>
١٠٠	الحسين <small>عليه السلام</small> ومحبيه في الجنة
١٠٠	محبة النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> للحسين <small>عليه السلام</small>
١٠١	حبهما وبغضهما <small>عليهما السلام</small>
١٠٦	أثر بغضهما <small>عليهما السلام</small>
١٠٦	محبة النبيّ لهما <small>عليهما السلام</small>
١٠٧	الباب الخامس: شهادة الحسنين <small>عليهما السلام</small>
١٠٩	دعاء النبيّ <small>صلى الله عليه وآله</small> لهما <small>عليهما السلام</small>
١١٠	دعاؤه <small>صلى الله عليه وآله</small> على قاتليهما <small>عليهما السلام</small>

- ١١٠ دعاؤه ﷺ على قاتل الحسين ﷺ
- ١١١ لعنه ﷺ على من غيّر مصرع الحسين ﷺ
- ١١١ فداء رسول الله ﷺ الحسين ﷺ بابنه إبراهيم
- ١١٢ حبّ النبي ﷺ الحسين ﷺ
- ١١٣ إخبار النبي ﷺ عن ابتلائهما ﷺ
- ١١٣ إخبار جبرئيل النبي ﷺ بشهادة الحسين ﷺ
- ١١٥ إخبار الملائكة النبي ﷺ بقتل الحسين ﷺ
- ١١٧ إخبار النبي ﷺ بشهادة الإمام الحسين ﷺ
- ١٢٠ شهادة الحسين ﷺ
- ١٢١ تعزية الملائكة النبي ﷺ بقتل الحسين ﷺ
- ١٢١ شهادة الحسين ﷺ وفضل شيعته
- ١٢٢ شهادات الحسين ﷺ وترثه
- ١٢٣ تربة الحسين ﷺ
- ١٢٥ جزاء قتلة الحسين ﷺ
- ١٢٦ فضل زيارة قبر الحسين ﷺ
- ١٢٧ شهادة الحسين ﷺ وعظمته في القيامة
- ١٢٨ بشارة زوّار الحسين ﷺ
- ١٣٠ زيارة موسى قبر الحسين ﷺ
- ١٣٠ قبر الحسين ﷺ بكريلاء
- ١٣١ الشفاء في تربته ﷺ والأنمة من ذرّته
- ١٣١ صيرورة تربته ﷺ دماً عبيطاً
- ١٣٢ نيش قبر الحسين ﷺ
- ١٣٣ فضل زيارة الحسين ﷺ
- ١٣٣ جزاء قتلة الحسين ﷺ
- ١٣٥ قاتل الحسين ﷺ شرّ الأمة
- ١٣٧ كتاب أهل البيت ﷺ
- ١٣٩ الباب الأوّل: خلقه أهل البيت ﷺ
- ١٤١ خلقه نور الخمسة النجباء ﷺ
- ١٤٣ خلقه خمسة الطيبة ﷺ قبل آدم
- ١٤٥ أهل البيت ﷺ صفوة الله
- ١٤٧ الباب الثاني: ولادت أهل البيت

- ١٤٩ إختيار أهل البيت عليهم السلام من ناحية الله تعالى
- ١٥٠ نزول الركعات المغرب و نوافلتيه
- ١٥١ الباب الثالث: فضائل أهل البيت عليهم السلام
- ١٥٣ فضائل أهل البيت عن لسان النبي صلى الله عليه وآله
- ١٥٦ تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع الأمة
- ١٥٦ قول الله في ولاية علي عليه السلام و حجة على خلقه
- ١٥٩ إن حديث آل محمد عليهم السلام صعب مستصعب
- ١٥٩ خير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٦١ أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٦١ منزلة علي عليه السلام وولديه عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وآله
- ١٦٢ منزلة أهل البيت عليهم السلام و استجابة الدعاء باسماعهم
- ١٦٤ عدم حلية الجنب في المسجد إلا النبي و اهل بيته عليهم السلام
- ١٦٥ موايد آل محمد عليهم السلام
- ١٦٥ النبي و أهل البيت عليهم السلام
- ١٧٠ دور أهل البيت عليهم السلام في استقذاذ الأمة
- ١٧١ دور أهل البيت عليهم السلام في الشريعة
- ١٧١ أهل البيت عليهم السلام في المعراج
- ١٧٢ تشبيه النبي أهل بيته عليهم السلام بالشجرة
- ١٧٦ أهل البيت عليهم السلام أهل العدل
- ١٧٦ أهل البيت عليهم السلام خيار الناس
- ١٧٧ شدة حب أهل البيت عليهم السلام بالأكل عندهم
- ١٧٨ العقل ملازم لأهل البيت عليهم السلام إلى مفارقة الروح
- ١٧٨ أهل البيت عليهم السلام وخلق السماء والأرض
- ١٧٨ أهل البيت عليهم السلام خير البرية
- ١٧٩ أهل البيت عليهم السلام أهل بيت الرحمة
- ١٧٩ سيادة النبي وحب أهل بيته عليهم السلام
- ١٨٠ المعاشرة الحسنة مع أهل البيت عليهم السلام
- ١٨١ كفالة الله لمن لقي أهل البيت عليهم السلام
- ١٨١ نصرة أهل البيت عليهم السلام ولعن أعدائهم
- ١٨٢ شق لنا إسماً من أسماء الله عزوجل
- ١٨٢ النبي صلى الله عليه وآله سلم لمن سالم اهل البيت عليهم السلام

- ١٨٣ آثار الإصطناع إلى أهل البيت ﷺ
- ١٨٣ نسب ذرّيّة فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ
- ١٨٤ حرمة ذرّيّة فاطمة ﷺ على النار
- ١٨٥ حرمة الصدقة عليهم ﷺ
- ١٨٩ طعام الجنّة لأهل البيت ﷺ
- ١٩١ نزول طعام الجنّة لأهل البيت ﷺ
- ١٩٥ إختصاص طعام الجنّة لهم ﷺ
- ١٩٧ فضائل أهل البيت ﷺ في القيامة
- ١٩٩ فضائلهم ﷺ في القيامة
- ٢٠١ الأئمّة ﷺ في غرفة من درة بيضاء
- ٢٠٢ اذكار مكتوبة على باب الجنّة
- ٢٠٣ شوق الجنّة بلقاء الخمسة
- ٢٠٣ أهل البيت ﷺ في درجة الوسيه في الجنّة
- ٢٠٤ علي وأولاده ﷺ متوجين بالدر والياقوت في الجنّة
- ٢٠٥ عدم دخول أهل البيت ﷺ النار بدعاء النبي ﷺ
- ٢٠٥ شفاعة الخمسة الطيبة ﷺ
- ٢٠٦ مقام الخمسة النجاء ﷺ في الدنيا و الآخرة
- ٢١٠ علي ﷺ الصديق الأكبر
- ٢١٠ حضور أهل البيت ﷺ في الموقف
- ٢١١ كرامة أهل البيت ﷺ
- ٢١١ سجدات النبي ﷺ لدخول أهل البيت ﷺ في الجنّة
- ٢١٢ ذكر ذرّيّة رسول الله ﷺ في الكتب
- ٢١٢ هم ﷺ الركبان في القيامة
- ٢١٣ أنهم ﷺ سادات أهل الجنّة
- ٢١٥ هم ﷺ السابقون يوم القيامة
- ٢١٥ صفات مسكن أهل بيت ﷺ في الجنّة
- ٢١٦ سادة أهل البيت ﷺ
- ٢١٦ أهل البيت ﷺ ميزان الأعمال في القيامة
- ٢١٧ أهل البيت ﷺ والمباهلة
- ٢١٩ الباب الرابع: خصال أهل البيت ﷺ
- ٢٢١ تخصيصهم ﷺ بخصال سبع

٢٢٣ مروءة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٢٣ عدم استخدام أهل البيت <small>عليهم السلام</small> من لا يستحي
٢٢٥ الباب الخامس: ولاية أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٢٧ تكامل الأنبياء <small>عليهم السلام</small> باقرارهم بولاية أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٢٧ ولايتهم <small>عليهم السلام</small> أمان من النار
٢٢٧ ولايتهم <small>عليهم السلام</small> ولاية الله
٢٢٨ الإمتنان بولايتهم و معرفتهم <small>عليهم السلام</small>
٢٢٩ معرفة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٢٩ جزاء من تولى أو عادى آل محمد <small>عليهم السلام</small>
٢٣١ الباب السادس: الملائكة والجنّ خادم أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٣٣ جبرئيل خادم أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٣٤ رزق أهل البيت <small>عليهم السلام</small> بيد جبرئيل
٢٣٥ سلام الملك بالنبوة النبى <small>صلى الله عليه وآله</small> و الوصية على والخلافة الحسنين <small>عليهم السلام</small>
٢٣٥ مسح الملائكة أجنحتها على رؤوس آل محمد <small>عليهم السلام</small>
٢٣٥ خلق ما سوى الله من نور النبى <small>صلى الله عليه وآله</small> كمالات الوجود منه
٢٣٧ تسبيح الشيعة و الملائكة لتسبيح أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٣٩ الباب السابع: التوسل بأهل البيت <small>عليهم السلام</small> و شفاعتهم
٢٤١ توسل آدم إلى الخمسة الطيبة <small>عليهم السلام</small>
٢٤٤ نجاة سفينة نوح <small>عليه السلام</small> بأهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٤٥ توسل إبليس بأهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٤٦ خروج أهل النار بمسألتهم بحق محمد و آل محمد <small>عليهم السلام</small>
٢٤٧ اسلام الكافرين من البلايا لتوسلهم بمحمد و على و آلهمما <small>عليهم السلام</small>
٢٤٩ الباب الثامن: حديث الكساء وآية التطهير
٢٥١ حديث الكساء و ما فى معناه
٢٥٣ طهارة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٥٩ الباب التاسع: مثل أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٦١ مثلهم <small>عليهم السلام</small> مثل سفينة نوح <small>عليه السلام</small>
٢٦٩ مثلهم <small>عليهم السلام</small> مثل النجوم
٢٧٣ الباب العاشر: علوم أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٧٥ إجراء الحكمة على السنهم <small>عليهم السلام</small>
٢٧٥ الحكمة فى أهل البيت <small>عليهم السلام</small>

- عندهم ﷺ علم كل شيء ٢٧٥
- علم أهل البيت ﷺ ٢٧٦
- أعطاهم الله علم النبي ﷺ وفهمه ٢٧٦
- ردّهم ﷺ البدع وكيد الكاندين ٢٧٦
- الباب الحادي عشر: حديث الثقلين ٢٧٩
- حديث الثقلين بعبارات مختلف ٢٨١
- خطبته ﷺ حول الثقلين ٢٩٠
- في الثقلين وعدم افتراقهم ٢٩٠
- إنهم ﷺ العروة الله الوثقى ٢٩٤
- النبوة والخلافة في أهل البيت ﷺ ٢٩٤
- الباب الثاني عشر: الصلاة على محمد وآله ﷺ ٢٩٧
- الصلاة على محمد وآله ﷺ ٢٩٩
- من صلى على النبي ﷺ ولم يصل على آله ﷺ ٣٠٠
- الصلاة على النبي وآله ﷺ مطهر للابدال والقلوب ٣٠٠
- الصلاة على النبي وأهل بيته ﷺ قبل الدعاء ٣٠٢
- وصيته ﷺ بالعترة وبعث على ﷺ لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ٣٠٢
- الباب الثالث عشر: ابتلاء أهل البيت ﷺ وكثرة الظلم الواقع في حقهم ٣٠٣
- ابتلاء النبي ﷺ وصبره بما وقع عليه وعلى أهل بيته ﷺ ٣٠٥
- بيان ابتلائهم وما يجري عليهم من الظلم والعدوان عن لسان النبي ﷺ ٣٠٧
- إخباره ﷺ عن ابتلاء أهل بيته ٣١٠
- إخباره ﷺ عن استضعاف أهل بيته ﷺ ٣١٥
- إخباره ﷺ عن هذا ركني على ﷺ ٣١٦
- مقاتلة اصحاب رايات سود للحق حتى يدفعونها إلى صاحب الأمر ٣١٧
- الباب الرابع عشر: الظلم بأهل البيت ﷺ ٣١٩
- عقاب ظالمي أهل البيت ﷺ ٣٢١
- جزاء البكاء على الحسين ﷺ وإقامة العزاء له ٣٢٢
- إنكار واحداً من أهل البيت ﷺ إنكار الرسول ﷺ ٣٢٢
- جزاء محاربة أهل البيت ﷺ وتوكي غيرهم ٣٢٢
- جزاء من يبغض أهل البيت ﷺ ٣٢٣
- العبادة لا يفيد مع بغض أهل البيت ﷺ ٣٢٣
- مبغض أهل البيت ﷺ بعث يهودياً أو نصرانياً ٣٢٥

- ٣٢٧ حب النبي ﷺ عقيلاً لقتل ولده في محبة ولد علي عليه السلام
- ٣٢٧ النبي وأهل بيته ﷺ خير من الملائكة والانباء
- ٣٢٨ لعن النبي ﷺ المستحل من عترتي ما حرم الله
- ٣٢٩ الباب الخامس عشر: إكرام أهل البيت ﷺ وحبهم وبغضهم
- ٣٣١ جزاء أوى أو بر من أهل البيت ﷺ
- ٣٣١ ليس من اهل البيت ﷺ ما لم يوقر كبيرهم و يرحم صغيرهم
- ٣٣٢ شفاعة النبي ﷺ بادخال السرور على اهل بيته ﷺ
- ٣٣٢ آثار الصلة إلى أهل البيت ﷺ
- ٣٣٣ حب أهل البيت ﷺ وبغضهم
- ٣٣٥ الناصب لأهل البيت ﷺ و غال في الدين
- ٣٣٥ جزاء حب أهل البيت ﷺ و بغضهم عند الموت و بعدها
- ٣٣٧ من أبيضت وجوههم و من اسودت وجوههم
- ٣٣٨ آثار دعاء النبي ﷺ لمحبتهم و مبغضهم
- ٣٣٨ طوبى لموالى علي عليه السلام و الويل لمعانديه
- ٣٣٩ السؤالات على القناطر السبع للجواز
- ٣٣٩ (الأولى عن ولاية علي بن أبي طالب، وحب آل محمد ﷺ)
- ٣٤٠ براءة محب آل محمد ﷺ من النار
- ٣٤٠ محنة شيعة محمد وعلي عليه السلام في الدنيا عند نعيم الدنيا قليل
- ٣٤١ الغناء في الدنيا وأرفع الدرجات العلى في الآخرة بتوقير محمد و تعظيم علي عليه السلام
- ٣٤٤ لزوم حب أهل البيت ﷺ بحب النبي ﷺ
- ٣٤٥ المودة في القربى تكمل اسلام المرء
- ٣٤٦ السؤال عن حبهم ﷺ في القيامة
- ٣٤٩ مناقب علي و فاطمة عليهما السلام عن لسان النبي ﷺ
- ٣٥٠ نصر جبرئيل محبة أهل البيت ﷺ في الآخرة
- ٣٥٠ من مات على حب آل محمد ﷺ مات على أعلى درجات المؤمنين
- ٣٥١ من مات على حب علي عليه السلام أعطى مقامات كثيرة في الدنيا و الآخرة
- ٣٥٢ لمحبتهم ﷺ عشر خصال في الدنيا و عشر خصال في الآخرة
- ٣٥٣ حبهم ﷺ يكفر الذنوب محبهم
- ٣٥٤ فوائد حب أهل البيت ﷺ
- ٣٥٤ بغض قريش و حسدهم علياً عليه السلام
- ٣٥٥ بشارة النبي ﷺ علياً عليه السلام بأن محبه في الجنة و عدوه في النار

٣٥٥	اساس الإسلام حب أهل البيت ﷺ
٣٥٦	النبي و اهل بيته ﷺ أحب إلى المؤمن من نفسه و عترته
٣٥٦	حب أهل البيت ﷺ وطيب الولادة
٣٥٧	علّة عدم حبهم ﷺ
٣٥٨	ثبات القدم على الصراط بحب أهل البيت ﷺ
٣٥٨	أخبار النبي ﷺ بقتل علي عليه السلام و محل قبره
٣٥٩	إيذاء أهل البيت ﷺ إيذاء النبي ﷺ
٣٥٩	لعن أعداء أهل البيت ﷺ في الخلوة
٣٦١	الباب السادس عشر: زيارة أهل البيت ﷺ
٣٦٣	فضل زيارة أهل البيت ﷺ
٣٦٧	ثواب زيارة أهل البيت ﷺ
٣٦٨	زيارة قبور أهل البيت ﷺ



كتاب الحسنيين عليه السلام

الباب الأوّل: ولادة الحسين عليه السلام



بشارة النبي ﷺ بولادة الحسنين عليهما السلام وإرضاعهما

١٣٧٨٢ - ١ - ابن شهر آشوب: برّة ابنة أميّة الخزاعي قالت:

لَمَّا حَمَلت فَاطِمَةُ بِإِبْنِ الْحَسَنِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ وَجُوهِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا قَدْ هَنَّأَنِي بِهِ جِبْرِئِيلُ، فَلَا تَرْضِعِيهِ حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْكَ.
قَالَتْ: فَدَخَلتْ عَلَي فَاطِمَةَ حِينَ وُلِدت الْحَسَنَ، وَلِه ثَلَاث مَا أَرْضَعته، فَقَلت لَهَا: أَعْطِنِيهِ حَتَّى أَرْضَعه، فَقَالَتْ: كَلَّا، ثُمَّ أَدْرَكْتَهَا رَقَّةُ الْأُمّهَاتِ، فَأَرْضَعته، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهَا: مَاذَا صَنَعْتِ؟

قَالَتْ: أَدْرَكَنِي عَلَيْهِ رَقَّةُ الْأُمّهَاتِ فَأَرْضَعته، فَقَالَ: أَيْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَا أَرَادَ.
فَلَمَّا حَمَلت بِالْحَسَنِ قَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ! إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا قَدْ هَنَّأَنِي بِهِ جِبْرِئِيلُ فَلَا تَرْضِعِيهِ حَتَّى أَجِي، إِلَيْكَ وَلَوْ أَقَمْتِ شَهْرًا.

قَالَتْ: أَفَعَلت ذَلِكَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ وَجُوهِهِ، فَوُلِدت فَاطِمَةُ الْحَسِينَ، فَمَا أَرْضَعته حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: مَاذَا صَنَعْتِ؟

قَالَتْ: مَا أَرْضَعته، فَأَخَذه فَجَعَلَ لِسَانه فِي فَمه، فَجَعَلَ الْحَسِينَ يَمصُّ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
إِيهًا حَسِينَ! إِيهًا حَسِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ اللَّهَ إِلَّا مَا يَرِيدُ هِيَ فِيكَ وَفِي وَلَدِكَ، يَعْنِي
الإمامة.^(١)

١. المناقب ٤: ٥٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٤ ح ٣٢.

بشارة الملك بسيادتهما ﷺ على أهل الجنة

٣٧٨٣ - ٢ - القاضي النعمان: الحسن بن عطية، بإسناده، عن حذيفة اليماني، قال:

سألني أمي: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ ولم أكن رأيته قبل ذلك بأيام؟ فأخبرتها، ثم قالت: إمض إليه، واسأله أن يستغفر لك ولي، فأنتبه، فصليت معه صلاة المغرب، ثم انفتل، فقام فصلّى حتى صلى العشاء الآخرة، ثم خرج، فتبعته لأسأله ذلك، فعرض له رجل، فوقف معه طويلاً، ووقفت حتى انصرف عنه، ومضى رسول الله ﷺ، فأحبس بوقع قدمي، فانفتل، فقال: من هذا؟

فقلت: حذيفة، فقال: ما تريد؟

فأخبرته بخبري، قال: أرايت الرجل الذي وقف معي؟

قلت: نعم، قال: إنه ملك من الملائكة، إستأذن في زيارتي، فأذن له، ولم يكن هبط إلى الأرض قبل هذه الساعة، فسلم عليّ، وبشّرني: أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.

قال: وأخبرته بما كان بيني وبين أمي، فقال: غفر الله لك ولأمك يا حذيفة! (١)

تزيين الجنة بهما ﷺ

٣٧٨٤ - ٣ - القاضي النعمان: أن رسول الله ﷺ قال:

إذا استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يا رب! أليس قد وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك؟

فيقول الله عزّ وجلّ: بلى قد زينتك بالحسن والحسين. (٢)

دعاء النبي ﷺ عند مرضهما ﷺ

٣٧٨٥ - ٤ - الخزاز القمي: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا أبو

١. شرح الأخبار ٣: ٧٤، ح ٩٩٥.

٢. شرح الأخبار ٣: ١١٢، ح ١٠٥٢، مجمع الزوائد ٩: ١٨٤، تفاوت، كنز العمال ١٢: ١٢١، ح ٣٤٢٩٠، وزاد، «فماست

الجنة ميساً كما تمس العروس».

زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن مالك بن سلمان، عن عمر بن سعيد المقرئ، قال: حدثنا شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذهما وقبّلهما، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم رب السماوات السبع وما أظلمت! ورب الرياح وما ذرت! اللهم رب كل شيء! أنت الأوّل فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وأن تصرف عنهما سوء المحذور برحمتك، ثم وضع يده على كنف الحسن، فقال: أنت الإمام، ابن وليّ الله، ووضع يده على صلب الحسين، فقال: أنت الإمام، أبو الأئمة تسعة من صليك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم، من تمسك بكم وبالأئمة من ذرّبتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا.

قال: فبرأ من عليهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١).

إضاءة البرقة لهما عليهما السلام

٣٧٨٦ - ٥ - الصدوق: بهذا الإسناد [حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشعري الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القرويني، عن داود بن سليمان القرّاء، عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

١. كفاية الأثر: ٩٥، بحار الأنوار ٣٦، ٣١٧ ح ١٦٧.

إن الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى عامّة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما.

فبرقت برقة، فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة، والنبي ﷺ ينظر إلى البرقة، فقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت. (١)

٣٧٨٧ - ٦ - ابن حمزة: عن أبي هريرة، قال:

بينما نحن نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء، وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين علي ظهره، فإذا أراد أن يركع أخذهما أخذا رقيقاً، حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا، حتى قضى رسول الله ﷺ صلاته فانصرف، ووضعهما على فخذه.

قال: فقمّت إليه وقلت: يا رسول الله! ألا أذهب بهما؟

فقال: لا، قال: فبرقت لهما برقة، فقال: الحقاً بأمكما، فما زالا في ضوئها حتى دخلا. (٢)

الأذان في أذن الحسن الطيب

٣٧٨٨ - ٧ - الإربلي: لما ولد [الحسن الطيب] وأعلم به النبي ﷺ أخذه وأذن في أذنه. (٣)

٣٧٨٩ - ٨ - الطبرسي: في الحديث، أن رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن

علي ﷺ حين ولدته فاطمة ﷺ. (٤)

٣٧٩٠ - ٩ - الإربلي: روي مرفوعاً إلى علي ﷺ، قال:

لما حضرت ولادة فاطمة ﷺ، قال رسول الله ﷺ لأسماء بنت عميس وأمّ سلمة: احضراهما، فإذا وقع ولدهما واستهل فأدنا في أذنه اليمنى، وأقيما في أذنه اليسرى، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان، ولا تحدثا شيئاً حتى آتكما.

فلما ولدت فعلتا ذلك، فاتاه النبي ﷺ، فسرّه ولّباه بريقه، وقال: اللهم إني أعينه بك وولده

١. عيون أخبار الرضا: ٤٣، ٢، ح ١٢١، الجعفریات: ٣٠٣، ح ١٢٥٠، صحيفة الرضا: ٢٣٦، ح ١٢٨، روضة الواعظین:

١٦٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٣٩٠، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٦٦، ح ٢٤، إحقاق الحق: ١٠، ١٣٥.

٢. الثاقب في المناقب: ٩٩، ح ٩١، مدينة المعاجز: ٣، ٢٨٨، ح ٨٩٦، و: ٤، ١٩، ح ١٠٥٥، مجمع الزوائد: ٩، ١٨١، مسند أحمد: ٢، ٥١٣، ذخائر العقبی: ١٣٢.

٣. كشف الغمّة: ١، ٥١٤، بحار الأنوار: ٤٤، ١٣٦، ح ٤.

٤. مكارم الأخلاق: ٢٤٠، بحار الأنوار: ١٠٤، ١٢٣، ح ٦٧.

من الشيطان الرحيم (١)

مناغاة جبرئيل عند مهد الحسن عليه السلام

٣٧٩١ هـ - ١٠ - حسين بن عبد الوهّاب: ولدت فاطمة أبا محمد عليه السلام، ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جدّه وأبيه صلى الله عليهم، وكان طاهراً مطهراً، يسبح ويهتل في حال ولادته، ويقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أن جبرئيل ناغاه في مهده. (٢)

تنظيف الله للحسين عليه السلام وتطهيره له

٣٧٩٢ هـ - ١١ - الصدوق: حدثنا أحمد الحسن المعروف بأبي علي بن عبدويه، قال: حدثنا الحسن بن علي السكّري، قال: حدثنا محمد بن زكريّا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكّار، قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صقيّة بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمّه وكنت وليتها، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمّة! هلّمي إلى ابني. فقلت: يا رسول الله! إنّنا لم نَنظّفه بعد، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمّة! أنت تنظّفينه؟! إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهره. (٣)

تهنئة الملائكة بولادة الحسين عليه السلام وشفاعته لبعضهم

٣٧٩٣ هـ - ١٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني محمد بن علي القرشي، قال: حدثني أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

١. كشف الغمّة: ١، ٥٢٥، و٥٥١، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٥٥ ضمن ح ٣٣.

٢. عيون المعجزات: ٦٠، بحار الأنوار: ٤٤، ١٤٠ صدر ح ٧.

٣. الأمالي: ١٩٨ ح ٢١١، عيون المعجزات: ٦٣، روضة الواعظين: ١٥٥، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٤٣ ح ١٦، و٢٥٦ ح ٣٤.

إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: درداثيل، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جلَّ جلاله شيء؟

فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها، فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاماً، فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش، فلما علم الله عزَّ وجلَّ إتمامه، أوحى إليه: أيها الملك! عُدْ إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كلِّ عظيم، وليس فوقي شيء.. ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن عليٍّ وكان مولده عشية الخميس، ليلة الجمعة، أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى مالك خازن النار: أن أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد.

وأوحى إلى رضوان خازن الجنان: أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين: تزينَّ وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى الملائكة: أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا.

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل، والقبيل^(١) ألف من الملائكة على خيول بلق، مسرَّجة ملجمة، عليها قباب الدرِّ والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم أطباق من نور، أن هتأوا محمداً بمولود، وأخبره يا جبرئيل! أتني قد سميت الحسين، وهنته وعزته، وقل له: يا محمداً! يقتله شرار أمك على شرار الدواب، فويل للقاتل، وويل للقاتل، وويل للقائد قاتل الحسين، أنا منه برى، وهو مني برى، لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وأقاتل الحسين عليه السلام. أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إليها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرَّ بدرداثيل، فقال له درداثيل: يا جبرئيل! ما هذه الليلة في السماء، هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

١. في البحار: «في القبيل» بدل «والقبيل».

قال: لا، ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنته بمولوده، فقال الملك: يا جبرئيل! بالذي خلقك وخلقني! إذا هبطت إلى محمد، فأقرئه مني السلام، وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عنّي، فيردّ عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تفتله أمّتي؟! فقال له: نعم، يا محمد!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هؤلاء. بأمتي، أنا برى. منهم، والله عز وجل برى. منهم، قال جبرئيل عليه السلام: وأنا برى. منهم يا محمد! فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام، فهنأها وعزّاها. فبكت فاطمة عليها السلام، وقالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة! ولكنه لا يقتل حتّى يكون منه إمام، يكون منه الأئمة الهادية بعده.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والأئمة بعدي: الهادي عليّ، والمهدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور عليّ بن الحسين، والشافع محمد بن عليّ، والنقّاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا عليّ بن موسى، والقعال محمد بن عليّ، والمؤمن عليّ بن محمد، والعلّام الحسن بن عليّ، ومن يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم.

فبكت فاطمة عليها السلام من البكاء، ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصة الملك وما أصيب به. قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام، وهو ملفوف في خرقة من صوف، فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا، بل بحقك عليه وعلى جدّه محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن عليّ بن فاطمة عندك قدر، فأرض عن درداثيل، وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [وردّ عليه أجنحته، وردّه إلى صفوف الملائكة]، فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.⁽¹⁾

٣٧٩٤ - ١٣ - الطبري: حدثنا عبد الله بن هشام، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن آيائه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

كان ملك الكرويين يقال له: فطرس، وكان من الله عز وجل بمكان، فأرسله برسالة، فأبطأ

١. كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٦، كشف العمّة: ٢، ٤٧٤ قطعة منه بفاوت، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٤٨ ح ٢٤، و٥٩، ١٨٤ ح ٢٧.

فكسر جناحه، فألقاه بجزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام أرسل الله عز وجل جبرئيل في ألف من الملائكة يهتفون رسول الله بمولود، ويخبرونه بكرامته على ربه عز وجل، فمرّ جبرئيل بذلك الملك، فكان بينهما خلة، فقال فطرس: يا روح الله الأمين! أين تريد؟

قال: إن هذا النبي التهامي وهب الله عز وجل له ولداً استبشر به أهل السماوات وأهل الأرض، فأرسلني الله تعالى إليه أهنيه وأخبره بكرامته على ربه عز وجل.

قال: هل لك أن تنطلق بي معك إليه يشفع لي عند ربه؟ فإنه سخي جواد. فانطلق الملك مع جبرئيل عليه السلام، فقال: إن هذا ملك من الملائكة الكرويين، كان له من الله تعالى مكان، فأرسله برسالة، فأبطأ فكسر جناحه، وألقاه بجزيرة من جزائر البحر، وقد أتاك لشفع له عند ربك.

فقام النبي عليه السلام، فصلّى ركعتين، ودعا في آخرهنّ: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ كلّ ذي حقّ عليك، وبحقّ محمّد وأهل بيته أن تردّ علي فطرس جناحه، وتستجيب لنيّتك وتجعله آية للعالمين. فاستجاب الله تعالى لنيّته عليه السلام، وأوحى إليه أن يأمر فطرس أن يمرر جناحه على الحسين عليه السلام، فقال رسول الله لفطرس: امرر جناحك الكسير على هذا المولود. ففعل، فسبح فأصبح صحيحاً، فقال: الحمد لله الذي منّ عليّ بك يا رسول الله! فقال النبي لفطرس: أين تريد؟

فقال: إن جبرئيل أخبرني بمصرع هذا المولود، وإنّي سألت ربي أن يجعلني خليفة هناك. قال: فذلك الملك موكل بقبور الحسين عليه السلام، فإذا ترخّم عبد على الحسين أو تولى أباه أو نصره بسيفه ولسانه انطلق ذلك إلى قبر رسول الله عليه السلام، فيقول: أيتها النفس الزكية! فلان بن فلان ببلاد كذا وكذا يتولى الحسين، ويتولى أباه ونصره بلسانه وقلبه وسيفه، قال: فيجيبه ملك موكل بالصلاة على النبي أن بلغه عن محمّد السلام، وقل له: إن متّ علي هذا فأنت رفيقه في الجنة.^(١)

١. بشارة المصطفى: ٣٣٧ ح ٣٠، إثبات الوصية: ١٧٤ مرسلًا وبإختصار، الأمالي للصدوق: ٢٠٠ ح ٢١٥ بإسناده عن الصادق عليه السلام بتفاوت وإختصار في كلام النبي عليه السلام، كامل الزيارات: ١٤٠ ح ١٦٥ بتفاوت، إختيار معرفة الرجال: ٨٤٩ ضمن ح ١٠٩٢ أشار إليه، الصراط المستقيم: ٢: ١٧٩ ح ٥ أشار إليه، دلائل الإمامة: ١٨٩ ح ١١٠ نحو إثبات الوصية مسنداً، روضة الواعظين: ١٥٥، السرائر: ٣: ٥٨٠ بإختصار، الخرائج والجرائع: ١: ٢٥٢ ح ٦ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٧٤ نحو الخرائج، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٤٣ ح ١٨، ٢٤٤ ح ١٩، و٢٥٠ ح ٢٧، و٤٤: ١٨٢ ح ٧، و٥٠: ٦٦ ح ٤٣، و١٠١: ٣٦٧ ح ٩، مستدرک الوسائل: ١٠: ٤١٠ ح ١٢٢٧١.

٣٧٩٥ - ١٤ - الصفار: حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن المعروف بغزال مولى حرب بن زياد الجلي، عن محمد أبي جعفر الحمّامي الكوفي، عن الأزهر البطيخي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قبلها الملائكة، وأباها ملك يقال لها: فطرس، فكسر الله جناحه، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك إلى محمد عليه السلام، يهنئهم بولادته، فمرّ بفطرس، فقال له فطرس: يا جبرئيل! إلى أين تذهب؟ قال بعثني الله محمداً، يهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة، فقال له فطرس: احملني معك، وسل محمداً يدعولي، فقال له جبرئيل: اركب جناحي، فركب جناحه، فأتى محمداً عليه السلام، فدخل عليه وهنأه، فقال له: يا رسول الله! إن فطرس بيني وبينه أخوة، وسألني أن أسألك أن تدعو الله له أن يرده عليه جناحه.

قال رسول الله عليه السلام لفطرس: أتفعل؟

قال: نعم، ففرض عليه رسول الله عليه السلام ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قبلها، فقال رسول الله عليه السلام: شأنك بالمهد، فتمسّح به وتمرّغ فيه.

قال: فمضى فطرس، فمشى إلى مهد الحسين بن عليّ ورسول الله يدعو له.

قال: قال رسول الله عليه السلام: فنظرت إلى ريشه وإنه ليطلع، ويجري منه الدم، ويطول حتى لحق بجناحه الآخر، وعرج مع جبرئيل إلى السماء، وصار إلى موضعه. ^(١)

عقيقة النبي عليه السلام عنهما عليه السلام

٣٧٩٦ - ١٥ - القاضي النعمان: أبو غستان، بإسناده، أن رسول الله عليه السلام عَقَّ عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما شاة شاة. وقال:

كلوا وأطعموا وابتعوا إلى القابلة برجل - يعني الربع المؤخّر من الشاة - ولا تكسروا عظمها، ولم يكن بينهم إلا الطهر طهرت في نفاس الحسن، وحملت بالحسين عليه السلام. ^(٢)

٣٧٩٧ - ١٦ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

١. بصائر الدرجات: ٨٨ ح ٧، بحار الأنوار: ٢٦: ٣٤٠ ح ١٠.

٢. شرح الأخبار: ٣: ٨٨ ح ١٠٢٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٤، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٨٢ ضمن ح ٤٩.

حمّاد بن عيسى، عن عاصم الكوزي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر عن أبيه: أن رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن عليه السلام بكبش، وعن الحسين عليه السلام بكبش، وأعطى القابلة شيئاً، وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما، فتصدّق بوزنه فضة.

قال: فقلت له: يؤخذ الدم فيلطّخ به رأس الصبي؟

فقال: ذاك شرك، فقلت: سبحان الله شرك؟!!

فقال: لو لم يكن ذاك شركاً فإنه كان يعمل في الجاهلية، ونهى عنه في الإسلام.^(١)

٣٧٩٨ - ١٧ - الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان،

عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سقى رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً يوم سابعهما، وعقّ عنهما شاة شاة، وبعثوا برجل

شاة إلى القابلة، ونظروا ما غيره، فأكلوا منه، وأهدوا إلى الجيران.

وحلقت فاطمة رؤوسهما، وتصدقت بوزن شعرهما فضة.^(٢)

ثقب أذنيهما ﷺ بعد الولادة

٣٧٩٩ - ١٨ - الصدوق: في رواية السكوني، قال: قال النبي ﷺ

يا فاطمة! اثقبي أذني الحسن والحسين خلافاً لليهود.^(٣)

حلق رأس الحسن عليه السلام

٣٨٠٠ - ١٩ - الأربلي: روي أن فاطمة ﷺ أرادت أن تعقّ عنه [أي عن الحسن] بكبش.

بكبش.

فقال رسول الله ﷺ لا تعقّي عنه، ولكن احلّقي رأسه، ثمّ تصدّقي بوزنه من الورق في سبيل

١. الكافي ٦: ٣٣ ح ٣، وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٠ ح ٢٧٥٠٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٧ ح ٣٨.

٢. الكافي ٦: ٣٣ ح ٥، وسائل الشيعة ٢١: ٤٣١ ح ٢٧٥٠٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٧ ح ٣٩.

٣. من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٨٩ ح ٤٧٣٠، مكارم الأخلاق ٢٤٠، وسائل الشيعة ٢١: ٤٣٣ ح ٢٧٥١١، بحار الأنوار

١٠٤: ١٢٣ ح ٦٥.

الحسين عليه السلام ابنا رسول الله

١٣٨٠١٤ - ٢٠ - ابن شهر آشوب:

صهر النبي وصنوه وربيبه وأخوه عند تعذر الإخوان

ثم ابناه ابنا رسول الله حكماً وشرعاً، لقوله عليه السلام: أنا أبوهما أعقل عنهما، ولهذا كان عليّ يقول في محمد بن الحنفية: ابني، ويقول فيهما: ابنا رسول الله.^(٢)

١. كشف الغمّة ١: ٥١٤، و٥١٨، و٥٤٦، بحار الأنوار ٤٤: ١٣٦ ضمن ح ٤.

٢. المناقب ٢: ١٦٩.

الباب الثاني: تسمية الحسنين عليهما السلام



تسمية الحسن عليه السلام

* ٣٨٠٢ - ٢١ - المفيد: ولد [أبو محمد الحسن المجتبي] عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة، كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسمّاه حسناً، وعقّ عنه كبشاً، روى ذلك جماعة.^(١)

تسمية الحسين عليه السلام

* ٣٨٠٣ - ٢٢ - المفيد: جاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاستبشر به، وسمّاه حسيناً، وعقّ عنه كبشاً، وهو وأخوه بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيّداً شباب أهل الجنة.^(٢)

تسمية الحسنين عليهم السلام

* ٣٨٠٤ - ٢٣ - المسعودي: روى عن عالم أهل البيت عليهم السلام أنّه قال:

١. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات المفيد) ٢: ٥، روضة الواعظين: ١٥٣، إعلام الوري ١: ٤٠٢ المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٨، كشف الغمّة ١: ٥١٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٠، ٦: ٤٤، ٤٤: ١٣٤ ح ٣، مستدرک الوسائل ١٥: ١٤٨ ح ١٧٨١٦.
٢. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات المفيد) ٢: ٢٧، إعلام الوري ١: ٤٢٠ القطعة الأولى منه، ونحوه كشف الغمّة ٢: ٣، مستدرک الوسائل ١٥: ١٤٨ ذيل ح ١٧٨١٦.

ابن جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله ﷺ، فأخبره أن فاطمة ابنته تلد ابناً، وأمره أن يسميه الحسين، وعرفه أن أكثر أمته يجتمع على قتله، فعرف رسول الله ﷺ أمير المؤمنين وفاطمة بذلك، فقالت فاطمة: لا حاجة لي فيه، وسألت الله أن يعفيها من ذلك؛

فأوحى الله جلّ وعلا إلى نبيه ﷺ أن يعرفهما أنه يعوض للحسين عن القتل أن يجعل الإمامة وميراث النبوة والوصية والعلم والحكمة في ولده إلى يوم القيامة، فعرفهما النبي ﷺ ذلك، فقالا: قد رضينا بما يحكم الله لنا.^(١)

٣٨٠٥ - ٢٤ - أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا زكريا بن أبي، أنبأنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي عليه السلام قال:

لما ولد الحسن سمّاه حمزة، ولما ولد الحسين سمّاه بعمة جعفر، قال: فداني رسول الله ﷺ، فقال: إني قد أمرت أن أغيّر اسم ابني هذين.

فقلت: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً.^(٢)

٣٨٠٦ - ٢٥ - القاضي النعمان: يحيى بن الحسين، بإسناده عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام قال:

لما ولد الحسن بن علي عليه السلام أهدى جبرئيل عليه السلام للنبي ﷺ اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة، مكتوب فيها حسن، واشتق منه اسم الحسين عليه السلام.

فلما ولدت فاطمة بنت الحسن عليه السلام أتت به رسول الله ﷺ فسماها حسناً.

فلما ولدت الحسين عليه السلام أتته به، فقال: هذا أحسن من ذلك^(٣)، فسماها الحسين.^(٤)

٣٨٠٧ - ٢٦ - الحميري: عنه [الحسن بن ظريف]، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:

سمّى رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما لسبعة أيام، وعقّ عنهما لسبع، وختنهما لسبع،

١. إثبات الوصية: ١٦٣.

٢. مسند أحمد ١: ١٥٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٧، كشف الغمّة ١: ٥١٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥١ ضمن ح ٢٨، و٢٥٥ ضمن ح ٣٣.

٣. في معاني الأخبار: «قالت: يا رسول الله! هذا أحسن من هذا، فسماها حسيناً» بدل الدليل.

٤. شرح الأخبار ٣: ١١٠ ح ١٠٤٥، معاني الأخبار: ٥٧ ح ٧ باختصار، علل الشرائع: ١٣٩ ح ١٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٢ ح ١٢ نحو المعاني، و٢٥١ ذيل ح ٢٨.

وخلق رؤوسهما لسبع، وتصدق بوزن شعورهما فضة^(١).

تسمية الحسنين عليهما السلام بالسيّد

٣٨٠٨٤ - ٢٧ - النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال:

نظر أمير المؤمنين عليّ إلى الحسين عليه السلام، فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول صلى الله عليه وآله سيّداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق، يخرج علي حين غفلة من الناس، وإمارة للحقّ، وإظهار للجور، والله! لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة أفلج الثنايا، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.^(٢)

تسميتهما عليهما السلام من الله تعالى

٣٨٠٩٤ - ٢٨ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدثنا الحسن بن عليّ السكّري، قال: حدثنا محمد بن زكريّا، قال: حدثنا العبّاس بن بكّار، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:
لما ولدت فاطمة الحسن عليه السلام، قالت لعليّ عليه السلام: سمّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء رسول الله، فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنفقوه في [خرقة] صفراء؟

ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء، فألقه فيها، ثم قال لعليّ عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال عليه السلام: ما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنّه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط واقرأه السلام وهنّته، وقل له: إن عليّاً

١. قرب الإسناد: ١٢٢ ح ٤٣٠، وسائل الشيعة: ٢١، ٤٣٩ ح ٢٧٥٢٨، بحار الأنوار: ١٠٤، ١٠٨ ح ٥.

٢. الغيبة: ٢١٤ ح ٢، الغيبة للطوسي: ١٨٩ ح ١٥٢، العمدة: ٤٣٤ ح ٩١٢ بفاوت يسير، ونحوه الطراف: ١٧٧ ح ٢٧٩.

والصراط المستقيم: ٢، ٢٤٢ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٦٨، ٥١، ١١٦ ح ١٥، ١٢٠ ح ٢٢.

منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل عليه السلام، فهنّأه من الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون.

قال: وما كان اسمه؟

قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، فسّماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل أنّه قد ولد لمحمّد ابن، فاهبط إليه وهنّته، وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام، فهنّأه من الله تبارك وتعالى، ثمّ قال: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من

موسى، فسّمه باسم ابن هارون.

قال: وما اسمه؟

قال: شبير، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسين، فسّماه الحسين^(١).

١٠١٣٨١ - ٢٩ - الصدوق: بهذا الاسناد [حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري

بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد

بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن [عليّ بن

موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد

بن عليّ، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: حدثني أسماء بنت عميس، قالت: حدثني

فاطمة عليها السلام

لما حملت بالحسن عليه السلام وولده جاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء! هلّمي ابني، فدفعته إليه في

خرقة صفراء، فرمى بها النبي ﷺ وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، ثمّ قال لعلّي عليه السلام

بأي شيء سمّيت ابني؟

قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله! وقد كنت أحبّ أن أسميه حرباً، فقال النبي ﷺ

ولا أسبق باسمه ربّي، ثمّ هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويقول:

عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبيّ بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون.

فقال النبي ﷺ وما اسم ابن هارون؟

١. الأمالي: ١٩٧ ح ٢٠٩، علل الشرائع: ١٣٧ ح ٥ و٧ بتفاوت يسير فيهما، معاني الأخبار: ٥٧ ح ٦، إعلام النوري: ١

٤١١ قطعة منه، وسائل الشيعة: ٢١: ٤١٠ ح ٢٧٤٣٥ قطعة منه، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٢٨ ح ٣، و٢٤٠ ح ٨، و١٠٤: ١٠٩

ح ٩ قطعة منه.

قال: شبر، قال النبي ﷺ لساني عربي، قال جبرئيل ﷺ سمّه الحسن.
قالت أسماء: فسماه الحسن، فلما كان يوم سابعه عقّ النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، ثم حلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء! الدم فعل جاهليّة.

قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين ﷺ، وجاء النبي ﷺ فقال: يا أسماء! هلّمتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذنّ في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضعها في حجره فبكي.

فقالت أسماء: بأبي أنت وأمي! ممّ بكأوك؟

قال: على ابني هذا، قلت: أنّه ولد الساعة، يا رسول الله!

فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال: يا أسماء! لا تخيري فاطمة بهذا، فإنّها قريبة عهد بولادته.

ثم قال لعليّ ﷺ: أيّ شيء سمّيت ابني هذا؟

قال: ما كنت لأسبّك باسمه، يا رسول الله! وقد كنت أحبّ أن أسميه حرباً.

فقال النبي ﷺ: ولا أسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، ثمّ هبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّد! العليّ

الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: علىّ منك كهارون من موسى، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون.

قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟

قال: شبير، قال النبي ﷺ لساني عربي، قال جبرئيل: سمّه الحسين.

فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبي ﷺ بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، ثمّ حلق

رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء! الدم فعل الجاهليّة.^(١)

٣٨١١ - ٣٠ - الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ

بن الحسين السكّري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا العباس

بن بكّار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، عن أبيه، عن جدّه

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٢٨ ح ٥، الأمالي للطوسي: ٣٦٧ ح ٧٨١ بتفاوت يسير، صحيفة الرضا: ٢٤٠ ح ١٤٦، روضة
الواعظين: ١٥٣ بتفاوت يسير، إعلام الوري: ١: ٤٢٧ بتفاوت قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٥ باختصار،
كشف الغمّة ٢: ٣ قطعة منه بتفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢١: ٤٠٨ ح ٢٧٧٢٧، و ٤١٠ ح ٢٧٤٢٧ قطعة منه فيها،
بحار الأنوار ٤٣: ٢٣٨ ح ٤، مستدرک الوسائل ١٥: ١٤٤ ح ١٧٨٠٥.

عبد الله بن عباس، قال: قال النبي ﷺ

يا فاطمة! اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير، لكرامتهما على الله عز وجل. (1)

٣٨١٢٤ - ٣١ - الصدوق: بهذا الإسناد [حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد

الحسن بن علي بن الحسين السكري]، عن الغلابي، قال: حدثنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا وكيع،

عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله ﷺ

إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبراً وشبيراً. (2)

٣٨١٣٠ - ٣٢ - القاضي النعمان: أبو غسان، بإسناده، عن علي صلوات الله عليه، أنه قال:

لما ولد الحسن سمته أمه حرباً، فجاء النبي ﷺ، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟

قلت: حرباً، قال: لا، بل هو حسن.

فلما ولد الحسين سمته حرباً، فجاء النبي ﷺ، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟

قلت: حرباً، قال: لا، بل هو حسين.

فلما ولد محسن سمته حرباً، فجاء النبي ﷺ، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟

قلت: حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: إني سميتهم بأسماء أولاد هارون شبر وشبير

ومشبر. (3)

٣٨١٤١ - ٣٣ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد

الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ

الولد الصالح ريحانة من الله، قسّمها بين عباده، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين ﷺ،

سميتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً. (4)

١. علل الشرائع: ١٣٨ ح ٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤١ ح ١٠.

٢. علل الشرائع: ١٣٨ ح ٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٩٧ بفاوت يسير، كشف الغمّة ١: ٥٢٥ بفاوت، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤١ ح ٩.

٣. شرح الأخبار ٣: ٨٨ ح ١٠١٦، هذا خلاف ما اشتهر بين المحدثين والمؤرخين من أن محسناً قتل بعد وفات النبي ﷺ في رحم أمه فاطمة الزهراء، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٥١ بفاوت، و٣٩٧ قطعة منه، وبحار الأنوار ٤٣: ٢٥١ ح ٢٨، مستند أحمد ١: ١١٨ و٩٨ بفاوت يسير، مجمع الزوائد ٨: ٥٢.

٤. الكافي ٦: ٢ ح ١، شرح الأخبار ٣: ١١٤ ح ١٠٥٧، عذة الداعي: ١٠٤ بفاوت يسير، وسائل الشيعة ٢١: ٣٥٨ ح ٢٧٢٩٤، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٦ ح ٦٨، و١٠٤: ٩٨ ح ٦٨.


إشتقاق اسمهما عليهما السلام عن أسماء الله تعالى

* ٣٨١٥ - ٣٤ - ابن شاذان: أخبرني أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن المتوكل، قال: حدثنا زفر بن الهذيل، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني مورك، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: سمي الحسن حسناً لأنَّ بإحسان الله قامت السماوات والأرض، والحسن مشتق من الإحسان، وعلى والحسن اسمان مشتقان من أسماء الله تعالى، والحسين تصغير الحسن. ^(١)

تسمية المحسن عليه السلام

* ٣٨١٦ - ٣٥ - المفيد: أن فاطمة عليها السلام أسقطت بعد النبي ﷺ ولداً ذكراً كان سماً رسول الله ﷺ وهو حمل محسناً. ^(٢)

١. مائة منقبة: ٤٣ المنقبة: ٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٩٨ بتفاوت سير، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٥٢ ح ٣٠، مدينة المعاجز: ٢٢٦ ح ٨٤٣، حلية الأبرار: ١: ٤٩٩.
٢. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ١: ٣٥٤، إعلام الوري ١: ٣٩٦، العمدة: ٣٠، كشف الغمّة: ١: ٤٤٠، بحار الأنوار: ٤٢: ٨٩ ضمن ح ١٨.

A decorative border with a repeating floral and scrollwork pattern surrounds the central text.

الباب الثالث: فضائل الحسنين عليهما السلام



الحسن الطيّب شبيه بالنبي ﷺ

٣٨١٧* - ٣٦ - ابن شهر آشوب: الغزالي والمكي في الإحياء وقوت القلوب:

قال النبي ﷺ: للحسن: أشبهت خلقي وخلقي.^(١)

٣٨١٨* - ٣٧ - الإربلي: نقلت من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي رحمة الله عليه، عن

عقبة بن الحرث، قال:

مرّ النبي ﷺ مع أبي بكر، إذ رأى الحسن بن علي عليه السلام وهو يلعب، فأخذه فحمله على عاتقه،

فقال: بأبي شبيه النبي لا شبيهاً بعليّ.

قال: وعليّ الطيّب يتبسّم.^(٢)

الحسن الطيّب قرّة عين الرسول ﷺ

٣٨١٩* - ٣٨ - رضي الدين الحلّي: حدّث أبو يعقوب يوسف بن الجراح، عن رجاله، عن

حذيفة بن اليمان، قال:

بينما رسول الله ﷺ وأصحابه في جبل أظنه حرى، أو غيره، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان

وعليّ رضي الله عنهم وجماعة من المهاجرين والأنصار، وأنس حاضر لهذا الحديث، وحذيفة يحدث به، إذ

١. المناقب ٤: ٢٠، بحار الأنوار ٤٣: ٤٣٤ ذيل ح ٥٤.

٢. كشف الغمّة ١: ٥٤٥، و ٥٥٠ بفاوت.

أقبل الحسن بن عليّ عليه السلام يمشي على هدوء ووقار، فنظر إليه رسول الله ﷺ [ورققناه معه، فقال بلال: يا رسول الله! أما ترى بأحد؟]

فقال ﷺ: إن جبرئيل يهديه، وميكائيل يستدّه، وهو ولدي، والظاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، هذا سبطي، وقرّة عيني بأبي هو.

فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه، وهو يقول له: أنت تفأحتي، وأنت حبيبي ومهجة قلبي، وأخذ بيده، فمشى معه ونحن نمشي، حتّى جلس وجلسنا حوله، فنظر إلى رسول الله ﷺ، وهو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: إنّه سيكون بعدي هادياً مهدياً، هذا هديّة من ربّ العالمين لي، ينبيء عني، ويعرف الناس آثارني، ويحيي سنتي، ويتولّى أموري في فعله، ينظر الله إليه فيرحمه، رحم الله من عرف له ذلك، ويربّي فيه وأكرمني فيه.

فما قطع رسول الله ﷺ كلامه حتّى أقبل إلينا أعرابيّ يجرّ هراوة له، فلمّا نظر رسول الله ﷺ إليه، قال: قد جاءكم بكلام غليظ، تقشعرّ منه جلودكم، وأنّه يسألنكم عن أمور، ألا أن لكلامه جفوة.

فجاء الأعرابيّ فلم يسلم، وقال: أيكم محمّد؟

قلنا: وما تريد؟

قال رسول الله ﷺ مهلاً، فقال: يا محمّداً! لقد كنت أبغضك ولم أرك، والآن فقد ازددت لك بغضاً.

قال: فبسم رسول الله ﷺ، وغضبنا لذلك وأردنا بالأعرابيّ إرادة، فأوماً إلينا رسول الله ﷺ أن اسكوا.

فقال الأعرابيّ: يا محمّداً! إنك تزعم أنك نبيّ، وأنك قد كذبت على الأنبياء، وما معك من برهانك شيّ.

قال له: يا أعرابيّ! وما يدريك؟

قال: فخبرني ببرهانك، قال: إن أحببت أخيرك عضو من أعضائي، فيكون ذلك أوكد لبرهاني، قال: أو يتكلّم العضو؟

قال: نعم، يا حسن! قم، فازدري الأعرابيّ نفسه، وقال: هو ما يأتي ويقيم صبيّاً ليكلّمني، قال: إنك ستجدّه عالماً بما تريد.

فابتدره الحسن عليه السلام، وقال: مهلاً يا أعرابيّ!

ما غيباً سألت وابن غيبي بل فقيهاً إذن وأنت الجهول
 فإن تك قد جهلت فإنّ عندني شفاء الجهل ما سأل السنول
 وبحراً لا تقسمه الدوالي تراثاً كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعت نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله، فتبسم الأعرابي وقال: هيه.

فقال له الحسن (عليه السلام): نعم، اجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أنّ محمداً صنوبر، والعرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثاره، وزعمت أنك قاتله، وكان في قومك مؤنثه، فحملت نفسك على ذلك وقد أخذت قناتك بيدك تؤمته، تريد قتله، فعسر عليك مسلكك، وعمي عليك بصرك، وأبيت إلا ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يشتهر، وأنتك إنما جئت بخير يراد بك، أنتيك عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياً إذ عصفت ريح شديدة، اشتد منها ظلماؤها، وأطلت سماؤها، وأعصر سحابها، فبقيت محرّجماً كالأشقر، إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر، لا تسمع لواطىء حسناً، ولا لنافخ نار جرساً، تراكمت عليك غيومها، وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا تعلم لامع، تقطع محبّة، وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القمر، مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعداً ازدددت بعداً، الريح تخطفك والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشتك أكامها قطعك سلامها، فأبصرت فإذا أنت عندنا، فقرت عينك، وظهر رينك، وذهب أنينك.

قال: من أين قلت يا غلام! هذا كأنك كشفت عن سويد قلبي، ولقد كنت كأنك شاهدتني، وما خفي عليك بشيء من أمري، وكأنه علم الغيب!

قال له: ما الإسلام؟

فقال الحسن (عليه السلام): الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

فأسلم وحسن إسلامه، وعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً من القرآن، فقال: يا رسول الله! أرجع إلى قومي، فأعرفهم ذلك، فأذن له، فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام. فكان الناس إذا نظروا إلى الحسن (عليه السلام) قالوا: لقد أعطي ما لم يعط أحد من الناس^(١).

١. العدد القويّة: ٤٢ ح ٦٠، الثاقب في المناقب: ٣١٦ ح ٢٦٤، بحار الأنوار: ٤٣، ٣٣٣ ح ٥.

فضل الحسين عليه السلام

٣٨٢٠ - ٣٩ - ابن شهر آشوب: في المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن أبي محمد الحسن بن الطاهر القاتني الهاشمي:

أن الله تعالى كان خيره من عذابه في الدنيا أو في الآخرة، فاختر عذاب الدنيا، وكان معلقاً بأشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان، وتحت دخان مستن غير منقطع، فلما أحسن الملائكة نازلين سأل من مر به منهم عما أوجب لهم ذلك، فقال: ولد للحاشر النبي الأمي أحمد من بنته ووصيه ولد يكون منه أئمة الهدى إلى يوم القيامة، فسأل من أخبره أنه يهني رسول الله بتلك عنه، ويعلمه بحاله، فلما علم النبي ﷺ بذلك سأل الله تعالى أن يعتقه للحسين، ففضل سبحانه، فحضر فطرس، وهنأ النبي، وعرج إلى موضعه، وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده أحمد الحاشر^(١).

٣٨٢١ - ٤٠ - القاضي النعمان: أحمد بن إسماعيل، بإسناده، عن محمد بن علي بن الحسين، أنه قال: بعث الله عز وجل أملاكاً، فأبطأ أحدهم، فأوهى الله جناحه، فسقط على جزيرة من جزائر البحر، فلما دنا مولد الحسين عليه السلام، بعث الله جبرئيل عليه السلام ببشارته إلى رسول الله ﷺ، فمر بذلك الملك، فقال له: أيها الملك الطيب! ريحه الحسن، وجهه الكريم على ربه، ألا تدعو إلى ربك أن يطلق جناحي هذا الواهي؟

فقال له: ليس ذلك لي، ولكني قد أرسلت إلى من هو أكرم على الله مني، وسأله أن يدعو الله لك.

فلما بشر جبرئيل النبي ﷺ بمولد الحسين عليه السلام، فقال له: يا محمد إني مررت بملك على جزيرة من جزائر البحر قد وهي جناحه، فسألني أن أدعو الله له، فقلت: إني أرسلت إلى من هو أكرم على الله مني، وسأله أن يدعو الله لك، فادع له يا محمد! قال: فدعا الله له النبي ﷺ، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل: أن يأمر ذلك الملك أن يدف ديفياً إلى المولود - يعني الحسين عليه السلام -، فيمسح جناحه الواهي به، فإنه يصبح، ففعل ذلك، فصح جناحه، وعرج إلى السماء، قال محمد بن علي بن الحسين: أفترى أن قوماً قتلوا الحسين يفلحوا أبداً^(٢)!

١. المناقب ٤: ٧٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٤.

٢. شرح الأخبار ٣: ١١٥ ح ١٠٥٩.

٣٨٢٢ - ٤١ - السيد ابن طاووس: بإسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني، عن ربيعة

السعدي، قال:

أتيت حذيفة بن اليمان، وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: من الرجل؟

قلت: ربيعة السعدي، فقال لي: مرحباً مرحباً بأخ لي قد سمعت به، ولم أر شخصه قبل اليوم، حاجتك؟

قلت: ما جئت في طلب غرض من الأغراض الدنيوية، ولكني قدمت من العراق من عند قوم قد اختلفوا خمس فرق.

فقال حذيفة: سبحان الله تعالى! وما دعاهم إلى ذلك، والأمر واضح بين، وما يقولون؟

قال: قلت: فرقة تقول: أبو بكر أحق بالأمر وأولى بالناس، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله سمّاه الصديق، وكان معه في الغار.

وفرقة تقول: عمر بن الخطاب، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم أعزّ الدين بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب.

فقال حذيفة: الله تعالى أعزّ الدين بمحمّد، ولم يعزّه بغيره.

وقال فرقة: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، لأن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

فقال حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق منه وخير، وقد أظلت الخضراء، وأقلت الغبراء.

وفرقة تقول: سلمان الفارسي، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: أدرك العلم الأول، وأدرك العلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو من أهل البيت، ثم إنني سكت.

فقال حذيفة: ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة؟

قال: قلت: لأنني منهم، وإنما جئت مرتاداً لهم، وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك، وأن ينزلوا عند أمرك^(١).

فقال لي: يا ربيعة! اسم مني، وعه، واحفظه وقه، وبلغ الناس عني: أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ الحسين بن علي، ووضع على منكبه، وجعل يقي بعقبه، وهو يقول: أيها الناس! إنّه من

استكمال حجّتي على الأشقياء، من بعدي التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا وإن التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم المارقون من ديني.

١. في البحار: «أن لا ينزلوا» لعلّ المعنى: أن لا يقفوا عند أمرك أو فيه سقط صحيحه، وأن لا ينزلوا إلا عند أمرك.

أيها الناس! هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدّاً وجدّة، جدّه رسول الله سيّد ولد آدم، وجدّته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبرسوله.

وهذا الحسين خير الناس أباً وأمّاً، أبوه عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، ووزيره وابن عمّه، وأمّه فاطمة بنت محمّد رسول الله.

وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة، عمّه جعفر بن أبي طالب، المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وعمّته أمّ هانئ. بنت أبي طالب.

وهذا الحسين خير الناس خالاً وخالة، خاله القاسم بن رسول الله، وخالته زينب بنت محمّد رسول الله.

ثمّ وضعه عن منكبه ودرج بين يديه، ثمّ قال: أيها الناس! وهذا الحسين جدّه في الجنّة، وجدّته في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وأمّه في الجنّة، وعمّه^(١) في الجنّة، وخاله في الجنّة، وخالته في الجنّة، وهو في الجنّة، وأخوه في الجنّة.

ثمّ قال: أيها الناس! إنّه لم يعط أحد من ذريّة الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله.

ثمّ قال: أيها الناس! لجدّه الحسين خير من جدّ يوسف، فلا تخالجنكم الأمور بأنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلّا لرسول الله وذريّته وأهل بيته، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل.^(٢)

الحسين عليه السلام هبة الله

٣٨٢٣ - ٤٢ - القاضي النعمان: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

اعتلّ الحسين عليه السلام، فاشتدّ وجعه، فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأنت به النبيّ عليه السلام مستغيثة مستجيرة، فقالت: يا رسول الله! ادع الله لابنك أن يشفيه، ووضعته بين يديه، فقام عليه السلام حتّى جلس عند رأسه، ثمّ قال: يا فاطمة! يا بنيّة! إنّ الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه.

فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمّد! إنّ الله [جلّ وعزّ] لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها

١. في البحار زيادة: «وعمّه».

٢. الطرائف: ١١٨ ح ١٨٣، بشارة المصطفى: ٣٢٥ ح ٨ قطعة منه مع تفاوت ذيله، بحار الأنوار: ٢٣، ١١١ ح ١٩.

فاء، وكلّ فاء من آفة ما خلا «الحمد لله»، فإنّه ليس فيها فاء، فادع بقدرح من ماء، فاقراً فيه «الحمد» أربعين مرة، ثمّ صبّه عليه، فإنّ الله يشفيه، ففعل ذلك، فكأنّما أنشط من عقال.^(١)

إهداء الله عزّ وجلّ حلّة للحسين عليه السلام

٣٨٢٤ - ٤٣ - الطريحي: روى هشام بن عروة، عن أمّ سلمة، أنّها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلّة ليست من ثياب أهل الدنيا، وهو يدخل أزرار الحسين بعضها ببعض، فقلت له: يا رسول الله! ما هذه الحلّة؟ فقال: هذه هديّة أهداها إلى ربّي لأجل الحسين عليه السلام، وأنّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل، وما أنا ألبسه إياها، وأزيتنه بها، فإنّ اليوم يوم الزينة، وأنا أحبّه.^(٢)

بكاءهما عليه السلام سبب لإيذاء النبي صلى الله عليه وآله

٣٨٢٥ - ٤٤ - القاضي النعمان: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه سمع بكاء الحسن عليه السلام وهو صبي، فقال لفاطمة صلوات الله عليها: ما للحسن، ألم أقل لك أنّ بكاءه يؤذيني؟^(٣)

٣٨٢٦ - ٤٥ - ابن شهر آشوب: أبو السعادات في فضائل العشرة، قال يزيد بن أبي زياد: خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة، فسمع الحسين يبكي، فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟^(٤)

٣٨٢٧ - ٤٦ - ابن شهر آشوب: روى يحيى بن كثير وسفيان بن عيينة بإسنادهما: أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء الحسن والحسين، وهو على المنبر، فقام فرعاً، ثمّ قال: أيّها الناس! ما الولد إلاّ فتنة، لقد قمت إليهما وما معي عقلي.

١. دعائم الإسلام ٢: ١٤٦ ح ٥١٤، الدعوات للراوندي: ١٨٨ ح ٥٢٣، بحار ٦٢: ١٠٤ ح ٣٥ وفيه: «الحسن» بدل «الحسين»، و٩٢: ٢٦١ ذيل ح ٥٦، مستدرک الوسائل ٤: ٣٠٠ ح ٤٧٣٨.

٢. المنتخب: ١٢٢، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧١ ح ٣٨، مدينة المعاجز ٣: ٥١٧ ح ١٠٣٣.

٣. شرح الأخبار ٣: ٧٦ ح ١٠٠٢.

٤. المناقب ٤: ٧١، كشف الغمّة ٢: ٦٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥ ضمن ح ٥٦.

وفي رواية: وما أعقل. (١)

نزول النبي ﷺ عن المنبر لبكاء الحسين العليل

٣٨٢٨ - ٤٧ - ابن شهر آشوب: ابن عمر:

أن النبي ﷺ بينما هو يخطب على المنبر، إذ خرج الحسين، فوطأ في ثوبه فسقط وبكى، فنزل النبي ﷺ عن المنبر، فضمه إليه، وقال: قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده! ما دريت إنني نزلت عن منبري. (٢)

تكبير الحسين العليل في الطفولية

٣٨٢٩ - ٤٨ - الصدوق: حدثني أبي ﷺ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني النضر وفضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ، قال:

إن رسول الله ﷺ كان في الصلاة [و] إلى جانبه الحسين بن علي ﷺ، فكبر رسول الله ﷺ، فلم يُحر الحسين ﷺ التكبير، فلم يزل رسول الله ﷺ يكبر ويعالج الحسين ﷺ التكبير فلم يُحره حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين ﷺ التكبير في السابعة. فقال أبو عبد الله ﷺ: فصارت سنة. (٣)

٣٨٣٠ - ٤٩ - درست بن أبي منصور: عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: دخل رسول الله ﷺ الصلاة ومعه الحسين ﷺ، قال: فكبر ولحظ الحسين، فلم ينطق لسانه بالتكبير، فكبر رسول الله ﷺ الثانية ولحظه، فلم ينطق لسانه بالتكبير. قال: فكان رسول الله ﷺ يكبر ويلحظه حتى كبر السابعة، فلما كبر السابعة أطلق الله لسان

١. المناقب ٣: ٣٨٥، شرح الأخبار ٣: ٨٠ ح ١٠٠٨، و١١٣ ح ١٠٥٥ باختصار. بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٤ ضمن ح ٥٠، نور الثقلين ٣: ٣٤ ح ٧١، مستدرک الوسائل ١٥: ١٧٠ ح ١٧٨٩٧.
٢. المناقب ٤: ٧١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥ ضمن ح ٥٦.
٣. علل الشرائع: ٣٣١ ح ١، و٢ بنفوات، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٥ ح ٩١٨، تهذيب الأحكام ٢: ٧١ ح ٢٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٣٠، فلاح السائل: ١٣٠ عن الحسن، رسائل الشهيد الأول: ٤٥ ضمن ١١، وسائل الشيعة ٦: ٢٠ ح ٧٢٣٨، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٧ ح ٦٩، و٤٧٨٤ ح ٥، مستدرک الوسائل ٤: ١٣٩ ح ٤٣٢٩.

الحسين بالكبير، واستحضر رسول الله صلى الله عليه وآله في القراءة، فصارت سنة. (١)

علم الحسين عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وآله

٣٨٣١ - ٥٠ - الطبري: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح السمان يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: والله! ليجتمعن علي قتل طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله، فقلت له: أنباك بهذا رسول الله؟ فقال: لا، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وأنا لنعلم بالكانن قبل كينونته. (٢)

إبراهيم فداة الحسين

٣٨٣٢ - ٥١ - المسعودي: روى أنه لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وآله بإبراهيم ابنه من مارية القبطية جزع عليه جزعاً شديداً، حتى قال صلى الله عليه وآله: القلب يجزع، والعين تدمع، وأنا عليك لمحزونون، وما نقول ما يسخط الرب. فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال له: الرب جلّ جلاله يقرأ عليك سلامه، ويقول: إما أن يختار حياة إبراهيم فيردّه الله حياً، ويورثه النبوة بعدك، فيقتله أمتك، فيدخلها الله النار، أو يبقى الحسين سبطك، ويجعله الله إماماً بعدك، فيقتله نصف أمتك بين قاتل له ومعين عليه وخاذل له، وراض بذلك ومبغض، فيدخلهم الله بذلك النار. فقال: يا رب! لا أحب أن تدخل أمتي كلها النار، وبقاء الحسين أحب، ولا تفجع فاطمة به. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبل ثنايا الحسين وثأته، قال له: فديت من فديته بإبراهيم. (٣)

١. كتاب درست بن أبي منصور (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر): ٢٨١ ح ٣٩٣، مستدرک الوسائل ٤: ١٤٠ ح ٤٣٣١.

٢. دلائل الإمامة: ١٨٣ ح ١٠١، نوادر المعجزات: ١٠٩ ح ٥، فرج المهموم: ٢٢٧، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٦ ح ١٤، إثبات الهداة ٥: ٢٠٧ ح ٧١.

٣. إثبات الوصية: ١٧٥.

فضلهما ﷺ عند الله

١٣٨٣٣ - ٥٢ - الطريحي: روي في بعض الأخبار عن ثقة الأخبار:

أن نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد - لعنه الله -، وقد حضر في مجلسه الذي أتى فيه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصراني رأس الحسين عليه السلام بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: اعلم يا يزيد! إنني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي ﷺ، وقد أردت أن أتبه بهديّة، فسألته من أصحابه: أي شيء أحب إليه من الهدايا. فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شيء، وأن له رغبة فيه.

قال: فحملت من المسك فارتين وقدراً من العنبر الأشهب، وجئت به [بها] إليه، وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة - رضي الله عنها -، فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نوراً ساطعاً، وزادني منه سروراً، وقد تعلق قلبي بمحبته، فسلمت عليه، ووضعت العطر بين يديه.

فقال ﷺ: ما هذا؟

قلت: هديّة محفّرة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال ﷺ: لي ما اسمك؟

فقلت: اسمي عبد شمس.

فقال ﷺ: لي بدل اسمك، ثم قال: فأنا أسميك عبد الوهاب، إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية.

قال: فنظرتُه وتأملتُه، فعلمت أنه نبي، وهو الذي أخبرنا عنه عيسى عليه السلام حيث قال: إنني مبشّر لكم برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة، ورجعت إلى الروم، وأنا أخفي الإسلام، ولي مدة من السنين، وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات، وأنا اليوم وزير ملك الروم وليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا.

واعلم يا يزيد! إنني يوم كنت في حضرة النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة، رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهاناً حقيراً، قد دخل على جدّة من باب الحجر، والنبي ﷺ فاتح بابه ليتناول، وهو يقول: مرحباً بك يا حبيبي! حتى أنه تناوله، واجلسه في حجره، وجعل يقبل شفتيه، ويرشف ثناياه، وهو يقول: بعد عن رحمة الله^(١) من قتلك [لعن الله من قتلك] يا حسين! وأعان على قتلك والنبي ﷺ مع ذلك يبكي.

١. في البحار: «بعد من رحمة الله».

فلما كان في اليوم الثاني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده، إذ أتاه الحسن مع أخيه الحسين عليه السلام وقال: يا جداه! قد تصارعت مع أخي الحسين، ولم يغلب أحدهما الآخر، وإنما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوة من الآخر.

فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: يا حبيبي! ويا مهجتي! إن التصارع لا يليق بكما، ولكن اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطئه أحسن كذلك يكون قوته أكثر.

قال: فضيا، وكتب كل واحد منهما سطرًا، وأتيا إلى جدتهما النبي صلى الله عليه وآله، فأعطياه اللوح ليقتضي بينهما، فنظر النبي صلى الله عليه وآله إليهما ساعة، ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال صلى الله عليه وآله لهما: يا حبيبي! إنني أمتي، لا أعرف الخطّ اذهب [أذهبا] إلى أبيكما يحكم بينكما وينظر أيكما أحسن خطأ.

قال: فضيا إليه، وقام النبي صلى الله عليه وآله أيضاً معهما، ودخلوا جميعاً إلى منزل فاطمة، فما كان إلا ساعة، وإذا النبي صلى الله عليه وآله مقل وسلمان الفارسيّ معه، وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة، فسألته: كيف حكم أبوهما وخطّ أيهما أحسن؟

قال سلمان رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يجبهما بشيء لأنه تأمل أمرهما، وقال: لو قلت: خطّ الحسن أحسن كان يغتمّ الحسين عليه السلام ولو قلت: خطّ الحسين أحسن كان يغتمّ الحسن، فوجهتهما إلى أبيهما.

فقلت: يا سلمان! بحق الصداقة والأخوة التي بيني وبينك وبحقّ دين الإسلام إلا ما أخبرني كيف حكم أبوهما بينهما.

فقال: لما أتيا إلى أبيهما وتأمل حالهما رقّ لهما ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، قال لهما: امضيا إلى أمكما، فهي تحكم بينكما، فأتيا إلى أمهما، وعرضا عليهما ما كتبا في اللوح، وقالوا: يا أمّاه! إن جدنا أمرنا أن نتكاتب، فكل من كان خطئه أحسن تكون قوته أكثر، فتكاتبنا وجئنا إليه، فوجهنا إلى أبينا، فلم يحكم بيننا، ووجهنا إلى عندك.

فتفكرت فاطمة رضي الله عنها بأن جدتهما وأباهما ما أرادا كسر خاطرهما أنا ما [ذا] أصنع وكيف أحكم بينهما؟

ف قالت لهما: يا قرّة عيني! إنني أقطع فلادتي على رأسكما، فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطئه أحسن ويكون قوته أكثر.

قال: وكان في فلادتها سبع لؤلؤات، ثمّ إنها قامت، فقطعت فلادتها على رأسهما، فالتقط الحسن عليه السلام ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الأخرى، فأراد كل منهما تناولها،

فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام بنزوله إلى الأرض، وأن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية، ليأخذ كل واحد منهما نصفاً، لئلا يفتم قلب أحدهما، فنزل جبرئيل عليه السلام كطرفه عين، وقد اللؤلؤ نصفين، فأخذ كل واحد منهما نصفها.

فانظر يا يزيد! إن رسول الله ﷺ لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة، ولم يرد كسر قلبها وكذلك أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب أحدهما بل أمر من يقسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ﷺ؟ أف لك ولدتيك يا يزيد!

ثم إن النصراني نهض إلى رأس الحسين عليه السلام واحتضنه، وجعل يقبله وهو يبكي ويقول: يا حسين! اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند أبيك [علي] المرتضى وعند أمك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين.^(١)

١٣٨٣٤ - ٥٣ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي، قال:

سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن سن جدنا علي بن الحسين عليهما السلام؟ فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة، في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام، وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت، فلقىهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما وأرجلها يقبلهما، فقال رجل من قريش كان نسياً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله؟ وأنت في سنك هذا، وموضعك من صحبة رسول الله ﷺ؟

وكان جابر قد شهد بدرًا، فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أخا قريش! من فضلها ومكانها ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامها من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة! أخبرني رسول الله ﷺ فيهما بأمر ما ظننته أن يكون في بشر.

١. المنتخب: ٦٣، مدينة المعاجز: ٣، ٢٩٨ ح ٩٠٠، بحار الأنوار: ٤٥، ١٨٩ ح ٣٦، مستدرک الوسائل: ١٣، ٢٠٨ ح ١٥١٢٩ قطعة منه.

قال له أنس: وبماذا أخبرك، يا أبا عبد الله؟

قال علي بن الحسين عليه السلام: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام، ووقفت أنا أسمع محاوراة القوم، فأنشأ جابر يحدث، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله، إذ قال لي: يا جابر! ادع لي حسناً وحسيناً، وكان عليه السلام شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما، وأقبلت أحمل هذا مرةً وهذا أخرى، حتى جثته بهما، فقال لي، وأنا أعرف السرور في وجهه، لما رأى من محبتي لهما وتكريمي إياهما: أتحيتهما يا جابر؟

فقلت: وما يمتني من ذلك، فذاك أبي وأمي! وأنا أعرف مكانهما منك.

قال: أفلا أخبرك عن فضلهما؟

قلت: بلى، بأبي أنت وأمي!

قال: إن الله تعالى لما أحب أن يخلقني، خلقني نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبي آدم عليه السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم عليهما السلام، ثم كذلك إلى عبد المطلب، فلم يصبني من دنس الجاهلية، ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبي طالب، فولدني أبي، فحتم الله بي النبوة، وولد علي، فحتمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي، فولدنا الجهر والجهير الحسنين، فحتم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما، والذي يفتح مدينة - أو قال: مدائن - الكفر، فمن ذرية هذا - وأشار إلى الحسين عليه السلام - رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهران، وهما سيّد شباب أهل الجنة.

طوبى لمن أحبهما وأباهما وأمهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم. ^(١)

كرامتهما عند النبي وعليّ وفاطمة عليها السلام

٣٨٣٥ - ٥٤ - الخوارزمي: روي في المراسيل:

أن الحسن والحسين كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين: خطي أحسن من خطك، فقال الحسين: لا، بل خطي أحسن [من خطك]. فقالا لأتتهما فاطمة: احكمي بيننا من أحسن منا خطاً؟ فكرهت فاطمة أن تؤذي أحدهما بتفضيل خط أحدهما على الآخر، فقالت لهما: سلا أبكما عليّاً، فسألاه؟

١. الأمالي: ٤٩٩ ح ١٠٩٥، شرح الأخبار: ٣: ٢٥ ح ٩٦١ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٧: ٤٤ ح ٢٢.

فكره أن يؤذي أحدهما، فقال: سلا جدكما [رسول الله]، فسألاه، فقال: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل.

فلما جاء جبرئيل، قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرائيل يحكم، فقال إسرائيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما، [فسأل الله تعالى ذلك]، فقال الله تعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما.

فقال فاطمة: أحكم بينهما يا رب! وكانت لها قلادة، فقالت: أنا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أكثر فخطه أحسن، فنثرتها وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، فأمره الله تعالى أن يهبط إلى الأرض، وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرئيل إكراماً لهما وتعظيماً.^(١)

هما ﷺ سبطان من الأسباط

٣٨٣٦ - ٥٥ - الطبري: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه. قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن الكرميني [الكرخي]، قال: حدثنا أحمد بن الخليل بن خالد بن حرب، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة أنه قال:

خرجنا مع النبي ﷺ وقد دعينا إلى طعام، فإذا الحسن يلعب في الطريق، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثم بسط يده، فجعل يمرّ مرة هاهنا، ومرة هاهنا يضاحكه، حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه، والأخرى بين رأسه، ثم اعتنقه قبّله، ثم قال رسول الله ﷺ: حسن مني وأنا منه، أحبّ الله من أحبّ الحسن، الحسن والحسين سبطان من الأسباط.^(٢)

٣٨٣٧ - ٥٦ - القاضي النعمان: عبد الله بن صالح، بإسناده، عن يعلى بن مرة، أنه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ، فإذا الحسين يلعب وهو صبي صغير يلعب، فبسط رسول الله ﷺ يديه نحوه، فجعل الحسين يمرّ مرة هاهنا، ومرة هاهنا، ويضاحك رسول الله ﷺ حتى أخذه رسول الله ﷺ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى عند

١. مقتل الحسين: ١٢٣، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٩، إحقاق الحقّ ١٠: ٦٤٣، و٦٤٦، و٦٥٤ عن مصادر أخرى.

٢. بشارة المصطفى: ٢٤٧ ح ٣٧، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٦ ح ٦٦.

رأسه، وأهرى إليه، فقبله، واعتنقه، ثم قال: حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبته. ثم قال: الحسن والحسين سبطان من الأسباط. ^(١)

إنهما عليهما السلام ريحانتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٨٢٨ - ٥٧ - الصدوق: بهذا الإسناد [حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة. وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام. وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان القراء، عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الولد ريحانة، وريحانتاي الحسن والحسين. ^(٢)

٣٨٢٩ - ٥٨ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا ابن عائشة والحكم والعباس، قالوا: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم ^(٣)، قال:

١. شرح الأخبار ٣: ٨٨، ١٠١٥، ١١٢، ح ١٠٥٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٦، ح ٦٦، كنز العمال ١٢: ١١٥ ح ٣٤٢٦٤، ١١٩ ح ٣٤٢٨٣، ١٢٩ ح ٣٤٣٢٨، ١٣: ٦٦٢ ح ٣٧٦٨٤، البداية والنهاية ٨: ٢٢٣.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠ ح ٨، جامع الأحاديث: ١٢٨ وفيه: «ريحانتى» بدل «ريحانتاي»، صحيفة الرضا: ٩٢ ح ٢٤.

٢٤. جامع الأخبار: ٢٨٥ ح ٧٦٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٣، أوورد كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بزيادة «من الدنيا» في ذيله، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٤ ح ١٣.

٣. في البحار: «ابن أبي نعم».

شهدت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوضة؟

فقال: ممن أنت؟

قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوضة، وقد قتلوا ابن رسول

الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنهما ريحائتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين ﷺ. (١)

٣٨٤٠ - ٥٩ - الإربلي: قال البهوي: يرفعه إلى يعلى، قال:

جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ، فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر

فضمه إلى إبطه الأخرى [الآخر]، فقال: هذان ريحائتان [ريحائتاي] من الدنيا، من أحبني فليحبهما.

ثم قال: إن الولد مبخل، مجبنة، مجهلة. (٢)

٣٨٤١ - ٦٠ - الطبرسي: روى عتبة بن غزوان، قال:

كان النبي يصلي، فجاء الحسن والحسين يركبان ظهره، فانصرف فوضعهما في حجره، وجعل

يقبل هذا مرة وهذا مرة، فقال قوم: أتحبهما يا رسول الله؟

فقال: مالي لا أحب ريحائتي من الدنيا. (٣)

٣٨٤٢ - ٦١ - القاضي النعمان: علي بن هاشم، بإسناده، عن سعيد بن المسيب، أنه قال:

دخل رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، وهو مستلق على ظهره، والحسن والحسين يلعبان

على بطنه، فقال: أتحبهما [أحبهما] يا رسول الله؟

قال: وكيف لا أحبهما وهما ريحائتاي في الدنيا والآخرة. (٤)

٣٨٤٣ - ٦٢ - ابن قولويه: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي المغري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سمعته

يقول: قال رسول الله ﷺ:

قرّة عيني النساء، وريحائتي الحسن والحسين ﷺ. (٥)

١. الأمامي: ٢٠٧ ح ٢٢٨، روضة الواعظين: ١٥٧، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٥، فردوس الأخبار ١: ٣٥٦ ح ٢٦٢٥.

بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٢ ح ٥، فرائد السمطين ٢: ١٠٩ ح ٤١٥ بتفاوت.

٢. كشف الغمّة ١: ٥٢٧، ٢: ٦٠، المجازات النبوية: ١٥٦ ح ١١٩ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٣٧: ٧٥.

٣. إعلام الوري ١: ٤٣٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١ ضمن ح ٤٩.

٤. شرح الأخبار ٣: ١٠٠ ح ١٠٣٠، مجمع الزوائد ٩: ١٨١.

٥. كامل الزيارات: ١١٥ ح ١٢٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٠ ح ٣٣.

ركوبهما عليهما السلام على كتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٨٤٤ - ٦٣ - ابن شهر آشوب: الخروشي في شرف النبي، عن عبد العزيز بإسناده، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان جالساً، فأقبل الحسن والحسين، فلما رآهما النبي قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه، فاستقبلهما وحملهما على كتفيه، وقال: نعم المطى مطيكمما، ونعم الراكبان أئتما، وأبوكما خير منكما. ^(١)

٣٨٤٥ - ٦٤ - الإربلي: من كتاب الأربعين للفتواني، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشي على أربع، والحسن والحسين على ظهره، ويقول: نعم الجميل جملكما، ونعم الحملان أئتما. ^(٢)

٣٨٤٦ - ٦٥ - ابن شهر آشوب: روي عن الترمذي مرفوعاً إلى ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ونعم الراكب هو. ^(٣)

٣٨٤٧ - ٦٦ - القاضي النعمان: محمد بن عبد الله، بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عاتقيه الحسن والحسين، فوجدت عليهما نفاصة، فقلت: نعم القرس تحتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ونعم الفارسان هما. ^(٤)

٣٨٤٨ - ٦٧ - العلامة الحلبي: [أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفة، أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي،] ^(٥) عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دنت القائلة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ييميل مرة عن يمينه

١. المناقب ٣: ٢٨٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥، ٥١، ٢٨٦، شواهد التنزيل ١: ٤٥٥ ح ٤٨١ بتفاوت يسير.
٢. كشف الغمّة ١: ٥٦٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٧ وفيه: «نعم المدلان أئتما» بدل ما في المتن، كشف اليقين: ٣٣٠ ح ٣٩٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥، و٣٠٤، تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام): ٩٢ ح ١٥٨ و١٥٩.
٣. كشف الغمّة ١: ٥٢٠، ٥٤٩، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨، تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام): ٩٥ ح ١٦٠.
٤. شرح الأخبار ٣: ١٠٧ ح ١٠٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥.
٥. ما بين المصنوفين عن المناقب لابن المغازلي.

ومرّة عن يساره، فلما رأينا ذلك قمنا عنه، فلما خرجنا إلى الباب إذ نحن بفاطمة ابنته ﷺ فقال لها عليّ عليه السلام: يا فاطمة! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: ابناك الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت، وما كنت أظنهما إلاّ عند رسول الله ﷺ.

قال: قال: ما هما عند رسول الله، فارجمي ولا تؤذيني، فإنها ليست ساعة إذن، فسمع رسول الله ﷺ كلام عليّ وفاطمة، فخرج في إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك في هذه الساعة من رحلك؟

فقالت: يا رسول الله! ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي، فلم أرهما حتى الساعة، وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وجد [وجل] شديد.

قال: فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة! إنّ الله وليهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة إن شاء الله، ارجعي يا بنية! فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمة إلى بيتها، فأخذ رسول الله ﷺ في وجهه، وعليّ عليه السلام في وجه آخر، فأتبعناهما فانتهينا إليهما وهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، وأحدهما مستتر بصاحبه، فلما رأهما على تلك الحال خنقته العبرة، وأكبّ عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن، والحسين على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله ﷺ يرفع قدماً، ويضع أخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء، وكره أن يمشياً فيصيهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. (1)

(٣٨٤٩ - ٦٨ - ابن نما الحلّي: من أخبار تاريخ البلاذري، حدّث محمد بن يزيد المبرّد النحوي في إسناده ذكره، قال:

انصرف النبي ﷺ إلى منزل فاطمة، فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتي هاهنا؟

فقالت: ابناك خرجا غدوة وقد غمي عليّ خبرهما، فمضى رسول الله ﷺ ليأبى فأنارهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمين، وحيّة مطوّقة عند رأسهما، فأخذ حجراً فأهوى إليها، فقالت: السلام عليك يا رسول الله! والله! ما نمت عند رأسهما إلاّ حراسة لهما، فدعا لهما [لهما] بخير، ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى، والحسين على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل، فأخذ الحسين

١. كشف اليقين: ٣٣١ ح ٣٩٤، إحقاق الحقّ ١٩: ٢١٠، المناقب لابن المغازلي: ٣٧٧ ح ٤٢٦.

وحمله، فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن: حملني خير أهل الأرض، ويقول الحسين: حملني خير أهل السماء، وفي ذلك قال حسان بن ثابت:

فجاء، وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان^(١).

حراسة الملك عنهما عليهما السلام

٣٨٥٠ - ٦٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، وعبد الله بن محمد الصائغ رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش.

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتوب عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن باطويه، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش.

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من أصبهان، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مسوار الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزري، قال: حدثنا مندل بن علي العنزري، عن الأعمش.

قال: وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، وزاد بعضهم علي بعض في اللفظ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمندل بن علي العنزري، عن الأعمش، قال:

بعث إلى أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب، قال: فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام، ولعلي إن أخبرته قتلني.

قال: فكبت وصييتي ولبست كفتي، ودخلت عليه، فقال: ادن، فدنوت، وعنده عمرو بن عبيد، فلما

١. منير الأحزان: ٢١، بحار الأنوار ٤٣: ٣١٦ ذيل ح ٧٣.

رأيته طابت نفسي شيئاً، ثم قال: اذن، فدنوت حتى كادت تمسّ ركبتى ركبته.

قال: فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: والله! لتصدقني أو لأصلبنيك، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟

قال: ما شأنك متحنطاً؟

قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلى في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، فلعلني إن أخبرته قتلني، فكبت وصييتي، وليست كفتي. قال: وكان متكئاً فاستوى قاعداً، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، سألتك بالله يا سليمان! كم حديثاً ترويه في فضائل علي؟

قال: فقلت: يسيراً، يا أمير المؤمنين! قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد، فقال: يا سليمان، والله! لأحدثتك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسى كل حديث سمعته.

قال: فقلت: حدثني يا أمير المؤمنين!

قال: نعم، كنت هارباً من بني أمية، وكنت أتردد في البلدان، فأقرب إلى الناس بفضائل عليّ، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام، وإني لفي كساء خلق ما عليّ غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لأصلي وفي نفسي أن أكلّم الناس في عشاء يعشوني.

فلما سلم الإمام دخل المسجد صبياناً، فالتفت الإمام إليهما، وقال: مرحباً بكما، ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما، فكان إلى جنبي شاب، فقلت: يا شاب! ما الصبيان من الشيخ؟

قال: هو جدكما، وليس بالمدينة أحد يحبّ عليّاً غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن، والآخر الحسين، فممت فرحاً، فقلت للشيخ: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟

فقال: إن أقررت عيني أقررت عينك، قال: فقلت: حدثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا تعوداً عند رسول الله ﷺ، إذ جاءت فاطمة بنته، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبا! خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا.

فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة! لا تبكي، فالله الذي خلقهما هو أطف بهما منك، ورفع النبي ﷺ يده إلى السماء، فقال: اللهم! إن كانا أخذاً برأ أو بحراً فاحفظهما وسلمهما.

فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء، فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام، وهو يقول: لا تحزن ولا تنتم لهما، فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في

حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً.

قال: فقام النبي ﷺ فرحاً، ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار، فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما قد اقترب أحدهما تحتها وغطاهما بالآخر.

قال: فكث النبي ﷺ يقبلهما حتى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن، وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحظيرة، وهو يقول: والله! لأشرفنكما كما شرفكم الله عز وجل.

فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين أخف عنك، فقال: يا أبا بكر! نعم الحاملان ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما.

فخرج حتى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال! هلّم عليّ بالناس، فنادى منادي رسول الله ﷺ في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد، فقام على قدميه، فقال: يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جدّاً وجدة؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: الحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟

فقالوا: بلى، يا رسول الله! قال: الحسن والحسين، فإنّ أباهما عليّ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله، يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: الحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة، وعمّتهما أمّ هانئ. بنت أبي طالب، يا معشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ.

ثمّ قال بيده: هكذا يحشرنا الله، ثمّ قال: اللهمّ إنك تعلم أنّ الحسن في الجنّة والحسين في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، اللهمّ إنك تعلم أنّ من يحبّهما في الجنّة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟

قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربى أنت أم مولى؟

قال: قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء، فكساني خلعتي، وحملني على بغلته - فبعتهما بمائة دينار - فقال: يا شاب! أقررت عيني، فوالله! لأقرنَ عينك ولأرشدنك إلى شابٍ يقر عينك اليوم.

قال: فقلت: أرشدني، قال: لي أخوان: أحدهما إمام، والآخر مؤذن، أما الإمام، فإنه يحب علياً منذ خرج من بطن أمه، وأما المؤذن، فإنه يبغض علياً منذ خرج من بطن أمه.

قال: قلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إلي، فقال: أما البغلة والكسوة فأعرفهما، والله! ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله عز وجل ورسوله ﷺ، فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب.

قال: فقلت: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنا قعوداً عند النبي ﷺ إذ جاءت فاطمة تبكي بكاءً شديداً، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة! غيرتني نساء، فريش، وقلن: إن أباك زوجك من معدم لا مال له.

فقال لها النبي ﷺ: لا تبكي، فوالله! ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وإن الله عز وجل أطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فيعته نبياً، ثم أطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك إياه واتخذته وصياً، فعلى أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأسمح الناس كفاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، وهما سيّد شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل.

يا فاطمة! لا تبكين، فوالله! إنّه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين، وعلى حلتين، ولواء الحمد بيدي، فأناوله علياً لكرامته على الله عز وجل.

يا فاطمة! لا تبكين، فإني إذا دعيت إلى رب العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شقعتني الله عز وجل شقّع علياً معي.

يا فاطمة! لا تبكين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم: يا محمداً! نعم الجدة جدك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

يا فاطمة! عليّ يعينني على مفاتيح الجنة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنة. فلما قلت ذلك قال: يا بني! ممن أنت؟

قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربين أنت أم مولى؟

قلت: بل عربي، قال: فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني عشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب! قد

أقررت عيني، ولي إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله.

قال: فإذا كان غداً فانت مسجدة آل فلان كيما ترى أخي المنبسط لعلني يفتنه.

قال: فطالت عليّ تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقممت في الصف، فإذا

إلى جانبي شاب متعمّم، فذهب ليركع، فسقطت عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس

خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله! ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلّم الإمام، فقلت: يا

ويحك! ما الذي أرى بك؟!

فبكي، وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت، فقال لي: ادخل، فدخلت، فقال لي: كنت مؤذناً لآل

فلان، كلما أصبحت لعنت علياً ألف مرة بين الأذان والإقامة، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة

آلاف مرة، فخرجت من منزلي، فأتيت داري، فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في

منامي كأنني بالجنة، وفيها رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام فرحين، ورأيت كأن النبي ﷺ عن يمينه

الحسن، وعن يساره الحسين، ومعه كأس.

فقال: يا حسن! اسقني، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكفي.

على هذا الدكان.

فقال له الحسن عليه السلام: يا جده! أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين

الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة بين الأذان والإقامة، فأتاني النبي، فقال لي:

ما لك، عليك لعنة الله، تلعن علياً وعليّ مني، وتشتم علياً وعليّ مني؟!

فرايته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله، وقال: قم، غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من

نومي، فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: أهدان الحديثان في يدك؟

فقلت: لا، فقال: يا سليمان! حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله! لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا

منافق.

قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين!

قال: لك الأمان، قلت: فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام؟

قال: إلى النار وفي النار، قلت: وكذلك من قتل ولد رسول الله إلى النار وفي النار؟

قال: الملك عقيم، يا سليمان! أخرج فحدث بما سمعت.^(١)

١. الأمالي، ٥٢٠ ح ٧٠٩، الأربعين عن الأربعين، ٦٤ ح ٢٥، الفضائل، ٣٢٩ ح ١٤٥ بقاوت، بشارة المصطفى، ١٨٤ ح

٢. و٢٥٦ ح ٨٠، المناقب لابن شهر آشوب، ٢: ٢٤٥ قطعة منه، كشف الغمّة، ١: ٥٢٣ و٥٤٧ قطعتان منه، إرشاد

خوف النبي ﷺ عليهما السلام، وحراسة الجنّ لهما

« ٣٨٥١ - ٧٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه ﷺ، قال: مرض النبي ﷺ المريضة التي عوفي منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء، ومعها الحسن والحسين ﷺ، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، وأخذت الحسين بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة، فقعده الحسن ﷺ على جانب رسول الله الأيمن، والحسين على جانب رسول الله الأيسر، فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله ﷺ، فما أفاق النبي ﷺ من نومه، فقالت فاطمة للحسن والحسين: حبيبي! إن جدكما قد غفا، فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه.

فقالا: لسا نبارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن على عضد النبي ﷺ الأيمن، والحسين على عضده الأيسر، فغفيا وانتهيا قبل أن يتبه النبي ﷺ.

وقد كانت فاطمة ﷺ لما نأما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت أمنا؟

قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها، فخرجا في ليلة ظلماء، مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء، عزايها، فسطح لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى، وهما يمشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن للحسين: إننا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك، فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح؟

فقال له الحسين: دونك يا أخي! فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعاً، واعتق كل واحد منهما صاحبه ونأما، وانتبه النبي ﷺ من نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، وافقدهما، فقام النبي ﷺ على رجله، وهو يقول: إلهي وسَيّدي ومولاي! هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما.

→

القلوب: ٤٢٧، بقاوت، كشف اليقين: ٣٣٢ ح ٣٩٥ قطعة منه، روضة الواعظين: ١٢٠ بقاوت يسير، عيون المعجزات: ٦٠ قطعة منه، نهج الحق: ٣٨٩ ضمن الحديث بقاوت، مدينة المعاجز: ١: ٣١١ ح ١٩٦ باختصار، حلية الأبرار: ١: ٢٩٥، بحار الأنوار: ٣٧: ٨٨ ح ٥٥، ٤٣: ٣٠١ ح ٦٥، المناقب لابن المغازلي: ١٤٣ ح ١٨٨، المناقب للخوارزمي: ١١١، ٢٨٤ ح ٢٧٩ بقاوت فيها، إحقاق الحق: ١٢: ١٠، ٧٢٢، ١٩: ٢٠٥، ٣٣: ٣٣٢ قطع منه.

فسطح [فسطح] للنبي نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتها حية لها شعرات كأجام القصب وجناحان: جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين.

فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحج، فانساب الحية، وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك، قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحية! فمن أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليك، قال: وأى الجن؟

قالت: جن نصيبين، نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل، فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله، فاحفظيهما من الآفات والعاهات ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن، فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين على عاتقه الأيسر.

وخرج على صلى الله عليه وآله فلدق برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي! ادفع إلى أحد شبليك أخف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك، وتلقاه آخر، فقال: بأبي أنت وأمي! ادفع إلى أحد شبليك أخف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

فتلقاه على صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنت وأمي! يا رسول الله! ادفع إلى أحد شبلي وشبليك حتى أخف عنك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسن، فقال: يا حسن! هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله! يا جداه! إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي، ثم التفت إلى الحسين صلى الله عليه وآله، فقال: يا حسين! هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال له: والله! يا جداه! إني لأقول لك كما قال أخي الحسن: إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة، وقد أذخرت لهما تمريرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما الآن فاصطربا، فقاما ليصطربا، وقد خرجت فاطمة في بعض

حاجتها، فدخلت فسمعت النبي وهو يقول: إيه، يا حسن! شدّ على الحسين فاصرعه.
 قالت له: يا أبه! واعجبا! أتشجّع هذا على هذا تشجّع الكبير على الصغير؟!
 فقال لها: يا بنية! أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن! شدّ على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي
 جبرئيل يقول: يا حسين! شدّ على الحسن فاصرعه.^(١)

٣٨٥٢ - ٧١ - القاضي النعمان: الأعمش، بإسناده، عن عبد الله بن عباس، قال:

بيننا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه عن فاطمة عليها السلام أن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا عنها، فلم
 تدر أين هما، وأنها طلبتهما فلم تجدهما، فقال لها: أي بنية! إن الله عزّ وجلّ حافظهما، ثم رفع
 يديه إلى السماء، فقال: اللهم احفظ ولدي حيث كانا، وأين أخذنا، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال:
 يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول: لا تحزن عليهما، فهما في حظي حيث كانا، وأين توخّها،
 وهما الآن في حظيرة بني النجّار، وقد وكلت بهما ملكين يحفظانها، فقام رسول الله ﷺ وقمنا
 معه إلى الحظيرة، فوجدهما نائمين وقد اعتنقا، فأكبّ عليهما يقبل ما بين أعينهما حتى استيقظا،
 فحملهما على عاتقيه، وجعل يسرع لبيت فاطمة عليها السلام بهما حتى وصل بهما المسجد، فأصاب جماعة
 من الناس قد فرغوا لذلك، فقال: أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟

فقالوا: بلى يا رسول الله! [قال:] هما هذان الحسن والحسين، وأبوهما عليّ وصيّي أفضل
 الوصيّين، وأمهما فاطمة ابنتي أفضل نساء العالمين، ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة؟

فقالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذان الحسن والحسين جدّهما رسول الله ﷺ، وجدّتهما
 خديجة أول من آمن بالله ورسوله، ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذان الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيّار في الجنة، وعمّتهما أم
 هاني بنت أبي طالب ما أشركت بالله طرفة عين، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟

فقالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذان الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله ﷺ،
 وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثم قال: اللهم إنك تعلم أنّهما وأباهما وأمهما وجدّهما وجدّتهما وخالهما وعمّهما وعمّتهما
 في الجنة، وأنّ شيعتهما ومحبيتهما في الجنة.^(٢)

١. الأمالي: ٥٢٨ ح ٧١٧، روضة الواعظين: ١٥٨ إلى قوله: «فأكلا وشعما وفرحنا»، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٦.

قطعة منه بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٦ ح ٢٥.

٢. شرح الأخبار ٣: ١١٩ ح ١٠٦٤.

حراسة أفعي عنهما ومنزلتهما عند النبي عليه السلام

٣٨٥٣ - ٧٢ - الراوندي: جماعة، عن أبي جعفر البرمكي، عن الحسين بن الحسن، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الأسدي - وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام - عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود:

أن النبي عليه السلام خرج في طلب الحسن والحسين عليه السلام - وقد خرجا من البيت - وأنا معه، فرأيت أفعي على الأرض، فلما أحسّت وطأ النبي عليه السلام قامت فنظرت، - وكانت أعلى من النخلة وأضخم من البكر ^(١) - متصبصة، تخرج من أفواهاها النار، فهالني ذلك، فلما رأيت رسول الله صارت كأنها خيط، فالتفت إلى رسول الله عليه السلام، فقال: لا تدري ما تقول يا أبا كندة؟! قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: تقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله، فجرت في الرمل رمى الشعاب، فنظرت إلى شجرة، وأنا أعرف ذلك الموضع ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي، ولا رأيتها، ولقد أنتيتها بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها.

وكانت الشجرة أظلتها بورق، وجلس النبي عليه السلام بينهما، فبدأ بالحسن، فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثم بالحسين، فوضع رأسه على فخذه الأيسر، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين، فانتبه الحسين، فقال: يا أبا! ثم عاد في نومه وانتبه الحسن، فقال: يا أبا! وعاد في نومه، فقلت: كأن الحسين أكبر؟

فقال النبي عليه السلام: إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل أمه عنه.

فلما انتهيا حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فأنت حمامة، وقالت: يا أبا كندة! فقلت: من أعلمك أنني بالباب؟

قالت: أخبرتني سيدتي أن رجلاً بالباب من كندة، من أطيبها أخباراً، يسألني عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل أم سلمة، فقلت لفاطمة: ما منزلة الحسين؟

قالت: إنه لما ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذة حتى أظلمه، فأتاني أبي

١. البكر فتح الباء، وسكون الكاف. الفتى من الإبل. هامش المصدر.

زائراً، فنظر إلى الحسن [وهو] يمصّ النوى، قال: فطمّتيه؟

قلت: نعم، قال: إذا أحبّ على الإشتغال فلا تمنعني، فإنّي أرى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق، وحجّة على ذا الخلق.

فلما أن تمّ الشهر من حملي، وجدت في بطني سخنة، فقلت لأبي ذلك، فدعا بتور من ماء، فتكلّم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيام، فوجدت ديبياً في ظهري كديبب النمل بين الجلدة والتوب.

فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر [الثاني]، فوجدت الإضطراب والحركة، فوالله! تحرك في بطني، وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب، فعصمني الله عنهما كأني شربت مناً لبناً، حتّى تمّ الثلاثة، [وأنا] أجد الخير والزيادة في منزلي.

فلما صرت في الأربعة آس الله به وحشتي، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني حتّى أكملت الخمسة.

فلما أن دخلت السنة كنت لا أحتاج في الليلة الظلما إلى مصباح، وجعلت أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي - التسبيح والتفديس [في بطني].

فلما مضى من السنة تسع ازددت قوة، وكنت ضعيفة اللذات، فذكرت ذلك لأمّ سلمة، فشدة الله بها أزي.

فلما زادت العشر من السنة، وغلبتني عيني أتانى آت في منامي، فمسح جناحه على ظهري، ففزعت وقمت وأسبغت الوضوء، فضليت ركعتين، ثمّ غلبتني عيني، فأتانى آت في منامي، وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي، فنفع في وجهي وفي قفائي، فقامت وأنا خائفة، فأسبغت الوضوء، وأدّيت أربعاً، ثمّ غلبتني عيني، فأتانى عيني آت في منامي، فأقعدي، ورقاني وعودني، فأصبحت وكان يوم أمّ سلمة المباركة، فدخلت في توب حمامة، ثمّ أتيت أمّ سلمة، فنظر النبي ﷺ إلى وجهي، ورأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت أجد، وحكيت ذلك للنبي ﷺ، فقال: ابشري، أمّا الأوّل فخليلي عزرائيل الموكل بأرحام النساء يفتحها، وأمّا الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي، نفع فيك.

قلت: نعم، قالت: ثمّ ضمّني إلى نفسه، فقال: أمّا الثالث فأخي جبرئيل، يقيمه الله بولئك، فرجعت فأنزله في تمام السنة.^(١)

١. الخرائج والجرائح ٢: ٨٤١ ح ٦٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧١ ح ٣٩.

هما وديعتا النبي عليه السلام

٣٨٥٤ - ٧٣ - ابن أبي جمهور: روي أن النبي صلى الله عليه وآله تكلم في الخطبة ثلاث مرات: أحدها لما جاء الحسن والحسين عليه السلام، وهما صغيران، فعثر الحسين بذيله، فوقع، فنزل النبي صلى الله عليه وآله في أثناء الخطبة، وأخذهما على كفيه وصعد المنبر، وقال: هذان ولدائي، وديعتي عند المسلمين. والثانية، لما سأله السائل عن الساعة، فأجابه.

والثالثة، لما قدم بعض أمراءه على بعض جيوش الإسلام، فكلمه. ^(١)

٣٨٥٥ - ٧٤ - ابن شهر آشوب: الأحياء عن الغزالي، والفردوس عن الديلمي، قال المقداد بن معدي كرب: قال النبي صلى الله عليه وآله:

حسن مني وحسين من علي.

وقال صلى الله عليه وآله: هما وديعتي في أمتي. ^(٢)

٣٨٥٦ - ٧٥ - الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدثنا الحكم بن محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو إسحاق السبيعي:

أن زيد بن أرقم خرج من عنده [أي من عند عبيد الله] يومئذ، وهو يقول: أما والله! لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم إني أستودعك وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله. ^(٣)

طعام الجنة لهما عليه السلام

٣٨٥٧ - ٧٦ - ابن شاذان: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا بن يحيى، عن عبد الرزاق، قال: أخبرني صدقة العبيسي، قال: أخبرني زاذان، عن سلمان، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فسلمت عليها، فقالت: يا أبا عبد الله! هذان الحسن والحسين جاتعان بيكيان، فخذ بأيديهما، فأخرج بهما إلى جدتهما، فأخذت بأيديهما

١. عوالي اللئالي ٢: ٢١٩ ح ١٩، مستدرک الوسائل ٦: ١١٧ ح ٦٥٨١.

٢. المناقب ٣: ٣٨٧، نهج الحق: ٢٧٥، بقر الأنوار ٤٣: ٢٨٥، ضمن ح ٥٠، فردوس الأخبار ١: ٣٥٦ ح ٢٦٢٦.

٣. الأمالي: ٢٥٢ ح ٤٥٠، بقر الأنوار ٤٥: ١٦٧ ح ١١.

وحملتهما حتى أتيت بهما^(١) النبي ﷺ، فقال: ما لكم يا حبيبي^(٢)؟

قالا: نشتهي طعاماً، يا رسول الله!

فقال النبي ﷺ: اللهم أطعمهما - ثلاثاً -

قال: فنظرت فإذا سفرجلة في يد النبي [رسول الله ﷺ] شبيهة بقلة من قلال هجر، أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، فوكزها [فكرها] بإبهامه، فصيرها نصفين، ثم دفع نصفها إلى الحسن وإلى الحسين نصفها.

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها، فقال ﷺ لي: يا سلمان! أشتهيها؟

فقلت: نعم، يا رسول الله!

قال: يا سلمان! هذا طعام من الجنة، لا يأكله أحد حتى ينجو من النار والحساب، وإنك لعلي

خير^(٣).

هدية جبرئيل ﷺ لهما ﷺ

٣٨٥٨ - ٧٧ - ابن القتال: قالت أم سلمة:

كان النبي ﷺ عندي وأتاه جبرئيل ﷺ، فكانا في البيت يتحدثان، إذ دق الباب الحسن بن علي، فخرجت أفتح له الباب، فإذا الحسين معه، فدخلا فلما أبصرا جدّهما شتّها جبرئيل بدحية الكلبي، فجعلا يحفّان به ويدوران حوله، فقال جبرئيل ﷺ: يا رسول الله! أما ترى الصبيّين ما يفعلان؟

فقال: يشبهانك بدحية الكلبي، فإنّه كثيراً ما يتعاهدهما، ويتحفّهما إذا جاءنا، فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئاً، فإذا بيده تفّاحة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسن، ثم أوماً بيده مثل ذلك فناول الحسين، ففرحا وتهلّلت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما صلوات الله عليهم، فأخذ التفّاحة والرمانة والسفرجلة فشمّتها، ثم ردها إلى كلّ واحد منهما كهياًتهما، ثم قال لهما: صيرا إلى أمكما بما معكما، وبدؤكما أبيكما [بأبيكما] أعجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله ﷺ، فلم يأكل منها شيء، حتى صار إليهما، فإذا التفّاح وغيره

١. في مقتل الخوارزمي: «إلى النبي».

٢. في مقتل الخوارزمي: «حسني».

٣. مائة منقبة: ١٤١ المنقبة: ٨٧ الخرائج والجرائح: ٥٣٦: ٢ ح ١٢ باختصار، بحار الأنوار: ٣٧، ١٠١ ح ٥، و٤٣: ٣٠٨

ضمن ح ٧٢، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٧.

على حاله، فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك؟
 وحديثه الحديث، فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأطعمنا أم سلمة، فلم يزل
 الرمان والسفرجل والتفاح كل ما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال
 الحسين: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما توفيت صلى الله عليه وآله فقدنا
 الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل، وبقي التفاح
 على هيأته عند الحسن حتى مات في سمه، ثم بقيت تفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء،
 فكنت أشمها إذا عطشت، فتكسر لهب عطشي، فلما اشتد على العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحها من
 مصرعه، فالتصقت فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها
 تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقيات السحر، فإنه
 يجده إذا كان مخلصاً. ^(١)

إهداء ثمرات الجنة لهما عليهما السلام

٣٨٥٩ هـ - ٧٨ - ابن حمزة: أبو الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آيائه، عن
 الحسين عليه السلام، قال:

دخلت مع الحسن عليه السلام على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وعنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي،
 وكان دحية إذا قدم من الشام على رسول الله صلى الله عليه وآله حمل لي ولأخي خرنوباً ^(٢) ونبقاً وتيناً، فشبهناه
 بدحية بن خليفة الكلبي، وإن دحية كان يجعلنا فننشر كفه، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله! ما
 يريدان؟

قال: إنهما شهماك بدحية بن خليفة الكلبي، وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام
 نبقاً وتيناً وخرنوباً.

قال: فمد جبرئيل عليه السلام يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقاً وخرنوباً وسفرجلاً ورمثاناً.

١. روضة الواعظين: ١٥٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩١ باختصار، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٩ ضمن ح ٥٢، ٥٥، ٩١

ح ٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٤١١ ح ١٢٢٧٢.

٢. الخرنوب: شجر من فصيلة القرنيات دائم الورق، ثماره على شكل قرني طويلة وعريضة، سكرية، يستعمل لعلف

الحيوان، ويستخرج منه نوع من الدبس المنجد: ١٧٢.

فملأنا به حجرنا، قال: فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين علي عليه السلام، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها في الدنيا، فأخذ من هذا، ومن هذا واحداً واحداً، ودخل على رسول الله ﷺ وهو يأكل، فقال: يا أبا الحسن! كل وادفع إلى أوفر نصيب، فإن جبرئيل عليه السلام أتى به آنفاً.^(١)

٤٣٨٦٠ - ٧٩ - ابن حمزة: علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال:

اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وبرى، ودخل بعقبه مسجد النبي ﷺ، فسقط في صدره، فضمه النبي ﷺ، وقال: فداك جدك! تشتهي شيئاً؟

قال: نعم، أشتي خبزاً، فأدخل النبي ﷺ يده تحت جناحه، ثم هزّه إلى السقف.

قال حذيفة: فأتبعه بصري، فلم ألقه، وإني لأراعي السقف ليعود منه، فإذا هو قد دخل من الباب، وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتح بين يدي النبي ﷺ، وكان فيه بطيختان، ورمثتان، وسفرجلتان، وتقاختان، فبسم النبي ﷺ، وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك! وكل أنت وأخوك وأبوك وأمتك، وخبأ نصيباً.

فمضى الحسن عليه السلام، وكان أهل البيت يأكلون من سائر الأعداد ويعود، حتى قبض رسول الله ﷺ، فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتى قبضت فاطمة عليها السلام، فتغير الرمان، فأكلوه فلم يعد ولم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، وبقيت التفاحتان معي ومع أخي، لما كان يوم آخر عهدي بالحسن، وجدها عند رأسه، وقد تغيرت فأكلتها، وبقيت الأخرى معي.^(٢)

إتيان ثياب الجنة لهما عليه السلام

٤٣٨٦١ - ٨٠ - ابن شهر آشوب: أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا عليه السلام:

عري الحسن والحسين عليه السلام، وأدركهما العيد، فقالا لأمتهما: قد زيتوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تزيتنا؟

ف قالت: ثيابكما عند الخياط، فإذا أتاني زيتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على أمتهما.

١. الثاقب في المناقب: ٣١٢ ح ٢٦١، روضة الواعظين: ١٥٩، مدينة المعاجز: ٣، ٢٦١ ح ٨٨١، و٤: ٢١ ح ١٠٥٧.

٢. الثاقب في المناقب: ٥٣ ح ٢٢، مدينة المعاجز: ١، ٣٣٨ ح ٢١٥، و٣: ٢٦٢، ٨٨٢، و٤: ٢١ ح ١٠٥٨، موسوعة كلمات الإمام الحسين: ٤٨٢ ح ٤٨٠.

فبكت ورحمتها، فقالت لهما ما قالت في الأولى، فردا عليها.
فلما أخذ الظلام قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟
قال: يا بنت رسول الله! أنا الخياط جئت بالثياب، ففتحت الباب، فإذا رجل ومعه من لباس العيد.

قالت فاطمة: والله! لم أر رجلاً أهيب شيمة منه، فناولها منديلاً مشدوداً، ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل، فإذا فيه قميصان ودراعان، وسروالان، ورداءان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة، فأيقظتهما وألبستهما، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزيتان، فحملهما وقبّلهما، ثم قال: رأيت الخياط؟

قالت: نعم، يا رسول الله! والذي أنفذته من الثياب.

قال: يا بنية! ما هو خياط إنما هو رضوان خازن الجنة.

قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتى جاني وأخبرني بذلك.^(١)

٣٨٦٢ - ٨١ - الطريحي: روي عن بعض الثقات الأخيار:

أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد على حجرة جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: يا جداه! اليوم يوم العيد، وقد تزين أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد، وقد توجّهنا لجنابك، لناخذ عيدتنا منك، ولا نريد سوى ثياب نلبسها، فتأمل النبي صلى الله عليه وآله إلى حالهما وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما، ولا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجّه إلى الأحذية، وعرض الحال على الحضرة الصمدية، وقال: إلهي! أجبر قلبهما وقلب أمّهما، فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلّتان بيضاوتان من حلل الجنة، فسرّ النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة! هاكما أثوابكما خاطهما خياط القدرة على طولكما، أتتكما مخيطة من عالم الغيب.

فلما رأيا الخلع بيضاً، قالا: يا جداه! كيف هذا؟ وجميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب، فأطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكراً في أمرهما، فقال جبرئيل: يا محمداً طيب نفساً وقرّ عيناً، إن صابغ صبغة الله عزّ وجلّ يقضي لهما هذا الأمر، ويفرح قلوبهما بأيّ لون شاء [شأ]. فأمر يا محمداً

١. المناقب ٣: ٣٩١، المنتخب للطريحي: ١٢٢، بحار الأنوار ٤٣: ٧٥ ح ٦٢ بتفاوت يسير، و٢٨٩ ضمن ح ٥٢، مدينة المعارج ٣: ٣٢٣ ح ٩١٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ٧٦ نحو ما في البحار، إحقاق الحق ١٠: ٤٦٧.

يا حضار الطشت والإبريق، فحضرا، فقال جبرئيل: يا رسول الله! أنا أصب الماء على هذه الخلع، وأنت تفركهما بيدك، فتصبخ [لهما] بأي لون شاء!

فوضع النبي حلة الحسن في الطشت، فأخذ جبرئيل يصب الماء، ثم أقبل النبي على الحسن، وقال: يا قرّة عيني! بأي لون تريد حلتك؟

فقال: أريدها خضراء، ففركها النبي بيده في ذلك الماء، فأخذت بقدره الله لوناً أخضر فابحاً [فائقاً] كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي ﷺ وأعطاهما للحسن فلبسها، ثم وضع حلة الحسين ﷺ في الطشت، وأخذ جبرئيل يصب الماء، فالتفت (النبي) إلى نحو الحسين، وكان له من العمر خمس سنين، وقال له: يا قرّة عيني! أي لون تريد حلتك؟

فقال الحسين ﷺ: يا جداه! أريدها حمراء، ففركها النبي بيده في ذلك الماء، فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين، فسر النبي بذلك، وتوجه الحسن والحسين إلى أمّهما فرحين مسرورين، فبكى جبرئيل ﷺ لما شاهد تلك الحال.

فقال النبي ﷺ: يا أخي! في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن؟! فبالله عليك إلا ما أخبرتني.

فقال جبرئيل: اعلم يا رسول الله! أنّ اختيار ابنيك على اختلاف اللون، فلا بدّ للحسن أن يسقوه السم، ويخضر لون جسده من عظم السم، ولا بدّ للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه، فبكى النبي ﷺ وزاد حزنه لذلك.^(١)

إمامتهما ﷺ

٣٨٦٣ - ٨٢ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن... قال: حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا أبو العلاء الخفاف، عن أبي سعيد عقيصا، قال:

قلت للحسن بن علي بن أبي طالب: يا بن رسول الله! لم داهنت معاوية وصالحته، وقد علمت أنّ الحق لك دونه، وأنّ معاوية ضالّ باغ؟

فقال: يا أبا سعيد! ألتست حجة الله تعالى ذكره على خلقه، وإماماً عليهم [بعد] أبي ﷺ؟

١. المنتخب: ١٢١، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٤٥ ح ٤٥، مدينة المعاجز: ٣، ٣٢٥ ح ٩١١.

قلت: بلى، قال: ألسنت الذي قال رسول الله ﷺ لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان، قاما أو قعدا؟

قلت: بلى، قال: فأنا إذا إمام لو قمت، وأنا إمام إذ لو قعدت، يا أبا سعيد! علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله ﷺ لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل، ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل.

يا أبا سعيد! إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيت من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيت ملتبساً.

ألا ترى الخضر لما حرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار، سخط موسى عليه السلام فعله لاشتياؤه وجه الحكمة عليه حتى أخبره، فرضي، هكذا أنا، سخطتم عليّ بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولو لا ما أتيت لما تركت من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل.⁽¹⁾

النصّ على إمامة الحسن عليه السلام

* ٣٨٦٤ - ٨٣ - ابن حمزة: قول النبي ﷺ:

الإمامة في أكبر ولدك يا علي! ما لم يكن ذا عاهة.⁽²⁾ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

مقامهما عليهما السلام

* ٣٨٦٥ - ٨٤ - ابن حمزة: عن جابر بن عبد الله عليه السلام، قال:

لما عزم الحسين بن علي عليه السلام على الخروج إلى العراق، أتيت به فقلت له: أنت ولد رسول الله ﷺ، وأحد سبطيه، لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن، فإنه كان موقفاً راشداً، فقال لي: يا جابر! قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإنّي أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن أستشهد لك رسول الله ﷺ وعليّ وأخي الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله ﷺ وعليّ والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعاً مذخوراً، فقال لي رسول الله ﷺ: يا جابر! ألم أقل

١. علل الشرائع: ٢١١ ح ٢، روضة الواعظين: ١٥٦، عوالي اللئالي: ٤، ٩٣ ح ١٣٠، أورد كلام النبي ﷺ فقط، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٣٩٤ نحو العوالي، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٩١ ح ٥٤، ٤٤ ح ٢.
٢. الثاقب في المناقب: ٤٤١ ضمن ح ٣٧٦، مدينة المعاجز: ٦، ٤١٤ ضمن ح ٢٠٧٤.

لك في أمر الحسن قبل الحسين: لا تكون مؤمناً حتى تكون لائمتك مسلماً، ولا تكن معترضاً؛ أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله لعنه الله؟ قلت: بلى، يا رسول الله! فضرب برجله الأرض، فانشقت وظهر بحر فانلق، ثم ضرب فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار، فيها سلسلة قرن فيها الوليد بن مغيرة وأبو جهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً. ثم قال: ارفع رأسك، فرفعت، فإذا أبواب السماء مفتحة، وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله ومن معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح بالحسين: يا بني! الحقني، فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى من هناك رسول الله، وقبض على يد الحسين، وقال: يا جابر! هذا ولدي معي هاهنا، فسلم له أمره، ولا تشكك لتكون مؤمناً. قال جابر: فعميت عيني إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله. ^(١)

صلح الحسن عليه السلام

٣٨٦٦ هـ - ٨٥ - الطبري: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، قال: أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة، قال:

رأيت الحسن [بن علي] في حياة رسول الله ﷺ قد أخرج من صخرة عسلا ماذياً ^(٢)، فأتيت رسول الله فأخبرته، فقال: أتذكرون لابني هذا، إنه سيد ابن سيد، يصلح الله به بين فئتين، ويطيعة أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه. ^(٣)

٣٨٦٧ هـ - ٨٦ - السيد ابن طاووس: روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند أبي بكرة بقبع بن الحرث، قال:

رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي عليه السلام إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة أخرى، ويقول: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. ^(٤)

١. الثاقب في المناقب: ٣٢٢ ح ٢٦٦، مدينة المعاجز ٣: ٧٤ ح ٧٢٨.

٢. الماذي: العسل الأبيض. هامش المصدر.

٣. دلائل الإمامة: ١٦٥ ح ٧٤، مدينة المعاجز ٣: ٢٣١ ح ٨٤٩.

٤. الطرائف: ١٩٩، كشف الغمة ١: ٥١٩، و ٥٢٠ بفاوت، و ٥٢٨، و ٥٤٦، مجمع البيان ٨: ٥٦٦ قطعة منه، و ٥٦٤، نهج الحق: ٥١٣ بفاوت يسير، عوالي الثمالي ١: ١٠٢ ح ٣٠، و ٢٢٥ ح ١١٣ بفاوت يسير، بحار الأنوار ٤: ٢٩٨ ح ٦١، و ٦٢ قطعة منه فيهما، المناقب لابن المغازلي: ٣٧٢ ح ٤١٩ باختصار.

فضلهما عليهما السلام في القيامة والجنة



مقام الحسين عليه السلام في الجنة

٣٨٦٨ - ٨٧ - ابن شهر آشوب: الطبري، طاووس اليماني، عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في الجنة قصرًا من درة بيضاء، لا صدع فيها ولا وصل، فقلت: حبيبي جبرئيل! لمن هذا القصر؟ قال: للحسين ابنك، ثم تقدمت أمامه فإذا أنا بتفاح، فأخذت تفاحة ففلقته، فخرجت منها حوراء، كأنّ مقاديم النور أشفار عينيها، فقلت: لمن أنت؟ فبكت ثم قالت: لابنك الحسين.^(١)

فضائل عليّ والحسين عليهما السلام في القيامة

٣٨٦٩ - ٨٨ - المجلسي: بالإسناد يرفعه إلى قتادة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أن النار افتخرت على الجنة، فقالت النار: تسكنني الملوك والجبارة، وأنت تسكنك الفقراء، والمساكين، فشكت الجنة إلى ربّها. فأوحى الله إليها: اسكني، فإنّي أزيّتك يوم القيامة بأربعة أركان: بمحمّد سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وشيعتهم في قصورك مع الحور العين.^(٢)

١. المناقب ٤: ٧٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨ ضمن ح ٥٩.

٢. بحار الأنوار ٣٧: ٧٨ ذيل ح ٤٥ عن الروضة.

مقام الحسين عليه السلام في القيامة

٣٨٧٠ - ٨٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد

الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قاضي بلخ، قال: حدثني مريسة بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق، وكانت عمّتي، قالت: حدثني صفية بنت يونس بن أبي إسحاق الهمدانية، وكانت عمّتي، قالت: حدثني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي، عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي، قال:

سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قلت: حدثني عن مقتل ابن رسول الله ﷺ فقال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: ... لما هلك معاوية وتولى الأمر بعده يزيد لعنه الله، بعث عامله على مدينة رسول الله ﷺ، وهو عمّه عتبة بن أبي سفيان، فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم، وكان عامل معاوية، فأقامه عتبة من مكانه وجلس فيه، لينفذ فيه أمر يزيد، فهرب مروان فلم يقدر عليه، وبعث عتبة إلى الحسين بن علي، فقال: إن أمير المؤمنين أمرك أن تباع له.

فقال الحسين: يا عتبة! قد علمت أنا أهل بيت الكرامة، ومعدن الرسالة، وأعلام الحق الذي أودعه الله عز وجل قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عز وجل، ولقد سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: إن الخلافة محرمة على ولد أبي سفيان، وكيف أباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله ﷺ هذا؟

فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين، من عتبة بن أبي سفيان، أما بعد، فإن الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة، فرائك في أمره، والسلام.

فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب إلى عتبة: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فعجل عليّ بجوابه، ويبيّن لي في كتابك كلّ من في طاعتي، أو خرج عنها، وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي.

فبلغ ذلك الحسين، فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي ﷺ ليودّع القبر، فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر، فعاد إلى موضعه، فلما كانت الليلة الثانية راح ليودّع القبر فقام يصلي، فأطال فنعس وهو ساجد، فجاءه النبي ﷺ وهو في منامه، فأخذ الحسين عليه السلام وضّمه إلى صدره، وجعل يقتل بين عينيه، ويقول: بأبي أنت!

كأني أراك مرثلاً بدمك، بين عصابة من هذه الأمة، يرجون شفاعتي، ما لهم عند الله من خلاق، يا بني! إنك قادم على أبيك وأمك وأخيك، وهم مشتاقون إليك، وإن لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة...^(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

هما وفاطمة ﷺ سادات أهل الجنة

٣٨٧١ - ٩٠ - الطبري: المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قالت لي أمي: متى عهدك بالنبي ﷺ؟

قلت: ما لي به عهد، قال: فنالت مني، قال: قلت: دعيني، فإني سيأتي [آتي] النبي، فيستغفر لي ذلك.

قال: فأتيت رسول الله ﷺ، فصليت معه المغرب، قال: فصلى ما بين المغرب والعشاء، ثم انصرف فتبعته، فيينا هو يمشي إذ عرض له عارض، ثم مضى، فتبعته، فالتفت، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة، فقال: ما جاء بك؟

فأخبرته بالذي قالت أمي وقلت لها.

فقال: غفر الله لك يا حذيفة ولأمك! ما رأيت العارض الذي عرض لي.

قلت: بلي بأبي أنت وأمّي!

قال: جاءني ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليأتي هذه، فاستأذن ربه عزّ وجلّ أن يسلم عليّ، فبشرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة ﷺ سيّدة نساء أهل الجنة.^(٢)

الحسن والحسين ﷺ سيّد شباب الجنة

٣٨٧٢ - ٩١ - الطبرسي: جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الأمامي: ٢١٥ ح ٢٣٩، بحار الأنوار ٤٤: ٣١٠ ح ١، و٦١: ١٨٢ ح ٤٦ قطعة منه.

٢. بشارة المصطفى: ٤٢٧ ح ٥، كشف الغمّة ١: ٤٥٢ و٤٥٦ القطعة الأخيرة وزاد في آخره: «إلا ما كان لمريم ابنة عمران»، و٢: ١٠ بتفاوت يسير، كشف اليقين: ٣٢٤ ح ٣٨٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٧: ٧٩ ضمن ح ٤٨.

من سره أن ينظر إلى سيّد شباب الجنّة فليُنظر إلى الحسن بن عليّ عليه السلام.^(١)

إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة

٣٨٧٣ - ٩٢ - الطوسي: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أبو ذرّ، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا مخلول، قال: حدّثنا منصور - يعني ابن أبي الأسود - عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.^(٢)

٣٨٧٤ - ٩٣ - الحميري: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.^(٣)

٣٨٧٥ - ٩٤ - رضي الدين الحلّي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في الحسن والحسين عليهما السلام:
إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة.

وقال: إنّي أحبّهما، فأحبّتهما وأحبّ من يحبّهما.^(٤)

تزيين العرش بهما عليهما السلام

٣٨٧٦ - ٩٥ - النسوي: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن مهران، عن عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن معاوية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال

١. إعلام الوری: ١، ٤١١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨ ح ٦٠.
٢. الأمالي: ٣١٢ ح ٦٣٤، إعلام الوری: ١، ٤٠٧، الممّدة: ٤٠٢ ح ٨٢٠، كشف الغمّة: ١، ٥٢١، و٥٣٣ و٥٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ١، ٣، و٣، ٣٩٤، الصراط المستقيم: ٣، ١٤٢، الطرائف: ٢٠١ ح ٢٨٨، بحار الأنوار: ٣٧، ٧٣، و٤٣، ٢٦٥ ح ١٩ و٣٠٠، ٤٤: ١٤٢، مجمع الزوائد: ٩، ١٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦: ١٤.
٣. قرب الإسناد: ١١١ ح ٣٨٦، عيون أخبار الرضا: ٢: ٣٦ ح ٥٦، دعائم الإسلام: ١، ٣٧، صحيفة الرضا: ١٥٨ ح ١٠٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٣٩٤، كشف الغمّة: ١، ٥٢٦، بحار الأنوار: ٣٩، ٩٠ ح ١، ٤٣، و٢٦٣ ح ١، و٢٦٤ ح ١٤، و٢٩٢ ضمن ح ٥٤، مجمع الزوائد: ٩، ١٨٣، بأسانيد مختلفة.
٤. العدد القويّة: ٣٥٢ ح ١٣، كشف الغمّة: ٢، ١٠، قطعة منه، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٩٩ ح ٦٣، قطعة منه، و٣٧: ٧٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور، طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما، والحسين على الآخر يزین الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزین المرأة قرطاهما. ^(١)

٣٨٧٧ - ٩٦ - الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدثني أبو الفضل، قال: حدثنا علي بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن [تبارك وتعالى] بمنزلة الشقيين ^(٢) من الوجه. ^(٣)

٣٨٧٨ - ٩٧ - المفيد: روى ابن لهيعة، عن أبي عوانة، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الحسن والحسين شنفنا العرش، وإن الجنة قالت: يا رب! أسكنتني الضعفاء والمساكين؟ فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أني زينتك بأركانك بالحسن والحسين؟ قال: فمأست كما تميمس العروس فرحاً. ^(٤)

٣٨٧٩ - ٩٨ - الإربلي: من كتاب الآل مرفوعاً إلى عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت الجنة: يا رب! أليس قد وعدتني أن تسكنني [تسكنني] ركناً من أركانك؟ قال: فأوحى الله إليها: أما ترضين أني زينتك بالحسن والحسين، فأقبلت تميمس كما تميمس العروس. ^(٥)

٣٨٨٠ - ٩٩ - الديلمي: عائشة، [عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:]

١. الأمالي ١٧٤ ح ١٧٧، روضة الواعظين: ١٥٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٦، إرشاد القلوب: ٢٩٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٦ ح ٣.

٢. في البحار جميعاً: «الشقيين»، الشف: القُرط، وقد يخصّص الشف بما يعلق في أعلى الأذن، والقُرط بما يعلق في أسفلها. المعجم الوسيط: ٤٩٦.

٣. الأمالي: ٣٥٠ ح ٧٢٥، بحار الأنوار ٣٧: ٧٤ بإسناده عن علي عليه السلام: ٤٣، ٢٦٥ ح ٢٠.

٤. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ١٢٧، إلام الوري ١: ٤٣٢، روضة الواعظين: ١٦٦، كشف الغمّة ٢: ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٥ ح ٤٤، و٢٩٢، كنز العمال ١٢: ٢٩٠ ح ٣٤٢٩٠.

٥. كشف الغمّة ١: ٥٢٦، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤ ضمن ح ٦٥.

سألت الفردوس [من] ربّها - عزّ وجلّ - فقالت: [أي] ربّ! زيني، فإن أصحابي وأهلي أتني. أبرار، فأوحى الله - عزّ وجلّ - إليها: أنا زينتك بالحسن والحسين.^(١)

نحلة النبي ﷺ لهما ﷺ

١٣٨٨١ - ١٠٠ - القاضي النعمان: علي بن هاشم، بإسناده، عن أبي رافع:

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين زينتين، وهما صغيران، فقالت: يا رسول الله! هذان ابناك، فأنحلهما، فقال: نعم، أمّا الحسن فقد نحلته هيبتني وحلمي، وأمّا الحسين فقد نحلته جودي ونجدتي، أَرْضِيَتْ يَا فَاطِمَةُ!
فقالت: رَضِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ!^(٢)

١٣٨٨٢ - ١٠١ - الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع، قال: أخبرني أبي، عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت ابن أبي رافع، عن أمّها، قالت:

قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ: يا رسول الله! هذان ابناك فأنحلهما.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا الحسن فنحلته هيبتني وسؤدي، وأمّا الحسين فنحلته سخاني وشجاعتني.^(٣)

١٣٨٨٣ - ١٠٢ - الحميري: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه زين، قال:

قال رسول الله ﷺ: أمّا الحسن فأنحلته الهيبة والحلم، وأمّا الحسين فأنحلته الجود والرحمة.^(٤)

١. فردوس الأخبار ١: ٤٣٤ ح ٣٢٤٠، كشف الغمّة ١: ٥٢٥، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٦، ضمن ح ٦٥، ٣١٦ ضمن ح ٧٣.

٢. شرح الأخبار ٣: ١٠٠ ح ١٠٣١، الخصال: ٧٧ ح ١٢٢، الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ١٨٧ بتفاوت

يسير، دلائل الإمامة: ٦٨ ح ٦، إعلام الوری ١: ٤١٢، الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٩ باختصار، روضة الواعظين: ١٥٦،

عوالي اللئالي ١: ٣١٢ ح ٣٢، كشف الغمّة ١: ٥١٦ و ٥٤٩ بتفاوت يسير فهما، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٦،

بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٣ ح ١٠ و ٢٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ١٠.

٣. الخصال: ٧٧ ح ١٢٣، كشف الغمّة ١: ٥١٦ باختصار، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٣ ح ١١.

٤. قرب الإسناد: ١١٣ ح ٣٩٠، الخصال: ٧٧ ح ١٢٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٣ ح ٨، و ٢٦٤ ح ١٢.

نزھتهما مع النبی وجبرئیل عليهما السلام

٣٨٨٤ - ١٠٣ - الحلبي: عنه [محمد بن عيسى بن عبيد]، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصعب بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين، والحسن والحسين عليهما السلام عنده، وهو ينظر إليهما نظراً شديداً، فقلت له: بارك الله لك فيهما! وبلغتهما آمالهما في أنفسهما والله! إنني لأراك تنظر إليهما نظراً شديداً فتطيل النظر إليهما، فقال: نعم، يا أصعب! ذكرت لهما حديثاً فقلت: حدثني به جعلت فداك! فقال: كنت في ضيعة لي، فأقبلت نصف النهار في شدة الحر، وأنا جائع، فقلت لابنة محمد عليها السلام: أعندك شيء تطعميني؟

فقامت لتهيء لي شيئاً حتى إذا انفلت من الصلوة قد أحضرت أقبل الحسن والحسين عليهما السلام، حتى جلسا في حجرها، فقالت لهما: ما حبسكما وأبطاكما عني؟

قالا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل عليه السلام، فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يشب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا زالت الشمس.

قال جبرئيل عليه السلام: قم فصلّي، إن الشمس قد زالت، فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتبا.

فقلت: يا أمير المؤمنين! في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟

فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما حضرت الصلوة خرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف من صلوته قلت: يا رسول الله! إنني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد عليها السلام هل عندك شيء تطعميني؟ فقامت لتهيء لي شيئاً حتى إذ أقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلام، حتى جلسا في حجر أمهما، فسألتهما: ما أبطاكما وما حبسكما عني؟

فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما، فقلت: كيف حبسكما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يشب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى

حجر رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل ﷺ نزهو بهما منذ أصبحتا إلى أن زالت الشمس.

قلت: يارسول الله! بأى صورة كانا يريان جبرئيل ﷺ؟
فقال: بالصورة التي كان ينزل فيها علي^(١).

دعاء النبي ﷺ لهما ﷺ

٣٨٨٥ - ١٠٤ - الأربلي: روي مرفوعاً إلى أسامة بن زيد أن النبي ﷺ كان يقعد [الحسن] على فخذه، ويقعد الحسين على الفخذ الأخرى، ويقول:

اللهم ارحمهما، فإني أرحمهما.^(٢)

٣٨٨٦ - ١٠٥ - الأربلي: روي عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة مولى بني هاشم أن رسول الله ﷺ أبصر الحسن بن علي مقبلاً، فقال:
اللهم سلم به، وسلم منه.^(٣)

رأفته ﷺ للحسن ﷺ

٣٨٨٧ - ١٠٦ - القاسمي النعمان: عبد الله بن شداد بن الهاد، بإسناده، أن رسول الله ﷺ كان يصلّي بالناس، فأتى الحسين ﷺ وهو صغير، فركب على ظهره، وهو ساجد، فأطال رسول الله ﷺ السجود، حتى نزل، ورفع، وأتم الصلاة، وانصرف، ولم يكن علم الناس أمر الحسين ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! لقد أطلت السجود حتى ظننا أنه حدث أمر؟ فقال: إن ابني هذا ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.^(٤)

٣٨٨٨ - ١٠٧ - ابن شهر آشوب: روى أبو علي الجبائي في مسند أبي بكر بن أبي شيبة، عن

١. مختصر بصائر الدرجات: ٦٨.

٢. كشف الغمّة ١: ٥٢٨، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٥ ضمن ح ٦٥.

٣. كشف الغمّة ١: ٥٢٩، و٥٤٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٥ ذيل ح ٨ وفيه: «سلمه» بدل «سلم به».

٤. شرح الأخبار ٣: ١١٧ ح ١٠٦٢، المجازات النبوية: ٣٥٧ ح ٣١٥، كشف الغمّة ١: ٥٢١، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٠.

ضمن ح ٦٣، سنن النسائي ٢: ٢٢٩.

ابن مسعود، وروى عبد الله بن شداد، عن أبيه، وأبو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني، عن أنس، وعبد الله بن شيبعة، عن أبيه:

أنه دعى النبي إلى صلاة، والحسن متعلق به، فوضعه النبي عليه السلام مقابل جنبه وصلى، فلما سجد أطال السجود، فرفعت رأسي من بين القوم، فإذا الحسن على كنف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما سلم قال له القوم: يا رسول الله! لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها، كأنما يوحى إليك؟

فقال: لم يوح إلي، ولكن ابني كان على كتفي، فكرهت أن أعجله حتى نزل.^(١)

ملاطفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسين عليه السلام

٣٨٨٩٠ - ١٠٨ - الصدوق: أخبرني محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلي، قال: حدثنا علي

بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا هيثم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بالحسين بن علي عليهما السلام، فوضع في حجره فبال عليه، فأخذ، فقال: لا تزروا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه.^(٢)

٣٨٩٠٠ - ١٠٩ - ابن شهر آشوب: سنن أبي داود:

أن الحسين بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لبانة: أعطني إزارك حتى أغسله، قال: إنما يغسل من بول الأثني، وينضح من بول الذكر.^(٣)

٣٨٩١٠ - ١١٠ - ابن نسا الحلبي: حدث ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن

أبيه، عن جده، قال:

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الحسين عليه السلام، فبأه حتى صعد على صدره، فبال، فابتدرنا لتأخذه، فقال: ابني، ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه.^(٤)

٣٨٩٢٠ - ١١١ - ابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

١. المناقب ٤: ٢٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٤ ح ٥٥.

٢. معاني الأخبار: ٢١١ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧١، وسائل الشيعة ٣: ٤٠٥ ح ٣٩٩٠، بحار الأنوار ٤٣:

٢٩٦ ضمن ح ٥٧، ٨٠ و ١٣٢ ح ٤، مستدرک الوسائل ٢: ٥٥٧ ضمن ح ٢٧١٢.

٣. المناقب ٤: ٧١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٦ ضمن ح ٥٧.

٤. مشير الأحزان: ١٧، المدد القوية ٤٢ ح ٥٨ وفيه: «الحسن عليه السلام بدل «الحسين عليه السلام»، بحار الأنوار ٤٣: ٣١٧.

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل الحسين، فجعل ينزو على ظهر النبي وعلى بطنه، فقال: فقال: دعوه.^(١)

* ٣٨٩٣ - ١١٢ - الإربلي: عروة بن الزبير:

أن رسول الله ﷺ قبل الحسين ﷺ وضمه إليه، وجعل يشمه، وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: أوأيت إن كان الله تبارك وتعالى نزع الرحمة من قلبك، فما ذنبي؟^(٢)

* ٣٨٩٤ - ١١٣ - القاضي النعمان: الليث بن سعد بإسناده:

أن رسول الله ﷺ كان يصلي يوماً في بيته والحسين بن علي ﷺ صغير بالقرب منه، فكان [النبي ﷺ] إذا سجد جاء الحسين ﷺ يركب ظهره، ثم حرك رجله، وقال: حل، حل، وإذا أراد رسول الله ﷺ أن يرفع رأسه أخذه، فوضعه إلى جانبه، فإذا سجد عاد على ظهره، وقال: حل، حل، فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي ﷺ من صلاته، ورجل من اليهود بالقرب منه، ينظر إلى ذلك من فعله، فقال: يا محمداً! إنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما فعله نحن بهم!

فقال رسول الله ﷺ: أما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان.

فقال: فإني أومن بالله وبرسوله، وأسلم لما رأى من رسول الله ﷺ مع عظيم قدره.^(٣)

* ٣٨٩٥ - ١١٤ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن [الحسين] المعروف بأبي علي بن عبدويه،

قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين ﷺ، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت:

لما سقط الحسين ﷺ من بطن أمه فدفعته إلى النبي ﷺ، فوضع النبي ﷺ لسانه في فيه، وأقبل الحسين على لسان رسول الله يمضه، فما كنت أحسب رسول الله يغذوه إلا لبناً أو عسلاً.

قالت: فبال الحسين ﷺ، فقبل النبي ﷺ بين عينيه، ثم دفعه إلى وهو يبكي، ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني! يقولها ثلاثاً.

قالت: فقلت: فذاك أبي وأمي! ومن يقتله؟

١. المناقب ٤: ٧١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٦ ضمن ح ٥٧، مستدرک الوسائل ٢: ٥٥٦ ح ٢٧١٢.

٢. كشف الغمة ٢: ٦١.

٣. شرح الأخبار ٣: ٨٦ ح ١٠١٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧١ بقاوت سير، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٦.

قال: بقيّة الفئة الباغية من بني أمية (لعنهم الله).^(١)

المصارعة بينهما عليهما السلام

٣٨٩٦ - ١١٥ - القاضي النعمان: أبو غسان، بإسناده، أن رسول الله ﷺ نظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، وهما صبيان صغيران يصرعان، فجعل يقول للحسن: إيهأ حسن! فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك، هو أكبرهما تقول له: إيهأ، قال: كلاً، ولكن هذا جبرئيل عليه السلام يقول: إيهأ حسين.^(٢)

ملاطفة النبي ﷺ بهما عليهما السلام

٣٨٩٧ - ١١٦ - الإربلي: أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت محمد عليها السلام، أن رسول الله ﷺ أتاهما يوماً، فقال: أين ابناي؟ يعني حسناً وحسيناً.

قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، يدوقه ذاتق، فقال علي: أذهب بهما، فإني أتخوف أن بيكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهبا بهما إلى فلان اليهودي، فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟

قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلت يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله ﷺ وعليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجرته، ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما، وحمل علي الآخر حتى أقبلهما.^(٣)

١. الأمالي: ١٩٩ ح ٢١٢، روضة الواعظين: ١٥٥، بحار الأنوار: ٤٣: ٢٤٣ ح ١٧.

٢. شرح الأخبار: ٣: ٧٩ ح ١٠٠٥، الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ): ٢: ١٢٨، إعلام الوري: ١: ٤٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٩٣ بتفاوت سير، كشف الغمة: ٢: ٧، بحار الأنوار: ٣٧: ٧٥ ذيل ح ٤٠، و٤٣: ٢٧٦ ح ٤٥.

تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام الحسين): ١١٧ ح ١٥٦، ذخائر العقبى: ١٤٣.

٣. كشف الغمة: ٢: ٦٠، ذخائر العقبى: ٤٩، و١٠٤، تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام الحسين): ١٨٨.

الباب الرابع: حبّ الحسنين عليهما السلام وبغضهما



محبّة الحسن عليه السلام

﴿ ٣٨٩٨ ﴾ - ١١٧ - مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلّمه حتّى جاء سوق بني قينقاع، ثمّ انصرف حتّى أتى خباء فاطمة، فقال: أتمّ لكع أتمّ لكع - يعني حسناً - فظننا أنّه إنّما تحبّه أمّه لأن تغسله وتلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يسعى حتّى اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ إني أحبّه فأحبّه، وأحب من يحبّه. ^(١)

﴿ ٣٨٩٩ ﴾ - ١١٨ - القاضي النعمان: سفيان الثوري، بإسناده، عن أبي هريرة، قال:

كنت مع النبي ﷺ في بعض أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت، حتّى أتى فناء فاطمة عليها السلام، فنادى ثلاث مرّات: يا حسن! فلم يجبه أحد، فانصرف حتّى أتى فناء عائشة فقعد وقعدت معه، فأقبل الحسن عليه السلام يشتدّ نحو رسول الله ﷺ، وفتح رسول الله ﷺ يديه حتّى التزمه، ثمّ قال: اللهمّ إني أحبّه فأحبّه، وأحب من أحبّه. ^(٢)

١. صحيح مسلم: ٩٤٦ ح ٢٤١١، العمدة: ٣٩٨ ح ٨٠٥ و ٤٠٣ ح ٨٢٨، كشف الغمّة ١: ٥٢٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٩، ضمن ح ٦٢.

٢. شرح الأخبار ٣: ١٠٦ ح ١٠٤٠، العمدة: ٤٠٣ ح ٨٢٨، بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٨٩، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٤، و ٣٠٤، و ٣١٥، و ٣١٦، صحيح البخاري ٧: ٥٥.

حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٩٠٠ - ١١٩ - الطلوسي: [أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا] أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الراشدي، قال: حدثنا علي بن ثابت العطار، قال: حدثنا عبد الله بن ميسرة أبو مريم الأنصاري، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن، وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ.^(١)

٣٩٠١ - ١٢٠ - أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء، يقول:

رأيت النبي ﷺ واضعاً الحسن على عاتقه، فقال: من أحببني فليحببه.^(٢)

٣٩٠٢ - ١٢١ - أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هشام بن سعد، حدثني نعيم، قال: قال لي أبو هريرة:

ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنه أتى يوماً يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ﷺ، فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله، ورسول الله ﷺ يفتح فمه، ثم يدخل فمه في فمه، ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ، وَأَحْبَبْ مِنْ يَحِبُّهُ، يقولها ثلاث مرات.^(٣)

فَضْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَحَبَّتِهِ

٣٩٠٣ - ١٢٢ - السيد المرتضى: روي أن النبي ﷺ خرج مع أصحابه إلى طعام دعوا له، فإذا بالحسين عليه السلام وهو صبي يلعب مع صبية في السكة، فاستنزل^(٤) رسول الله ﷺ أمام القوم، فطفق الصبي يفر مرة ههنا ومرة ههنا، ورسول الله ﷺ يضاحكه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه،

١. الأمالي: ٢٤٩ ح ٤٤٢، المدة: ٤٠٣ ح ٨٢٥، كشف الغمة: ١، ٥٢٠، ٥٥٠، كشف اليقين: ٣٢٧ ح ٣٨٩، نهج الحق:

٢٥٦، بحار الأنوار ٣٧، ٧٣، ٤٣، ٢٦٤ ح ١٦، و ٢٩٨ ضمن ح ٦٢، إحقاق الحق ١: ٣٠، مجمع الزوائد ٩، ١٧٦.

٢. حلية الأولياء ٢: ٣٥، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٥، كشف الغمة ١: ٥٢٢ و ٥٤٦ و ٥٦٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٦، ضمن ح ٢٣، و ٣٠١ ضمن ح ٦٤.

٣. حلية الأولياء ٢: ٣٥، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٥، كشف الغمة ١: ٥٢٢ و ٥٤٦ و ٥٦٦، نهج الحق: ٢٥٦، بحار

الأنوار ٤٣: ٢٦٦ ذيل ح ٢٣، و ٣٠١ ذيل ح ٦٤.

٤. استنزل: تقدم، واستنزل الرجل: تفرّد من القوم، عن متن المصدر.

والأخرى تحت فأس رأسه، وأقنعه فقبله، وقال:

أنا من حسين وحسين مني، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط. (1)

١٣٩٠ هـ - ١٢٣ - العلامة الحلبي: حذيفة بن اليمان، قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام، وقال: يا أيها الناس! هذا الحسين بن علي، ألا فاعرفوه وفضلوه، فوالله! لجدّه أكرم على الله تعالى من جدّ يوسف بن يعقوب عليه السلام، هذا الحسين بن علي جدّه في الجنّة، وجدّته في الجنّة، وأمّه في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وعمّه في الجنّة، وعمّته في الجنّة، وخاله في الجنّة، وخالته في الجنّة، وأخوه في الجنّة، وهو في الجنّة، ومحبوهم في الجنّة، ومحبو محبيهم في الجنّة. (2)

الحسين عليه السلام أحبّ أهل الأرض

٣٩٠ هـ - ١٢٤ - ابن شهر آشوب: الرضا، عن آبائه عليهم السلام [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلينظر إلى الحسين. (3)

حُبِّ الحسين عليه السلام

٣٩٠ هـ - ١٢٥ - القاضي النعمان: مخول بن إبراهيم بإسناده، أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله

فأصاب الحسين في حجرة وهو صغير، فقال الرجل: إبنك يا رسول الله؟

قال: إبنني وما ولدته، قال: أتحبّه؟

قال: الله عزّ وجلّ أشدّ حبّاً مني له. (4)

٣٩٠ هـ - ١٢٦ - القاضي النعمان: حسن بن حسين، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١. الأمالي ١: ١٥٧، كامل الزيارات: ١١٦، ١٢٦ بإختصار، الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ١٢٧،

المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧١ بفاوت يسير، إعلام الوري ١: ٤٢٥، العمدة: ٤٠٦ ح ٨٣٩، كشف الغمّة ٢: ٦٠

و١٠ و٦١ نحو كامل الزيارات، وكذا كشف اليقين: ٣٢٥، بحار الأنوار ٣٧: ٧٤، ٤٣: ٢٦٦ ح ١، و٢٧٠ ح ٣٥

وذيل ح ٣٦، و٢٩٦، و٣١٦ ضمن ح ٧٣.

٢. كشف اليقين: ٣٢٨ ح ٣٩٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ٦٧.

٣. المناقب ٤: ٧٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٧ ح ٥٩.

٤. شرح الأخبار ٣: ١٠٤ ح ١٠٢٧.

أنه خرج بالحسن والحسين، فقال: من أحب الله ورسوله فليحب هذين^(١).

الحسين عليه السلام ومحبيه في الجنة

٣٩٠٨ هـ - ١٢٧ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمير بن عمران، قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله أخذاً بيد الحسين بن علي عليه السلام، وهو يقول: يا أيها الناس! هذا الحسين بن علي عليه السلام فاعرفوه، فالذي نفسي بيده! أنه لفي الجنة، ومحبيه في الجنة، ومحبي محبيه في الجنة.^(٢)

محبة النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام

٣٩٠٩ هـ - ١٢٨ - ابن شهر آشوب: مزرد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمع أذناي هاتان، وبصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيده جميعاً بكفّي الحسن والحسين^(٣)، وقدماهما على قدم رسول الله، ويقول: ترق عين بقّة. قال: فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله، ثم قال له: افتح فاك، ثم قبله، ثم قال: اللهم أحبه، فإنّي أحبه.^(٤)

٣٩١٠ هـ - ١٢٩ - ابن شهر آشوب: كتاب ابن البيع، وابن مهدي، والزمخشري، قال: حرقه^(٥) حرقه [أي الحسين عليه السلام] ترق عين بقّة، اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه.^(٦)

١. شرح الأخبار ٣: ١١٤ ح ١٠٥٨.

٢. الأمالي: ٦٩٣ ح ٩٥٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٢ ح ٦.

٣. كنا في المصدر، وفي مجموعة ورام هكذا: «هو آخذ بكفّي الحسن عليه السلام وقدماه...» وهو الأنسب لما بعده من الكلام.

٤. المناقب ٣: ٣٨٨، مجموعة ورام ٢: ٢٨٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٦ ضمن ح ٥١.

٥. الحزقة: القصير الصغير الخطأ. وعين بقّة: أصغر العين، وقال: أراد بالبقّة فاطمة عليها السلام فقال للحسين عليه السلام: «يا قرّة عين بقّة! ترق». عن المصدر.

٦. المناقب ٣: ٣٨٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٦.

حُبُّهُمَا وَبَغْضُهُمَا عليهما السلام

٣٩١١ هـ - ١٣٠ - القاضي النعمان: إسماعيل بن صالح، بإسناده:

أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَدْ غَلَبَتْنِي عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَا يَبْرَحَانِ مِنْ عِنْدِهَا وَلَسْتُ أَصْبِرُ عَنْهُمَا، فَقَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا حُبًّا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْحَبْتِيهِمَا؟

قَالَتْ: أَيْ وَاللَّهِ! أَحْبَبْتُهُمَا، فَأَعَادَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا، وَهِيَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا! [أَتُهُمَا] لَسَيِّدِ الشَّبَابِ ^(١) أَهْلَ الْجَنَّةِ ^(٢).

٣٩١٢ هـ - ١٣١ - القاضي النعمان: موسى بن مطير، عن أبيه، قال:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ بَنَا الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ! ثُمَّ عَادَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: أَلَا أَحَدَيْتُكُمْ عَنْ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ؟

قُلْنَا: بَلَى، وَذَلِكَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَغْيَرِ، فَقَالَ: إِنِّي جَالِسٌ فِي أَصْلِ هَذَا الْعَمُودِ أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَفْتُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَأَتَهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي السُّجُودِ الثَّانِيَةِ إِذْ خَرَجَ أَخُو هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عليه السلام - وَهُوَ غَلَامٌ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَاهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ هَذَا يَشْتَدُّ خَلْفَهُ حَتَّى رَكِبَ خَلْفَهُ، فَأَرَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ صَلْبَهُ فَلَمْ يَمْنَعْهُ إِلَّا مَكَانَهُمَا، فَقَمَمْتُ وَأَخَذْتُهَا [أَخَذْتُهِمَا] أَخْذًا رَفِيقًا عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَضَعْتُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّقَا بِعُنُقِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَقَبَّلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحْبِبْهُمَا، يَقُولُهَا: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٣).

٣٩١٣ هـ - ١٣٢ - البرقي: ابن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن

عبد الله بن يحيى، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ ابْنِي فَاطِمَةَ اشْتَرَكَ فِي حُبِّهِمَا ^(٤) الْبِرَّ وَالْفَاجِرَ، وَإِنَّهُ كَتَبَ لِي أَنْ لَا يَحْبِبَنِي كَافِرٌ، وَلَا

١. كذا في المصدر الصحيح: «أَتُهُمَا لَسَيِّدِ شَبَابٍ».

٢. شرح الأخبار ٣: ١١٣ ح ١٠٥٣.

٣. شرح الأخبار ٣: ١٠٢ ح ١٠٣٤.

٤. في المصدر: «إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ اشْتَرَكَ فِي حُبِّهِمَا» وفي هامشه عن نسخ متعددة: «إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ اشْتَرَكَ فِي حُبِّهَا»، وما أنبتناه عن البحار.

يبغضني مؤمن وقد خاب من افتري^(١).

٣٩١٤ - ١٣٣ - الطوسي: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني^(٢).

٣٩١٥ - ١٣٤ - القاضي النعمان: عن أبي ذرٍّ، أنه قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً يصلي بالناس، وأقبل الحسن والحسين عليهما - وهما غلامان - يشبان على ظهره إذا سجد، وأقبل الناس ينحونهما عنه، فلما انصرف قال: دعوهما بأبي وأمي هما! من أحبّني فليحبب هذين^(٣).

٣٩١٦ - ١٣٥ - القاضي النعمان: أبو سعيد الأشج، بإسناده، عن أنس بن مالك، قال: سئل

رسول الله ﷺ: أي أهلك أحب إليك؟

قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة صلوات الله عليها:

دعي ابني أشمهما ويضمهما إليه^(٤).

٣٩١٧ - ١٣٦ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف وعبد الله بن

جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم وغيره، عن جميل بن درّاج، عن أخيه نوح، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن عبد العزيز، عن علي بن عيسى، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

يا علي! لقد أذهلني هذان الغلامان - يعني الحسن والحسين - أن أحبّ بعدهما أحداً أبداً، إن ربّي أمرني أن أحبّهما، وأحبّ من يحبّهما^(٥).

٣٩١٨ - ١٣٧ - ابن قولويه: حدثني محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن الحسين بن عليّ الزيدي،

عن أبيه، عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب جميعاً، قال^(٦): حدثنا من سمع بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ لي:

١. المحاسن ١: ٢٤٩ ح ٤٦٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٥ ح ٢٧.

٢. شرح الأخبار ٣: ٧٦ ح ١٠٠٠، الأمالي للطوسي: ٢٥١ ح ٤٤٦، بشارة المصطفى: ١٩٦ ح ١٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨١، كشف الغمّة ١: ٥٢٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٤ ح ١٧، و٢٨٠ و٣٠٤.

٣. شرح الأخبار ٣: ٧٦ ح ١٠٠١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٣.

٤. شرح الأخبار ٣: ١١٣ ح ١٠٥٤، كشف الغمّة ١: ٥٢٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٩، سنن الترمذي ٥: ٤٢٨ ح ٣٧٩٧.

٥. كامل الزيارات: ١١٢ ح ١٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٩ ح ٢٦.

٦. في المصدر: «قال»، والظاهر أنه غير صحيح.

يا عمران! إن لكلّ شيءٍ موقِعاً من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيءٌ قطّ. فقلت: كلّ هذا يا رسول الله!

قال: يا عمران! وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبّهما.^(١)

٣٩١٩ - ١٣٨ - القاضي النعمان: أسامة بن زيد، أنّه قال:

طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة لحاجة عرضت لي، فخرج إلي وهو مشتمل على شيءٍ لم أدركه هو، فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما الذي أنت مشتمل عليه يا رسول الله!

فكشف، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام وركبته قد احتضنهما، فقال: هذان أبنائي وابنا بنتي، اللهم إني أحبّهما، وأحبّ من أحبّهما.^(٢)

٣٩٢٠ - ١٣٩ - القاضي النعمان: إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن أم سلمة، قالت:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأخذ الحسن فوضعه على صدره، واحتضن الحسين على ذراعه، قالت أم سلمة: وكنت أنا جالسة خلفه، وفاطمة بين يديه، فلبث هويماً من الليل لا نرى إلا أنّه قد رقد فزجل الحسين عن ذراعه، فذهبت لأخذه، فسبقني إليه لأخذه، فقلت: يا رسول الله! ما كنت أراك إلا نائماً، قال: ما نمت منذ أتوني. ثمّ قال لفاطمة - بعد ما مضى من الليل صدر - أتى أهلك لا أرى إلا وقد أعجبهم أن تأتيهم، فحملت الحسين ومشى الحسن بين يديها، وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر إليهم، ثمّ قال: اللهم هؤلاء عترتي، وأهل بيتي، اللهم إني أحبّهم، فأحبّهم - ثلاث مرات -^(٣)

٣٩٢١ - ١٤٠ - المفيد: روى زرّ بن حبيش، عن ابن مسعود، قال:

كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدّ فاه، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلما عاد عاداً، فلما انصرف أجلس هذا فخذه الأيمن، وهذا على فخذه الأيسر، ثمّ قال: من أحبّني فليحبّ هذين.^(٤)

٣٩٢٢ - ١٤١ - ابن قولويه: حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدّثني محمّد بن

الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عمّن ذكره، عن عليّ بن عباس، عن الحجّال، عن

١. كامل الزيارات: ١١٢ ح ١٧، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٦٩ ح ٢٧.

٢. شرح الأخبار: ٣، ١٠٦ ح ١٠٤٢، العمدة: ٢٨٣ ح ٤٦١، و٤٠٣ ح ٨٢٧، بحار الأنوار: ٣٧، ٧٣ ضمن ح ٤٠.

٣. شرح الأخبار: ٣، ١٠١٢٨٥.

٤. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ): ٢، ٢٨، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٧٥ ح ٤٣.

عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من كان يحبني فليحبّ ابني هذين، فإنّ الله أمرني بحبّهما.^(١)

٣٩٢٣ - ١٤٢ - الإربلي: روي أنّ العباس ﷺ جاء يعود النبي ﷺ في مرضه، فرفعه وأجلسه في مجلسه على سرير، فقال له النبي ﷺ:

رفعتك الله يا عمّ! فقال العباس: هذا علىّ يستأذن؟

فقال ﷺ: يدخل، فدخل ومعه الحسن والحسين ﷺ، فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله ﷺ؟

قال: هم ولدك يا عمّ! أتحبّهما؟

قال: نعم، قال: أحبّك الله، كما أحبّهما [أحبّتهما].^(٢)

٣٩٢٤ - ١٤٣ - الطبري: حدثني الشيخ الفقيه أبو محمّد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفّار الحافظ الهروي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو معشر أحمد بن حفص الهروي، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: أخبرنا يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، قال: أخبرنا أبو أيّوب الافراقي، عن صفوان بن أبي سليم، عن عطاء بن يشكر، عن ابن عباس، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتق، وهذا على عاتق، وهو يلثم [هذا] مرّة وهذا مرّة، فقال له جبرئيل ﷺ: إنك تحبّهما؟

قال: إني أحبّهما، وأحبّ من يحبّهما، فإنّ من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.^(٣)

٣٩٢٥ - ١٤٤ - القاضي النعمان: محمّد بن رستم، بإسناده، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، أنّ رسول الله ﷺ قال:

من أحبّ الحسن والحسين أحبّيته، ومن أحبّيته أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة.

١. كامل الزيارات: ١١٤ ح ١٢٠، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٧٠ ح ٣٠.

٢. كشف الغمّة: ١، ٥٢٧، بحار الأنوار: ٤٣، ٣٠٤.

٣. بشارة المصطفى: ٩٣ ح ٢٧، و٢٦٤ ح ٧٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٣٨٢ بضاوت يسير، كشف الغمّة: ٢، ١٠٠ قطعة منه بضاوت يسير، بحار الأنوار: ٢٧، ١٠٦ ح ٧٥.

وَمِنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتَهُ، وَمِنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمِنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ. ^(١)

٣٩٢٦ هـ - ١٤٥ - ابن قولويه: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ نَسِيَتْ اسْمَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَهْلَهْلِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ رِبِيعَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَذَرَّتَهُمَا مَخْلُصاً لَمْ تَلْفَحْ النَّارَ وَجْهَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بَعْدَ رَمْلِ عَالِجٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبُهُ ذَنْباً يَخْرُجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ. ^(٢)

٣٩٢٧ هـ - ١٤٦ - ابن قولويه: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ سَفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ، قَالَ:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُبِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَأَنَا أَحَبُّهُمَا وَأَحَبُّ مَنْ يَحِبُّهُمَا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُمَا. ^(٣)

٣٩٢٨ هـ - ١٤٧ - ابن شهر آشوب: معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ: إِنْ حَبَّ عَلَى قَذْفٍ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَإِنْ حَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ قَذْفٍ فِي الْقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ، فَلَا تَرَى لَهُمْ ذَامًا.

وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ قَرَبَ مَوْتِهِ فَقَتَلَهُمَا وَشَتَمَهُمَا، وَجَعَلَ يَرْشِفُهُمَا وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ. ^(٤)

٣٩٢٩ هـ - ١٤٨ - ابن قولويه: عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ [نَصْرٌ] بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ الْعَلَامِينَ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ^(٥)

١. شرح الأخبار ٣: ١٠١ ح ١٠٣٢، الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ٢٧، إعلام الوري ١: ٤٣٢ القطعة الثانية، ونحوه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٢، روضة الواعظين: ١٦٦ القطعتان الأوليان، كشف الغمّة ١: ٥٢١ القطعة الثالثة، بحار الأنوار ٣٧: ٧٣، ٤٣: ٢٧٥ ح ٤٢.
٢. كامل الزيارات: ٥١ ح ٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٩ ح ٢٩.
٣. كامل الزيارات: ١١٣ ح ١١٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٩ ح ٢٨.
٤. المناقب ٣: ٣٨٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.
٥. كامل الزيارات: ١١٧ ح ١٢٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧١ ح ٣٧.

أثر بغضهما ﷺ

٣٩٣٠ - ١٤٩ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه

وعبد الرحمن بن أبي نجران، عن رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ:

من أبغض الحسن والحسين ﷺ، فإنه جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنله شفاعتي^(١)

محبة النبيّ لهما ﷺ

٣٩٣١ - ١٥٠ - ورام بن أبي فراس: روى عقمة، عن أبي سلمة:

أن رسول الله ﷺ كان يدلع لسانه للحسن والحسين ﷺ، فيرى الصبيّ لسانه فيهش إليه، فقال

عبيدة بن بدر الفزاري: والله! ليكون لي ابن رجلاً قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال رسول

الله ﷺ: من لم يرحم لا يرحم^(٢)

٣٩٣٢ - ١٥١ - القاضي النعمان: جعفر بن فروي، بإسناده:

أن رسول الله ﷺ كان جالساً مع أصحابه، إذ أقبل إليه الحسن والحسين ﷺ، وهما صغيران،

فجعلوا يتزوان عليه، فمرة يضع لهما رأسه، ومرة يأخذهما إليه، فقبلهما، ورجل من جلسائه ينظر

إليه كالمتعجب من ذلك، ثم قال: يا رسول الله! ما أعلم أنني قبلت ولداً إلى قط، فغضب رسول

الله ﷺ حتى التمع لونه، فقال للرجل: إن كان الله عز وجل قد نزع الرحمة من قلبك فما

أصنع بك، من لم يرحم صغيرنا ولم يعزّز كبيرنا فليس منا^(٣)

١. كامل الزيارات: ١١٤ ح ٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٠ ح ٣٢.

٢. مجموعة ورام: ١، ١١٣، بحار الأنوار ٤٢: ٢٨٣ ضمن ح ٤٩.

٣. شرح الأخبار ٣: ١١٥ ح ١٠٦٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٨٤، مكارم الأخلاق: ٢٣١ قطعة منه بتفاوت،

بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٢ ضمن ح ٤٩.

الباب الخامس: شهادة الحسين عليه السلام



دعاء النبي ﷺ لهما ﷺ

« ٣٩٣٣ - ١٥٢ - المفيد: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين ﷺ، فقال: إن ابني هذين ربيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكّيين، فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك.

وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتتهما، فقال: يا محمد! إنّي قضيت قضاءً وقدرت قدراً، وإنّ طائفة من أمّتك ستفي لك بدمتك في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون دمّك في ولدك، وإنّي أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألاّ أحلّه محلّ كرامتي، ولا أسكنه جسّتي، ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى [يوم القيامة].^(١)

« ٣٩٣٤ - ١٥٣ - ابن نما الحلّي: عن سعد بن معاذ وعمر بن سهل: أنّهما حضرا عييد الله، يضرب بقضيبه أنف الحسين ﷺ وعينه، ويظعن في فمه، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، إنّي رأيت رسول الله ﷺ واضعاً شفتيه على موضع قضيبك، ثمّ انتحب باكياً.

فقال له: أبكى الله عينيك، يا عدوَّ الله! لو لا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك.
فقال زيد: لأحدثتك حديثاً هو أغلظ عليك من هذا، رأيت رسول الله ﷺ أقعد حسناً على
فخذه اليمنى، وحسيناً على فخذه اليسرى، فوضع يده على يافوخ^(١) كل واحد منهما، وقال: [اللهم]
إني أستودعك (إيأهما) وصالح المؤمنين.
فكيف كانت وديعتك لرسول الله ﷺ^(٢)

دعاؤه ﷺ على قاتليهما عليهما السلام

٣٩٣٥ - ١٥٤ - ابن نما الحلبي: [في مجلس يزيد لعنه الله]، ثم دعا بقضيب [خيزران]
ينكت [به] ثنايا الحسين، فأقبل عليه أبو برزة الأسلمي وقال:
ويحك! أتنتك بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة!
أشهد لقد رأيت النبي ﷺ يرشف ثناياه وثنايا أخيه، ويقول: أنتما سيّدا شباب أهل الجنة،
فقتل الله قاتلكما، ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً.
فغضب يزيد وأمر بإخراجه سحياً^(٣)

دعاؤه ﷺ على قاتل الحسين عليه السلام

٣٩٣٦ - ١٥٥ - ابن قولويه: حدثني الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي، قال:
حدثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الرحمن الغنوي، عن سليمان [سلمان]، قال:
وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل إلى رسول الله ﷺ يعزيه بولده الحسين، ويخبره
بثواب الله إياه؟ ويحمل إليه تربته مصروعاً عليها مذبحاً مقتولاً جريحاً طريحاً مخذولاً؟
فقال رسول الله ﷺ: اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، واذبح من ذبحه، ولا تمتعه بما
طلب.

قال عبد الرحمن: فوالله! لقد عوجل الملعون يزيد، ولم يتمتع بعد قتله بما طلب.

١. يافوخ الصبي: الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل.

٢. مثبر الأحزان: ٩٢، بحار الأنوار: ٤٥: ١١٨.

٣. مثبر الأحزان: ١٠٠، المهفوف على قتلى الطفوف: ٢١٤، اللهوف: ٧٨، بحار الأنوار: ٤٥: ١٣٢.

قال عبد الرحمن: ولقد أخذ مغاضفة^(١)، بات سكراناً، وأصبح ميئاً متغيراً، كأنه مطلي بقار أخذ على أسف، وما بقي أحد ممن تابعه على قتله، أو كان في محاربتة إلا أصابه جنون أو جذام أو برص، وصار ذلك وراثه في نسلهم^(٢).

٣٩٣٧ - ١٥٦ - ابن نما الحلبي: روي عن عبد الله بن عباس عليه السلام أنه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه، وقد ضمّ الحسين عليه السلام إلى صدره يسيل من عرقه عليه، وهو يوجد بنفسه، ويقول: ما لي وليزيد، لا بارك الله فيه، اللهم العن يزيد.

ثم غشي عليه طويلاً وأفاق، وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرزان، ويقول: أما إن لي ولقاتلك مقاماً بين يدي الله عز وجل^(٣).

لعنه رسول الله ﷺ على من غير مصرع الحسين عليه السلام

٣٩٣٨ - ١٥٧ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش [حشيش]، عن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي بن هاشم الأبلبي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن النعمان الوجيهي الجوزجاني نزيل قومن وكان قاضياً، قال: حدثني يحيى بن المغيرة الرازي، قال:

كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس؟ فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام، وأمر أن تقطع السدرة التي فيه، فقطعت.

قال: فرجع جرير يديه، فقال: الله أكبر! جاءنا فيه حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: لعن الله قاطع السدرة - ثلاثاً - فلم نقف على معناه حتى الآن، لأنّ القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره^(٤).

فداء رسول الله ﷺ الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم

٣٩٣٩ - ١٥٨ - ابن شهر آشوب: تفسير النقاش، عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان،

١. غاضفه مغاضفةً وغفاضاً: فاجأه وأخذته على غرة، فركبه بمساءة، ويقال: أخذ الشيء، مغاضفة: أخذه مُعازة. المعجم الوسيط: ٦٥٧.
٢. كامل الزيارات: ١٣١ ح ١٤٩، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٣٦ ح ٢٧، ٤٥: ٣٠٩ ح ١١.
٣. مشير الاحزان: ٢٢، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٦٦ ح ٢٤.
٤. الأمالي: ٣٢٥ ح ٦٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٣ بصاوت يسير، بحار الأنوار: ٤٥: ٣٩٨ ح ٧، مستدرک الوسائل: ١٣: ٤٦٤ ح ١٥٩٠٥.

عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كنت عند النبي ﷺ، وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليه السلام، وهو تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين، فلما اسرى [أسري] عنه، قال: أتاني جبرئيل عليه السلام من ربي، فقال: يا محمد! إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: لست أجمعهما [لك، قال]: فأفد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، [ونظر إلى الحسين فبكى]، فقال: إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمّي ولحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي، وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما، يا جبرئيل! يقبض إبراهيم، فديته بالحسين.

قال: قبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره، ورشف ثناباه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم.^(١)

حبّ النبي ﷺ والحسين عليه السلام

٣٩٤٠١ - ١٥٩ - الاربلي: زينب بنت جحش، قالت:

كان رسول الله ﷺ نائماً، فجا، الحسين، فجعلت أعلّكه لئلا يوقظه، ثم غفلت عنه، فدخل فبعتته فوجدته على صدر رسول الله ﷺ قد وضع ذبّه في سرتّه، فاستيقظ رسول الله ﷺ وهو يبول، فقال: دعني حتى يفرغ من بوله.

ثم دعا بما، فصبّه عليه، ثم قال: يجري على بول الغلام ويغسل بول الجارية، ثم توضأ وقام يصلي، فلما قام احتضنه فإذا رقع وضعه، ثم جلس، فبسط ثوبه وجعل يقول: أرني، فقلت: يا رسول الله! إنك تصنع شيئاً ما رأيتك تصنعه قطّ.

قال: حدثني جبرئيل أن ابني تقتله أمتي وأراني تربة حمراء.^(٢)

١. المناقب ٤: ٨١، مشير الأحزان: ٢١، الطرائف: ٢٠٢ ح ٢٨٩، كشف اليقين: ٣٤٢ ح ٣٩٦، نهج الحق: ٢٥٦، عوالي اللئالي ٤: ٩٢ ح ١٢٧، المنتخب للطريحي: ٥١، تفاوت يسير، مدينة المعاجز ٤: ٤٨ ح ١٠٧٨ قطعة منه، و: ٥٧ ح ١٠٨٤، بحار الأنوار ٢٢: ١٥٣ ح ٧، و٤٣: ٢٦١ ح ٢، إحقاق الحق ١١: ٣١٦.
٢. كشف الغمّة ٢: ٥٧.

إخبار النبي ﷺ عن ابتلائهما عليهما السلام

٣٩٤١ - ١٦٠ - القاضي النعمان: إن رسول الله ﷺ لما احتضر، دعا بالحسن والحسين عليهما السلام، فوضعهما على وجهه، وجعل يقبلهما حتى أغشى عليه، فأخذهما على عنقه عن وجهه، ففتح رسول الله عليه، وقال لعلي عليه السلام: دعهما يستمتعان مني، وأستمع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي إثره. (١)

إخبار جبرئيل النبي ﷺ بشهادة الحسين عليه السلام

٣٩٤٢ - ١٦١ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص، قال: حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ أجلس حسينا على فخذه، فجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: فإن أمتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها؟

قال: نعم، فأراه جبرئيل عليه السلام تراباً من تراب الأرض التي يقتل عليها، وقال: تدعى الطفة. (٢)

٣٩٤٣ - ١٦٢ - ابن نما الحلبي: عبد الله بن يحيى، قال:

دخلنا مع علي عليه السلام إلى صفين، فلما حاذى نينوا نادى: صبراً أبا عبد الله! (٣) فقال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: بأبي أنت وأمي! يا رسول الله! ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟

قال: لا، بل كان عندي جبرئيل، فأخبرني أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات، فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟

قلت: نعم، فمد يده، فأخذ قبضة من تراب وأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضت، واسم

١. شرح الأخبار ٣: ٩٩ ح ١٠٢٩.

٢. الأمالي: ٣١٦ ح ٦٤٢، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٥ قطعة منه بضاوت بسير، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٠ ح ١٣.

٣. في البحار: «صبراً يا عبد الله».

الأرض كربلاء..

فلما أتت عليه سنتان خرج النبي ﷺ (مع سفر) إلى سفر، فوقف في بعض الطريق استرجع ودمعت عيناه، فسل عن ذلك؟

قال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بسطّ الفرات، يقال لها: كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين.

(قيل: ومن يقتله؟)

قال: رجل يقال له: يزيد، كآتي أنظر [إليه، و] إلى مصرعه ومدفنه [بها، وكآتي أنظر على أقباب المطايا، وقد أهدي رأس ولدي الحسين إلى يزيد لعنه الله، فوالله! ما ينظر أحد إلى رأس الحسين، ويفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه، وعذبه الله عذاباً أليماً].

فرجع عن سفره [مغموماً مهموماً كئيباً] حزيناً، وصعد المنبر وخطب ووعظ والحسن والحسين بين يديه، فلما فرغ [من خطبته] وضع يده اليمنى على رأس الحسن، و[يده] اليسرى على رأس الحسين، ورفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنَّ محمداً عبدك ورسولك ونبيك، وهذان أطائب عترتي، وخيار ذريتي، وأرومتي من أخلفهما في أمّتي، وقد أخبرني جبرئيل أنّ ولدي هذا مقتول مخذول، اللهم فبارك له في قتله، واجعله من سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في قاتله، وخاذله، وأصله حرّ نارك، واحشره في أسفل درك الجحيم.

قال: [فضجّ الناس بالبكا، في المسجد، فقال النبي ﷺ: أتبكون ولا تنصرونه؟]

ثم رجع وهو متغيّر اللون، محمّر الوجه، فخطب خطبة ثانية موجزة، وعيناه تهملان دموعاً، ثم قال: أيّها الناس! إنّي خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي، [وأرومتي، ومزاج مائتي، وثمرة فؤادي ومهجتي]، لن يفترقا حتّى يردا على الحوض، وإنّي أنتظرهما، ولا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربّي، أن أسألكم [عنه أسألكم عن] المودة في القربى، فانظروا ألا تلقوني غدأ على الحوض وقد أبغضتم عترتي، [وقتلتم أهل بيتي] وظلمتموهم، والله! سترد على يوم القيامة ثلاث آيات من هذه الأمة: راية سوداء مظلمة قد فرغت منها الملائكة، فتقف على فأقول: من أنتم؟

فينسون ذكري ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول [لهم]: أنا أحمد، نبيّ العرب والعجم، فيقولون: نحن من أمّتك يا أحمد! فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي؟

فيقولون: أما الكتاب فضيغناه، وأما العترة فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض، فأولي عنهم [قلماً أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهي،] فيصدرون ظمأً، أعطاشاً مسوِّدةً وجوههم، ثم ترد على راية أخرى أشدَّ سواداً من الأولى، فأقول لهم: كيف خلفتموني [من بعدي] في الثقلين الأكبر والأصغر: كتاب ربِّي وعترتي؟

فيقولون: أما الأكبر فخالقناه، وأما الأصغر فخذلنا ومزقناهم كلَّ ممزقٍ، فأقول: إليكم عتبي، فيصدرون ظمأً، أعطاشاً مسوِّدةً وجوههم، ثم ترد على راية أخرى تلمع [وجوههم] نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى [من أمة محمد المصطفى]، ونحن بقية أهل الحق، حملنا كتاب الله، فأحللنا حلاله، وحرّمنا حرامه، وأحيينا ذرّيّة محمد عليه السلام، فنصرنا هم من كل ما نصرنا منه أنفسنا، وقاتلنا معهم من ناوَاهم. فأقول لهم: أبشروا، أنا نبيكم [محمد] فلقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم، ثم أسقيهم من حوضي، فيصدرون مرويين [مستبشرين] ثم يدخلون الجنة خالدين فيها أبد الآبدين.^(١)

إخبار الملائكة النبي صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام

١٣٩٤٤ - ١٦٣ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخصاف النحوي، قال: حدثنا محمد بن سلمة بن أر تبيل، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أنس بن مالك:

أنّ عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ وجلّ في زيارة النبي صلى الله عليه وآله، فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين عليه السلام، فقبله النبي صلى الله عليه وآله، وأجلسه في حجره، فقال له الملك: أتحنّبه؟ قال: أجل، أشدّ الحبّ، أنّه ابني.

قال له: إن أمتك ستقتله.

قال: أمتي تقتل ابني هذا؟

قال: نعم، وإن شئت أربّتك من التربة التي يقتل عليها.

١. مشير الأحزان: ١٨، كشف الممّة ٢: ٥٨، أورد صدر الحديث مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ٤٤: ٢٤٧ ح ٢.

قال: نعم، فأراه تربة حمراء، أطيبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً عيبطاً فهو علامة قتل ابنك هذا.

قال سالم بن أبي الجعد: أخبرت أن الملك كان ميكائيل عليه السلام^(١).

٣٩٤٥ هـ - ١٦٤ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا مؤمل، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أن ملك المطر استأذن أن يأتي رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: لأم سلمة: املكي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد.

فجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته، فوثب حتى دخل، فجعل يشب علي منكبي رسول الله ﷺ ويقعد عليهما، فقال له الملك: أتحتبه؟

قال عليه السلام: نعم.

قال: فإن أمتك ستقتله، فإن شئت أريتك المكان الذي يقتل به، فمدّ يده، فإذا طينة حمراء، فأخذتها أم سلمة، فصيرتها إلى طرف خمارها.

قال ثابت: فبلغني أنه المكان الذي قتل به بكر بلا.^(٢)

٣٩٤٦ هـ - ١٦٥ - ابن نما الحلبي: رويت عن عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش، عن شيخه أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، عن رجاله، عن عائشة، قالت:

دخل الحسين علي النبي ﷺ وهو غلام يدرج، فقال: أي عائشة؟ ألا أعجيبك؟ لقد دخل عليّ آنفاً ملك ما دخل عليّ قط، فقال: إن ابنك هذا مقتول، وإن شئت أريتك من تربته التي يقتل بها، فتناول تراباً أحمر.

فأخذته أم سلمة، فحزنته في قارورة، فأخرجته يوم قتل وهو دم.^(٣)

٣٩٤٧ هـ - ١٦٦ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن الحسين بن علي الزعفراني، قال: حدثني محمد بن عمرو الأسلمي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن غنبة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

١. الأمالي: ٣١٤ ح ٦٣٩، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٢٨ ح ١٠.

٢. الأمالي: ٣٢٩ ح ٦٥٨، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٣١ ح ١٤.

٣. مشير الأحران: ١٧، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٤٧ ح ٤٦.

الملك الذي جاء إلى محمد يخبره بقتل الحسين عليه السلام كان جبرئيل الروح الأمين عليه السلام، منشور الأجنحة، باكياً صارخاً قد حمل من تربة الحسين عليه السلام، وهي تفوح كالمسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وتفلح أمتي تقتل فرخي، أو قال: فرخ ابنتي؟

فقال جبرئيل عليه السلام: يضربها الله بالإختلاف، فتختلف قلوبهم^(١)

٣٩٤٨ - ١٦٧ - المفيد: روى سماك، عن ابن المخارق، عن أم سلمة، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس، والحسين عليه السلام جالس في حجره، إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له: يا رسول الله! ما لي أراكَ تبكي، جعلت فداك؟

فقال: جاني جبرئيل عليه السلام فعزاني بابني الحسين، وأخبرني أن طائفة من أمتي تقتله لا أنالهم الله شفاعتي^(٢)

٣٩٤٩ - ١٦٨ - ابن قولويه: حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعاً عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته ما لك؟

فقال: إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن أمتي تقتل حسيناً.

فجزعت وشق عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت^(٣).

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادة الإمام الحسين عليه السلام

٣٩٥٠ - ١٦٩ - ابن شهر آشوب: كان الحسين عليه السلام يصلي يوماً إذ وسن^(٤)، فرأى النبي صلى الله عليه وآله

في منامه يخبره بما يجري عليه، فقال الحسين عليه السلام: لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، فخذني إليك، فيقول: لا بد من الرجوع حتى تذوق الشهادة^(٥).

١. كامل الزيارات: ١٣١ ح ١٤٨، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٧ ح ٢٨.

٢. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ١٣٠، إعلام الوري ١: ٤٢٨، كشف الغمة ٢: ٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٩ ح ٣١.

٣. كامل الزيارات: ١٢٥ ح ١٢٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٣ ح ١٩.

٤. الوستان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والسن: أول النوم. النهاية ٢: ٨٥، وفي معجم الوسيط: ١٠٣٣، وسن: أخذ في النعاس.

٥. المناقب ٤: ٨٨.

٣٩٥١ - ١٧٠ - القاضي النعمان: الليث بن سعد، بإسناده، عن معاذ بن جبل، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ببابه - أنا وأبو عبيدة - فقال: إنني محمّد النبي، أوتيت مفاتيح الكلام، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه.
 ألا وإنّ أمامكم فتن كقطع الليل، وقد نعي إليّ حبيبي الحسين، وأخبرت بقاتله وموضع مصرعه.

والذي بعثني بالحق لا يقتل بين ظهرائي قوم فلا يمنعهو إلاّ خالف الله بين كلامهم، وألسهم شعنا، ويح لأفراخ محمّد من جبار عفريت مترف يقتل خلفي وخلف خلفي.
 ثم قال: يزيد، لا بارك الله في يزيد، ودمعت عيناه. (١)

٣٩٥٢ - ١٧١ - القاضي النعمان: إبراهيم بن ميمون، بإسناده، عن عليّ بن فضال أنّه قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن الرعد ملك السحاب قد استأذن الله في زيارتك، وهو آتيك.

فبينما رسول الله ﷺ معنا إذ أتاه، فسلم عليه، فقال له: يا رعد! هل لك المنزل؟
 قال: نعم، فخرج رسول الله ﷺ والرعد معه حتّى انتهى إلى المنزل، ثم دخل الحجر، فدخل رسول الله البيت، ووقف الرعد في [باب] الحجر، فقال له رسول الله ﷺ أدخل، فقال: أنا لا أدخل بيتاً فيه تصاوير، قال: وكان نمط لبعض أزواج رسول الله ﷺ فيه صور، موضوع على فراش النبي ﷺ، قال: فما نصنع به البيعة؟

قال: لا، ولكن اسطوا وطأوا عليه، ففعل ذلك رسول الله ﷺ ودخل الرعد البيت واستلقى رسول الله ﷺ وجاء الحسين عليه السلام، فقعده على بطنه، فقال له الرعد: من هذا يا رسول الله؟
 قال: هذا ابني وابن ابنتي، قال: إن أمّك ستقتله من بعدك، فإن شئت أرينك تربة البلاد التي يقتل بها، قال رسول الله ﷺ نعم، فبسط جناحه نحو المشرق، وجاء بقبضة من تراب أحمر من كربلاء، فأعطاه النبي ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ وهو يبكي ويقول: هذا المنبئ بأنّ الحسين يقتل من بعدي. (٢)

٣٩٥٣ - ١٧٢ - القاضي النعمان: عليّ بن موسى الجهني، بإسناده، عن صالح بن أريد، قال:

١. شرح الأخبار ٣: ١٣٩ ح ١٠٨١.

٢. شرح الأخبار ٣: ١٣٩ ح ١٠٨٢.

قال رسول الله ﷺ لأُم سلمة: اجلسي بالباب ولا يلجن عليّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام - وهو [صغير] - فذهبت أم سلمة لتتناوله، فسبقها الباب، قالت: فلما طال عليّ خفت أن يكون قد وجد عليّ رسول الله ﷺ فتطلعت من الباب، فرأيتَه يقَلبُ بكَفِّهِ شيئاً، والصبيّ نائم على بطنه ودموعه تسيل، فلما نظر إليّ قال: ادخلي، قلت: يا رسول الله! إن ابنك جاء، فذهبت لتناوله، فسبقني، فلما طال عليّ خفت أن يكون وجد عليّ رسول الله ﷺ فتطلعت من الباب، فرأيتك تقلب بكَفِّيك شيئاً، ودموعك تسيل، والصبيّ نائم على بطنك، قال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني بالترربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمّي تقتله. ^(١)

٣٩٥٤ - ١٧٣ - الخصيبي: محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الرهاوي، عن الإمام الحسين عليه السلام الحسن بن مسكان، عن عتبة بن سنان، عن جابر الجعفي، قال:

دخلت على سيدي الباقر عليه السلام، فقلت: مولاي! حدثني مولاك خالد بسوق العقيق، قال: سمعت مولاي الحسين بن عليّ يقول: دخلت على جدي رسول الله ﷺ فلما رأيته ضمني إليه، وقبل ما بين عيني، وتنصّص صدعاً، وانهملت عيناه بالدموع، ثم قال لي: فديتك يا قتيل الفجرة! وأبناء الفجرة! إلى الله أشكو عظم مصيبتك فيك يا حسين! وانهملت عيناه، قال: وكان لي في ذلك الوقت ثلاث سنين، فلما سمعت كلام جدي رسول الله ﷺ عرض لي البكاء فبكيت، ولما ^(٢) سمعت منه وليكاته، فقال: لا تبكي يا حسين! بل اضحك سناً يا حسين! لا يحزنك ما سمعت من قتلك، فإن الله خلقك من نور لا يطفأ ولن تطفأ أبداً، ووجه لم يهلك ولن يهلك أبداً، وخلق من صلبك أنواراً أئمة أبراراً، وجعل فيك وفيهم حكم البدن والفناء والآخرة والأولى، وزمام كلّ زمام.

قال الحسين عليه السلام: فكان الله عزّ وجلّ جلا عني حزني، وملاً قلبي سروراً، فما حزنت منذ سمعت كلام جدي رسول الله ﷺ. ^(٣)

٣٩٥٥ - ١٧٤ - الطبرسي: روى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! رأيت الليلة حلماً منكراً، قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: ما هو؟

١. شرح الأخبار ٣: ١٤٢ ح ١٠٨٤، كنز العمال ١٣: ٦٥٧ ح ٣٧٦٨.

٢. الواو موجود في الأصل، والظاهر زيادته.

٣. الهداية الكبرى: ٣٧٦.

قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فقالت: وكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت به يوماً على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره، ثم حانت مني الفاتة، فإذا عينا رسول الله ﷺ، فآخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة من تربته حمراء. (١)

٣٩٥٦ - ١٧٥ - الراوندي: أنه [النبي ﷺ] قال:

أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أن فيها مضجعه. (٢)

٣٩٥٧ - ١٧٦ - القاضي النعمان: أبو غسان، بإسناده، عن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت عمّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أميمة بنت عبد المطلب، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ قائماً في بيته، والحسين عليه السلام صبي صغير يجول في البيت، فجاء حتى جلس على بطن رسول الله ﷺ، فبال، فبادرت لأخذه، فقال: دعني ابني، فتركته حتى إذا فرغ، فصب عليه ماء، ثم احتضنه، وقام يصلي، وكان إذا قام احتضنه إليه، وإذا ركع وسجد وجلس وضعه على الأرض، حتى قضى صلاته صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو ويرفع يديه، فقلت: يا رسول الله! لقد رأيتك تصنع في صلاتك شيئاً ما رأيتك تصنعه قطاً!

قال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني، فأخبرني أن ابني هذا يقتل بعدي، وقال: إن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها، فقلت: أرني، فأراني تربة حمراء. (٣)

شهادة الحسين عليه السلام

٣٩٥٨ - ١٧٧ - المفيد: نادى عمر بن سعد [حين أراد قتال الحسين عليه السلام]: يا خيل الله! اركبي وأبشري، فركب الناس، ثم زحف نحوهم بعد العصر، وحسين عليه السلام جالس أمام بيته، محتب بسيفه

١. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ) ٢: ١٢٩، شرح الأخبار ٣: ١١٢ ح ١٠٤٨ باختصار، دلائل الإمامة: ١٧٩، إعلام الوری ١: ٤٢٦، كشف الغمّة ٢: ٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٨ ح ٣٠.
٢. الخرائج والجرائح ١: ٦٨ ح ١٢٥، بحار الأنوار ١٨: ١١٣ ضمن ح ١٨.
٣. شرح الأخبار ٣: ١٣٤ ح ١٠٧٥.

إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته الصبيحة، فدنّت من أخيها، فقالت: يا أخي! أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟

رفع الحسين رأسه، فقال: إنّي رأيت رسول الله ﷺ الساعة في المنام، فقال لي: إنك تروح إلينا.^(١)

٣٩٥٩ - ١٧٨ - الطبرسي: عن أنس بن مالك، قال:

استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله ﷺ فأذن له، فقال لأمّ سلمة: احفظي علينا الباب لا يدخل أحد، فجاء الحسين بن عليّ عليه السلام فوثب حتّى دخل، فجعل يقع على منكب النبي ﷺ فقال الملك: أتجبه؟

فقال النبي ﷺ: نعم، قال: أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فضرب يده، فأراه تراباً أحمر، فأخذته أمّ سلمة، فصيرته في طرف ثوبها، فكنا نسمع أن يقتل بكر بلا.^(٢)

تعزية الملائكة النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام

٣٩٦٠ - ١٧٩ - ابن نما الحلّي: قال أصحاب الحديث:

فلما أتت عليّ الحسين عليه السلام سنة كاملة هبط عليّ النبي ﷺ اثنا عشر ملكاً على صور مختلفة، أحدهم على صورة بني آدم يعزّونه، ويقولون: إنّه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهائيل من قابيل، وسيعطى مثل أجر هائيل، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل.

ولم يبق ملك إلا نزل إلى النبي ﷺ يعزّونه، والنبي ﷺ يقول: اللهم اخذل خاذليه، واقتل قاتله، ولا تمتعه بما طلبه.^(٣)

شهادة الحسين عليه السلام وفضل شيعته

٣٩٦١ - ١٨٠ - الصدوق: حدّثنا أبي جعفر، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين التغلبي، قال: حدّثنا

عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

١. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات المفيد: ١١) ٢: ٨٩، إعلام الوري ١: ٤٥٤، روضة الواعظين: ١٨٣، بحار الأنوار ٣٩١: ٤٤.

٢. إعلام الوري ١: ٩٤، بحار الأنوار ١٨: ١٢٤ ضمن ح ٣٦، مسند أحمد ٣: ٢٤٢.

٣. مشير الأحزان: ١٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٤٧ ضمن ح ٤٦ وفيه: «خاذله، واقتل قاتله...» بدل ما في المتن.

كان النبي ﷺ في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فقال لها: لا يدخل عليّ أحد، ف جاء الحسين عليه السلام وهو طفل، فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي ﷺ فدخلت أم سلمة على أثره، فإذا الحسين على صدره، وإذا النبي ﷺ يبكي، وإذا في يده شيء يقلبه.

فقال النبي ﷺ يا أم سلمة! إن هذا جبرئيل يخبرني أنّ هذا مقتول، وهذه التربة التي يقتل عليها، فضعها عندك، فإذا صارت دماً فقد قتل حبيبي.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله! سل الله أن يدفع ذلك عنه.

قال: قد فعلت، فأوحى الله عزّ وجلّ إليّ أنّ له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وأنّ له شيعة يشفعون فيشفعون، وأنّ المهديّ من ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، هم والله! الفائزون يوم القيامة.^(١)

شهادات الحسين عليه السلام وترتبه

٣٩٦٢ - ١٨١ - المفيد: أم سلمة رضي الله عنها، قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندنا ذات ليلة، فغاب عنا طويلاً، ثمّ جاءنا وهو أشعث أغبر ويده مضمومة، فقلت له: يا رسول الله! ما لي أراك أشعث مغبراً؟

فقال: أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق، يقال له: كربلاء، فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل ألقط دماءهم، فما هي في يدي.

وبسطها إليّ، فقال: خذيها واحتفظي بها.

فأخذتها، فإذا هي شبه تراب أحمر، فوضعت في قارورة، وسدّدت [شدّدت] رأسها واحتفظت به [بها]، فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجّهاً نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كلّ يوم وليلة، فأشمتها وأنظر إليها، ثمّ أبكي لمصابه.

فلما كان في اليوم العاشر من المحرمّ وهو اليوم الذي قتل فيه [الحسين عليه السلام] أخرجتها في أول النهار وهي بحالها، ثمّ عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عييط، فصحت في بيتي، وبكيت وكظمت غيظي، مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة، فيسرعوا بالشمامة، فلم أزل حافظة للوقت [واليوم] حتى جاء الناعي بنعاه، فحقّق ما رأيت.^(٢)

١. الأمل: ٢٠٣ ح ٢١٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٢٥ ح ٥.

٢. الإرشاد (المطبوع ضمن مصفّحات الشيخ) ٢: ١٣٠، إعلام الوري ١: ٤٢٨، كشف الغمّة ٢: ٨، روضة الواعظين: ١٩٣.

بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٩ ح ٣١.

تربة الحسين عليه السلام

٣٩٦٣ * - ١٨٢ - ابن قولويه: حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحميد العطار، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نعم جبرئيل عليه السلام الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فدخل عليه الحسين عليه السلام وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله أمتك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرني من التربة التي يسفك فيها دمه.

فتناول جبرئيل عليه السلام قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حمراء. ^(١)

٣٩٦٤ * - ١٨٣ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، قال: سمعته يقول:

بينما الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! أتحبّه؟

قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديداً، فقال جبرئيل عليه السلام: أيسرك أن أريك التربة التي يقتل فيها؟
قال: نعم.

قال: فحسب جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء، حتى التقست القطعتان هكذا - وجمع بين السبابتين - فتناول بجناحيه من التربة، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم دحا الأرض من طرف العين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لك من تربة، وطوبى لمن يقتل فيك. ^(٢)

٣٩٦٥ * - ١٨٤ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش ^(٣)، عن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا هاشم بن نقيّة الموصلي الدقّاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي، قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي [المكاري]، عن ليث بن أبي سليم، عن جدير - أو جدمر - بن عبد الله المازني،

١. كامل الزيارات: ١٢٨ ح ١٤٣، بحار الأنوار: ٤٤ ح ٢٣٦ ح ٢٣.

٢. الأمالي: ٣١٤ ح ٦٣٨، بشارة المصطفى: ٣٣٢ ح ١٨، كامل الزيارات: ١٢٩ ح ١٤٦، بحار الأنوار: ٤٤ ح ٢٢٨ ح ٩، و ٢٣٥ ح ٢٢.

٣. في البحار: «ابن خشيش».

عن زيد مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش، قالت:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم عندي نائماً، فجاء الحسين عليه السلام فجمعت أعلته مخافة أن يوقظ النبي ﷺ، فغطت عنه فدخل، وأتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي ﷺ، فوضع زبيته في سرة رسول الله ﷺ، فجعل يبول عليه، فأردت أن أخذه عنه، فقال رسول الله ﷺ: دعني ابني، يا زينب! حتى يفرغ من بوله.

فلما فرغ توضأ النبي ﷺ، وقام يصلي، فلما سجد ارتحلته الحسين عليه السلام، فلبث النبي بحاله حتى نزل، فلما قام عاد الحسين عليه السلام، فحمله حتى فرغ من صلاته، فبسط النبي ﷺ يده وجعل يقول: أرني، أرني يا جبرئيل!

فقلت: يا رسول الله! لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قطاً؟ قال: نعم، جاءني جبرئيل عليه السلام فعرّاني في ابني الحسين، وأخبرني أن أمّتي تقتله، وأتاني بتربة حمراء. قال زياد بن عبد الله: أنا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبد الله، وقد أثنى عليه ليث خبيراً، وذكر من فضله. (١)

١٣٩٦٦ - ١٨٥ - الإريلي: يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لينه، عن جدّه محمد بن عبد الرحمن، قال: بينا رسول الله ﷺ في بيت عائشة رقة القائلة (٢)، إذا استيقظ وهو يبكي، فقالت عائشة: ما يبكيك يا رسول الله! بأبي أنت وأمّتي؟

قال: يبكي أن جبرئيل أتاني، فقال: أسط يدك يا محمد! فإنّ هذه تربة من تلال، يقتل بها ابنك الحسين، يقتله رجل من أمّتك.

قالت عائشة: ورسول الله ﷺ يحدثني وأنه ليبيكي ويقول: من ذا من أمّتي، من ذا من أمّتي، من ذا من أمّتي، من يقتل حسيناً من بعدي؟ (٣)

* ٣٩٦٧ - ١٨٦ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس (٤)، قال: كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً، فرأته فاطمة باكياً حزيناً، فقالت: مالك يا رسول الله؟

١. الأمالي: ٣١٦ ح ٦٤١، كشف الغمّة ٢: ٥٧ باختصار، بحار الأنوار ٤٤: ٢٢٩، ١١.

٢. القائلة: الظهيرة، والنوم في ظهيرة المعجم الوسيط: ٧٧١.

٣. كشف الغمّة ٢: ٥٨.

٤. لمّله نقل عن أبي عبد الله عليه السلام.

فأبى أن يخبرها، فقالت: لا أكل ولا أشرب حتى تخبرني
فقال: إن جبرئيل أتاني بالترربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد - ولم تكن
تحمل بالحسين عليه السلام، وهذه تربته. (١)

* ٣٩٦٨ - ١٨٧ - الطبرسي: روى أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أم سلمة:
أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خائر^(٢)، ثم اضطجع فرقد، ثم
استيقظ وهو خائر دون ما رأيت منه في المرة الأولى، ثم اضطجع واستيقظ وفي يده تربة حمراء
يقلمها، فقلت: ما هذه التربة، يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبرئيل، فقال: إن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين عليه السلام - فقلت: يا جبرئيل!
أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها. (٣)

* ٣٩٦٩ - ١٨٨ - ابن قولويه: حدثني أبي عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد
الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
إن رسول الله ﷺ كان في بيت أم سلمة وعنده جبرئيل عليه السلام فدخل عليه الحسين عليه السلام فقال
له جبرئيل: إن أمتك تقتل ابنك هذا، ألا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها؟
فقال رسول الله ﷺ: نعم، فأهوى جبرئيل بيده، وقبض قبضة منها فأراها النبي ﷺ. (٤)

جزء قتلة الحسين عليه السلام

* ٣٩٧٠ - ١٨٩ - الصدوق: بهذا الإسناد^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ
إن موسى بن عمران سأله عن رجل فقال: يا رب! إن أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى
الله تعالى إليه: يا موسى! لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن
أبي طالب عليه السلام، فإني أنتقم له من قاتله. (٦)

١. كامل الزيارات، ١٣٢ ح ١٥٠.

٢. يقال: استيقظ فلان خائر النفس: أي ثقيل النفس، غير طيب ولا نشيط. المنجد: ١٦٩.

٣. إعلام الوری ١: ٩٣، كشف العتمة ٢: ٦٠ بتفاوت سير، بحار الأنوار ١٨: ١٢٤، ينابيع المودة: ٣٨٢ بتفاوت سير.

٤. كامل الزيارات، ١٢٩ ح ١٤٥، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٦ ح ٢٥.

٥. قد مر السند في الرقم: ٣٧٥٥.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٥١ ح ١٧٩، صحيفة الرضا: ٢٦٣ ح ٢٠٤، اللهوف: ٦١، تأويل الآيات: ٧٤٢، بحار الأنوار

١٣: ٣٤٥ ح ٣٠، ٤٣: ٣١٥، ٤٤: ٣٠٠ ح ٤، المناقب لابن المغازلي: ٦٨ ح ٩٨.

فضل زيارة قبر الحسين عليه السلام

١٣٩٧١ هـ - ١٩٠ - الطوسي: عنه [محمد بن أحمد بن داود]، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا حسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال:

إنَّ لله ملائكة موكِّلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همَّ الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد بن علي عليه السلام: يا وفد الله! أبشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن تقضاء حوائجكم، ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتبهم النبي ﷺ على علي عليه السلام عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهلهم.^(١)

٣٩٧٢ هـ - ١٩١ - ابن قولويه: حدثني أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر، عن محمد بن عبد الله عليه السلام، قال:

كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي ﷺ يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله! ما أشدَّ إعجابك بهذا الصبي؟

فقال لها: ويلك! وكيف لا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي، وقرّة عيني، أما إن أمتني ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججتي.

قالت: يا رسول الله! حجة من حججك؟

قال: نعم، حجّتين.

قالت: يا رسول الله! حجّتين من حججك؟

قال: نعم وأربعة.

قال: ولم تزل تزاده وهو يزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها.^(٢)

١. تهذيب الأحكام ٦: ٦٠ - ١٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٧، ح ٣٦.

٢. كامل الزيارات، ١٤٣، ح ١٦٩، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٢٨، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٠، ضمن ح ١٢، و١٠١: ٣٥، ح ٤٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٨، ح ١١٩٩١.

شهادة الحسين عليه السلام وعظمته في القيامة

٣٩٧٣ - ١٩٢ - فرات الكوفي: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه النبي ﷺ وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت فاطمة [الزهراء] عليها السلام: يا أبة! أي شيء تقول؟

قال: يا بنتاه! ذكرت [ذكرته] ما يصيب بعدي وبعدك من الأذى والظلم [والفدر] والبغي، وهو يومئذ في عصابة، كأثم نجوم السماء، يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم، وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا أبة! وأني [وأين] هذا الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له: كربلاء، وهي دار كرب وبلاء. علينا وعلى الأمة، يخرج [عليهم] شرار أمتي، وأن أحدهم لو يشفع [شفع] له من في السماوات والأرضين ما شفعوأ فيه، وهم المخلدون في النار.

قالت: يا أبة! فيقتل؟

قال: نعم، يا بنتاه! وما قتل قتلته أحد كان قبله، وتيكيه السماوات والأرضون والملائكة [والوحش] والنباتات والبحار والجبال، ولو يؤذن لها [ما بقي] على الأرض متنقس، ويأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا [لحقنا] منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعا، وهم واردون حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا على بسماهم، وكل أهل دين [يطلبون أئمتهم، وهم] يطلبونا [و] لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض بهم ينزل الغيث.

قالت فاطمة [الزهراء] عليها السلام: يا أبة! إننا لله، وبكت.

قال لها: يا بنتاه! إن أهل الجنان^(١) هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقاً [الحق]، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها، [وما فيها] قتلة أهون من ميتته، من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت.

(١) في البحار: «أفضل أهل الجنان».

يا فاطمة بنت محمد! أما تحبين أن تأمرين غداً [بأمر] فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟!

أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟!

أما ترضين [أن يكون] أبوك يأتونه [يأتيه] يسألونه الشفاعة؟!

أما ترضين أن يكون بعلك يزود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه، ويزود عنه أعداءه؟!

أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار [الجنة]، يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء، ويترك من يشاء؟!

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء. ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك، [و] قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله؟!

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك^(١) إذا أفلحت [فلجنت] حجته على الخلائق، وأمرت النار أن تطيعه.

أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك، ويأسف عليه كل شيء؟!

أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله الحرام [واعتمر، ولم يخلو من الرحمة طرفه عين، وإذا مات مات شهيداً، وإن بقي لم تنزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا؟!

قالت: يا أبة! سلمت ورضيت، وتوكلت على الله، فمسح على قلبها ومسح [على] عينها [جنها]. فقال: إني [أنا] وبعلك وأنت وابناك في مكان تقرّ عيناك، ويفرح قلبك.^(٢)

بشارة زوّار الحسين عليه السلام

٣٩٧٤ - ١٩٣ - ابن قولويه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال: حدثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الملك بن مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١. في البحار: «وقاتل بعلك».

٢. تفسير القرّات: ١٧١ ح ٢١٩، كامل الزيارات: ١٤٤ ح ١٧٠ قطعة منه، إثبات الهداة: ٢، ١٣٥ ح ٥٥٩ بإختصار، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٦٤ ح ٢٢، العوالم: ١٧، ١٣٩ ح ١١.

إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملأتمكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم، فلا يجيبونها من شدة البكاء، فيتنظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك! وما الذي يسألونهم عنه؟ وأينهم يسأل صاحبه الحفظة، أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فرئيا وافقوا النبي عليه السلام، وعنده فاطمة والحسن والحسين والأئمة من مضى منهم، فيسألونهم عن أشياء وعن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّركم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم، وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، فإذا انصرفوا فحفوهم بأجنحتكم حتى يحسّوا مكانكم، وإنّا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

ولو يعلموا ما في زيارته من الخير، ويعلم ذلك الناس لاقتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد، ومن الكروبين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشوق شهقة، فلا تبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي عليه السلام فيقول: يا بنية! قد أبكيت أهل السماوات، وشغلتهن عن التسبيح والتفديس، فكفى حتى يقفّسوا، فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهدوا في إتيانه، فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى.⁽¹⁾

* ٣٩٧٥ - ١٩٤ - ابن قولويه: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا حسين! من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحى عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين،

١. كامل الزيارات: ١٧٦ ح ٢٣٩، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٤ ح ١٧.

حتى إذا قضى مناسكه كنه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك، فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول لك: استأنف العمل، فقد غفر لك ما مضى.^(١)

زيارة موسى قبر الحسين عليه السلام

٣٩٧٦ - ١٩٥ - السبزواري: روى علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده عن النبي ﷺ أنه قال: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه - عز وجل - زيارة قبر الحسين - أي موضع قبره عليه السلام - لما أخبره ربه بقتله وفضل زيارته، فأذن له، فزاره في سبعين ألف من الملائكة.^(٢)

قبر الحسين عليه السلام بكربلاء

٣٩٧٧ - ١٩٦ - ابن قولويه: حدثني أبي وعلي بن الحسين، عن علي إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبي سعيد المصفرى، عن حماد بن أيوب، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آتائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يقبر ابني بأرض يقال لها: كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح عليه السلام في الطوفان.^(٣)

٣٩٧٨ - ١٩٧ - ابن نما الحلبي: أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن أبي سحيم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [يقول]: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فحضر أنس مع الحسين كربلاء وقتل معه.^(٤)

١. كامل الزيارات: ٢٥٢ ح ٣٧٨، ثواب الأعمال: ١١٩ ح ٣١، كتاب المزار (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٥)، ٣٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ٦: ٤٩ ح ٨٩، وفيه: «أنا رسول الله، ربك يقرئك السلام.» بدل الذيل، المزار الكبير: ٣٣٩ ح ١، جامع الأخبار: ٨١ ح ١١٩، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٣٩ ح ١٩٥٥٣ نحو التهذيب، بحار الأنوار: ٩٥: ٢٧ ح ٣٦، و٧٢ ح ١٧.
٢. جامع الأخبار: ٧٧ ح ١٠١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٢٧ قطعة منه، ونحوه بحار الأنوار: ٣٧: ٧٤، و٤٣: ٣١٥، وفرادوس الأخبار: ١: ١٣٦ ٨٦٨.
٣. كامل الزيارات: ٤٥٢ ح ٦٨٢، بحار الأنوار: ١٠١: ١٠٩ ح ١٥، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٢٤ ح ١٢٠٩٨.
٤. مشير الأحزان: ١٧، المناقب لابن شهر آشوب: ١: ١٤١، بحار الأنوار: ١٨: ١٤١، و٤٤، و٢٤٧.

الشفاء في تربته عليه السلام والأئمة من ذريته

٣٩٧٩ - ١٩٨ - ابن شهر آشوب: الخبر المشهور [في الحسين عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه وآله:

شفاء أمتي في تربتك، والأئمة من ذريتك.

ويروى: الشفاء في تربته، والإجابة تحت قبته، والأئمة من ذريته. ^(١)

صيرورة تربته عليه السلام دماً عبيطاً

٣٩٨٠ - ١٩٩ - الطوسي: أخبرنا ابن خشيش [حشيش]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن محمد بن مخلص الجعفي من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثني غوث بن مبارك الخثعمي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدم، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس، قال:

بينما أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فخرجت يتوجه بي قاندي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين! ما بالك تصرخين وتغوثين؟

فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات، وقالت: يا بنات عبد المطلب! أسعدني [أسعديني] وابكين معي، فقد والله! قتل سيدك وسيد شباب أهل الجنة، قد والله! قتل سبط رسول الله وربحائه الحسين.

فقيل: يا أم المؤمنين! ومن أين علمت ذلك؟

قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعناً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم.

قالت: فممت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بترية الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك، وأعطانيها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة - أو قال: في قارورة - ولتكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين.

فأريت قارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور، قال: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت

به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره، وآته قد قتل في ذلك اليوم.

قال عمرو بن ثابت: قال أبي: فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام منزله، فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: حدثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه: فلما كانت الليلة رأيت رسول الله ﷺ في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه، فقال لي: ألم تعلمي أنني فرغت من دفن الحسين وأصحابه.

قال عمرو بن أبي المقدم: فحدثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: أن جبرئيل جاء إلى النبي ﷺ بالترية التي يقتل عليها الحسين عليه السلام، قال أبو جعفر عليه السلام: فهي عندنا.^(١)

٣٩٨١ - ٢٠٠ - اليعقوبي: كان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول، كان دفع إليها قارورة فيها تربة، وقال لها: إن جبرئيل أعلمني أن أمتي تقتل الحسين، وأعطاني هذه التربة، وقال لي: إذا صارت دماً عبيطاً فاعلمي أن الحسين قد قتل، وكانت عندها، فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر إلى القارورة في كل ساعة، فلما رأتها قد صارت دماً صاحت: واحسيناه! وابن رسول الله! وتصارخت النساء من كل ناحية، حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثلتها قط.^(٢)

نبش قبر الحسين عليه السلام

٣٩٨٢ - ٢٠١ - الطوسي: أخبرنا ابن خثيش [حشيش]، عن محمد بن عبد الله، قال: حدثني

محمد بن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب، قال: حدثني أبو عبد الله الباقر، قال:

ضممني عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري - وكان قائداً من قواد السلطان - أكسب له، وكان بدنه كله أبيض، شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك، وكان وجهه أسود شديد السواد كأنه القير، وكان يتفقاً مع ذلك مدة^(٣) متنتة، قال: فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه؟

فأبى أن يخبرني، ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه، فقعدت فسألته، فرأيت أنه كأنه يحب أن يكتم عليه، فضمنت له الكتمان، فحدثني، قال: وجّهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام،

١. الأمالي: ٣١٤ ح ٦٤٠، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٥ قطعة منه بفاوت يسير، بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٠ ح ٢.

٢. تاريخ يعقوبي ٢: ١٥٩.

٣. المدة: التبع. هامش المصدر.

وإجراء الماء عليه، فلما عازمت على الخروج والمسير إلى الناحية، رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال: لا تخرج مع الديزج، ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين. فلما أصبحنا جاؤوا يستحثوني في المسير، فسرت معهم حتى وافينا كربلاء، وفعلنا ما أمرنا به المتوكل، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم، فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا، ثم لطمني، وتفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى، وجسمي على حالته الأولى^(١).

فضل زيارة الحسين عليه السلام

٣٩٨٣ هـ - ٢٠٢ - الطوسي: الصادق عليه السلام، اغتسل من الفرات، فإن أبي حدثني، عن آباءه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياها كهنية يوم ولدته أمه.^(٢)

٣٩٨٤ هـ - ٢٠٣ - المفيد: قال رسول الله ﷺ: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة.^(٣)

جزاء قتلة الحسين عليه السلام

٣٩٨٥ هـ - ٢٠٤ - الصدوق: حدثني محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبّة من نور، وأقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده، فإذا رآته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا عبد مؤمن إلا بكى لها، فيمثل الله عز وجل رجلاً لها في أحسن صورة، وهو يخاصم قتلته بلا رأس، فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه، ومن شرك في قتله، فيقتلهم حتى أتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام، ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام، ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن.

١. الأمالي: ٣٢٦ ح ٦٥٤، بحار الأنوار: ٤٥: ٣٩٥ ح ٣.

٢. مصباح المتعبد: ٧١٨، بحار الأنوار: ١٠١: ١٩٨ ضمن ح ٣٢.

٣. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ): ٢: ١٣١، كشف الغمّة: ٤١.

ثم قال أبو عبد الله: رحم الله شيعتنا، شيعتنا، والله! [هم] المؤمنون، فقد والله! شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة.^(١)

٣٩٨٦ - ٢٠٥ - الصدوق: بهذا الإسناد^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن قاتل الحسين بن عليّ في نار، في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدت يده ورجلاه بسلاسل من نار، منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايح على قتله، كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار.^(٣)

٣٩٨٧ - ٢٠٦ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن

عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في النار لمنزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا قاتل الحسين بن عليّ ويحيى بن زكريا.^(٤)

٣٩٨٨ - ٢٠٧ - ابن شهر آشوب: [قال] النبي ﷺ:

بينى و بين قاتل الحسين خصومة يوم القيامة، أخذ ساق العرش بيدي، ويأخذ عليّ بحجزتي، وتأخذ فاطمة بحجزة عليّ، ومعه قميص، فأقول: يا رب! أنصفتني في قتلة الحسين.^(٥)

٣٩٨٩ - ٢٠٨ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن

محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ في منزل فاطمة، والحسين في حجره، إذ بكى وخر ساجداً، ثم قال: يا فاطمة! يا بنت محمد! إن العليّ الأعلى تراني لي في بيتك هذا، في ساعتى هذه في أحسن صورة^(٦)، وأهياً هيئة، فقال لي: يا محمد! أتحب الحسين؟

١. ثواب الأعمال: ٢٥٧ ح ٣، مثير الأحرار: ٨١، اللهوف: ٦٠، الملهوف: ١٨٤، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٢١ ح ٧.
٢. قد مر السند في الرقم: ٣٧٥٥.
٣. عيون أخبار الرضا: ٢، ٥١ ح ١٧٨، كشف اليقين: ٣٢٦ ح ٣٨٧، صحيفة الرضا: ١٢١٣ ح ٨١، تأويل الآيات: ٧٤٣، بحار الأنوار: ٤٤، ٣٠٠ ح ٣، ٤٥: ٣٢٣ عن عليّ: ٤٤، قطعة منه.
٤. كامل الزيارات: ١٦٢ ح ٢٠٢، ثواب الأعمال: ٢٥٧ ح ٢، بفاوت سير، بحار الأنوار: ٤٤، ٣٠١ ح ٩.
٥. المناقب: ٤، ٨٦.

٦. قال العلامة المجلسي: إن العليّ الأعلى: أي رسوله جبرئيل، أو يكون التراثي كناية عن غاية الظهور العلمي، وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له، ووضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة.

قلت: نعم، يا رب! قرّة عيني، وريحاتي، وثمره فؤادي، وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمّداً - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي، ورحمتي ورضواتي، ونعمتي ولعنتي، وسخطي وعذابي، وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما آتة سيّد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فافقرأه السلام، وبشره بأنّه راية الهدى، ومنار أوليائي، وحفيظي وشهيدي على خلقي، وخازن علمي، وحجّتي على أهل السماوات وأهل الأرضين، والثقلين الجنّ والإنس. (١)

٣٩٩٠ - ٢٠٩ - ابن قولويه: حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي البصري، قال: حدّثنا عمرو بن المختار، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، عن العوام مولى قريش، قال: سمعت مولاي عمر بن هبيرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرّة، وهذا مرّة، ويقول للحسين: إنّ الويل لمن يقتلك. (٢)

قاتل الحسين عليه السلام شرّ الأمة

٣٩٩١ - ٢١٠ - الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدني عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ: يقتل الحسين شرّ الأمة، ويتبرأ من ولده من يكفر بي. (٣)

١. كامل الزيارات: ١٤٧ ح ١٧٤، و١٤١ ح ١٦٦ قطعة منه. بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٨ ح ٢٩.

٢. كامل الزيارات: ١٤٧ ح ١٧٣، بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٢ ح ١١.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩ ح ٢٧٧، بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٠ ح ٥.

A decorative border with a repeating floral and geometric pattern surrounds the central text. The pattern consists of small, stylized flowers and geometric shapes arranged in a continuous line.

كتاب أهل البيت عليهم السلام

الباب الأوّل: خلقه أهل البيت عليهم السلام



خلقة نور الخمسة النجباء عليه السلام

٣٩٩٢ - ١ - الديلمي: مرفوعاً إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

كنت جالساً عند النبي المكرم صلى الله عليه وآله وسلم، إذ دخل العباس بن عبد المطلب، فسلم، فردّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ورحب به، فقال: يا رسول الله! بم فضّل علينا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أهل البيت والمعادن واحدة؟

فقال له النبي المكرم: إذا أخبرك يا عمّ! إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليّاً ولا سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم، ولما أراد الله تعالى بدو خلقنا، فتكلّم بكلمة فكانت نوراً، ثمّ تكلم بكلمة ثانية، فكانت روحاً، فمزج فيما بينهما، فاعتدلا فخلقني وعليّاً منهما.

ثمّ فتق من نوري نور العرش، فأنا أجلّ من نور العرش، ثمّ فتق من نور عليّ نور السماوات، فعلىّ أجلّ من نور السماوات، ثمّ فتق من نور الحسن رضي الله عنه نور الشمس، ومن نور الحسين رضي الله عنه نور القمر، فهما أجلّ من نور الشمس ومن نور القمر، وكانت الملائكة تسيح الله وتقديسه، وتقول في تسييحها: سبح قدوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى، فلما أراد الله جلّ جلاله أن يبلى الملائكة أرسل عليهم سبحانه من ظلمة، فكانت الملائكة لا ينظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! منذ خلقنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا، فقال الله تبارك وتعالى: وعزّي وجلالي! لأفعلنّ، فخلق نور فاطمة رضي الله عنها يومئذ كالقنديل، وعلّقه في قرط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع،

ومن أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء، وكانت الملائكة تسيح الله وتقدسها، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأجعلنَّ ثواب تسيحكم وتقدسيكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلمها وبنيتها.

قال سلمان: فخرج العباس، فلقبه أمير المؤمنين عليه السلام فضمه إلى صدره، فقبل ما بين عينيه، فقال: بأبي عترة المصطفى! من أهل بيت ما أكرمكم على الله. ^(١)

٣٩٩٣ - ٢ - الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، قال: حدثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهرى، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن علي (صلوات الله عليه):

أن الله عز وجل بمته ورحمته لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه، لا إله إلا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقوا إلى رحمته، ولتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبيله، ولو لا محمد عليه السلام والأوصياء، من ولده عليه السلام كنتم حيارى كالهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلا من بابها، فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم عليه السلام قال: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ^(٢)، وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً، وأمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كنتم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال عز وجل: **أَفَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** ^(٣)، فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه، إن الله هو الغني وأنتم الفقراء. إليه، فاعلموا من بعد ما شتمت فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة، فينبتنكم بما كنتم تعملون، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

سمعت جدي رسول الله عليه السلام يقول: خلقت من نور الله عز وجل، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبهم من نورهم، وسائر الخلق في النار. ^(٤)

١. إرشاد القلوب: ٤٠٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٧ ح ١٦.

٢. المائدة: ٣/٥.

٣. الشورى: ٢٣/٤٢.

٤. الأمالي: ٦٥٥ ح ١٣٥٥، بحار الأنوار ١٥: ٢٠ ح ٣٢ ذيل الحديث.

خلق خمسة الطيبة عليهم السلام قبل آدم

٣٩٩٤ - ٣ - الراوندي: ابن بابويه، أخبرنا إبراهيم بن هارون الهيثمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى، أخبرنا محمد بن يزيد القاضي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ الثَّفْتِ آدَمَ يَمِينَةَ الْعَرْشِ، فَإِذَا خَمْسَةُ أَشْبَاحٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا؟

قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَسْمَاءَهُمْ؟

فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ وَلَدِكَ، لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكَ، وَلَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، وَلَا الْعَرْشَ وَلَا الْكُرْسِيَّ، وَلَا السَّمَاءَ وَلَا الْأَرْضَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الْجِنَّ وَلَا الْإِنْسَ، هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ شَقِقْتُ لَهُمْ إِسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، وَأَنَا الْأَعْلَى وَهَذَا عَلِيٌّ، وَأَنَا الْفَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهَذَا الْحَسَنُ، وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ عليه السلام، آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّةٍ أَحَدُهُمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَآلَيْتَ بَعِزَّتِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بَغْضٍ أَحَدُهُمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِي، يَا آدَمُ! هَؤُلَاءِ صَفَوْتِي مِنْ خَلْقِي، بِهِمْ أَنْجِي مِنْ أَنْجِي، وَبِهِمْ أَهْلِكُ مِنْ أَهْلِكُ. ^(١)

٣٩٩٥ - ٤ - الحلبي: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَحَوًّا. تَبَخْتَرَا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ لِحَوًّا: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنِّي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرَائِيلَ: ائْتِنِي بَعْبِدْتِي الَّتِي فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ الْأَعْلَى، فَلَمَّا دَخَلَا الْفَرْدُوسَ نَظَرَا إِلَى جَارِيَةٍ عَلَى دَرَنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ، وَفِي أُذُنَيْهَا قَرطَانٌ مِنْ نُورٍ، وَقَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حَسَنِ وَجْهَيْهَا، فَقَالَ آدَمُ: حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ! مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ حَسَنِ وَجْهَيْهَا؟

فَقَالَ: هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِكَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَالَ: فَمَا هَذَا التَّجَاجُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا؟

قَالَ: بَعْلُهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ: فَمَا الْقَرطَانُ اللَّذَانِ فِي أُذُنَيْهَا؟

١. قصص الأنبياء، ٤٤ ح ١٠، شرح الأخبار، ٢، ٥٠٠ ح ٨٨٤، بقرات، بحار الأنوار، ٢٧ ح ٥، ١٠.

قال: ولداها الحسن والحسين.

قال: حبيبي جبرئيل! أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله تعالى قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة.^(١)

٣٩٩٦ - ٥ - السيد ابن طاووس: أخبرني علي بن إبراهيم القاضي بفرات، قال: أخبرني والدي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أبو أحمد الجرجاني القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الدهقان، قال: حدثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدثنا حجاج، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال [النبي ﷺ]:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ ﷺ، وَفَخَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ، فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ: الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، فَلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ تَدَاخَلَهُ الْعَجَبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي؟

فلم يجب، ثم قال الثانية، فلم يجب، ثم قال الثالثة، فلم يجب، ثم قال الله عز وجل له: نعم، ولو لا هم ما خلقتك، فقال: يا رب! فأرنيهم، فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب، فلما رفعت، إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! هذا محمد نبيي، وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه، وهذه فاطمة ابنة نبيي، وهذان الحسن والحسين ابنا علي، وولدا نبيي، ثم قال: يا آدم! هم ولدك، وفرح بذلك، فلما اقرن الخبيثة، قال: يا رب! أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لَمَّا غَفَرْتَ لِي، فغفر الله له بهذا، فهذا الذي قال الله عز وجل: «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ»^(٢)، فلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ صَاغَ خَاتَمًا، فَنَقَشَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكْتَسِي آدَمُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ.^(٣)

٣٩٩٧ - ٦ - سليم بن قيس: سلمان، قال:

كانت قرش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت، قطعت حديثها، فينما هي جالسة، إذ قال رجل منهم: ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة، فبلغ ذلك

١. المحضّر: ٢٣٢ ح ٣٠٤، كشف الغمّة ١: ٤٥٦ إلى قوله: «بعلمها علي بن أبي طالب» مستنداً الصراط المستقيم ١.

٢٠٩ باختصار، بحار الأنوار ٢٥: ٥ ح ٨، ٤٣: ٥٢.

٢. البقرة: ٣٧/٢.

٣. اليقين: ١٧٤، تأويل الآيات: ٥٢، بحار الأنوار ١١: ١٧٥ ح ٢٠، قصص الأنبياء للجزائري: ٤٢.

رسول الله ﷺ فغضب، ثم خرج فأتى المنبر، فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثم قام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله، قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار، ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنا نوراً نسمى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألقي عام، وكان ذلك النور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه، ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم، ثم حملته في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم، ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدماً، وأكرم المغارس منبتاً، بين الآباء والأهوات، لم يلتق أحد منهم على سفاح قط.

ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدى.

ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين، أحدهما أنا، فبعثني رسولاً ونبيّاً، والآخر عليّ بن أبي طالب، وأوحى إليّ أن أتخذهُ أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفة. ألا وإنه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله، لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، هو زرّ الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى، وعروته الوثقى، يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

ألا وإن الله نظر نظرة ثانية، فاختار بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي، واحداً بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، هم أنمة هداة مهتدون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، وخزان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض، فليبلغ الشاهد الغائب، اللهم اشهد، اللهم اشهد - ثلاث مرّات -^(١)


أهل البيت (عليهم السلام) صفوة الله

٣٩٩٨ - ٧ - السيّد ابن طاووس: قال الحسن بن علي: وأخبرني والدي الإمام أبو البركات،

١. كتاب سليم بن قيس: ٣٧٩ ح ٤٥، الأربعين عن الأربعين: ٣٣ ح ٣، عيون أخبار الرضا: ٢: ٦٨ ح ٢٦٦ قطعة منه، كشف الغمّة: ١: ٥٢ قطعة منه بتفاوت، مختصر بصائر الدرجات: ١١٦ باختصار، بحار الأنوار: ٢٢: ١٤٨ ح ١٤٢.

يقرأ عليه، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم يقرأ عليه والذي بإجازته لي، قالوا: أخبرنا أبونا أبو البركات علي بن الحسن بن عمار قراءة عليه في سابع شوال سنة إحدى وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ العدل أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو الفتح عبد الملك بن عيسى العسكري قال: أخبرنا أبو الحسن بن علي بن عثمان بن سعدويه الرازي، قال: أخبرنا أحمد بن بسر، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى اللؤلؤي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أسري بي في السماء الرابعة ديكاً من زبرجدة بيضاء، وعيناه ياقوتتان حمراوان، ورجلاه من الزبرجد الأخضر، وهو ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله، فاطمة ولداها الحسن والحسين صفوة الله، يا غافلين! أذكروا الله، على مبغضهم لعنة الله.^(١)

١. اليقين: ٣٩١ ح ١٤١، بحار الأنوار: ٣٧: ٤٧ ح ٢٤.

A decorative border consisting of small, stylized floral motifs arranged in a rectangular frame around the central text.

الباب الثاني: ولادت أهل البيت



إختيار أهل البيت عليهم السلام من ناحية الله تعالى

٣٩٩٩ هـ - ٨ - القاضي النعمان: يحيى بن عبد الحميد، بإسناده، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله فأتته فاطمة عليها السلام تَعُوذُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ [من الجهد والضعف] بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ، فَجَعَلَهُ نَبِيًّا، ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ، فَجَعَلَهُ لِي وَصِيًّا، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ إِيَّاهُ.

أما علمت يا فاطمة! أن لكرامة أباك زوجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً. فسرت فاطمة عليها السلام بذلك واستبشرت.

فلما رأى ذلك منها رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يزيد لها من مزيد الخير الذي قسمه الله له ولأهل بيته عليه وعليهم السلام. فقال: يا فاطمة! إن لعلّي أربعة أضراس ثواقب: إيمانه بالله ورسوله، وعلمه وحكمته، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله عز وجل. يا فاطمة! إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا:

نبيّنا خير الأنبياء. وهو أبوك.

ووصيّانا خير الأوصياء. وهو بعلك.

وشهيدنا خير الشهداء. هو عمّ أبيك.

ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء. وهو ابن عمّ أبيك.

ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك.
ومنا مهديّ هذه الأمة في آخر الزمان.^(١)

نزول الركعات المغرب و نافلتيه

٤٠٠٠ - ٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد يحيى العطار، عن أبيه، قال: حدثني أبو محمد العلوي الدينوري، بإسناده رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام، قال: قلت له: لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أنزل على نبيّه ﷺ لكل صلاة ركعتين، فأضاف إليها رسول الله ﷺ لكل صلاة ركعتين في الحضر، وقصّر فيها في السفر إلا المغرب والغداة، فلما صلى في المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام، فأضاف إليها ركعة شكراً لله عزّ وجلّ، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عزّ وجلّ، فلما أن ولد الحسين عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عزّ وجلّ، فقال: للذكر مثل حظّ الأنثيين، فتركها على حالها في السفر والحضر.^(٢)

١. شرح الأخبار ٢: ٥٠٩ ح ٩٠٠.

٢. علل الشرائع: ٣٢٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥٤ ح ١٣١٧، تهذيب الأحكام ٢: ٤٢٤، المناقب لابن شهر

آشوب ٤: ٢٦٦، وسائل الشيعة ٤: ٨٨ ح ٥٤٨٣، بحار الأنوار ٣٧: ٣٨ ح ٨، و ٨٢ و ٢٦٢ ح ١١.

الباب الثالث: فضائل أهل البيت عليهم السلام



فضائل أهل البيت عن لسان النبي ﷺ

٤٠١٤ - ١٠ - فرات الكوفي: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعناً، عن عبد

الله بن عباس رضي الله عنه، قال:

قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا وموبات الآخرة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني [أن] محمداً عبده ورسوله، أرسلني برسائله إلى جميع خلقه ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، واصطفاني على جميع العالمين من الأولين والآخرين، أعطاني مفاتيح خزائنه كلها، واستودعني سره، وأمرني بأمره، فكان القائم وأنا الخاتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، واتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

(واعلموا أن الله بكل شيء محيط، وأن الله بكل شيء عليم.

أيها الناس! إنه سيكون بعدي قوم يكذبون علي، فلا تقبلوا [فيقبل منهم] ذلك، وأمور تأتي من بعدي يزعم أهلها أنها عتي، ومعاذ الله أن أقول على الله إلا حقاً، فما أمرتكم إلا بما أمرني به، ولا دعوتكم إلا إليه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال: فقام إليه عبادة بن الصامت، فقال: متى ذلك يا رسول الله؟! ومن هؤلاء؟ عرفنا [هم]

لنحذرهم؟

قال: أقوام قد استعدوا للخلافة من يومهم هذا، وسيظهرون لكم إذا بلغت النفس مني هاهنا

- وأوماً بيده إلى حلقه -

فقال له عبادة بن الصامت: فإذا كان كذلك فإلى من يا رسول الله؟!

قال: إذا كان ذلك فعليكم بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي، فإنهم يصدونكم عن الفسق ويهدونكم إلى الرشد، ويدعونكم إلى الحق، فيحيون كتاب ربّي وسنتي وحديثي، ويميتون [يموتون] البدع، ويقممون [يقيمون] بالحق أهلها، ويزولون مع الحق حيث ما زال، فلن يخيل إلي [إني] إنكم تعلمون! ولكنّي مجتمع عليكم إذا أعلمتكم ذلك فقد أعلمتكم.

أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق أحداً غيرنا ومن ضوى إينا [موالينا ضوء]، فكنا أول من ابتداء من خلقه، فلما خلقنا فتق [نوراً] بنورنا كل ظلمة، وأحيا بنا كل طينة طيبة، وأمات بنا كل طينة خبيثة.

ثم قال: هؤلاء خيار خلقي، وحملة عرشي، وخزان علمي، وسادة أهل السماء والأرض، هؤلاء البررة [البراء] المهتدون [المهتدين] المهتدي بهم، من جاءني بطاعتهم وولايتهم أولجته جنتي وكرامتي، ومن جاءني بعدوانتهم والبرائة منهم أولجته ناري، وضاعفت عليه عذابي، وذلك جزاء الظالمين.

ثم قال: نحن أهل الإيمان بالله ملاكته وتماحه حقاً [حقاً]، وبنا سداد الأعمال الصالحة، ونحن وصية الله في الأولين والآخريين، وإن منّا الرقيب على خلق الله، ونحن قسم الله [لذي] قسم بنا، حيث يقول [الله تعالى]: «وَأَنْقُضُوا إِلَهُ الَّذِي كُفِّرْتُمْ بِهِ» وَالْأَرْضَ حَاكِمًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَفِيعًا^(١).

أيها الناس! إنا أهل البيت عصمنا الله من أن نكون مفتونين، أو فاتنين، أو مفتنين، أو كذابين [كاذبين]، أو كاهنين، أو ساحرين، أو عايقين [عائقين]، أو خائنين [خائنين]، أو زاجرين، أو مبتدعين، أو مرتابين، أو صادقين [صادقين] عن الخلق منافقين، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منّا ولا أنا منه، والله منه بريء، ونحن منه براء، ومن برئ الله منه أدخله جهنم، وبئس المهاد.

وإنا أهل بيت [البيت] طهرنا الله من كل نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، والعالمون إذا سئلوا، والحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لأحد قبلنا [بعدنا]، ولا تكون لأحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللبّ والنبوة [الفتوة] والشجاعة والصدق [والصبر] والطهارة والعفاف، فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى، والحق الذي أمر الله في المودة، فماذا بعد الحق إلا الضلال، فأتى تصرفون.^(٢)

١. النساء، ١/٤.

٢. تفسير الفرات: ٣٠٥ ح ٤١٢، و١٠١ ح ٨٩ قطعة منه، بحار الأنوار ١٦: ٣٧٤ ح ٨٥، و٤٠٠ ح ٤.

٤٠٠٢ - ١١ - الخصبي: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

إنا أهل بيت نبوة ورسالة وإمامة، وإنه لا تقبلنا عند ولادتنا القوابل. (١)

٤٠٠٣ - ١٢ - البرسي: روى جابر الأنصاري، عن النبي (صلى الله عليه وآله):

أنه خرج يوماً ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام)، فخطب الناس، وقال في خطبته:

أيها الناس! إن هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عبادته، وأظلمهم على مكنون أمره، ولقنهم حكمته، وولاهم أمر عبادته، وأمرهم على خلقه، واصطفاهم لتنزيله، وأخدمهم ملائكته، وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته، واختارهم لأمره، وجعلهم أعلاماً لدينه، وجعلهم شهداء على عبادته، وأمناء في بلاده، فهم الأئمة المهديّة، والعترة الزكيّة، والذرية النبويّة، والسادة العلويّة، والأمة الوسطى، والكلمة العليا، وسادة أهل الدنيا، والرحمة الموصولة، عصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن تمسك بهم، سعد من والاهم وشقي من عاداهم، من والاهم أمن من العذاب، ومن تخلف ضلّ وخاب، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، وبأمره يعملون في أبياتهم، هبط التنزيل، وإليهم يمض الآمين جبرئيل (صلى الله عليه وآله). (٢)

٤٠٠٤ - ١٣ - القاضي العناني: الحكم بن سليمان، بإسناده، عن أبي رافع، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ صلوات الله عليه: أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة، زوجتك خير نساء أمتي في الدنيا والآخرة، وبنائك سيّد أمتي في الدنيا والآخرة. (٣)

٤٠٠٥ - ١٤ - محمد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

فضلنا أهل البيت على سائر الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان. (٤)

١. الهداية الكبرى: ٩٥، بحار الأنوار: ٣٨، ٧٥ قطعة منه.

٢. مشارق الأنوار: ٩٣، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٥٨ ح ٣٥.

٣. شرح الأخبار: ٢، ٤٦٧ ح ٨٢٠، بحار الأنوار: ٣٨، ١٢، كشف الغمّة: ١، ١٥٧، كشف اليقين: ٣٠٦ ح ٣٥٦ قطعة منه.

٤. الجعفريات: ٣٠١ ح ١٢٣٩، دعائم الإسلام: ٢، ١٦٦ ح ٥٩٦، النوادر للراوندي: ١٢٥ ح ١٤٥، السرائر: ٣، ١٤١، بحار

الأنوار: ٢٣، ١١٥ ح ٢٤، ٦٢، ٢٢١ ح ٣، ١٤٥، ٧٦، ٢، مستدرک الوسائل: ١، ٤٢٨ ح ١٠٧٨، ٤٢٩ ح ١٠٨١.

تفضيل الأئمة علي جميع الأمة

٤٠٠٦ هـ - ١٥ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

من دان بديني، وسلك منهاجي، واتبع سنتي فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل.^(١)

٤٠٠٧ هـ - ١٦ - الكراچكي: حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، حدثني أبو بكر طلحة بن محمد الصرام، مذ قدم علينا بالكوفة حاجاً، قال: حدثنا أبو معان شاه بن عبد الرحمن بهرات، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثنا عبد الحميد القناد، قال: حدثنا هشام بن بشير، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

على أفضل من خلق الله غيري، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيّدة نساء العالمين، ولو أن فاطمة خيراً من علي لم أزوجها منه.^(٢)

قول الله في ولاية علي عليه السلام و حجته على خلقه

٤٠٠٨ هـ - ١٧ - البرسي: عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ:

آته استدعى يوماً ماءً، وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين، فشرّب النبي ﷺ [ثم ناوله الحسن] فشرّب، فقال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد!، ثم ناوله الحسين [فشرّب]، فقال له النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أبا عبد الله! ثم ناوله الزهراء فشرّبت، فقال لها النبي ﷺ: هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطيبين! ثم ناوله علياً فشرّب، فلما شرب سجد النبي ﷺ، فلما رفع رأسه، قال له بعض أزواجه: يا رسول الله! شربت ثم ناولت الماء للحسن، فلما شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثم ناولته الحسين فشرّب، فقلت له: كذلك، ثم ناولته فاطمة، فلما شربت قلت لها: ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته علياً، فلما شرب

١. الأمالي: ١٣٣ ح ١٢٦، مجموعة ورام: ١٥٦: ٢، بحار الأنوار: ٢٣: ١١٩ ح ٣٩.

٢. التفضيل: ٢٦، بحار الأنوار: ٦٠: ٣٠٢ ح ١٢، و ٢٥: ٣٦٠ ح ١٨.

سجدت، فما ذاك؟

فقال لها: إنّي لمّا شربت الماء، قال لي جبرئيل عليه السلام والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يا رسول الله! ولمّا شرب الحسن، قالوا له كذلك، ولمّا شرب الحسين وفاطمة، قال جبرئيل عليه السلام والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت: كما قالوا، ولمّا شرب أمير المؤمنين، قال الله [له]: هنيئاً مريئاً يا ولّيتي وحجّتي على خلقي! فسجدت لله شكراً على ما أنعم الله عليّ في أهل بيتي. ^(١)

* ٤٠٠٩ - ١٨ - الخصبي: محمّد بن موسى القميّ، عن داود بن سليمان الطوسي، عن محمّد بن خلف الطاطري، عن الحسن بن سماعة الكوفي، عن راشد بن يزيد المدني، عن المفصل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال:

جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده بالمدينة، وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله، وأمير المؤمنين عن يمينه، وعمر عن شماله، إذ طلعت غمامة ولها زجل بالسيح وهفيف، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد شاهدته من عند الله، ثمّ مدّ يده إلى العمامة، فنزلت ودنت من يده، فبدا منها جام يلمع حتّى غشيت أبصار من في المسجد من لمعاته وشعاع نوره، وفاح في المسجد روائح حتّى زالت عقولنا بطيها ومشمّها، والجام يسبح الله ويقدّسه ويمجّده بلسان عربيّ مبين، حتّى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله اليمين، وهو يقول: السلام عليك يا حبيب الله! وصفيه ونيبه ورسوله، المختار على العالمين، والمفضل على خلق الله أجمعين، من الأولين والآخرين، وعلى وصيك خير الوصيين، وأخيك خير المواخين، وخليفتك خير المستخلفين وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ونور المستضيئين، وسراج المهتدين، وعلى زوجته فاطمة ابنتك خير نساء العالمين، الزهراء في الزاهرين، والبتول في المتبتّلين، والأنثى الراشدين، وعلى سبطيك ونوريك وربحانتيك وقرّة عينيك أبناء، على الحسن والحسين، ورسول الله وسائر من كان حاضراً يسمعون ما يقول الجام، ويغضون من أبصارهم من تلالؤ نوره صلى الله عليه وآله، وهو يكثر من حمد الله وشكره حتّى قال الجام وهو في كفّه: يا رسول الله! أنا تحية الله إليك وإلى أخيك عليّ وابنتك فاطمة والحسن والحسين، فردّتي يا رسول الله! في كفّ عليّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذّه يا أبا الحسن! تحية من عند الله، فمدّ يده اليمين، فصار في بطن راحتيه فقبله واشتمّه، فقال: مرحباً بكرامة الله لرسوله وأهل بيته، وأكثر من حمد الله والثناء عليه، والجام يسبح الله عزّ وجلّ ويهلّله ويكبّره، ويقول: يا رسول الله! ما بقي من طيب في الجنّة إلّا وأنا أطيب منه، فارددني إلى فاطمة والحسن

١. مشارق أنوار اليقين: ٣٢٥، بحار الأنوار: ٧٦، ٥٧، ح ١، مدينة المعاجز: ٣، ٣٠٩، ح ٩٠٢.

والحسين كما أمرني الله عز وجل.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا أبا الحسن! به، فاردده إلى كفا قرّة عيني فاطمة، وكفا حبيبي الحسن والحسين.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام، ونوره يزيد على نور الشمس والقمر، ورائحته قد ذهلت العقول طيباً، حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الله ورحمته وبركاته، وردّه في أيديهم، فتحبّوا به، وقبلوه وأكثروا من حمد الله وشكره والتسنا. عليه، ثم رده إلى رسول الله ﷺ، فلما صار في كفه قام عمر على قدميه، فقال: يا رسول الله! تستأثر بكل ما نالك من عند الله من تحية وهديّة، أنت وعلى وفاطمة والحسن والحسين!

فقال رسول الله ﷺ: يا عمر! ما أجراك على الله؟ أما سمعت الجام حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك؟

فقال له: يا رسول الله! أتأذن لي بأخذه واشتمامه وتقبيله؟

فقال له رسول الله ﷺ: ما أشد جأشك، قم، إن نلته فما محمّد رسول الله حقّاً، ولا جاء بحق من عند الله، فمدّ عمر يده نحو الجام، فلم يصل إليه، وارتفع الجام نحو الغمام، وهو يقول: يا رسول الله! هكذا يفعل المزور بالزائر؟

قال: قم، يا أبا الحسن! على قدميك، وامدّد يدك إلى الغمام، وخذ الجام وقل ما أمرك الله به أن تؤدّيه إلينا ثانية، فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فمدّ يده إلى الغمام، فلقاه الجام فأخذه، فقال له: رسول الله ﷺ يقول لك: ماذا أمرك الله أن تقول له؟

فأتاه الجام، وقال: نعم، يا رسول الله! أمرني أن أقول لكم: أن قد أوقفني على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرني بحضور وفاته، فلا يستوحش من الموت، ولا ييأس من النظر إليكم، وأن أنزل على صدره، وأن أكسوه من روائح طيب، فتقبض روحه وهو لا يشعر.

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت الجام! مضى بالحديث الأول، ولم يذكر شيعتهم، فكان هذا من فضل الله على رسوله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام.^(١)

١٤٠١ - ١٩ - فرات الكوفي: حدثني محمّد بن إبراهيم الفزارى معنعناً، عن أبي مسلم

١. الهداية الكبرى: ١٦٤، إرشاد القلوب: ٢٨٦ بضاوت، مدينة المعاجز ١: ١٥٥ ح ٩٢، ٣: ٣١٠ ح ٩٠٢، و٥٣٠ ح

١٠٣٨. إرشاد القلوب: ٢٨٦.

الخلواني، قال:

دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة، وهما يفتخران، وقد احمرت وجوههما، فسألها عن خبرهما، فأخبرتا، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عائشة! أو ما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعليّاً والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفاطمة وخديجة على العالمين؟^(١)

١٤٠١١ - ٢٠ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وغيره، عن سيف بن عميرة، عن حسان، عن ابن داود، عن بريدة، قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه، إذ قال: يا علي! ألم أشهدك معي سبعة مواطن، الموطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا؟^(٢)

إن حديث آل محمد عليهم السلام صعب مستصعب

١٤٠١٢ - ٢١ - الصفار: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمازت منه قلوبكم وأنكرتموه فرقوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد، وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشي. منه لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا ثلاثاً.^(٣)

خير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٠١٣ - ٢٢ - ابن شاذان: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرئ، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثني عبد الله بن عمر، قال: حدثني عبد

١. تفسير الفرات: ٨٠ ح ٥٦، بحار الأنوار: ٣٧ ح ٦٣ ح ٣٢.

٢. بصائر الدرجات: ٢٤٢ ح ٩، بحار الأنوار: ٩٧ ح ٢٤ ح ٥٦.

٣. بصائر الدرجات: ٤٠ ح ١، الكافي: ١: ٤٠١ ح ١، الخرائج والجرائج: ٢: ٧٩٢ ح ١، مختصر بصائر الدرجات: ١٠٦، و١٢٣ وأضاف في آخر الحديثين: «والإنكار هو الكفر»، بحار الأنوار: ٢: ١٨٩ ح ٢١، و٢٥: ٣٦٦ ح ٧.

الملك بن عمير، قال: حدثني سالم البراد، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **عليّ بن أبي طالب خير هذه الأمة من بعدي وفاطمة والحسن والحسين**، فمن قال غير هذا، فعليه لعنة الله. ^(١)

٤٠١٤ - ٢٣ - الخطيب البغدادي: أحمد بن محمد [بن إسحاق] بن إبراهيم أبو بكر المقرئ النيسابوري قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن حمدويه النيسابوري، روى عنه ابن المظفر، أخبرنا عليّ بن أبي عليّ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقرئ، حدثنا محمد بن حمدويه النيسابوري، حدثنا خشان بن زنجويه وهو يختلف معنا، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **خير رجالكم عليّ بن أبي طالب، وخير شبائكم الحسن والحسين، وخير نساؤكم فاطمة بنت محمد**. ^(٢)

٤٠١٥ - ٢٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزازي، قال: حدثنا حسن بن الحسين العرنى، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال:

صعد رسول الله ﷺ المنبر، فخطب واجتمع الناس إليه، فقال ﷺ: **يا معشر المؤمنين! إن الله عزّ وجلّ أوحى إليّ مقبوض، وأنّ ابن عمّي عليّاً مقتول، وأنّي - أيها الناس - أخبركم خيراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزير، وهو خليفتي، وهو المبلغ عنّي، وهو إمام المتّقين، وقائد الغر المحجلّين إنّ استرشدتموه أُرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أظمتكم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم**. **إنّ الله عزّ وجلّ أنزل علىّ القرآن، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك.**

أيها الناس! اسمعوا قولِي، واعرفوا حقّ نصيحتي، ولا تخلّفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أمرتم

١. مائة منقبة: ١١٥ المنقبة: ٦٠، كنز الفوائد: ١، ١٤٩، بحار الأنوار: ٢٧، ٢٢٨ ح ٣١.

٢. تاريخ بغداد: ٤، ٣٩١ الرقم ٢٢٨٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٧٠، الصراط المستقيم: ٢، ٦٩، بحار الأنوار: ٣٨، ٩ ضمن ح ١٣.

به من حفظهم، فإنهم حمايتي وقرايتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون، ومسا لون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن آذتهم آذتني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبتني.

أيها الناس! اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم. ^(١)

أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٦٦ - ٤٠١٦ هـ - ٢٥ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم، قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! أي الخلق أحب إليك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا إلى جنبه: هذا وابناه وأمهاتهم، وأنا معهم، وهم معي في الجنة، هكذا، وجمع بين إصبعيه. ^(٢)

منزلة عليّ وولديه عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٦٧ - ٤٠١٧ هـ - ٢٦ - شاذان القمي: عباية الأسدي، قال: بينا عبد الله بن عباس يحدث الناس على زمزم، إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! ما تقول فيمن قال: لا إله إلا الله، ثم يكفر ولا أتى بصوم ولا صلاة ولا حج ولا قبة ولا جهاد؟ فقال له ابن عباس: ويحك! سل عما يغنيك، ودع عنك ما لا يغنيك. فقال له الرجل: ما جئت إلا لهذا الأمر، فقال: ممن الرجل؟ قال: من الشام، قال: فأخبرني بما سألتك عنه.

قال: ويحك! اسمع مني، إن مثل علي بن أبي طالب عليه السلام كمثل موسى بن عمران عليه السلام، إذ آتاه الله

١. الأمازي: ١٢١ ح ١١٢، بشارة المصطفى: ٣٩ ح ٢٦، الصراط المستقيم: ١: ٢٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار: ٣٨، ٩٤ ح ١٠.

٢. الأمازي: ٤٥٢ ح ١٠٠٧، بحار الأنوار: ٣٧، ٤٤ ح ٢١.

التوراة، فظن أنه استوعب العلم كله حتى صحب الخضر عليه السلام، فأمر له وعلمه ولم يحسده، وإنكم حسدتم علي بن أبي طالب، فأما الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام وكان قتله لله تعالى رضاء ولموسى سخطاً، وخرق السفينة وكان خرقها لله رضاء ولموسى سخطاً، وأن علياً قتل الخوارج وكان قتلهم لله رضاء ولأهل الضلالة سخطاً، اسمع مني! أن رسول الله تزوج بزینب بنت جحش، فأولم وليمة، وكان يدخل عليه عشرة عشرة، فلبث عندها أياماً وليالي، وتحول إلى بيت أم سلمة، فجاء علي عليه السلام، وقام بالباب (فقال ﷺ: إن بالباب رجلاً ليس برق ولا بخرق يحب الله تعالى ورسوله، ويحب الله ورسوله، قومي يا أم سلمة! وافتحى له الباب).

(فقال أم سلمة مجيبة لرسول الله: من الذي بلغ خطه أن أقوم إليه بمحاسني ومحامدي ومعاضدي؟

فقال لها رسول الله ﷺ: كالمغضب: إياه! من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي له الباب).

فقامت وفتحت له الباب، فأخذ بعضدي الباب، حتى لم يسمع حسيماً، وعلم أنها وصلت لمخدعها^(١)، فدخل الإمام عليه السلام عند ذلك وقال: السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته. (فقال ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته)، يا قرّة عيني! فقال ﷺ لها: يا أم سلمة! أما تعرفيه؟

فقلت: بلى، يا رسول الله! هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أم سلمة! اشهدي له أنه وصي، وولديه قرّة عيني، وريحانتي في الدنيا والآخرة، (واشهدي) يا أم سلمة! أنه خليفتي في أهلي، واشهدي أن لحمه لحمي، ودمه دمي، واشهدي يا أم سلمة! (أنه أول من يرد علي حوضي، وأنه إمام المتقين، وأنه ولي في الدنيا والآخرة، واشهدي يا أم سلمة!) أنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي.^(٢)

منزلة أهل البيت عليهم السلام و استجابة الدعاء باسمائهم

٤٠١٨ - ٢٧ - المفيد: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثني ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي

١. المِخْدَعُ والمُخْدَعُ والمَخْدَعُ ج مخادع، بيت داخل البيت الكبير. المنجد: ١٧٠.

٢. الفضائل: ٣٢١ ح ١٤١، اليقين: ٤١٤ بفاوت يسير، إثبات الهداة ٣: ٣٦٥ ح ١٧٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٥ ح ٣٣٠ بفاوت.

جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن سلمان الفارسي؟

فقال (صلى الله عليه وآله) سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر،

أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحبّه.

قلت: فما تقول في أبي ذر؟

قال: وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحب الله من أحبّه.

قلت: فما تقول في المقداد؟

قال: وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحب من أحبّه.

قلت: فما تقول في عمارة؟

قال: وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه، وأحب من أحبّه.

قال جابر: فخرجت لأبشّرهم فلما وليت، قال: إليّ يا جابر! وأنت منّا، أبغض الله من

أبغضك، وأحب من أحبّك.

قال: فقلت: يا رسول الله! فما تقول في علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟

فقال: ذاك نفسي.

قلت: فما تقول في الحسن والحسين؟

قال: هما روحي، وفاطمة أمهما ابنتي، يسؤني ما ساءها، ويسرني ما سرّها، أشهد الله أنّي

حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه

بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ^(١).

٤٠١٩٢ - ٢٨ - ابن شاذان: حدثنا أبو طيّب محمد بن الحسين التيملي (رضي الله عنه)، قال: حدثني مطين

بن محمد بن عبد الله، قال: حدثني يحيى الحماني، قال: حدثني هشام، قال: حدثني أبو هارون

العبيدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

« ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماوات، ولا على (شيء من) الحجب فوقها إلا

وجدتها كلّها مشحونة بكرام ملائكة الله، ينادوني: هنيئاً لك يا محمد! فقد أعطيت ما لم

يعط أحد قبلك، ولا يعطاه أحد بعدك، أعطيت علي بن أبي طالب أخاً، وفاطمة - زوجته -

ابنة، والحسن والحسين أولاداً، ومحبيهم شيعة.

١. الإختصاص: ٢٢٢، بحار الأنوار: ٢٢، ٣٤٧ ح ٦٣.

يا محمد! إنك أفضل النبيين، وعلي أفضل الوصيين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة، (واشتملت) عليه غرف الجنان وقصورها ومنتزهاتها.
فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجمي، فلو لا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين لما بقي أحد إلا سمعها.^(١)

عدم حلية الجنب في المسجد إلا النبي واهل بيته ﷺ

١٤٠٢٠٠ - ٢٩ - الصدوق: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي، قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي فإنهم مني.^(٢)

٤٠٢١٠ - ٣٠ - الطوسي: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته عن الجنب يجلس في المسجد؟

قال: لا، ولكن يمرّ فيه إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة.

قال: وروى أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد. وقال عليه السلام: إن الله أوحى إلي أن أتخذ مسجداً طهوراً، لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام.

قال: ثم أمر بسدّ أبوابهم، وترك باب علي عليه السلام فتكلّموا في ذلك، فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم، وتركت باب علي عليه السلام ولكن الله أمر بسدّها، وترك باب علي عليه السلام.^(٣)

١. مائة مقبلة: ٨٦ المقبلة: ٣٥، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٦.

٢. الأمالي: ٤١٣ ح ٥٣٨، من لا يحضره الفقيه: ٣: ٥٥٧ ح ٤٩١٥، عيون أخبار الرضا: ٢: ٦٥ ح ٢٣٦، وسائل الشيعة: ٢: ٢٠٧ ح ١٩٤٢، و: ٢٠: ٢٥٦ ح ٢٥٥٩، بحار الأنوار: ٢٣: ١٤٥ ح ١٠٤، و: ٢٥: ١٦٩ ضمن ح ٣٨، و: ٣٩: ٢٠ ح ٢، و: ٤٨ ح ١٨.

٣. تهذيب الأحكام: ٦: ١٧ ح ٣٤، وسائل الشيعة: ٢: ٢٠٦ ح ١٩٣٥ قطعة منه، و: ٥: ٢٢٠ ح ٦٣٧٩ ص ١٥.

موائد آل محمد عليهم السلام

٤٠٢٢ - ٣١ - القاضي النعمان: روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال:

إذا وضعت موائد آل محمد حفت بها الملائكة بقدسونه، ويستغفرون لهم ولمن أكل طعامهم. (١)

النبي وأهل البيت عليهم السلام

٤٠٢٣ - ٣٢ - الخصيبي: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان، عن أبي

شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، قال:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... قلت: يا سيدي! فرسول الله أين يكون وأمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله وأمير المؤمنين لا بد أن يطئا الأرض... يقول أمير المؤمنين عليه السلام: والله! يا رسول الله! ما رضوا بتكذيبي ونقض بيعتي والخلاف عليّ وقتالي واستحلال دمي ولعني قروا، فإني أمرت الأمة بما أمرتني به من تريب الأظافر، ونهيتهم عن تدويرها، فذكروا أنني إنما ربتها لأني أتسلق على مشارب أزواجك يا رسول الله! فأني منهن الفاحشة، وكنت أبيع الخمر بعهدك وبعدك، وكنت أغل القري، في جميع غزواتك، وأستبدّ به دونك ودون المسلمين، ولم يبقوا عضيهة ولا شهية ولا فاحشة إلا نسبوها إليّ، وزعموا أنني لو استحقت الخلافة لما قدمت عليّ في حياتك أبا بكر في الصلاة، ولقد علمت يا رسول الله! أن عائشة أمرت بلالاً وأنت في وعك مرضك، وقد نادى بلال في الصلاة، فأسرعت كاذبة عليك يا رسول الله! فقالت: إن رسول الله يأمرك أن تقدم أبا بكر، فراجع بذلك بلال وكل يقول له مثل قولها، فرجع بلال إلى المسجد، فقال: إن مخبراً أخبرني عن رسول الله ﷺ أنه أمر بتقديمك يا أبا بكر في الصلاة، ورجعت عائشة من الباب نكرت وقلت لها يا رسول الله! ويلك، يا حميراء! ما الذي جنيت أمرت عني بتقديم أبيك في الصلاة؟

فقالت: قد كان بعض ذلك يا رسول الله! فقممت ويدك اليمنى عليّ واليسرى على الفضل بن العباس معجلاً لا تستقر قدماك على الأرض حتى دخلت المسجد، ولحقت أبا بكر قد قام مقامك في الصلاة، فأخرجته وصليت بالناس، فوالله! لقد تكلم المنافقون بفضل أبي بكر حتى تقدم للصلاة بعهدك، يا رسول الله! فاحتججت عليهم لما أظهروا ذلك بعد وفاتك، فلم أدع لهم فيها اعتيلاً

ولا مذهباً ولا حجة ينقلون بها وثبيت، وقلت: إن زعمتم أن رسول الله ﷺ من تقديم أبي بكر في الصلاة، لأنه أفضل الأمة عنده، فلما خرج عن فضل نديه إليه، وإن زعمتم أن رسول الله أمر بذلك وهو مثقل عن النهضة، فلما وجد الحق فسارع فلم يسمعه القعود، فالحجة عليك في إسقاط أبي بكر، وإن زعمتم أن رسول الله ﷺ أوقفه عن يمينه دون الصفوف فقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر إمام المسلمين في تلك الصلاة، فهذا لا يكون، وإن زعمتم أنه أوقفه عن شماله فقد كان أبو بكر إمام رسول الله لأن الإمام إذا صلى برجل واحد، فمقامه عن يمينه لا عن شماله، وإن زعمتم أنه أوقفه بينه وبين الصف الأول فقد كان رسول الله إمام أبي بكر، وأبو بكر إمام المسلمين، وهذا الأمر لا يكون ولا يقوم رجل واحد في الصلاة إلا أمام الصلاة، وإن زعمتم أنه أقامه في الصف الأول، فما فضله على جميع الصف الأول، وإن زعمتم أن رسول الله أقامه في الصف الأول مسمع فيه التكبير في الصلاة، لأنه كان في حال ضيقه من العلة لا يسمع سائر من في المسجد فقد كفرتم أبا بكر وحبطتم عمله، لأن الله عز وجل يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ. بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ^(١)

والله! ما ذاك يا رسول الله! إلا أنني لم أجد ناصرًا من المسلمين على نصره دين الله، ولقد دعوتهم كما أخبرتكم الموقفة [موقفة] فاطمة أنني حملتها وذريتها إلى دور المهاجرين والأنصار، أذكركم بأيام الله، وما أخذته عليهم يا رسول الله! بأمر الله من العهد والميثاق لي في أربعة مواطن، وتسليمهم على يامرة المؤمنين بعهدك، فيعدوني النصر ليلًا، ويقعدون عني نهارًا، حتى إذا جاءني ثقات أصحابك باكين استنهضوني، ويقولون على أنهم أنصاري على إظهار دين الله، امتحنتهم بحلق رؤوسهم، وإشهار سيوفهم على عواتقهم، ومسيرهم إلى باب داري، فتأخر جمعهم عني، فما صح لي منهم إلا ثلاث نفر، وآخر لم يتم حلق رأسه ولا أشهر سيفه، وهم والله! أصحابك وأنجابتك وأصحابك، وهم سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار الذي لم يتم حلق رأسه ولا أشهر سيفه ولا خرجت مكرهاً إلى سقفة بني ساعدة أقاد إليها كما تقاد صعبة الإبل، فلم أر لي ولا ناصرًا إلا الزبير بن العوام، فإنه شهر سيفه في أوساطهم، وعرض على نواجذه، وقال: والله! لأعمدته أو تقطع يدي، أما ترضون أن غضبت علياً حقّه ونقضتم عهده وعهد الله، ومبايعتكم له حتى جثتم به يبايعكم، فوثب عمر وخالد وتماز أربعين رجلاً كلاً يجتهد في أخذ السيف من يده وطرحوه إلى الأرض صريعاً، وأخذوا السيف من يده.

فلما انتهوا بي إلى عتيق وردت على مورد لم يسعني معه السكوت بعد أن كظمت غيظي، وحفظت نفسي، وربطت جأشي، وقلت للناس جميعاً: إنما أنا فريضة فرضها الله طاعتي ورسوله ﷺ على الأمة، فإذا نقضوا عهد الله ورسوله وخالفوني الأمة لم يكن عليّ أن أدعوهم إلى طاعتي ثانية، ومالي فيهم ناصر ولا معين، وصبرت كما أذنبني الله بما أذّبك يا رسول الله! في قوله جلّ من قائل: فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (١) الآية، وقوله: وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢)، وحقّ يا رسول الله! تأويل هذه الآية التي أنزلها في الأمة من بعدك في قوله عزّ من قائل: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٣) ...

ثم يقوم الحسين مخصباً بدمائه، فيقبل في اثني عشر ألف صديق كلّهم شهداء، وقتلوا في سبيل الله من ذرية رسول الله ﷺ ومن شيعتهم ومواليهم وأنصارهم، وكلّهم مضرّجون بدمائهم، فإذا رآه رسول الله ﷺ، فبكت أهل السماوات والأرض ومن عليها، ويقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه، وفاطمة عن شماله، ويقبل الحسين ويضمّه رسول الله إلى صدره، ويقول: يا حسين! فديتك قوت عيناك وعيناك فيك، وعن يمين الحسين حمزة بن عبد المطلب، وعن شماله جعفر بن أبي طالب، وأمامه أبو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، ويأتي محسن مخصباً بدمه تحمله خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة أسد وهما جدّاه، وجمانة عمّته ابنة أبي طالب، وأسماء ابنة عميس صارخات، وأيديهنّ على خدودهنّ ونواصيهنّ منشرة، والملائكة تسترهنّ بأحنتها، وأمه فاطمة تصيح، وتقول: (هذا يؤمّكم الذي كنتم تؤعدون) (٤)، وجبرائيل يصيح، ويقول: مظلوم فانتصر، فيأخذ رسول الله ﷺ محسن على يده ويرفعه إلى السماء، وهو يقول: إلهي! صبرنا في الدنيا احتساباً، وهذا: يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوءٍ تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه. والله زهوفٌ بالعباد (٥) ...

قال الصادق: يا مفضل! حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه رسول الله ﷺ، قال: إنّ الله أخذ

١. الأحقاف: ٣٥/٤٦.

٢. النحل: ١٦/١٢٧.

٣. آل عمران: ١٤٤/٣.

٤. الأنبياء: ١٠٣/٢١.

٥. آل عمران: ٣٠/٣.

الميثاق على ماء أوليائه المؤمنون لا يعلق منه فرج من متعة، وإنه أحد محن المؤمن الذي تبين إيمانه من كفره إذا علق منه فرج من متعة.

وقال رسول الله ﷺ ولد المتعة حرام، وإن الأحرى للمؤمن لا يضيع النطفة في فرج المتعة.. وحدثني الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، يرفعه إلى جدّه رسول الله ﷺ قال: طينة أمّتي من مدينتي، وطينة شيعتنا من الكوفة، وطينة أعدائنا من البصرة..

ويقوم الخامس بعد السابع وهو المهديّ، يشكو إلى جدّه رسول الله ﷺ، وكنيته محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، وعليه قميص رسول الله بدم رسول الله يوم كسر رباعيته، والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جدّه رسول الله ﷺ فيقول له: يا جدّه! نصصت عليّ ودلت ونسبتني وسمّيتني، فحدثني الأمة أمة الكفر، وتمارت فيّ، وقالوا: ما ولد ولا كان، وأين هو؟ ومتى كان؟ وأين يكون؟ وقد مات وهلك ولم يعقب أبوه، واستعجلوا ما أخره الله إلى هذا الوقت المعلوم، فصبرت محتسباً، وقد أذن الله لي يا جدّه فيما أمر.

فيقول رسول الله ﷺ الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض، تنبواً من الجنة حيث نشاء، فنعلم أجر العاملين، ويقول: قد جاء نصر الله والفتح، وحقّ قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^(١)، ويقراء: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر^(٢).

فقال الصادق عليه السلام: إن الله تعالى أو علم ما أدام الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴿فَالْوَالِدَاتُ يُغْنِيَنَّكَ لَأَعْلَمُ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ قال ينادم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون^(٣).

وكذلك يا مفضل! لما أخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، عرضوا تلك الذرية على جدنا رسول الله، وعلينا إمام بعد إمام إلى مهدينا الثاني عشر، من أمير المؤمنين سمى جدّه وكنيته محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى ابني، وعرض علينا أعمالهم، فرأينا لهم دنوباً وخطايا، فبكى جدنا رسول الله ﷺ، وبكينا رحمة لشيعتنا أن

١. التوبة: ٣٣/٩.

٢. الفتح: ٤٨/٢.

٣. البقرة: ٣١/٢ - ٣٣.

يدعوا لنا بنا، ولهم ذنوب مشهورة بين الخلائق إلى يوم القيامة، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر ذنوب شيعة أخي وأولاده الأوصياء منه، وما تقدم منها، وما تأخر ليوم القيامة، ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين في شيعتنا، فحمله الله إياها، وغفرها جميعاً، وهذا تأويل: (إِنَّمَا فَتَحْنَا لَكَ) الآية...

قال الصادق عليه السلام: يقول رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين: فديتك يا أبا الحسن! أنت ضربتهم بسيف الله عن هذا الدين، فاضربهم الآن عليه عوداً، ويسير في هذه الدنيا يسير جبالها، وأقدار أرضها ويطأها قدماً قدماً حتى يصفى الأرض من القوم الظالمين، ويقول للمهدي: سر بالملائكة وخلصاء الجن والإنس، ونقبائك المختارين، ومن سمع وأطاع الله لنا، فاحمل خيلك في الهواء، فإنها تركض كما تركض على الأرض، واحملها على وجه الماء في البحار والأمصار، فإنها تركض بحوافرها عليه، فلا يبيل لها حافر، وإنها تسير مع الطير، وتسبق كل شيء، فخذ بثأرك وثأرنا، واقتصم بمظالمنا منهم، وأظهر حقنا، وأزهق الباطل، فإنها دولة لا ليل فيه ولا ظلمة ولا قتام، ومن تصبعه أهل الجنة في الجنة، يقول لفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة فينا: انظروا إلى ما فضلكم الله به، وجعل لكم عقبى الدار، فأكثرُوا من شكره، واشفعوا لشيعتكم، فإنكم لا تزالون ترون هذه الأرض في هذه الرجعة منكراً مقشعراً إلى أن لا يبقى عليها شاكّة ولا مرتاب ولا مشرك ولا رادّة ولا مخالف ولا متكبر ولا جاحد إلا طاهر مطهر، ويقعد الملك والشرايع، ويصير الدين لله واصباً، فإذا صفت جرت أنهارها بالماء واللبن والعسل والخمر بغير بلاء ولا غائلة، وتفتح أبواب السماء بالبر، وتمطر السماء خيرها، وتخرج الأرض كنوزها، وتعظم البرّة حتى تصير حمل بعير، ويجتمع الإنسان والسيح والطيور والحية وسائر من يدبّ في بقعة واحدة، فلا يوحش بعضهم بعضاً، بل يؤنسه ونحادثه، ويشرب الذئب والشاة من مورد واحد، ويصدران كما يصدر الرجلان المتواحيان في الله من وردهم، وتخرج الفتاة العاتق والمعجوز العاقر وعلى رأسها مكيال من دقيق أو برّ أو سويق، وتبلغ حيث شاءت من الأرض، ولا يمستها نصب ولا لغوب، وترتفع الأمراض والأسقام، ويستغني المؤمن عن قصّ شعره، وتقليم أظافره، وغسل أثوابه، وعن حمام وحجام، وعن طبّ وطبيب، ويفصح عن كلّ ذي نطق من البشر والدوابّ والطيور والهوامّ والديبب، وتفقد جميع اللغات، ولم يبق إلا اللغة العربيّة بإفصاح لسان واحد، ولا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يرى من صلبه ألف ولد ذكر مؤمن موحد تقيّ.

قال الصادق عليه السلام: نحن كنا في الكون النوراني لا غير، وفي الجوهرية لا غير، وفي الهوائية خلق، وهم جيل من الملائكة، أما سمعت قول جدي رسول الله ﷺ يقول: لا يوقعن أحدكم بوله من عالي جبل، ولا من سطح، ولا من رأس رابية، ولا في ماء، فإن للهواء سكاناً، وللماء سكاناً...^(١)

دور أهل البيت ﷺ في استنقاذ الأمة

٤٠٢٤ - ٣٣ - الصدوق: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن عبد الرحمان بن سليمان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، عن الحارث بن نوفل، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! أمنا الهداة أم من غيرنا؟ قال: بل من الهداة [إلى الله] إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة الشرك، وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة، وبنا يصبحون إخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا أصبحوا إخواناً بعد ضلالة الشرك، وبنا يختم الله كما بنا فتح الله.^(٢)

٤٠٢٥ - ٣٤ - فرات الكوفي: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن سوا، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحنظلي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدته، عن أبي ذر الغفاري عليه السلام في قول الله: (وَأَيُّ لُغْفَارٍ يُؤْمِنُ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)^(٣) قال: [قال]: آمن بما جاء به محمد ﷺ، وعمل صالحاً، قال: أدا الفرائض، ثم اهتدى [قال: اهتدى] إلى حب آل محمد، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق نبياً! لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة، فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فإننا منازل الهدى وأئمة التقى، وبنا يستجاب الدعاء، ويدفع البلاء، وبنا ينزل الغيث من السماء، ودون علمنا نكل أسن العلماء، ونحن باب حطة وسفينة نوح، ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة، ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم، ولا يزال محبتنا منقياً مودياً منفرداً مضروباً مطروداً مكذوباً محزوناً باكي العين، حزين القلب،

١. الهداية الكبرى: ٣٩٢ - ٤٣٧، مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩ - ١٩٢ باختصار، بحار الأنوار ٥٣: ١.

٢. إكمال الدين: ٢٣٠ ح ٣١، بحار الأنوار ٢٣: ٤٢ ح ٨٣، نور الثقلين ١: ٤٤٩ ح ٣١٠.

٣. طه: ٨٢/٢٠

حتى يموت [في ذلك]، وذلك في الله قليل.^(١)

دور أهل البيت عليهم السلام في الشريعة

٤٠٢٦* - ٣٥ - الصَّفَّار: حدثنا علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحرث بن النضري [الحرث بن المغيرة]، عن أبي عبد الله، قال: سمعته يقول: [قال] رسول الله ﷺ

ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحداً، فأما رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام فلهما فضلهما.^(٢)

أهل البيت عليهم السلام في المعراج

٤٠٢٧* - ٣٦ - الحلبي: روى [عن] ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ليلة عرج بي إلى السماء شاء ربي أن يرفعني، حتى وقفني في السماء السابعة، ثم انقطع عني جبرئيل، فقلت: حبيبي جبرئيل! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟ فقال: كل ملك منّا له مقام معلوم، لا يقدر أن يتخطاه إلى الإمام قدماً واحداً، وإلا احترق بالنور.

فإذا أنا بالنداء من أمامي: سر يا أحمد! فأنا خليلك، أنا ميكائيل، فسار بي ما شاء الله وعلم، ثم انقطع عني، فقلت: حبيبي ميكائيل! أفي مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟ فقال: نحن الصاقون، وكلّ ملك منّا مقام لا يقدر أن يزول منه، وإلا احترق بالنور.

فإذا أنا بالنداء من أمامي: سر يا محمد! أنا خليلك، أنا درائيل، فسار بي علم الله ومشيتته، ثم انقطع عني، فقلت: يا درائيل! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله؟

فقال: نحن الحاقون من حول العرش، لا تقدر أن نسلك الجبروت، وإلا احترقنا بالنور. وإذا بصوت خمدت الأصوات من دونه، وهذا كل شيء لجبروته، وسكن كل شيء لعزته يقول: ادن منّي يا أحمد! فدنوت خطوة كان مقدارها خمسمائة عام، فناداني ربي: ادن يا أحمد!

١. تفسير الفرات: ٢٥٨ ح ٣٥٣، بحار الأنوار: ٢٧، ١٩٨ ح ٦٢.

٢. بصائر الدرجات: ٥١١ ح ٢، الكافي: ١، ٢٧٥ ح ٣، الإختصاص: ٢٦٧، بحار الأنوار: ١٦، ٣٦٠ ح ٥٩، و٢٥٧ ح ٦، ٣٩، ٩٢ ح ٧.

أنا ربك، أنا الله، فدنوت فكلمني ربي من وراء حجاب بكلام كأنه من لسان علي بن أبي طالب، فاختلج في سري أن علياً يخاطبني، فناداني: يا أحمد! قد أطلعت على سرّك، ظننت أن علياً يخاطبك، يا أحمد! أنا ربك، أنا الله، وأنا على كل شيء قدير، أتحب أن أريك علياً؟ قلت: إي وعزتك يا رب! فأمر الله تعالى أن تنخرق الحجب والسموات أن تنتفتح، وما كان من الأرض مرتفعاً أن ينخفض، وما كان منخفضاً أن يرتفع، فنظرت من عرش ربي إلى الأرض، فرأيت سرير علي، وعلي واقف يصلي، وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلون بصلاته، والملائكة تنزل عليهم أفواجاً أفواجاً، تقف في نورهم، وتسمع قرائتهم، فناداني ربي: يا أحمد! عزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علو مكاني! لقد أطلعت على سرّك، وما استكن في صدرك، فلم أجد أحداً أحب إليك من علي في سرّك، فخاطبتك بلسانه لتظمنن إلى الكلام، وتهدأ في الخطاب، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن تسمع، وهؤلاء اشتقت أسمائهم من أسمائي، فهذا علي وأنا العلي، وهذه فاطمة وأنا الفاطم، وهذا الحسن وأنا المحسن، وهذا الحسين وأنا ذو الحسن، فهؤلاء خيرتي من عبادي، وصفوتي من أوليائي، لا يتوسل إلى أحد بهم خاصّة إلا أوجبت وسيلته، وأقلت عشرته، وكشفت كربه، بعد أن يعرف فضلهم عندي، ويبرأ من أعدائهم، فأنا وليهم في الدنيا والآخرة، وأنا ولي من والاهم، وعدوّ من عاداهم، من أحبهم فعليه صلواتي ورحمتي، ومن أبغضهم فعليه غضبي ولعنتي^(١).

تشبيه النبي أهل بيته عليه السلام بالشجرة

٤٠٢٨ هـ - ٣٧ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن شرحبيل أبو بكر الترخمي بحمص، وعبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح واللفظ له، قالوا: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي المعاني بمعان، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرني أبي، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها.

وزاد عبد الرزاق: وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنة عدن، والقرع والورق والتمر في الجنة. (١)

٤٠٢٩* - ٣٨ - شاذان بن جبرئيل: بالأسانيد يرفعه إلى عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء أوحى الله إلي: يا محمد! على من تخلف أمتك؟ قلت: اللهم عليك، قال: صدقت أنا خلقتك على الناس أجمعين، يا محمد! قلت: لبيك وسعديك، قال: يا محمد! إني اصطفيتك برسالاتي، وأنت أميني على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر سيّد الأوصياء، وجعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمد! الشجرة وعلى غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم، لذلك قلوبهم وأجسادهم تهوي إليكم. (٢)

٤٠٣٠* - ٣٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن لبيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

بينما النبي ﷺ بعرفات وعلى الغنم تجاهه ونحن معه، إذ أومأ النبي ﷺ إلى عليّ الطيّم، فقال: ادن مني يا عليّ! فدنا منه، فقال: ضع خمسك - يعني كفك - في كفي، فأخذ بكفه، فقال: يا عليّ! خلقت أنا وأنت من شجرة، وأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة. (٣)

٤٠٣١* - ٤٠ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي، قال: حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأبي رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته.

قيل: يا رسول الله! قد عرفنا الشجرة وفرعها، فمن أغصانها؟

١. الأمالي: ٦١٠ ح ١٢٦٢، إعلام الوري: ١: ٢٩٦، إرشاد القلوب: ١٤٥ بتفاوت يسير، بحار الأنوار: ٣٥: ٣١ ح ٢٧.

٢. الفضائل: ٥٣٠ ح ٢٢٥، بحار الأنوار: ٣٧: ٧٦ ح ٤٢.

٣. الأمالي: ٦١١ ح ١٢٦٣، نهج الحق: ٢٢٥، ٣٩٥ بزيادة يسير، بحار الأنوار: ١٥: ٢٠ ح ٣١، و٦٨: ٦٩ ح ١٢٥.

النائب لابن المغازلي: ٩٠ ح ١٢٣، شواهد التنزيل: ١: ٣٧٨ ح ٣٩٧.

قال: عترتي، فما من عبد أحبنا أهل البيت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه قبل أن يحاسب، إلا أدخله الله عز وجل الجنة.^(١)

٤٠٣٢ - ٤١ - ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن مظفر العطار، أخبرنا عبد الله بن محمد، الملقب بابن السقا الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن زنجوية المخزومي ببغداد، حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله ﷺ يعرفات وعلى تجاهه، فأوما إلي وإلى علي، فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادن مني يا على! فدنا منه، فقال ﷺ: يا على! ضع خمسك في خمسي، فجعل كفه في كفه، فقال: يا على! خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بفصن منها أدخله الله الجنة، يا على! لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، ويقضوك [ثم أبغضوك] لا أكبهم الله في النار.^(٢)

٤٠٣٣ - ٤٢ - المفيد: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري، قال: حدثنا علي بن أحمد بن الصباح، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق، قال: حدثني عمي عبد الرزاق بن همام بن نافع، قال: أخبرني أبي همام بن نافع، قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال: قال لي عبد الرحمن:

يا مينا! ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى، قال: سمعته يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، ومحبوهم من أمتي ورقها.^(٣)

٤٠٣٤ - ٤٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجمالي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الأمالي ٦١١ ح ١٢٦٤، بحار الأنوار ٦٥، ٦٦ ح ١٢٦.

٢. المناقب ٢٩٧ ح ٣٤٠، نهج الحق ٢٢٥، مجمع البيان ٧: ٣٧١ بفاوت، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٦ ح ٢٤، تاريخ ابن

عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ١: ١٥٠ ح ١٨٤.

٣. الأمالي ٢٤٥ ح ٥، الأمالي للطوسي ١٨ ح ٢٠، كشف الغمّة ٢: ٥١ بفاوت، بشارة المصطفى: ٧٥ ح ٧، كشف اليقين:

٣٤٤ ح ٤٠٠ بفاوت، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٣ ح ٦٨، و١٠٧ ح ٧٨، و٣٨ ح ٩، شواهد التنزيل ١: ٤٠٧ ح ٤٢٩.

خلقت يا علي! من شجرة خلقت منها أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسين والحسن أغصانها، ومحبتونا ورقها، فمن تعلق بشيء منها أدخله الله عز وجل الجنة. ^(١)

٤٠٣٥ - ٤٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، [عن أبيه محمد،] عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي! خلق الناس من شجر شتي، وخلقنت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بفصن من أغصانها أدخله الله الجنة. ^(٢)

٤٠٣٦ - ٤٥ - الطبري: وجدت في كتاب أبي الفقيه أبي القاسم بن محمد عليه السلام مكتوباً بخطه: حدثني الشيخ الحسن المتكلم، قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد السناني، أخبرنا عبد الله بن عدي بجرجان، حدثنا المفضل بن عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس الكوفي بفيد، حدثنا إسماعيل بن سهل، عن محمد بن علي عن قتادة، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

خلق الناس من أشجار شتي، وخلقنت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بفصن من أغصانها ساقه إلى الجنة، ومن تركها هوى في النار.

وقد نظم هذا الخبر في [الشيعه] أبو يعقوب البصري، فقال

يا حبذا دوحه في الخلد نابته	ما مثلها أبدأ في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر	والشيعه السورق المتلف بالثمر
هذا مقال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> جاء به	أهل الرواية في العالي من الخبر
إنسي بحبتهم أرجو النجاة غداً	والفوز في زمرة من أفضل الزمر. ^(٣)

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ - ٢٢٢، بحار الأنوار ٣٥: ٢٥ ح ٢٠، ٣٧: ٣٨ ح ٧ بتفاوت، مسند الإمام الرضا ١: ١٣١ ح ١٢٢.
٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٨ ح ٣٤٠، كتاب الأربعمين للخزاعي: ٧٤ ح ٣١ القطعة الأولى، ونحوه الفضائل: ٢٧٥ ح ١٥٩ بتفاوت يسير، كشف الغمّة ١: ٢٩٥ بتقديم وتأخير، ٣١٦، كشف اليقين: ٣٦٩ ح ٤٤٠، بحار الأنوار ٣٥: ٢٥ ح ٢٠، ٣٧: ٣٨ ح ٧.
٣. بشارة المصطفى: ٧٦ ح ٨، الفضائل: ٢٧٥ ح ١٥٩ القطعة الأولى بتفاوت يسير، كشف اليقين: ٢٦٧ ح ٢٤٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٩، مقتل الحسين للخوازمي ١: ٦١ بتفاوت.

* ٤٠٣٧ - ٤٦ - القاضي النعمان: علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ

مثلي ومثل علي بن أبي طالب شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب. (١)

* ٤٠٣٨ - ٤٧ - القاضي النعمان: الأعمش، بإسناده، عن رسول الله ﷺ

أنه قال لجابر بن عبد الله: يا جابر! ما تقول في شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، من تعلق بشيء منها أوردته الجنة. (٢)

* ٤٠٣٩ - ٤٨ - القاضي النعمان: عبد الله بن لهيعة، بإسناده، عن رسول الله ﷺ

أنه قال لعلي عليه السلام: أنا وأنت يا علي! من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين من أغصانها، وفاطمة ثمرتها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة. (٣)

أهل البيت عليه السلام أهل العدل

* ٤٠٤٠ - ٤٩ - القاضي النعمان: عن رسول الله ﷺ أنه قال:

لا يلبث العدل بعدي إلا قليل حتى ينقطع، فكلمًا انقطع من العدل شيء جاء من الجور مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره، ثم يأت الله عز وجل بالعدل، وكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره.

قيل: يا رسول الله! من أهل الجور؟

قال: بنو عمنا إذا أسلمت لهم الدنيا، قيل: فمن أهل العدل؟

قال: نحن أهل البيت. (٤)

أهل البيت عليه السلام خيار الناس

* ٤٠٤١ - ٥٠ - القاضي النعمان: يرفعه [أي الطبري] إلى حذيفة اليماني، قال:

١. شرح الأخبار ٣: ٤٥٥ ح ١٣٣٤، الأمالي للطوسي: ٣٥٣ ح ٧٣١، بشارة المصطفى: ١٠٨ ح ٤٧، بحار الأنوار ٣٧: ٤٣

ح ١٩، و٦٨: ٢٤ ح ٤٥، تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام علي عليه السلام) ٢: ٤٧٨ ح ١٠٠٦ بزيادة: «وأنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أرادها فليات الباب».

٢. شرح الأخبار ٢: ٣٧١ ح ٧٣٣.

٣. شرح الأخبار ٣: ٩٨ ح ١٠٢٧، بحار الأنوار ١٥: ٢٠ ح ٣١ ب تفاوت بسير.

٤. شرح الأخبار ٣: ٣٦٠ ح ١٢٢٨.

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً، وهو حامل الحسن والحسين على عاتقه، فقال: هذان خير الناس أباً وأماً، أبوهما علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره ووصيه وابن عمه، وخليفته من بعده، وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل نساء العالمين.

وهذان خير الناس جدّاً و جدةً، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وجدّتهما خديجة أول من آمن بالله. وهذان خير الناس عمّاً وعمّةً، عمّهما جعفر الطيّار في الجنة، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب ما أشركت بالله طرفة عين.

هذان خير الناس خالاً وخالةً، خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

إن الله عزّ وجلّ اختارنا أنا وعليّاً وحمزة وجعفر يوم بعثني برسالته، وكنت نائماً بالأبطح، وعليّ نائم عن يميني، وحمزة عن يساري، وجعفر عند رجلي، فما اتبتهت إلا بحفيف أجنحة الملائكة، فنظرت فإذا أربعة من الملائكة، واحدهم يقول لصاحبه: يا جبرئيل، إلى أي الأربعة أرسلت، فرفسني برجله، وقال: إلى هذا، قال: ومن هذا؟

قال: محمد سيّد المرسلين، قال: ومن هذا عن يمينه؟

قال: عليّ سيّد الوصيين، قال: ومن هذا عن يساره؟

قال: حمزة سيّد الشهداء، قال: ومن عنه رجليه؟

قال: جعفر الطيّار في الجنة. ^(١)

شدة حب أهل البيت عليهم السلام بالأكل عندهم

٤٠٤٢* - ٥١ - البرقي: أحمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، عن عبد

الرحمان بن الحجاج، قال:

أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام، فأتينا بقصعة من أرز، فجعلنا نعدر، فقال: ما صنعتم شيئاً، إن أشدكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا.

قال عبد الرحمان: فرفعت كشحة ما به فأكلت، فقال: الآن، ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أهديت له قصعة أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأبا ذرّ رحمهم الله، فجعلوا

يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتُم شيئاً، إن أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، فجعلوا يأكلون جيداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله وصلى عليهم ^(١)

العقل ملازم لأهل البيت عليهم السلام إلى مفارقة الروح

٤٠٤٣٤ - ٥٢ - ابن شهر آشوب: حكى أن الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت، قال له

الحسين عليه السلام:

أريد أن أعلم حالك يا أخي! فقال [له] الحسن عليه السلام: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يفارق العقل منّا أهل البيت مادام الروح فينا.

فضع يدك في يدي حتى عاينت ملك الموت أغمز يدك، فوضع يده في يده، فلمّا كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً، فقرّب الحسين أذنه إلى فمه، فقال: قال لي ملك الموت: أبشر، فإن الله عنك راض، وجدّك شافع. ^(٢)

أهل البيت عليهم السلام وخلق السما. والأرض

٤٠٤٤٠ - ٥٣ - ابن أبي جمهور: في الحديث الصحيح عنه [النبي صلى الله عليه وآله] أنّه قال:

إنّ الله تبارك لو لم يخلق محمداً وأهل بيته لم يخلق سماءاً ولا أرضاً ولا جنّة ولا ناراً. ^(٣)

أهل البيت عليهم السلام خير البرية

٤٠٤٥١ - ٥٤ - الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن

المتوكّل على الله، قال: أخبرني أبو عبد الله بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى المقرئ، قال:

حدّثنا سعيد بن أحمد بن محمّد البرزّاز، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن محمّد أنّ أباه أخبره، عن

١. المحاسن ٢: ١٨٥، الكافي ٦: ٢٧٨، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٨٤، بحار الأنوار ٤٧: ٣٩، ٤٥، و٧٥: ٤٥٠، ٩.

٢. المناقب ٤: ٤٣، بحار الأنوار ٤٤: ١٦٠، ٢٩.

٣. عوالي النثالي ١: ٣٠٣، ٢.

عَلَى بْنِ مُوسَى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله ﷺ:
 ما من مهده إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية. ^(١)

أهل البيت عليهم السلام أهل بيت الرحمة

٤٠٤٦ - ٥٥ - الصفار: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن حميد بن أبي معاذ من أهل البصرة، عن جرير، عن الضحاك بن مزاحم الخراساني، قال: قال رسول الله ﷺ:
 إننا أهل البيت أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم. ^(٢)

٤٠٤٧ - ٥٦ - الصفار: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثنا الحسن بن عمرو العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:
 إننا أهل بيت [البيت] شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم. ^(٣)

سيادة النبي وحب أهل بيته عليهم السلام

٤٠٤٨ - ٥٧ - الأسترابادي: روى الشيخ أبو جعفر محمد الكراچكي في كتابه كنز الفوائد حديثاً مستنداً يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:
 كنا [جلوساً] عند النبي ﷺ في مسجده، إذ جاء أعرابي، فسأله عن مسائل في الحج وغيره، فلما أجابه قال: يا رسول الله! إن حجيج قومي ممن شهد ذلك معك، أخبرنا أنك قمت بعلی بن أبي طالب عليه السلام بعد قولك ^(٤) من الحج ووقفته بالشجرات من خم، فافترضت على المسلمين طاعته

١. الأمالي: ٣٥٠ ح ٧٢٣، بحار الأنوار: ٢٧، ٢٦١ ح ٢، نور الثقلين: ٨، ٢٨٢ ح ١٢.

٢. بصائر الدرجات: ٧٦ ح ١، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٤٤ ح ٦.

٣. بصائر الدرجات: ٧٨ ح ٨، مسائل علي بن جعفر: ٣٢٢ ح ٨٠٦، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٤٦ ح ١٢.

٤. قتل قتيلاً قولاً: رجع من السفر. المصدر.

ومحبته، وأوجبت عليهم جميعاً ولايته، وقد أكثروا علينا في ذلك، فبين لنا يا رسول الله! أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصرح منك؟ أم من الله افترضه علينا وأوجبه من السماء؟

قال النبي ﷺ: بل الله افترضه وأوجبه من السماء، وافترض ولايته على أهل السماوات وأهل الأرض جميعاً، يا أعرابي! إن جبرئيل هبط على يوم الأحزاب، وقال: إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب ومودته على أهل السماوات وأهل الأرض، فلم أعذر في محبته أحداً، فمر أمتك بحبه، فمن أحبه فبحبي وحبك أحبه، ومن أبغضه فببغضي وببغضك أبغضه.

أما إنه ما أنزل الله عز وجل كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيّداً، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة، وشهر رمضان سيّد الشهور، وليلة القدر سيّدة الليالي، والفردوس سيّد الجنان، وبيت الله الحرام سيّد البقاع، وجبرئيل سيّد الملائكة، وأنا سيّد الأنبياء، وعلي سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، ولكل امرئ من عمله سيّد، [وحتي] وحب علي بن أبي طالب سيّد الأعمال، وما [ي]تقرب به المتقربون من طاعة ربهم.

يا أعرابي! إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش، و[ي]نصب لي منبر عن شمال العرش، ثم يدعى كرسى عال يزهر نوراً، فينصب بين المنبرين، فيكون إبراهيم على منبره، وأنا على منبري، ويكون أخي [علي] على ذلك الكرسى، فما رأيت أحسن منه حبيباً بين خليلين.

يا أعرابي! ما هبط علي جبرئيل إلا وسألني عن علي، ولا عرج إلا وقال: اقرأ على علي مني السلام^(١)

المعاشرة الحسنه مع أهل البيت ﷺ

٤٩٠ - ٥٨ - المجلسي: من خطّ الشهيد قدس سره، عن النبي ﷺ:

من أحبّ أن ينسى الله له في أجله، وأن يتمتع بما خوله الله، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فإنه من لم يخلفني فيهم بتك الله عمره، وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه.^(٢)

١. تأويل الآيات: ٨٢٩، بحار الأنوار ٤٠: ٥٤، ح ٨٩، كلاهما عن كتب الفوائد للكراجكي، ولم نشر عليه في متنه، بل

أورده المحقق في قسم نصوص مفقودة ٢: ٢٣٧، ح ٣.

٢. بحار الأنوار ٢٣: ١١٦، ح ٣١.

كفالة الله لمن لقي أهل البيت عليهم السلام

٤٠٥٠ - ٥٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو نصر بشر بن محمد بن نصر بن الليث البلخي العبدي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثنا خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَكْفَلُ لِي فِي أَهْلِ بَيْتِي لِمَنْ لَقِيَهُ مِنْهُمْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. ^(١)

نصرة أهل البيت عليهم السلام ولعن أعدائهم

٤٠٥١ - ٦٠ - الإمام العسكري عليه السلام: قال الصادق عليه السلام:

طوبى للذين هم كما قال رسول الله ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.
فقال له رجل: يا بن رسول الله! إنني عاجز بيدني عن نصرتك، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم، واللعن عليهم، فكيف حالى؟

فقال له الصادق عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدته عليها السلام، عن رسول الله ﷺ [عليه السلام] أنه قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، فلعن في خلواته أعداءنا، بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعننا ساعده، فلعنوا من يلعنه، ثم ثنوا فقالوا: اللهم صل على عبدك هذا، الذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر على أكثر منه ل فعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعاءكم، وسمعت نداءكم، وصلبت على روحه في الأرواح، وجعلته عندي من المصطفين الأخيار. ^(٢)

١. الأمامي: ٥١٦، ح ١١٣٠، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٦، ح ١٠٨.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٥: ٤٧، ح ٢١، تاريخ يعقوبي ١: ٤٢٨، معاني الأخبار: ٣٣، ذيل ح ٤ صدر الحديث، ونحوه مجموعة ورام ٢: ٩٨، إرشاد القلوب: ٤٢٦، تفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٣: ٧، ٣٦٤، و٩٢: ٢٥٤، ضمن ح ٤٨.

شق لنا إسماً من أسماء الله عز وجل

٤٠٥٢ - ٦١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أبو محمد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً عنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً! ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ولا أكرم عليه منّا، إنّ الله تبارك وتعالى شقّ لي إسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمد، وشقّ لك يا عليّ! إسماً من أسمائه، فهو العليّ الأعلى وأنت عليّ، وشقّ لك يا حسن! إسماً من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن، وشقّ لك يا حسين! إسماً من أسمائه، فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشقّ لك يا فاطمة! إسماً من أسمائه، فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثمّ قال: اللهمّ! إنّني أشهدك أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحبة لمن أحبتهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدوّ لمن عاداهم، وولي لمن والاهم، لأنّهم منّي وأنا منهم^(١).

النبي ﷺ سلم لمن سالم أهل البيت

٤٠٥٣ - ٦٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدثني أبي عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: إنّ العباس بن عبد المطلب وعقيل: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم^(٢).

١. معاني الأخبار: ٥٥ ح ٣، بحار الأنوار: ٣٧، ٤٧ ح ٢٣.

٢. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٤ ح ٢٢٣، الأمالي للطوسي: ٣٣٦ ح ٦٨٠، بشارة المصطفى: ١٠٦ ح ٤٤، و ١١٠ ح ٥٠، و ١٩٠ ح ٤ مع تفاوت يسير، روضة الواعظين: ١٥٨، الممعة: ٥١ ح ٤٥، ذخائر العقبى: ٢٥، الطرائف: ١٣١ ح ٢٠٣، مع تفاوت، كشف الغمّة: ١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤٥٣، و ٥٥٠، كشف اليقين: ٣١١ ح ٣٦٧، بحار الأنوار: ٢٢، ٢٨٦ ح ٥٥، و ٢٣، ١١٦ ح ٢٨، و ٢٧، ١٤١ ح ١٤٦، ٢٩، ٣١، ٣٤١ ح ٩، و ٣٧، ٤٢ ح ١٨، و ٧٨ ذيل ح ٤٦ مع تفاوت، و ٨٢ ح ٥٠، سنن الترمذي: ٤٦٥ ح ٣٨٩٦، المناقب للخوارزمي: ١٤٩ ح ١٧٧، جامع الأصول: ١٠، ١٠٢ ح ٦٦٩٤.

٤٠٥٤ - ٦٣ - ابن بابويه: أخبرنا أبو الفتح محمود بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الطالقاني الشاهد قراءة عليه، أخبرنا جدّي أبو الفضل عبد الواحد بن محمد البيهقي، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الحافظ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قراءة عليه، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان الدير عاقولي، أخبرنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، أخبرنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن زيد بن يشع، قال:

سمعت أبا بكر الصديق، يقول: رأيت رسول الله ﷺ قال - وقد خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يحتبهم إلا سعيد الجدة، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجدة، ردى - الولادة.

فقال رجل: يا زيد! أنت سمعت من أبي بكر هذا؟
قال: إي ورب الكعبة! ^(١)

آثار الإصطناع إلى أهل البيت عليهم السلام

٤٠٥٥ - ٦٤ - البرقي: محمد بن علي الصيرفي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:
من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يبدأ كافيته يوم القيامة. ^(٢)

نسب ذرية فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ

٤٠٥٦ - ٦٥ - الكراجكي: القاضي السلمي اسد بن إبراهيم، قال: أخبرني العتكي عمر بن علي، قال: حدثني محمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا شريك ابن شبيب، عن عروة، عن المستطيل بن حصين، قال:

١. الأربعمون حديثاً: ١٨ ح ١، شرح الأخبار ٣: ٥١٥ ح ٩٢٨ في تخرجاته، المناقب للخوارزمي: ٢٩٦ ح ٢٩١، مقتل الحسين للخوارزمي: ٤، فرائد السمطين ٢: ٣٩ ح ٣٧٢.
٢. المحاسن ١: ١٢٧ ح ١٧٥، الكافي ٤: ٦٠ ح ٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٥ ح ١٧٢٥، تهذيب الأحكام ٤: ١٣٩ ح ٣٢٢، رسائل الشهيد الأول: ١١٤ ح ٧٩ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٨ ح ٦.

خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته، فاعتل عليه بصغرها، وقال: إنني أعددتها لابن أخي جعفر، فقال عمر: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله كل حسب ونسب فمقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي، وكل بني أثنى عصبهم لأبيهم ما خلا بني فاطمة، فإني أنا أبوهم وأنا عصبهم. (١)

٤٠٥٧ هـ - ٦٦ - شاذان بن جبرئيل: بإسناده، يرفعه إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام برويه عن النسب الطاهر إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب مع ابنتي فاطمة، وإن الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران علي العالمين، فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، وقدموهم ولا تتقدموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغاراً وأعلمكم كباراً فاتبعوهم، فإنهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى. (٢)

٤٠٥٨ هـ - ٦٧ - ابن شهر آشوب: معجم الطبراني بإسناده عن ابن عباس، وأربعين المؤذن، وتاريخ الخطيب بأسانيدهم إلى جابر، قال النبي صلى الله عليه وآله:

إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة، وجعل ذريتي من صلب علي ومن صلب علي بن أبي طالب، إن كل بني بنت ينسبون إلي أبيهم إلا أولاد فاطمة، فإني أنا أبوهم. (٣)

حرمة ذرية فاطمة عليها السلام على النار

٤٠٥٩ هـ - ٦٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

١. كنز الفوائد ١: ٣٥٧، مجمع البيان ٧: ١٨٩. قطعة منه بتفاوت يسير، الطرافة: ٧٦ ح ٩٩ بتفاوت يسير، والعمدة: ٢٨٧ ح ٦٤، بحار الأنوار ٤٢: ٩٧ ح ٢٩، و٩٦: ٢٤٤ ضمن ح ١١، مستدرک الوسائل ١٤: ١٦٧ ح ١٦٣٩١ بتفاوت يسير.

٢. الفضائل: ٤٤٧ ح ١٩٢، كشف اليقين: ٤١١ ح ٥٢٢. قطعة منه، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٤ ح ٩٨.

٣. المناقب ٣: ٣٨٧، مجمع البيان ٨: ٥٦٦. قطعة منه، بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٤.

إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار.^(١)
 ٤٠٦٠ هـ - ٦٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن قاسم بن الفضل، عن حماد بن عثمان، قال:
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول رسول الله ﷺ إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار؟
 فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها، الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم.^(٢)

حرمة الصدقة عليهم عليهم السلام

٤٠٦١ هـ - ٧٠ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، وأبي بصير، ووزارة عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:
 إن الصدقة أوساخ أيدي الناس، وإن الله قد حرم على منها ومن غيرها ما قد حرمه، وإن الصدقة لا تحل لبني عبد المطلب.
 ثم قال: أما والله! لو قد قمت على باب الجنة ثم أخذت بحلقته لقد علمتم أنني لا أوتر عليكم، فارضوا لأنفسكم بما رضي الله ورسوله لكم، قالوا: قد رضينا.^(٣)
 ٤٠٦٢ هـ - ٧١ - الطوسي: أخبرنا حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، عن شعبة، قال: أخبرنا الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع:
 أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما نصيب منها، فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأسأله، فأتى النبي ﷺ فأسأله؟
 فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإننا لا تحل لنا الصدقة.^(٤)

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٨ - ٢٦٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٣٢٥، كشف الغمّة: ١، ٤٦٨، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٠ ح ٦، ٢٣١ ح ٥، ٩٦: ٢٢٣ ح ١٧، ذخائر العقبى: ٤٨.

٢. معاني الأخبار: ١٠٦ ح ٣، كشف الغمّة: ١، ٤٦٨، ٢: ٣١١، ٣٤٦، كشف اليقين: ٣٥٣، ٤١٤، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٣١ ح ٣ و ٤، ٧٨: ٧٨ ح ٥٢ مع تفاوت، ٩٦: ٢٢٣ ح ١٥ و ١٦.

٣. الكافي: ٤، ٥٨ ح ٢، المجازات النبوية: ٣٨٩ ح ٣٥٩ قطعة منه، تهذيب الأحكام: ٤، ٧٧ ح ١٥٥، الاستبصار: ٢، ٣٥ ح ١٠٦ قطعة منه، ونحوه وسائل الشيعة: ٩، ٢٦٨ ح ١١٩٩٣.

٤. الأمالي: ٤٠٢ ح ٨٩٩، وسائل الشيعة: ٩، ٢٧٩ ح ١٢٠١٨، بحار الأنوار: ٩٦، ٧٥ ح ١٠.

إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة، وقد أمرنا بإسباغ الطهور، وأن لا ننزي حماراً على عتيقة. ^(١)

٤٠٦٩ - ٧٨ - الطبري: أخبرنا ثابت بن عمار، حدثني ربيعة بن شيبان أنه قال للحسن بن

علي عليه السلام:

ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: أدخلني غرفة الصدقة، فأخذت منها تمرة، فألقيتها في فمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألقها،

فإنه لا تحلّ لرسول الله ولا لأحد من أهل بيته. ^(٢)

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ٣٢ ح ٣٢، كشف الغمّة: ١، ٤٧، صحيفة الرضا: ٩٣ ح ٩٣ وفيه أضاف في آخر الحديث: «ولا تمسح على خف»، وسائل الشيعة: ١، ٤٨٨ ح ١٢٩١، ٩، ٢٧٠ ح ١١٩٩٧، بحار الأنوار: ٢٧، ٥٠ ح ١، ٦٤، ٢٢٥ ح ١١، ٨٠، ٢٧٠ ح ٢٤، و٣٠٣ ح ٦، ١٠٣، ٥٩ ح ٢، مستدرک الوسائل: ١، ٣٣٤ ح ٧٦٦، و١٣، ١٨٦ ح ١٥٠٥٣.

٢. بشارة المصطفى: ١٢، ٤١٠ ح ١٠، مستد أحمد: ٢٠٠.

طعام الجنة لأهل البيت عليهم السلام



نزول طعام الجنة لأهل البيت عليهم السلام

١٤٠٧٠ هـ - ٧٩ - الطريحي: روي جمع من الصحابة قالوا:

دخل النبي ﷺ دار فاطمة رضي الله عنها، فقال: يا فاطمة! إن أباك اليوم ضيفك.

فقلت: يا أبت! إن الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد، فلم أجد لهما شيئاً يفتاتان به، ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم، وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع.

ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة، وإذا بجبرئيل قد نزل، وقال: يا محمد! العلى الأعلى يقرئك السلام، ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: قل لعلى وفاطمة والحسن والحسين: أى شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي ﷺ: يا عليّ! ويا فاطمة! ويا حسن! ويا حسين! إن ربّ العزة علم أنكم جياع، فأى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟

فأمسكوا عن الكلام، ولم يردوا جواباً حياً من النبي ﷺ، فقال الحسين رضي الله عنه: عن إذنك يا أباه! يا أمير المؤمنين! وعن إذنك يا أمّاه! يا سيّدة نساء العالمين! وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكيّ! أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة؟

فقالوا جميعاً: قل: يا حسين! ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله! قل لجبرئيل: إننا نشتهي رطباً جنياً.

فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك.

ثم قال: يا فاطمة! قومي، ادخلي البيت، وأحضري إلينا ما فيه.

فدخلت فرأت فيه طبقةً من البلور مغطىً بمنديلٍ من السندس الأخضر، وفيه رطب جنى في غير أوانه، فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! اني لك هذا! قالت: هو من عند الله! إن الله يرزق من يشاء! بغير حساب! (١) كما قالت بنت عمران.

فقام النبي ﷺ وتناولها منها، وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة، فوضعها في فم الحسين رضي الله عنه، فقال: هنيئاً مريئاً يا حسين! ثم أخذ رطبة، فوضعها في فم الحسن رضي الله عنه، وقال: هنيئاً مريئاً يا حسن! ثم أخذ رطبة ثالثة، فوضعها في فم فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وقال: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء! ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم علي رضي الله عنه، وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علي!

ثم ناول علياً رطبة أخرى، والنبي يقول له: هنيئاً لك يا علي! ثم وثب النبي ﷺ قائماً، ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى، فقالت فاطمة: يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجباً!

قال: يا فاطمة! أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له: هنيئاً يا حسين! فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين! فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول: هنيئاً لك يا حسين! ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن! فقلت أنا موافقاً لهما في القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة! فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقرن: هنيئاً لك يا فاطمة! فقلت موافقاً لهن بالقول، ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي! فقلت موافقاً لقول الله عز وجل، ثم ناولت علياً رطبة أخرى ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي! ثم قلت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعت يقول: يا محمد! وعزتي وجلالي! لو ناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع. (٢)

٤٠٧١ - ٨٠ - ابن شهر آشوب: في حديث أبي بكر هبة الله العلافي، بإسناده إلى ابن عباس

في خبر طويل:

إنه اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة رضي الله عنها وهي في صلاتها، فلما سلمت أبصرت عن يمينها

١. آل عمران: ٣٧/٣.

٢. المنتخب: ٢١، مدينة المعاجز: ١، ٣٤٤ ح ٢٢٣، و٣: ٣٠٤ ح ٩٠١، و٥٤٣ ح ١٠٤٦، بحار الأنوار: ٤٣ ح ٣١٠ ح ٧٣.

رطب على طبق، وعلى يسارها سبعة أرغفة، وسبعة طيور مشويات، وجام من لبن، وطاس من غسل، وكأس من شراب الجنة، وكوز من ماء معين، فسجدت وحمدت وصلت على أبيها وقدمت الرطب، فلما فرغوا عن أكله قدمت المائدة، فإذا بسائل من وراء الباب: أهل بيت الكرم، هل لكم في إطعام المسكين؟

فمدت فاطمة يدها إلى رغيف، ووضعت عليه طيراً، وحملت بالجام، وأرادت أن تدفع إلى السائل، فتبسم نبي الله في وجهها، وقال: إنها محرمة على هذا السائل، ثم نأى بها بأنه إبليس، وأنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة.

فلما فرغوا من الطعام خرج على من الدار، وواجه إبليس وبكته ووبخه، وقال له: الحكم بيني وبينك السيف، ألا تعلم بقاء من نزلت يا لعين! شوشت ضيافة نور الله في أرضه في كلام له، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كل أمره إلى ديان يوم الدين، فقال إبليس: يا رسول الله! اشتقت إلى رؤية علي، فجئت آخذ منه الحظ الأوفر، وأيم الله! إنني من أودائه، وإنني لأواليه.^(١)

٤٠٧٢ هـ - ٨١ - ابن شهر آشوب: أبو صالح المؤذن في الأربعين، بإسناده عن زينب بنت جحش، في حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة، وقوله لها: هاتي ذاك الطريان، وكان من موائد الجنة، فإذا بسائل قال: السلام عليكم أهل البيت! أطعمونا مما رزقكم الله، فرد النبي: يطعمك الله يا عبد الله! فجاء مرة أخرى، فردّه إلى آخر الخبر.^(٢)

٤٠٧٣ هـ - ٨٢ - ابن شهر آشوب: الخركوشي في شرف المصطفى، عن زينب بنت حسين في خبر: أن النبي دخل على فاطمة غداً من الغدوات، فقالت: يا أبتاه! قد أصبحنا وليس عندنا شيء، فقال: هاتي ذينك الطيرين، فالتفت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: كلوا بسم الله، فبينما هم يأكلون إذ جاءهم سائل، فقام على الباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعمونا مما رزقكم الله، فرد النبي: يطعمك الله يا عبد الله! فمكث غير بعيد، ثم رجع، فقال مثل ذلك، ثم ذهب، ثم رجع فقالت فاطمة: يا أبتاه! سائل، فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة.^(٣)

١. المناقب ٢: ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٧: ١٠١ ضمن ح ٦.

٢. المناقب ٢: ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٧: ١٠٢ ضمن ح ٦.

٣. المناقب ٣: ٣٧٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٠ ذيل ح ١.

٤٠٧٤ - ٨٣ - السيد ابن طاووس: عن النبي ﷺ أنه جاع في زمن قحط، فأهدت له فاطمة رغيقين، وبضعة لحم أثرته فيها، فرجع بها إليها، فقال: هلمّي يا بنتي! وكشفت عن الطبق، فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فهتت وعلمت أنها نزلت من الله، فقال لها ﷺ: أتى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيّدة نساء بني إسرائيل، ثم جمع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ وجميع أهل بيته، فأكلوا منه حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة عليّ جيرانها. (١)

٤٠٧٥ - ٨٤ - ابن حمزة: زينب بنت عليّ عليهما السلام، قالت:

صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم عليّ عليّ ﷺ فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاماً، وما تركت في منزلي طعاماً، قال: امض بنا إلى [ابنتي] فاطمة، فدخلنا عليها، وهي تتلوى من الجوع، وابناها معها، فقال: يا فاطمة! فداك أبوك، هل عندك طعام؟

فاستحييت، فقالت: نعم، فقامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً، فالتفت فإذا بصحفة ملأى ثريداً ولحماً، فاحتلمتها، فجات بها، ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، فجمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وجعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجب، ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟ ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله! أتى لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فضحك النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريّا ومريم، إذ قال لها: (أتى لك هذا) قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. (٢)

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعموني ممّا تأكلون، فقال ﷺ: إخساً إخساً، ففعل ذلك ثلاثاً.

وقال عليّ ﷺ: أمرتنا أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي أنت تخصّاه؟

فقال: يا عليّ! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنّة، فتشبه بسائل لنظمه منه، فأكل النبي ﷺ

١. سعد السعود: ٢٣٧ ح ١٢٩، الصراط المستقيم ١: ١٧١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩.

٢. آل عمران: ٣٧/٣.

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حتى شبعوا، ثم رفعت الصحيفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا^(١).

٤٠٧٦ - ٨٥ - ابن شهر آشوب: كتاب أبي إسحاق العدل الطبري، عن عمر بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال:

دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وفاطمة والحسن والحسين، ثم نادى بالصحفة، فيها طعام كهيئة السكتجين، وهيئة الزبيب الطائفي الكبار، فأكلنا منه، فوقف سائل على الباب، فقال له رسول الله: اخسأ، ثم قال: ارفع ما فضل، فرفعه، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما كنت تفعله! سألت سائل قلت: اخسأ، ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قط، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الطعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطاناً^(٢).

إختصاص طعام الجنة لهم عليهم السلام

٤٠٧٧ - ٨٦ - الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: يا فاطمة! قومي، فاخرجي تلك الصحيفة. فقامت فأخرجت صحيفة، فيها ثريد وعراق يفور، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوماً، ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إننا لنا كله منذ أيام، فأنت أم أيمن فاطمة عليها السلام، فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء، فإنما هو لفاطمة ولولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء، فليس لأم أيمن منه شيء؟ فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحيفة.

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة. ثم قال أبو جعفر: والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه^(٣).

٤٠٧٨ - ٨٧ - ابن حمزة: عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال:

أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أترجة من أترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل

١. الثاقب في المناقب: ٢٩٥ ح ٢٥١، و ٢٢١ ح ١٩٥ قطعة منه، مدينة المعاجز ١: ٣٣٣ ح ٢١١، و ٤: ٥٤ ح ١٠٨٢.

٢. المناقب ٢: ٢٥١، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٢.


٣. الكافي ١: ٤٦٠ ح ٧، بحار الأنوار ٤٣: ٦٣ ح ٥٥.

المدينة أن يعتبقوا بريحتها، فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، دعا بالأترجة، فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم علياً واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة، وأطعم الحسين واحدة.

فقالت له أم سلمة: ألسنت من أزواجك؟

قال: بلى، يا أم سلمة! ولكنها تحفة من تحف الجنة، أتاني بها جبرئيل، أمرني أن أكل منها وأطعم عترتي، يا أم سلمة! إن رحمتنا أهل البيت موصولة بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله.^(١)

١. الثاقب في المناقب: ٦١ ح ٣٣، مدينة المعاجز ١: ٣٨٤ ح ٢٥٢، و٣: ٢٦٨ ح ٨٨٨ و٣١٩ ح ٩٠٧، و٥٣٨ ح ١٠٤٢.

A decorative border of small, stylized flowers and leaves surrounds the central text. The flowers are arranged in a repeating pattern along the edges of the page.

فضائل أهل البيت عليهم السلام في القيامة



فضائلهم ﷺ في القيامة

٤٠٧٩ هـ - ٨٨ - ابن شاذان: حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد النيشابوري - من كتابه - قال: حدثني محمد بن الحسين الآجري، قال: حدثني جعفر بن محمد الغريابي، قال: حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثني جرير، عن مغيرة، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

علي مني بمنزلة دمي من بدني، من تولاه رشد، ومن أحبّه نهج، ومن تبعه نجا.
ألا وإنّ عليّاً رابع الأربعة في الفردوس: أنا وهو والحسن والحسين^(١)

٤٠٨٠ هـ - ٨٩ - فرات الكوفي: حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه، قال:

قال جابر لأبي جعفر رضي الله عنه: جعلت فداك يا بن رسول الله! حدثني بحديث في فضل جدّك فاطمة رضي الله عنها إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك، قال أبو جعفر: حدثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله ﷺ، قال:

إذا كان يوم القيامة، نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد! اخطب، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيي عليّ بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره [منبر عليّ] أعلى منابرهم، ثم يقول الله: يا عليّ! اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.

ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنّي وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر [منبران] من نور، ثمّ يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما، ثمّ ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمّد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أمّ كلثوم، أمّ يحيى بن زكريّا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول: محمّد وعليّ والحسن والحسين [أو فاطمة] لله الواحد القهار. فيقول الله جلّ جلاله [تعالى]: يا أهل الجمع! إنّي قد جعلت الكرم لمحمّد وعليّ والحسن والحسين وفاطمة. يا أهل الجمع! طأطنوا الرؤوس، وغضّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة، مديجة الجنيين، خطامها من اللؤلؤ المحقّق الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مائة ألف ملك، فيصيروا على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم، حتّى يصيروها [يسيروها] عند [عليّ] باب الجنّة، فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي! ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتي [الجنّة]؟

فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم. فيقول الله [تعالى]: يا بنت حبيبي! ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذي بيده، فأدخله الجنّة.

قال أبو جعفر: والله يا جابر! أنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيّها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الرديّ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبّائي! ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا ربّ! أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا أحبّائي! ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة، انظروا من كساكم لحبّ فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حبّ فاطمة، انظروا من ردّ

عنكم غيبة في حب فاطمة، خذوا بيده، وأدخلوه الجنة.

قال أبو جعفر: والله! لا يبقى في الناس إلا شاك، أو كافر، أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله [تعالى]: [فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أن لنا كرة ففككون من المؤمنين^(١)]

قال أبو جعفر: هيهات هيهات! منعوا ما طلبوا، ولو رُدوا لعادوا لما نُها عنه وإني لكتذبون^{(٢) (٣)}

الأئمة عليهم السلام في غرفة من درة بيضاء

٤٠٨١ هـ - ٩٠ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه عن عائشة، أنها قالت:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً، فقال: يا عائشة! لم يكن قط في الدنيا أحد أحب إلى الله منه، و(أحب) إلى منه ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين عليهم السلام، يا عائشة! تعلمين أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلمها؟

(قالت: لا، فأخبرني يا رسول الله!

قال: يا عائشة! إن ابنتي سيّدة نساء العالمين، وإن بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، وإن ولديه الحسن والحسين هما ريحائتي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة! أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة من درة بيضاء، أساسها من رحمة الله تعالى، وأطرافها من عفو الله تعالى ورضوانه، وهي تحت عرش الله تعالى، وبين علي وبين نور الله باب ينظر إلى الله وينظر الله إليه، وذلك وقد يلحم الله الناس الغرف، وعلى رأسه تاج قد أضأ نور ما بين المشرق والمغرب، وهو يرقل في حلتين حمراوتين.

يا عائشة! خلقت ذرية محبينا من طينة تحت العرش، وخلقت ذرية مبغضينا من طينة الخيال، وهي (طينة) في جهنم^(٤)

(٤٠٨٢ هـ - ٩١ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، وما كتبه بهذا الإسناد إلا عنه، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت

١. الشعراء: ١٠٠/٢٦ - ١٠٢.

٢. الانعام: ٢٨/٦.

٣. تفسير الصافات: ٢٩٨ ح ٤٠٣، شرح الأخبار: ٣، ٦٢ ح ٩٨٥ بفاوت، بحار الأنوار: ٨، ٥١ ح ٥٩، ٤٣ ح ٦٤، ٥٧.

٤. الفضائل: ٤٩٥ ح ٢١١، كشف الغمّة: ٢، ١١ قطعة منه بفاوت سير، بحار الأنوار: ٣٧، ٧٨ ح ٤٧.

السدي الفزاري، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال:

إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم الخليل عن الجانب الآخر قبة من درة بيضاء، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء، لعلي بن أبي طالب، فما ظنكم بحبيب بين خليلين^(١).

٤٠٨٣ - ٩٢ - أبو إسحاق الثقفي: الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يُرد عليّ أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي هكذا - وقرن بين السبائين - ليس بينهما فصل^(٢).

٤٠٨٤ - ٩٣ - ابن شهر آشوب: بريدة، قال النبي ﷺ:

إن ملك الموت خيرني فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلى ابنته فاطمة الغشي، فقال لها: يا ابنتي! احفظي عليك، فإنك وبعلك وابنيك معي في الجنة^(٣).

أذكار مكتوبة علي باب الجنة

٤٠٨٥ - ٩٤ - الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المقرئ، قال: حدثنا علي بن حمّاد الخشاب، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ بِأَغْضَاهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^(٤).

١. الأمالي: ٤٩٢ ح ١٠٧٨، روضة الواعظين: ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٠، الأريسون حديثاً لابن بابويه: ٧٠ ح ٣٨ بفاوت، كشف اليقين: ٤٢٩ ح ٥٤٢ بفاوت بسير، ٥٤٣، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩ ح ١، ٣٣٧ ح ٢٢.
٢. المغارات: ٤٠٠، بحار الأنوار ٣٤: ٣٦٠.
٣. المناقب ٣: ٣٥٨، بحار الأنوار ٤٣: ٤٨.
٤. الأمالي: ٣٥٥ ح ٣٣٧، الممعة: ٢٣٣ ح ٣٦٢ باختصار، الفضائل: ٢١١ ح ٩٥ باختلاف بسير، الطوائف: ٦٤ ح ٦٥، إرشاد القلوب ٢: ٢٣٤، كشف الممعة ١: ٩٤ و٥٢٦، المحضر: ٢٢٢ ح ٢٨٤ بفاوت، بحار الأنوار ٢٧: ٤ ح ٨ و٨ ح ١٧، و٣٧: ٤١ ح ٩٥ و٥٩، و٤٣: ٣٠٣، مدينة المعاجز ٢: ٣٥٥ ح ٥٩٩ و٦٠٠، و٣: ٣٢٢ ح ٩١٤، و٤: ٣٠ ح ١٠٦٤، المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ ح ٢٩٧.

٤٠٨٦ - ٩٥ - الصدوق: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار ببلخ وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام هو الذي خرج علي يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه، قال: حدثنا سليمان بن أيوب المطلبي، قال: حدثنا محمد بن محمد المصري، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أدخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي مبغضهم لعنة الله.^(١)

شوق الجنة بلقاء الخمسة

٤٠٨٧ - ٩٦ - الحميري: الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى، قال: إن الورقة منها تظل الدنيا، وعلى كل ورقة ملك يستج الله، يخرج من أفواههم الدر والياقوت، تبصر اللؤلؤة مقدار خمسمائة عام، وما سقط من ذلك الدر والياقوت يخزنونه ملائكة موكلين به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة إلى سدرة المنتهى.

فلما نظروا إلى رحبوا بي، وقالوا: يا محمد! مرحباً بك، فسمعت اضطراب ريح السدرة، وخفقة أبواب الجنان قد اهتزت فرحاً لمجيئك، فسمعت الجنان تنادي: واشوقاه إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(٢)

أهل البيت عليهم السلام في درجة الوسيلة في الجنة

٤٠٨٨ - ٩٧ - العلامة الحلي: عن الحارث، [عن علي]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الجنة درجة تسمى الوسيلة، وهي لنبي الله، وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتوها فاسألوها لي.

١. الخصال: ٣٢٣ ح ١٠، الأربعين عن الأربعين: ٤٧ ح ٦، كنز القوائد ١: ١٤٨ وفيه: «فاطمة آية الله»، بحار الأنوار ٨: ١٩١ ح ١٦٧، ٣: ٢٧، ٦: ٣٧ و ٩٥ ح ٥٩، مدينة المعاجز ٢: ٣٥٤ ح ٥٩٧ و ٥٩٨، و ٤: ٣١ ح ١٠٦٥.
٢. قرب الإسناد: ١٠١ ح ٣٤٠، بحار الأنوار ٣٧: ٣٧ ح ٦، نور الثقلين ٧: ١٧٤ ح ٤٩.

فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟

قال: فاطمة وبعلمها والحسن والحسين عليهما السلام.^(١)

٤٠٨٩ - ٩٨ - الخوارزمي: الحافظ أبي بكر بن مردويه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن معاذ بن حرب، أخبرنا عبد الحميد بن بحر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة.

قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها؟

قال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(٢)

٤٠٩٠ - ٩٩ - الطبري: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن في الجنة درجة تدعى الوسيلة لكل نبي رسول، وأنا هو، فسلوها لي.

قالوا: من يسكن معك؟

قال: فاطمة وبعلمها والحسن والحسين عليهم السلام.^(٣)

علي وأولاده عليهم السلام متوجين بالدر والياقوت في الجنة

٤٠٩١ - ١٠٠ - الصدوق: بهذا الإسناد [حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه

المروزي بمرور رود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد

١. كشف اليقين: ٤٤٠ ح ٥٤٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٤٧ ح ٢٩٥.

٢. مقتل الحسين: ٦٧.

٣. بشارة المصطفى: ٤١٤ ح ١٨، كنز العمال ١٢: ١٠٣ ح ٣٤١٩٥ بتفاوت.

بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل بلق، متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون. ^(١)

عدم دخول أهل البيت عليهم السلام النار بدعاء النبي صلى الله عليه وآله

٤٤٠٩٢٦ - ١٠١ - الإربلي: قال النبي صلى الله عليه وآله:

سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار، فأعطينها. ^(٢)

شفاعة الخمسة الطيبة عليهم السلام

٤٤٠٩٣٦ - ١٠٢ - الصدوق: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن [علي بن] الحسين بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري، قال: حدثنا سهل بن بشار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطالقاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لما خلق الله - عز وجل - ذكره - آدم، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، وزوجه حواء، أمته، فرقع طرفه نحو العرش، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات، قال آدم: يا رب! من هؤلاء؟

قال الله عز وجل له: هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إلى خلقي شفعتهم.

فقال آدم: يا رب! بقدرهم عندك ما إسمهم؟

قال الله تعالى: أمّا الأول، فأنا المحمود وهو محمد، والثاني، فأنا العالي وهو علي، الثالث، فأنا

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٣ ح ٣٧، صحيفة الرضا: ١٢١ ح ٧٨، بحار الأنوار ٧: ٣٣٠ ح ٧، و٤٠: ٢٦ ح ٥١.

٢. كشف الغمّة ١: ٤٤، بحار الأنوار ٢٥: ٢٣٨ ضمن حديث طويل.

الفاطر وهي فاطمة، والرابع، فأنا المحسن وهو الحسن، والخامس، فأنا ذو الإحسان وهو الحسين، كلّ يحمده الله عزّ وجلّ^(١).

مقام الخمسة النجباء ﷺ في الدنيا و الآخرة

٤٠٩٤ - ١٠٣ - المجلسي: من أحاديث ابن عمّار الموصلي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول

الله ﷺ لعلّي:

يا علي! إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبري وأنت كهاتين - وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وحركهما وصفهما - أنت عن يميني، وفاطمة من ورائي، والحسن والحسين قدامي، حتّى نأتي الموقف، ثمّ ينادي مناد من قبل الله تعالى: ألا إنّ عليّاً وشيعته الآمنون يوم القيامة.^(٢)

٤٠٩٥ - ١٠٤ - القاضي النعمان: مالك بن أنس، بإسناده، عن أنس بن مالك، أنّه قال:

لما آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، جاء عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقام قائماً بين يدي رسول الله ﷺ ثمّ قال: يا رسول الله! قد رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت وتركتني، فإن يكن ذلك لموجدة منك عليّ فلك العتيبي، فقد ضاقت عليّ الأرض برحبتها، فتبسّم إليه رسول الله ﷺ وقال: ما الذي فعلت بأصحابي، ولم أفعله بك يا عليّ؟

قال: آخيت بين كلّ اثنين منهم، وأعطيت كلّ واحد منهم فضيلة وتركتني، فقال له: مه يا عليّ! تركتك لنفسي أنت أخي ووصيّي، وأنت معي في الجنّة في قصر مع فاطمة وزوجتك في الدنيا والآخرة ابنتي ومع الحسن والحسين ابنيّ وابنيكما.

يا عليّ! إنّما مثلنا مثل الشجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، وفاطمة أغصانها، والحسن والحسين ثمارها.

يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

يا عليّ! يدك في يدي حتّى أدخل الجنّة.

يا عليّ! إنّ الله عزّ وجلّ يبعث منادياً يوم القيامة من بطنان العرش منادياً ينادي: معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم، وطأطأوا رؤوسكم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد على الصراط.

يا عليّ! إنّ من أحبّك في حياتي وبعد وفاتي كنت له آمناً وأماناً ما طلعت الشمس وما غربت.

١. معاني الأخبار: ٥٦ ح ٥، علل الشرائع: ١٣٥ ح ٢، بحار الأنوار: ١٥، ١٤ ح ١٨، ٢٧ ح ٧.

٢. بحار الأنوار: ٣٧، ٧٥ عن كتاب المستدرک لابن بطريق.

يا عليّ! إته من أبغضك في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام.

يا عليّ أنت معي في الجنة.

يا عليّ! وخصلة أخرى اذخرها الله عزّ وجلّ لك، قال: يا رسول الله، وما هي؟

قال: إن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وأنت معي تسقي المؤمنين من حوضي، فإذا سرنا إلى الجنة أعطيتك لواء الحمد، وقدمت به بين يدي، وهم خلفي.

يا عليّ! ومن أبغضك أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أصله جهنّم وساءت مصيراً.^(١)

٤٠٩٦هـ - ١٠٥٠ - الطبري: بالإسناد [حدثنا الشيخ العالم محمد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة وخمسائة، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي، قال: أخبرنا أبو عليّ بن عقبة]، أخبرنا أحمد بن محمد المؤدّب ببغداد، أخبرنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي، أخبرنا خراش بن عبد الله، أخبرنا أنس، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! ما حال عليّ بن أبي طالب؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: تسألني عن عليّ بن أبي طالب؟ يرد يوم القيامة على ناقه من نوقة الجنة، قوائمها من الزبرجد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر، ممزوج بما الحيوان، عليه حلّتان من النور، متزّز بواحدة، ومرتدي بالأخرى، بيده لواء الحمد، له أربعون شقة، لملاّت ما بين السماء والأرض، حمزة بن عبد المطلّب عن يمينه، وجعفر الطيّار عن يساره، وفاطمة من ورائه، والحسن والحسين فيما بينهما، ومناد ينادي في عرصات القيامة: أين المحيّن؟ أين المبغضون؟ وهذا عليّ بن أبي طالب، (أخذ) كتابه بيمينه حتّى يدخل الجنة.^(٢)

٤٠٩٧هـ - ١٠٦٠ - الإربلي: عن أبي فاختة أنّه سمع عليّاً يقول:

استأذن علينا رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا مضاجع فاطمة وحسن وحسين إلى جنبها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا - يعني عليّاً - وابناك [ابناه] وهما الحسن والحسين يوم القيامة إلى مكان واحد.^(٣)

١. شرح الأخبار ٢: ٤٧٦ ح ٨٣٨، فرائد السمطين ٢: ٢٥٠ ح ٥٢٠ بتفاوت يسير.

٢. بشارة المصطفى: ٢٥١ ح ٤٧، بحار الأنوار ٧: ٣٣١ ح ١١.

٣. كشف الغمّة ١: ٤٥١.

* ٤٠٩٨ - ١٠٧ - فرات الكوفي: حدثنا سليمان بن محمد بن أبي المطوس معنعناً، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت [أَمير المؤمنين] علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة رضي الله عنها وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟! قالت: يا أبة! ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة.

قال: يا بنية! إنه ليوم عظيم، ولكن قد أخبرني جبرئيل رضي الله عنه عن الله عز وجل [أنه] قال: أول من تنشق [ينشق] عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم، ثم بعلك علي بن أبي طالب، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك، فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور، فيقف عند رأسك، فيناديك: يا فاطمة ابنة محمد! قومي إلى محشرك، [فتقومين] آمنة روعتك مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسبسيها، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفة من ذهب فتركيبنها، ويقود روفائيل بزمامها، وبين يديك سبعون ألف ملك، بأيديهم ألوية التسييح.

فإذا جدّ بك السير استقبلتك [استقبلك] سبعون ألف حوراء، يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهنّ جمرة من نور، يسطع [تسطع] منها ريح العود من غير نار، وعليهنّ أكاليل الجواهر، مرصّع بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك.

فإذا مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلم عليك، وتسير هي ومن معها عن يسارك، ثم استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله [برسوله]، ومعها سبعون ألف ملك، بأيديهم ألوية التكبير، فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء، في سبعين ألف حوراء، ومعها آسية بنت مزاحم، فتسير هي ومن معها معك، فإذا توسّطت الجمع، وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد، فيستوي بهم الأقدام.

ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد ﷺ ومن معها، فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن [صلوات الله وسلامه عليه] وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويطلب آدم حواء، فيراها مع أمك خديجة أمامك.

ثم ينصب لك منبر من نور [النور]، فيه سبع مراق [مراقبة] بين المراقبة إلى المراقبة صفوف الملائكة، بأيديهم ألوية النور، وتصفّط الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره، وأقرب النساء منك [معك] عن يسارك حواء، وآسية بنت مزاحم، فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل رضي الله عنه، فيقول لك: يا فاطمة! سلي حاجتك، فتقولين: يا رب! أرسي الحسن والحسين، فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً، وهو يقول: يا رب! خذ لي اليوم حقّي ممن ظلمني.

فيغضب عند ذلك الجليل، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من النار، فيلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم، ويقولون: يا رب! إنا لم نحضر الحسين عليه السلام فيقول الله لزيانية جهنم: خذوهم بسيماهم بزرقه الأعين وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار، فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع شهيقهم في جهنم، ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة! سلى حاجتك، فتقولين: يا رب! شيعتي.

فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب! شيعا ولدي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب! شيعا شيعتي، فيقول الله: انطلقني، فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة.

فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعه ولدك وشيعه أمير المؤمنين، أمة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهب عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظلم الناس وهم لا يظنون.

فإذا بلغت باب الجنة تلتكت اثنا عشر ألف حوراء، ثم يتلقين [يلتقين] أحدا [كان] قبلك، ولا يتلقين [يلتقين] أحدا [كان] بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها [رحائلها] من الذهب الأصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيبة نمرقة من سندس منضود.

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون، فإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين، وإن في بطنان الفردوس للؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤة بيضاء، ولؤلؤة صفراء، فيها قصور ودور، في كل واحدة سبعون ألف دار البيضاء، منازل لنا ونشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم.

قالت: يا أبة! فما كنت أحب أن أرى يومك وأبقى بعدك؟

قال: يا بنية! لقد أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله أنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل

كله لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء: وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا ذكر هذا الحديث، تلا هذه الآية: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ**

بِإِيمَانٍ الْحَقِيقَا بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ^(١) ^(٢)

١. الطور: ٢١/٥٢.

٢. تفسير الفرات: ٤٤٤ ح ٥٨٧، بحار الأنوار ٨: ٥٣ ح ٦٢ بحذف الذيل، ٤٣: ٢٢٥ ح ١٣.

٤٠٩٩هـ - ١٠٨ - القاضي النعمان: ابن إسحاق الهمداني، عن حسان الطائي، عن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين [يوم القيامة] في قبة تحت العرش.^(١)

علي الصديق الأكبر

٤١٠٠هـ - ١٠٩ - القاضي النعمان: أبو محمد الهمداني، بإسناده، عن رسول الله ﷺ أنه قال:
قال لي ربي - ليلة أسري بي - من خلقت علي أمتك يا محمد؟! قلت: أنت يا رب! فقال لي: يا محمد! إنني انتجتك لرسالتني، واصطفيتك لنفسني، فأنت نبي وخير خلقي، ثم الصديق الأكبر الذي خلقته من طينك، وجعلته وزيرك، وأبا سبطيك المهديين سيدي شباب أهل الجنة، وزوجته خيرة نساء العالمين، يا محمد! أنت شجرة، وعلي أغصانها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها، خلقتها من طينة عليين، وجعلت شيعتكم منكم، لأنهم لو ضربوا علي أنوفهم بالسيوف لم يزدادوا لكم إلا حبا، قلت: يا رب! من الصديق الأكبر؟ قال: علي بن أبي طالب.^(٢)

٤١٠١هـ - ١١٠ - القاضي النعمان: عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
نوديت ليلة أسري بي إلى السماء - إلى ربي - يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: إنني اصطفيتك لنفسني، وانتجتك لرسالتني، وأنت نبي ورسولي وخير خلقي، ثم الصديق الأكبر علي وصييك، خلقته من طينتك، وجعلته وزيرك، وابناك الحسن والحسين، أنتم من شجرة، أنت يا محمد! أصلها، وعلي غصنها، والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عليين، وجعلت شيعتكم منكم، فقلوبهم تهوي إليكم، قلت: يا رب! هو الصديق الأكبر؟ قال: نعم، هو الصديق الأكبر.^(٣)

حضور أهل البيت عليهم السلام في الموقف

٤١٠٢هـ - ١١١ - المجلسي: المستدرک [لابن بطريق]، قال: ومن أحاديث ابن عمار الموصلي

١. شرح الأخبار ٣: ٣٠٩، مجمع الزوائد ٩: ١٧٤، كنز العمال ١٢: ١٠٠ ح ٣٤١٧٧.

٢. شرح الأخبار ٢: ٤٩٠ ح ٨٧٠.

٣. شرح الأخبار ٣: ٤٦٨ ح ١٣٦٣.

بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:

يا علي! إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبري وأنت كهاتين - وأشار بأصبعيه السبابة الوسطى وحركهما وصفهما - أنت عن يميني، وفاطمة من ورائي، والحسن والحسين قدامي حتى نأتي الموقف، ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى: ألا إن علياً وشيعته الآمنون يوم القيامة.^(١)

كرامة أهل البيت عليهم السلام

٤١٠٣ - ١١٢ - القمي: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه، قال: حدثني محمد بن هارون بن عيسى، قال: حدثني محمد بن عبيد الكوسج، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عيسى الجهني، قال: حدثني أحمد بن إسحاق الكندي، قال: حدثني شريك، عن المهدي، عن أبيه، عن المنصور، عن أبيه محمد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تقدم على الله أمة يوم القيامة أكرم عليه من أمتي، ولا أهل بيت أكرم عليه من أهل بيتي، ألا فاتقوا فيهم.^(٢)

سجدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لدخول أهل البيت عليهم السلام في الجنة

٤١٠٤ - ١١٣ - القاضي النعمان: محمد بن عبد الله، بإسناده، عن علي عليه السلام أنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر، ثم التفت إلينا، فنظر ملياً، ثم سجد ست سجدة، فقال له العباس: يا رسول الله! ما هذا السجود؟

فقال: هي ط علي جبرئيل، فقال: إنك يا محمد! في الجنة، فسجدت.

ثم بشرني أن علياً في الجنة، فسجدت.

ثم بشرني أن فاطمة في الجنة، فسجدت.

ثم بشرني أن الحسن والحسين في الجنة وأنهما سيّدا شبابها، فسجدت.

ثم بشرني أن عمي حمزة في الجنة، فسجدت.

١. بحار الأنوار ٣٧: ٧٥.

٢. كتاب السلسلات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٦١.

ثم بشرني أن ابن عمي جعفر في الجنة يطير فيها بجناحين، فسجدت.

قال: فكان العباس بعد ذلك يقول: من سبعة ليس في الناس مثلهم: من رسول الله ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وحمزة، وجعفر ذو الجناحين، وليس من هذه الأمة أحد يعدلهم، فمن ناصبنا حرباً أو جحدنا حقناً فقد حارب الله ورسوله، وجحد ما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ^(١)

٤١٠٥هـ - ١١٤ - ابن شهر آشوب: في المحاضرات: روى أبو هريرة أنه سجد رسول الله ﷺ خمس سجود بلا ركوع، فقلنا له في ذلك، فقال:

أتاني جبرئيل عليه السلام، فقال: إن الله يحب علياً، فسجدت فرفعت رأسي، فقال: إن الله يحب الحسن، فسجدت فرفعت رأسي، فقال: إن الله يحب الحسين، فسجدت ورفعت رأسي، ثم قال: إن الله يحب فاطمة، فسجدت، ثم قال: إن الله يحب من أحبهم، فسجدت.^(٢)

ذكر ذرية رسول الله ﷺ في الكتب

٤١٠٦هـ - ١١٥ - ابن شهر آشوب: ما روي عن أسامة بن زيد وأبي رافع في خبر: أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي ﷺ فقال:

يا محمد! ألا أبشرك بخبيثة لذريتك، فحدته بشأن التوراة، وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين سماهم له، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال لهم: كما أنتم حتى أخبركم بأسمانكم وأسماء آياتكم وأنتم وجدتم التوراة قد جتتم بهما معكم، فدفعوها له، وأسلموا، فوضعها النبي ﷺ عند رأسه، ثم دعا الله باسمه، فأصبحت عريثة، ففتحها ونظر فيها، ثم رفعها إلى علي بن أبي طالب، وقال: هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي.^(٣)

هم الركبان في القيامة

٤١٠٧هـ - ١١٦ - المفيد: أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي، قال: حدثنا أبو

١. شرح الأخبار ٢: ٥٠٨ ح ٨٩٩، الخصال: ٤١٢ ح ١٦، بحار الأنوار ٤٣: ٩٧ ح ٨

٢. المناقب ٣: ٣٢٦، بحار الأنوار ٣٧: ٥٩ ح ٢٨، و٨٦: ٢١٩ ح ٣٦، مستدرک الوسائل ٥: ١٥٠ ح ٥٥٣٧.

٣. المناقب ٢: ٥٤، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٠.

الحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال: حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الابلي، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني هارون الرشيد، قال: حدثني أبي المهدي، قال: حدثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثني أبي، عن جدي علي بن عبد الله بن العباس، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يا أيها الناس! نحن في القيامة ركيان أربعة، ليس غيرنا.

فقال له قائل: بأبي أنت وأمي! يا رسول الله! من الركيان؟

قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، خطامها من لؤلؤ رطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من غفو الله، إذا أقبلت زقت، وإذا أدبرت زقت، وهو أمامي، على رأسه تاج من نور، يضيء لأهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركناً، كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فلا يمرّ بملا من الملائكة إلا قالوا: نبيّ مرسل، ولا يمرّ بنبيّ مرسل إلا قال: ملك مقرب.

فينادي مناد من بطنان العرش: يا أيها الناس! ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبيّاً مرسلًا، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب.

ويجيئ شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟

فيقولون: نحن العلويون، فيأتيهم النداء: أيها العلويون! أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون.^(١)

أنهم عليهم السلام سادات أهل الجنة

٤١٠٨٢ - ١١٧ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن

سالم الجعابي، قال: حدثنا عمرو بن سعيد السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يزيد الفريابي، قال:

١. الأمازي: ٢٧١ ح ٣، شرح الأخبار ٢: ٤٦٩ ح ٨٢٤ و ٤٧٠ ح ٨٢٧ قطعة منه، ونحوه الأمازي للطوسي: ٣٤ ح ٣٥.

و ٢٥٨ ح ٤٦٦، بحار الأنوار ٧: ٢٣٠ ح ١، و ٦٨ و ١١٢ ح ٢٥.

حدثنا إسرائيل، عن مسيرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

أتاني ملك يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرفني أنه استاذن الله عزّ وجلّ في السلام عليّ، فأذن، فسلمّ عليّ، وبشّرني أنّ ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.^(١)

٤١٠٩ - ١١٨ - المفيد: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال:

أخبرنا محمّد بن إدريس، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا رجل يقال [له]: إسرائيل، عن مسيرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

قال لي النبي ﷺ: أما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟

قلت: بلى، يا رسول الله! قال: ذاك ملك لم يهبط قطّ إلى الأرض قبل الساعة، استاذن الله عزّ وجلّ في السلام عليّ، فأذن له، فسلمّ عليه، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.^(٢)

٤١١٠ - ١١٩ - القاضي النعمان: عبد الرحمان بن زياد بن أنعم، باسناده، أنّ رسول

الله ﷺ: رأى الحسن والحسين ﷺ مقبلين إليه، فقال:

هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.^(٣)

٤١١١ - ١٢٠ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن

سعید الهمداني، قال: حدثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري، قال: حدثنا محمّد بن عكاشة، قال: حدثنا أبو المغراء - وهو حميد بن المثنى - عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيّوب

بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام، قال:

إنّ فاطمة ﷺ شكّت إلى رسول الله ﷺ، فقال: ألا ترضين أنّي زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأحلّمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أنّ تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعله الله

١. الأمالي: ٨٤ ح ١٢٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٢٣ قطعة منه، مجمع البيان ٢: ٧٦٤ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٣٩، ١٠.

٢. الأمالي: ٢٢ ح ٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤ بتفاوت سير، بحار الأنوار ٣٧: ٤٨ ح ٢٦، ٤٣، ٢٩٢ ضمن ح ٥٤ عن حلية الأولياء.

٣. شرح الأخبار ٣: ٧٤ ح ٩٩٤، كشف الغمّة ١: ٥٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤، الفصول المختارة ٣٠٣: قطعة منه، نهج الحقّ ٥١٣ القطعة الأولى، بحار الأنوار ٣٧: ٧٥ عن فضائل الصحابة للسهماني، ٣٠٣: ٣٠٣.

لمريم بنت عمران، وأن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة^(١).

هم عليهم السلام السابقون يوم القيامة

٤١١٢ هـ - ١٢١ - الأربلي: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]:

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم^(٢).

صفات مسكن أهل بيت عليهم السلام في الجنة

٤١١٣ هـ - ١٢٢ - الإربلي: قال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إن فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عز وجل^(٣).

٤١١٤ هـ - ١٢٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
وسط الجنة لي ولأهل بيتي^(٤).

٤١١٥ هـ - ١٢٤ - الأسترابادي: محمد بن العباس رضي الله عنه، عن أحمد بن محمد، عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
أراني جبرئيل منازل في الجنة، ومنازل أهل بيتي على الكوثر^(٥).

١. الأمالي: ٦٣٣ ح ١٣٠٥، و٢٤٨ ح ٤٣٦، نهج الحق: ٢٣٥، و٢٤٧ قطعة منه، كشف اليقين: ٤٥ ح ٢١، بحار الأنوار ٤٠: ٣٧ ح ١٣.

٢. كشف الغمّة: ١: ١١، مجمع البيان: ٩: ٣٩٣ قطعة منه، بحار الأنوار: ١٦: ١١٨، صدر الحديث، مسند أحمد: ٢: ٢٤٩ و٢٧٤، كنز العمال: ١٢: ١٥٩ ح ٣٤٤٧٥.

٣. كشف الغمّة: ١: ٥٢٦، بحار الأنوار: ٤٣: ٧٦ و٣٠٣، كنز العمال: ١٢: ٩٨ ح ٣٤١٦٧، المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ ح ٢٩٨.

٤. عيون أخبار الرضا: ٢: ٧٣ ح ٣١٤، بحار الأنوار: ٨: ١٧٨ ح ١٣١، و٢٣: ١٤٥ ح ١٠٦.

٥. تأويل الآيات: ٨٢١، بحار الأنوار: ٨: ٢٥ ح ٢٥، تفسير البرهان: ٤: ٥١٣ ح ٥، شواهد التنزيل: ٢: ٤٨٦ ح ١١٦١ بحذف الذيل.

سادة أهل البيت ﷺ

٤١١٦ - ١٢٥ - الطبري: أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال:

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعليّ وجعفر والحسن والحسين وفاطمة. (١)

٤١١٧ - ١٢٦ - القاضي النعمان: إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال

رسول الله ﷺ:

نحن بنو عبد المطلب سادة الجنة: أنا، وعليّ، وجعفر بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب،
والحسن، والحسين، والمهدي. (٢)

أهل البيت ﷺ ميزان الأعمال في القيامة.

٤١١٨ - ١٢٧ - الإربلي: محمّد بن الحنفية، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

دخلت يوماً منزلي، فإذا رسول الله ﷺ جالس، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره،
وفاطمة بين يديه، وهو يقول: يا حسن! يا حسين! أنتما كفتنا الميزان، فاطمة لسانه، ولا تعدل
الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين، أنتما الإمامان، ولأتمكما الشفاعة، ثم
التفت إليّ، فقال: يا أبا الحسن! أنت توفّي المؤمنين أجورهم، وتقسم الجنة بينهم وبين
شيعتك. (٣)

٤١١٩ - ١٢٨ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك، والزيبر بن العوام

أنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:

أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من ولدهم
عموده، فينصب يوم القيامة، فيوزن فيها أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا. (٤)

١. بشارة المصطفى: ٣٢٩ ح ١٦، العمدة: ٢٨٠ ح ٤٥٥ باختلاف.

٢. شرح الأخبار: ٤ ح ٩١٨، الأمالي للصدوق: ٥٦٢ ح ٧٥٧، الغيبة للطوسي: ١٨٣ ح ١٤٢، العمدة: ٥٢ ح ٤٨، كشف

الغمة: ٢: ٤٣٨، ٤٧٣، و٤٧٧، روضة الواعظين: ٢٦٩، العدد القويّة: ٩٠ ح ١٥٥، بحار الأنوار: ٢٢: ٢٧٥ ح ٢٢،
و٢٦: ٢٦١ ح ٤٠، ٥١: ٦٥ ح ١.

٣. كشف الغمة: ١: ٥٠٦.

٤. الفضائل: ٤٤٩ ح ١٩٣، جامع الأخبار: ٥٠٨ ح ١٤١١ بفاوت، تأويل الآيات: ١١١، بحار الأنوار: ٢٣: ١٣٩ ح ٨٧،

و١٤٤ ح ٩٩.

أهل البيت عليهم السلام والمباهلة

٤١٢٠ هـ - ١٢٩ - اليعقوبي: قدم عليه أهل نجران ورئيسهم أبو حارثة الأسقف، ومعه العاقب والسيد وعبد المسيح وكوز وقيس والأيهم، فوردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخلوا أظهروا الديباج والصلب، ودخلوا بهيئة لم يدخل بها أحد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوهم، فلقوا رسول الله، فدارسوه يومهم وساء لوه ما شاء الله، فقال أبو حارثة: يا محمّد! ما تقول في المسيح؟

قال: هو عبد الله ورسوله، فقال: تعالى الله عما قلت، يا أبا القاسم! هو كذا وكذا. ونزل فيهم: **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ إِلَى قَوْلِهِ: اقْمِنْ حَاجَتِكَ فِيهِ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَّهْنَا فَنَجَعَلْ لِعَنَتِ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ (١)**، فرضوا بالمباهلة، فلما أصبحوا قال أبو حارثة: أنظروا من جاء معه، وغداً رسول الله آخذاً بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة وعلي بن أبي طالب بين يديه، وغداً العاقب والسيد بابنين لهما، عليهما الدرّ والحلى، وقد حقوا بأبي حارثة، فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه؟

قالوا: هذا ابن عمّه، وهذه ابنته، وهذان ابناها، فجثا رسول الله على ركبتيه ثم ركع، فقال أبو حارثة: جثا والله! كما يجثو النبيون للمباهلة.

فقال له السيد: أدن يا أبا حارثة! للمباهلة، فقال: إنني أرى رجلاً حريئاً على المباهلة، وإنّي أخاف أن يكون صادقاً، فإن كان صادقاً لم يحلّ الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الطعام.

قال أبو حارثة: يا أبا القاسم! لا نباهلك، ولكننا نعطيك الجزية، فصالحهم رسول الله على ألفي حلّة من حلال الأواقي، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك.

وكتب لهم رسول الله كتاباً: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**، هذا كتاب من النبي محمّد رسول الله لنجران وحاشيتها، إذ كان له عليهم حكمة في كلّ بيضاء وصفراء، وثمره ورقيق كان أفضل ذلك كلّهم، غير ألفي حلّة من حلال الأواقي، قيمة كلّ حلّة أربعون درهماً، فما زاد أو نقص فعلى هذا الحساب، ألف في صفر وألف في رجب، وعليهم ثلاثون ديناراً مائة رسل شهرراً فما فوق، وعليهم في كلّ حرب كانت باليمن دروع غارية مضمونة لهم بذلك جوار الله وذمة

محمد، فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئة.

فقال العاقب: يا رسول الله! إننا نخاف أن تأخذنا بجناية غيرنا، قال فكتب: يؤخذ أحد بجناية غيره، شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وكتب على بن أبي طالب: فلما قدموا نجران أسلم الأيهم وأقبل مسلماً.^(١)

٤١٢١ هـ - ١٣٠ - الإربلي: لما دعاهم [أهل النجران] النبي ﷺ إلى المباهلة وندبهم إلى المساجلة، وجاء بهيمة فاطمة والحسن والحسين ضرع النجرانيون إلى الاستسلام، وخاموا بعد الإقدام، وأعطوا الجزية عن يد لما شاهدوا أو ثلك النفر الكرام، وأذعنوا حين رأوا وجوهاً تجلوا جنح الظلام، وقالوا: لو دعي الله بهذه الوجوه لأزال الجبال. وقال ﷺ: لو باهلوني لتأجج الوادي عليهم ناراً.^(٢)

٤١٢٢ هـ - ١٣١ - الطبرسي: قال أبان: حدثني الحسن بن دينار، عن الحسن البصري، قال: غدا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين، تتبعه فاطمة عليها السلام، وبين يديه علي عليه السلام، وغدا العاقب والسيد بابنين، على أحدهما درتان كأنهما بيضتا حمام، فحقوقاً بأبي حارثة، فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه؟

قالوا: هذا ابن عمه زوج ابنته، وهذان ابنا ابنته، وهذه بنته أعز الناس عليه، وأقربهم إلى قلبه. وتقدم رسول الله ﷺ، فجتا على ركبتيه، فقال أبو حارثة: جتا والله! كما جتا الأنبياء للمباهلة، فكح ولم يقدم على المباهلة، فقال له السيد: ادن يا أبا حارثة! للمباهلة، فقال: لا، إنني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة، وأنا أخاف أن يكون صادقاً، فلا يحول والله! علينا الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الماء، قال: وكان نزل العذاب من السماء لو باهلوه.

فقالوا: يا أبا القاسم، إننا لا نياهلك، ولكن نصالحك، فصالحهم رسول الله ﷺ على أن يفي حلة من حلل الأواقي، قيمة كل حلة أربعون درهماً جيداً، وكتب لهم بذلك كتاباً، وقال لأبي حارثة الأسقف: لكأنتي بك قد ذهبت إلى رحلك وأنت وستان فجعلت مقدمه مؤخره، فلما رجع قام يرحل راحلته، فجعل رحله مقلوباً فقال: أشهد أن محمداً رسول الله.^(٣)

١. تاريخ يعقوبي ٤: ١، الدر المنثور ٢: ٣٨.

٢. كشف الغمة ٢: ٥٠، بحار الأنوار ١٨: ١٣٠ ضمن حديث طويل بتفاوت.

٣. إعلام الوری ١: ٢٥٦، بحار الأنوار ٢١: ٣٣٨ ذيل ح ٢.

الباب الرابع: خصال أهل البيت عليهم السلام



تخصيصةهم ﷺ بخصال سبع

«٤١٢٣ + - ١٣٢ - الخرز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بابارح، قال أبو عبد الله الغنى الحسن بن معالي: قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرجع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك، يا رسول الله! قال: يا حبيبتي! لا تبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا، ولا يعطها أحداً بعدنا:

لنا خاتم النبيين، وأحبّ الخلق إلى الله عزّ وجلّ وهو أنا أبوك.
ووصيتي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو بملك.
وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله وهو عمك.
ومنّا من له جناحان في الجنّة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك.
ومنّا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أئمة آمناء معصومين].

ومنّا مهديّ هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ

عند ذلك مهدبنا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة، [وقلوباً غفلاً] يقوم بالدرّة في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.
يا فاطمة! لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك، وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك منّي، وموضعك في قلبي، وزوجك الله زوجاً أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم نسباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأنصرهم [أبصرهم] بالقضيّة، وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي.
ألا إنك بضعة منّي من أذاك فقد آذاني.

قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فاعتلت فاطمة] دخل إليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله!

قالت: أصدقاني، هل سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني؟
قالا: نعم، قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني أشهدك أنّهما قد آذاني وغصبا حقّي، ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً حتى ألحقها الله به. ^(١)

(٤١٢٤) - ١٣٣ - الطوسي: بهذا الإسناد [أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي]، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام:

يا بنتي! إنّنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا:

نبيّنا خير الأنبياء. وهو أبوك.

ووصينا خير الأوصياء. وهو بعلك.

وشهيدنا خير الشهداء. وهو عمّ أبيك حمزة.

ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة، وهو ابن عمك جعفر.

ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين.

ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدىّ هذه الأمة الذي يصليّ خلفه عيسى بن مريم.

١. كفاية الأثر: ٦٢، شرح الأخبار: ١/ ١٢٢ ح ٥١ بفاوت، كشف الغمّة: ٢/ ٤٦٨ بفاوت، بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٠٧ ح ١٤٦، و٣٦٩، و٥١: ٧٨، ذخائر العقبى: ١٣٥ مع اختلاف يسير.

ثم ضرب يده على منكب الحسين عليه السلام، فقال: من هذا - ثلاثاً -^(١)
 ٤١٢٥١ - ١٣٤ - محمد بن الأشعث: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن
 جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي
 طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا:
 الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبة من النساء.^(٢)

مروءة أهل البيت عليهم السلام

٤١٢٦١ - ١٣٥ - الحرّاني: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:
 مروءتنا أهل البيت العفو عمّن ظلمنا، وإعطاء من حرمنا.^(٣)

عدم استخدام أهل البيت عليهم السلام من لا يستحيي

٤١٢٧١ - ١٣٦ - الديلمي: روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى غنم له، وراعياها عريان يفلي ثيابه،
 فلما رآه مقبلاً لبسها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: امض فلا حاجة لنا في رعايتك، فقال: ولم ذلك؟
 فقال: إنّ أهل بيت لا نستخدم من لا يتأدّب مع الله، ولا يستحيي منه في خلوته.^(٤)

١. الغيبة: ١٩١ ح ١٥٤، عيون المعجزات: ٦٤ القطعة الأخيرة، وكذا دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح ٤١٦، بحار الأنوار: ٥١ ح ٣٢.

٢. الجعفرات: ٣٠٢ ح ١٢٤٤، النوادر للراوندي: ١٢٣ ح ١٣٨، بحار الأنوار: ٢٦: ٢٦٥ ح ٥١، ٦٩: ٤٠٣ ضمن ح ١٠٥، ١٠٣: ٢٢٨ ح ٢٩، مستدرک الوسائل: ١٤: ١٥٧ ح ١٦٣٦٦.

٣. تحف العقول: ٣٨، بحار الأنوار: ٧٧: ١٤٣ ح ٢٧.

٤. إرشاد القلوب: ١٦١.

الباب الخامس: ولاية أهل البيت عليهم السلام



تكمال الأنبياء ﷺ بأقرارهم بولاية أهل البيت ﷺ

٤١٢٨ - ١٣٧ - الصقار: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: ما تكاملت النبوة لنبى في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له، فأقروا بطاعتهم وولايتهم^(١).

ولايتهم ﷺ أمان من النار

٤١٢٩ - ١٣٨ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سلمان زيد بن وهب، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من النار^(٢).

ولايتهم ﷺ ولاية الله

٤١٣٠ - ١٣٩ - الطبري: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن

١. بصائر الدرجات: ٩٣ ح ٧، بحار الأنوار: ٢٦ ح ٢٨١ ح ٢٧.

٢. الأمالي: ٥٦٠ ح ٧٥٠، بشارة المصطفى: ٢٧١ ح ٨٢، بحار الأنوار: ٢٧ ح ٨٨ ح ٣٥.

جده، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

قالت فاطمة رضي الله عنها يوماً لي: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منكم، فقلت: لا بل أنا أحب، فقال الحسن: لا، بل أنا، وقال الحسين: لا، بل أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، ودخل رسول الله ﷺ فقال: يا بنية! فيم أنتم؟

فأخبرناه، فأخذ فاطمة فاحتضنها، وقبل فاهها، وضمت علياً إليه، وقيل بين عينيه، وأجلس الحسن على فخذه الأيمن، والحسين على فخذه الأيسر، وقبلهما، وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم، وعادي من عاداكم، أنتم مني وأنا منكم، والذي نفسي بيده! لا يتوالاكم عبد في الدنيا إلا كان الله عز وجل وليه في الدنيا والآخرة.^(١)

١٤١٣١ - ١٤٠ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومحرز بن هشام، قالوا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال:

أتى النبي ﷺ علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم، فقال: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ، فأخذ ﷺ فاطمة مما يلي بطنه، وعلياً مما يلي ظهره، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، ثم قال: أنتم مني وأنا منكم.^(٢)

الإمتنان بولايتهم و معرفتهم ﷺ

١٤١٣٢ - ١٤١ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال:

لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ﷺ في مسجده، فقال: أتدرون ما أقول لكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: اعلّموا أنّ الله عز وجل منّ على أهل الدين إذ هداهم بي، وأنا آمن على أهل الدين إذ أهديهم بعلي بن أبي طالب ابن عمي وأبي ذرّيتي، ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن تخلف عنهم ضلّ وغوى.

أيها الناس! الله الله في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء، اللهم ارحم من رحمتهم، ولا تغفر لمن ظلمهم.

١. بشارة المصطفى: ٣١٦ ح ٢٩، مسند الإمام الرضا: ١، ١٤٤ ح ١٩٠.

٢. الأمالي: ٦٣ ح ٢٦، روضة الواعظين: ١٥٧، بحار الأنوار: ٣٧، ٣٥ ح ١.

ثم دمت عيناه، وقال: كأني أنظر الحال.^(١)

معرفة أهل البيت عليهم السلام

١٤١٣٣ - ١٤٢ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي قدامة الفدائي، قال: قال رسول الله ﷺ من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله.^(٢)

جزاء من تولى أو عادى آل محمد عليهم السلام

١٤١٣٤ - ١٤٣ - فرات الكوفي: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً، عن أبي جعفر، [عن أبيه]، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ إن لله تعالى قضيباً من ياقوتة حمراء خلقه بقدرته، ثم ذراه [دره] إلى الأرض، ثم آلى على نفسه أن لا ينال القضيب إلا من تولى محمداً وآل محمد عليهم السلام. ثم قال: ما ينتظر ولينا إلا أن يتبوأ مقعده من الجنة، وما ينتظر عدونا إلا أن يتبوأ مقعده من النار، ثم أومى إلى [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب، فقال: أولياء هذا أولياء الله، وأعداء هذا أعداء الله، فضلاً من الله على لسان النبي، وقد خاب من افترى.^(٣)

١. الفضائل (مستدر كاته): ٥٢١ ح ٢١٨، الصراط المستقيم ٢: ١١٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٣ ح ٩٧.

٢. الأمالي: ٥٦٠ ح ٧٥١، بشارة المصطفى: ٢٧٢ ح ٨٣، بحار الأنوار ٢٧: ٨٨ ح ٣٦.

٣. تفسير الفرات: ٢٥٦ ح ٣٤٩، بحار الأنوار ٦٨: ٥٨ ح ١٠٧.

الباب السادس:

الملائكة والجنّ خادم أهل البيت عليهم السلام



جبرئيل خادم أهل البيت عليه السلام

* ٤١٣٥ هـ - ١٤٤٤ - الديلمي: يرفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

افتخر إسرائيل على جبرئيل، فقال: أنا خير منك، قال: ولم أنت خير مني؟
قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل. قال جبرئيل عليه السلام: أنا خير منك، فقال: بما أنت خير مني؟
قال: لأنني أمين الله عز وجل على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء عليهم السلام، وأنا صاحب الكسوف والخسوف، وما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا على يدي، فاختصما إلى الله جلّ وعلا، فأوحى الله عز وجل إليهما: أن اسكنا^(١)، فوعزتي وجلالي! لقد خلقت من هو خير منكما، قالوا: يا رب! أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور الله عز وجل؟
قال الله تبارك وتعالى: نعم، وأوماً إلى القدرة أن انكشفي فانكشفت، فإذا على ساق العرش الأيمن مكتوب: لا اله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أحبّاء الله.

فقال جبرئيل: يا رب! فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني خادهم، قال الله تبارك وتعالى: قد فعلت، فجبرئيل من أهل البيت، وأنه لخادمننا.^(٢)

١. في سائر المصادر: «أسكنا».

٢. إرشاد القلوب: ٤٠٣، تاويل الآيات: ٨٠٣، بحار الأنوار ١٦: ٣٦٤، ٦٨، ٢٦، ٢٤٤ ح ١٧، مدينة المعاجز ٢: ٣٩٤ ح ٦٢٣، و: ٤٠٥ ح ١٨٠٣.

رزق أهل البيت ﷺ بيد جبرئيل

٤١٣٦ - ١٤٥ - ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد عبد الوهاب بن طاووان، حدثنا أبو علي محمد بن علي بن المعلي السلمي المعدل، حدثنا علي بن عبد الله بن ميشّر، حدثنا جابر بن كردي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك - يعني ابن فضالة - حدثنا أبو هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري:

أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت، فوجد ديناراً فمرفه، فلم يعرفه أحد، فقالت فاطمة عليها السلام: ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته عليه؟

قال: فخرج بيتاع به دقيقاً، فأتى رجلاً معه دقيق، فقال: كم بدينار؟

فقال: كذا وكذا، فقال: كل فكال، فأعطاه الدينار، فقال: والله لا آخذه.

قال: فرجع إلى فاطمة عليها السلام، فأخبرها، فقالت: سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت بدينار؟ قال: حلف أن لا يأخذه، فما أصنع؟

قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟

قال: كذا وكذا، قال: كل فكال له، فأعطاه، فحلف أن لا يأخذه، فجاء بالدينار والدقيق، فأخبر فاطمة عليها السلام، فقالت: سبحان الله! جئت بالدقيق ورجعت بدينار؟

فقال: فما أصنع، حلف أن لا يأخذه حتى ينفد، قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمين، قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ.

قال: فخرج يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟

قال: كذا وكذا، قال: كل فكال له، فقال علي عليه السلام: والله! لتأخذنه، ثم رمى به وانصرف، قال رسول الله ﷺ: يا علي! كيف كان أمر الدينار؟

فأخبره أمره وما صنع، فقال رسول الله ﷺ: أتدري من الرجل؟ ذاك جبرئيل صلوات الله عليه، وكان رزقاً ساقه الله إليكم، والذي نفسي بيده! لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدينار في يدك. ^(١)

١. المناقب: ٣٦٦ ح ٤١٤، المناقب للخوارزمي: ٣٢١ ح ٣٢٨، كشف اليقين: ٤٤١ ح ٥٤٦، مدينة المعاجز: ١٦٦ ح ٩٨.

سلام الملك بالنبوة النبي صلى الله عليه وآله و الوصية علي والخلافة الحسنين عليهما السلام

(٤١٣٧) - ١٤٦ - ابن شهر آشوب: كتاب المعالم:

أن ملكاً نزل من السماء على صفة الطير، فقعده على يد النبي صلى الله عليه وآله، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد علي عليه السلام، فسلم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين عليهما السلام، فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم تم تقعد علي يد فلان؟

فقال: أنا لا أقعد في أرض عصي عليها الله، فكيف أقعد علي يد عصت الله. ^(١)

مسح الملائكة أجنحتها على رؤوس آل محمد عليهم السلام

(٤١٣٨) - ١٤٧ - ابن حمزة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله تعالى جعل ملائكة سيّاحين في الأرض، فإذا مروا بآل محمد مسحوا بأجنحتهم رؤوسهم. ^(٢)

خلق ما سوى الله من نور النبي صلى الله عليه وآله كمالات الوجود منه

(٤١٣٩) - ١٤٨ - المجلسي: روى جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى: اكْتُمِبْ خَيْرَ أُمَّةٍ

أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ^(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أول ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره، وإشتمه من جلال عظّمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيماً ففتق منه نور علي عليه السلام، فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور علي محيطاً بالقدرة، ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار، ونور الأبصار والعقل والمعرفة، وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتق من نوره، فنحن الأوّلون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن المسبّحون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصّة الله، ونحن أحبّاء الله، ونحن وجه الله، ونحن جنب الله، ونحن يمين الله، ونحن أمناء الله، ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله، ونحن معدن

١. المناقب: ٣، ٣٩٢، بحار الأنوار: ٤٣، ٢٩١ ح ٥٣.

٢. الثاقب في المناقب: ١٢٣ ح ١١٨.

٣. آل عمران: ١١٠، ٨٣.

التنزيل ومعني التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ونحن مفاتيح الرحمة، ونحن ينابيع النعمة، ونحن شرف الأمة، ونحن سادة الأنفة، ونحن نواميس العصر وأخبار الدهر، ونحن سادة العباد، ونحن ساسة البلاد، ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة، ونحن السبيل والسلسبيل، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم، من آمن بنا آمن بالله، ومن رذ علينا رذ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولى عنا تولى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفيها النبوة والولاية والإمامة، ونحن معدن الحكمة، وباب الرحمة، وشجرة العصمة، ونحن كلمة التقوى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا.^(١)

١٤٤٠ هـ - ١٤٩ - الديلمي: يرفعه إلى محمد بن زياد، قال: سألت ابن مهروان عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّوْنَ﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمَسِيحُونَ^(٢).

قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه النبيّ المكرّم تسمّى في وجهه، وقال:

مرحباً بمن خلقه الله تبارك وتعالى قبل كلّ شيء، خلقني الله وعليّاً قبل أن يخلق آدم ﷺ بأربعين ألف عام.

فقلت: يا رسول الله! كان الاين قبل الأب!

فقال: نعم، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، وخلق نوراً فقسّمه نصفين: خلقني من نصف وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء، فنورها من نوري ونور علي، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكة، فسبحنا وسبّحت الملائكة، وهلّلنا وهلّلت الملائكة، وكبّرنا وكبّرت الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي ولعلي، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ خلق الملائكة بأيديهم أباريق من اللجين، مملوءة من ماء الجنة من الفردوس، فما أحد من شيعة عليّ إلاّ وهو ظاهر الوالدين تقي، نقي، مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة، فطرح من ذلك

١. بحار الأنوار ٢٥: ٢٢ ح ٣٨.

٢. الصافات: ٢٧/١٦٥ و١٦٦.

الما، في إنائه الذي يشرب فيه، فيشرب ذلك الماء، فنبت الإيمان في قلبه كما نبت الزرع، فهم على بيّنة من ربّهم، ومن نبيّهم، ومن وصيّهم، ووصيّ عليّ بن أبي طالب ومن ابنتي الزهراء، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

قلت: يا رسول الله! كم هم؟

قال: أحد عشر، أبوهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبّة عليّ والإيمان سببين. ^(١)

تسبيح الشيعة و الملائكة للتسبيح اهل البيت عليهم السلام

٤١٤١ هـ - ١٥٠ - السيزواري: قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله، حدّثنا الحسين بن أحمد بن أدريس رحمته الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الضحّاك، قال: أخبرنا عزيز بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن طلحة، عن كثير بن عمير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ الله خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور، فعصر ذلك النور عصرة، فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا، وقدّسنا فقدّسوا، وهلّلنا فهلّلوا، ومجّدنا فمجّدوا، ووحدنا فوحدوا، ثمّ خلق الله السماوات والأرضين، وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً، فسبحنا فسبحت شيعتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا، وقدّسنا فقدّست شيعتنا، فقدّست الملائكة لتقدّسنا، ومجّدنا فمجّدت شيعتنا، فمجّدت الملائكة لتمجيدنا، ووحدنا فوحدت شيعتنا، فوحدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا، فنحن الموحّدون حين لا موحّد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصّنا، واختصّ شيعتنا أن ينزلنا في أعلى عليّين.

إنّ الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا وأحبّنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نسبق أن نستغفر الله. ^(٢)

١. إرشاد القلوب: ٤٠٤، تأويل الآيات: ٤٨٨ بفاوت، بحار الأنوار: ٢٤، ٨٨ ح ٤، ٢٥، ٢٤ ح ٢٤، ٤٢ قطعة منه.
٢. جامع الأخبار: ٤٥ ح ٤٩، المحاضر: ٢٠٢ باختصار، كشف الغمّة: ١، ٤٥٨ بفاوت، بحار الأنوار: ٢٦، ٣٤٣ ح ١٦، و٢٧: ١٣١ ح ١٢٢ باختصار، و٣٧: ٨٠ ح ٤٩.

الباب السابع: التوسّل بأهل البيت عليهم السلام وشفاعتهم



توسّل آدم إلى الخمسة الطيبة عليهم السلام

٤١٤٢ - ١٥١ - شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى ابن مسعود، قال: قال

رسول الله ﷺ:

لما خلق آدم فسأل ربه أن يريه ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله عز وجل، فأنزل الله عليه صحيفة، فقرأها كما علّمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمّد النبي العربي عليه أفضل الصلوة والسلام، فوجد عند اسمه إسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال آدم: هذا نبيّ بعد محمّد؟

فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه، يقول: هذا وارث علمه، وزوج ابنته ووصيّته،

وأبو ذريته ﷺ!

فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسّل إلى الله تعالى بهم عليهم السلام، فتاب الله عليه.^(١)

٤١٤٣ - ١٥٢ - فرات الكوفي: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن

جعفر، قال: حدّثنا الحسين بن سواد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا شجاع بن الوليد أبو

بدر السكوني، قال: حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول

الله ﷺ: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا آدم! أدع ربك،

قال: حبيبي جبرئيل! ما أدعو؟

١. الفضائل: ٥٢٢ ح ٢١٩، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٣١ ح ١٣، مستدرک الوسائل: ٥، ٢٣١ ح ٥٧٦٣.

قال: قل: ربّ أسألك بحقّ الخمسة الذين تخرجهم من صليبي آخر الزمان إلاّ تبت عليّ
ورحمتني.

فقال له آدم: يا جبرئيل! سمّهم لي، قال: قل: ربّ أسألك بحقّ محمّد نبيّك، وبحقّ عليّ
وصيّ نبيّك، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّك إلاّ تبت عليّ
ورحمتني.

فدعا بهنّ آدم، فتاب الله عليه، وذلك قوله: افْتَلَقْنِي، أَدَمُ مِنْ رَبِّيهِ. كَلِمَتِ فَنَابِ عَلَيْهِ (١)،
وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهنّ إلاّ إستجاب الله له. (٢)

١٤٤٤ هـ - ١٥٣ - الإمام العسكري عليه السلام قال رسول الله ﷺ:

معاشر اليهود! تعاندون رسول الله ربّ العالمين، وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من
الجاهلين، إنّ الله لا يعذب بها أحداً، ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه أبداً، إنّ آدم عليه السلام لم يقترح
على ربّه المغفرة لذنبه إلاّ بالتوبة، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم؟
قيل: وكيف كان ذلك يا رسول الله؟

[قال: فقال رسول الله ﷺ: لَمَّا زَلَّتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ آدَمَ ﷺ وَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَعُوتِبَ وَوَبِحَ،
قال: يا ربّ! إنّ تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة؟

قال: بلى، قال آدم: فكيف أصنع يا ربّ! حتّى أكون تائباً وتقبّل توبتي؟
فقال الله عزّ وجلّ: تَسْبِحُنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ، وَتَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَتَتَوَسَّلُ إِلَيَّ
بِالْفَاضِلِينَ الَّذِينَ عَلِمْتَكَ أَسْمَاءَهُمْ، وَفَضَّلْتَكَ بِهِمْ عَلَى مَلَائِكَتِي، وَهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّيِّبُونَ
وَأَصْحَابُهُ الْخَيْرُونَ.

فوقفه الله تعالى، فقال: يا ربّ! لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت
نفسي، فارحمني، إنّك أنت أرحم الراحمين، بحقّ محمّد وآله الطيبين، وخيار أصحابه
المنتجبين [سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب عليّ إنّك
أنت التواب الرحيم، بحقّ محمّد وآله الطيبين، وخيار أصحابه المنتخبين].

فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أنّي أنقي بشرتك، فقد تغيّرت - وكان ذلك
ثلاثة عشر من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك، فهي أيام البيض، ينقي

١. البقرة: ٢٧/٢.

٢. تفسير القرّات: ٥٧ ح ٣٨، بحار الأنوار: ٢٦: ٣٣٣ ح ١٥، مستدرک الوسائل: ٥: ٢٣٨ ح ٥٧٧١.

الله في كل يوم بعض بشرتك.

فصامها، فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته، فعند ذلك قال آدم: يا رب! ما أعظم شأن محمد وآله وخيار أصحابه؟

فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! إنك لو عرفت كنه جلال محمد وآله عندي وخيار أصحابه، لأحببته حباً يكون أفضل أعمالك.

قال آدم: يا رب! عرفني لأعرف، قال الله تعالى: يا آدم! إن محمدًا لو وزن به [جميع] الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره، ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم، وإن رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم، وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم. يا آدم! لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه الخيِّرين لكافاه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والإيمان، ثم يدخله [الله] الجنة.

إن الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد، وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد [كل] ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره، وكانوا كفاراً لكفاهم، ولأداهم إلى عاقبة محمودة الإيمان بالله حتى يستحقوا به الجنة.

وإن رجلاً ممن يبغض [آل] محمد وأصحابه الخيِّرين أو واحداً منهم لعذبه الله عذاباً لو قسم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين.^(١)

٤١٤٥ هـ - ١٥٤ - الصدوق: حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قلت: حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه؟

قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.^(٢)

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٠ ح ٢٦٧، بحار الأنوار: ٩، ٣٢٠ ذيل ح ١٤، ٢٦ و ٣٣٠ ح ١٢، و ١٧٠ ح ٢٠.

٢. الأملاني: ١٣٤ ح ٢، الخصال: ٢٧٠ ح ٨، معاني الأخبار: ١٢٥ ح ١ و ٢، الأربعين عن الأربعين: ٥٩ ح ١٧، العمدة: ٣٧٩ ح ٧٤٥، الطرائف: ١١٢ ح ١٦٦، روضة الواعظين: ١٥٧ بتفاوت يسير، كشف الغمّة: ١، ٤٦٥، نهج الحق: ١٧٩، كشف اليقين: ٢٩، إرشاد القلوب: ٩، ٢١٠، المحضّر: ٢٠١ ح ٢٤٧، وسائل الشيعة: ٧، ٩٨ ح ٨٨٤٣، ٩٩ ح ٨٨٤٤ و ٨٨٤٥، بحار الأنوار: ١١، ١٧٦ ح ٢٢، و ٢٤، ١٨٣ ح ٢١، و ٢٦، ٣٢٤ ح ٤ و ٥، و ٣٦، ٥٦ ح ٣، و ٣٧، ٦٥، و ٩٤ ح ٢٠، ١٥.

نجاة سفينة نوح عليه السلام بأهل البيت عليهم السلام

١٤١٤٦ - ١٥٥ - السيد ابن طاووس: رويت عن شيخي محمد بن النجار متقدم أهل الحديث بالمدرسة المستنصرية، وكان محافظاً على مقتضى عقيدته فيما رواه لنا من الأخبار النبوية من كتابه الذي جعله تذيلاً على (تاريخ الخطيب)، فقال في ترجمة الحسن بن أحمد المحمّدي - أبي محمد العلوي - ما هذا لفظه: حدثت عن القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزي وأبي عبد الله الغالي ويكر بن أحمد بن مخلّد، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبّي، أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي، قال: كتب إلى أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبّي - بقرائتي عليه بجرجان -، قال: حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي - ببغداد في شهر رمضان من سنة خمس وعشرين وأربعمائة -، قال: حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد ويكر بن أحمد بن مخلّد وأبو عبد الله الغالي، قالوا: حدثنا محمد بن هارون المنصوري العبّاسي، حدثنا أحمد بن شاكِر، حدثنا يحيى بن أكرم القاضي، حدثنا المأمون، عن عطية العوفي، عن ثابت بن البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنّه قال:

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَهْلِكَ قَوْمَ نُوحٍ عليه السلام، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ شَقَّ أَلْوَابِ السَّاجِ، فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام، فَأَرَاهُ هَيْئَةَ السَّفِينَةِ وَمَعَهُ تَابُوتٌ، فِيهِ مِائَةٌ أَلْفَ مَسْمَارٍ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ مَسْمَارٍ، فَسَمَرَ بِالمَسَامِيرِ كُلَّهَا السَّفِينَةَ إِلَى أَنْ بَقِيَتْ خَمْسَةُ مَسَامِيرٍ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسْمَارٍ مِنْهَا، فَأَشْرَقَ فِي يَدِهِ وَأَضَاءَ، كَمَا يَضِيءُ الكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، فَتَحَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ نُوحٌ، فَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ المَسْمَارَ بِلِسَانِ طَلْقٍ ذَلِقٍ، فَقَالَ: عَلَى اسْمِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا جِبْرِئِيلُ! مَا هَذَا المَسْمَارُ الَّذِي مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ؟

قال: هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله، أسمره في أولها على جانب السفينة اليمين، ثم ضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق وأنار، فقال نوح: وما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام، فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهو وأشرق وأنار، فقال: (هذا مسمار) فاطمة عليها السلام، فأسمره إلى جانب مسمار أبيها، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهو وأنار، فقال: (هذا مسمار)

الحسن عليه السلام، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق وأنار وبكى، فقال: يا جبرئيل! ما هذه النداءة؟

فقال: هذا مسمار الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء، فأسمره إلى جانب مسمار أخيه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجْحِ وَدُسِّرَ»^(١)
قال النبي صلى الله عليه وآله: الألواح: خشب السفينة، ونحن الدرر، لولانا ما سارت السفينة بأهلها.^(٢)

توسل إبليس بأهل البيت عليهم السلام

* ١٤١٤٧ - ١٥٦ - الصدوق: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن راشد اليرمكي، عن عمرو بن سهل الأسدي، عن سهيل بن غزوان البصري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن امرأة من الجن كان يقال لها: عفراء، وكانت تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه، فتأتي صالحى الجن، فيسلمون على يديها وأنها فقدتها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين، [وجاءت عفراء، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا عفراء! أين كنت؟

فالت: زرت أختاً لي، فقال: طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين،^(٣) يا عفراء! أي شىء رأيت؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر، على صخرة بيضاء، ماداً يديه إلى السماء، وهو يقول: إلهي! إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم، فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن

١. القمر: ١٣/٥٤.

٢. الأمان: ١١٨، قصص الأنبياء للجزائري: ٧٨، بحار الأنوار: ١١: ٣٢٨ ح ٤٩، ٢٦: ٣٣٢ ح ١٤، ٤٤: ٢٣٠ ح ١٢ وفي البحار ١١ و ٤٤ و قصص الأنبياء، بعد قوله: «ما هذه النداءة؟» قال: هذا الدم، فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل الأمة به، فلمن الله قاتله وظالمه وخادله.

٣. ما بين المعقوفتين عن كشف الغمّة.

والحسين إلا خلّصتني منها، وحشرتني معهم، فقلت: يا حارث! ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله [عزّ وجلّ] آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي ﷺ: واللّه لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم^(١).

خروج اهل النار بمسألتهم بحق محمد وآل محمد ﷺ

٤١٤٨١ - ١٥٧ - المفيد: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّه إذا كان يوم القيامة، وسكن أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة، - ثمّ إنّه يسأل الله عزّ وجلّ ويناديه، فيقول: يا ربّ! أسألك بحقّ محمد وأهل بيته لما رحمتني.

فيوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل ﷺ: [أن] اهبط إلى عبدي، فأخرجه.

فيقول جبرئيل ﷺ: وكيف لي بالهبوط في النار؟

فيقول الله تبارك وتعالى: إنّه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً.

قال: فيقول: يا ربّ! فما علمي بموضعه؟

فيقول: إنّه في جبّ من سبعين، فيهبط جبرئيل ﷺ إلى النار، فيجده معقولاً على وجهه،

فيخرجه، فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى: يا عبدي! كم لبثت في النار تناشدني؟

فيقول: يا ربّ! ما أحصيته، فيقول الله عزّ وجلّ له: أما وعزّتي وجلالي! لو لا ما سألتني

بحقهم عندي لأطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمد

وأهل بيته إلا عفرت له ما كان بيني وبينه، وقد عفرت لك اليوم، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة.^(٢)

١. الخصال: ٦٣٨ ح ١٣، كنف الممّة ١: ٤٦٥، روضة الواعظين: ٤١٧ باختصار، المحضّر: ٢٠١ ح ٢٤٨، بحار الأنوار

١٨: ٨٣ ح ١، و١٣: ٢٧ ح ١، و٦٣: ٨٠ ح ٣٥، و٩٤: ٢٠ ذيل ح ١٥.

٢. الأمالي: ٢١٨ ح ٦، بحار الأنوار: ٢٧: ٣١٢ ح ٥، و٩٤: ٢ ح ٢، مستدرک الوسائل ٥: ٢٢٨ ح ٥٧٥٩.

اسلام الكافرين من البلايا لتوسلهم بمحمد و علي و آلهما عليهم السلام

١٤٤٩ هـ - ١٥٨ - الإمام العسكري عليه السلام: أمّا إبراء الأكمه والأبرص، والإنبياء بما يأكلون وما يتخرون في بيوتهم، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بمكة، قالوا: يا محمّد! إنّ ربّنا هبل، الذي يشفي مرضانا، ويتقد هلكانا، ويعالج جرحانا.

قال عليه السلام: كذبتهم، ما يفعل هبل من ذلك شيئاً، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء، من ذلك. قال عليه السلام: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوة والقالج والجذام والعمى، وضروب العاهات لدعاتك إلى خلافه.

قال عليه السلام: لن يقدر على شيء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ وجلّ. قالوا: يا محمّد! فإن كان لك ربّ تعبد له لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذي إليه توميء وتشير.

فجاءه جبرئيل عليه السلام، فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع عليّ على بعض، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين منهم، ودعا عليّ عليه السلام على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا وجذموا وقلجوا ولقوا وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم وآذانهم، فلمّا أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم، وقالوا: دعا عليّ هؤلاء، مع مدّ عليّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله! وأيّ قدرة لي على شيء من الأشياء؟ والذي بعثه إلى الخلق أجمعين! وجعله أفضل النسيين والمرسلين! لو دعا عليّ لتهافتت أعضائي، وتفاصلت أجزائي، واحتملني الرياح، وتذروني أيّ حتّى لا يرى لشيء منّي عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بي حتّى يكون أكبر جزء منّي دون عشر عشير خردلة.

فلمّا سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالوا: قد انقطع الرجاء عن سواك، فأغننا ودع الله لأصحابنا، فإنّهم لا يعدون إلى أذاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم، عشرون عليّ، وعشرة عليّ.

فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي عليّ عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعشرين: غصوا أعينكم، وقولوا: اللهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمّد وعليّ والطيبين من

ألهماء وكذلك قال علي عليه السلام للعشرة الذين بين يديه، فقالوا، فقاموا فكأثما أنشطوا من عقاب، ما بأحد منهم نكبة وهو أصح مما كان قبل أن أصيب بما أصيب، فأمن الثلاثون وبعض أهلهم، وغلب الشقاء على [أكثر] الباقين.

وأما الإنبياء بما كانوا يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فإن رسول الله ﷺ لما برءوا، قال لهم: آمنوا، فقالوا: آمنا، فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟

قالوا: بلى، قال: أخبركم بما تغذّي به هؤلاء. وتداووا، [فقالوا: قل يا رسول الله! فقال: تغذّي فلان بكذا، وتداوى فلان بكذا، وبقي عنده كذا حتى ذكرهم أجمعين، ثم قال: يا ملائكة ربّي! أحضروني بقايا غذائهم ودوائهم على أطباقهم وسفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئك ودوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوي به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام! أخبرنا كم أكل منك؟

فقال الطعام: أكل منّي كذا، وترك منّي كذا، وهو ما ترون، وقال بعض ذلك: الطعام أكل صاحبي [هذا] منّي كذا، وبقي منّي كذا، (و جاء به) الخادم، فأكل منّي كذا، وأنا الباقي، فقال رسول الله ﷺ: فمن أنا؟

فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله صلى الله عليك وآلك، قال: فمن هذا؟ يشير إلى علي عليه السلام. فقال الطعام والدواء: هذا أخوك سيّد الأولين والآخرين، ووزيرك أفضل الوزراء، وخليفتك سيّد الخلفاء. ^(١)

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٧٧ ح ٢٦٢ و ٦٣، بحار الأنوار: ١٧: ٢٦٢.

A decorative border with a repeating floral and scrollwork pattern surrounds the central text.

الباب الثامن: حديث الكساء وآية التطهير



حديث الكساء و ما فى معناه

١٤١٥ هـ - ١٥٩ - الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن بن علي عليه السلام:

لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَلْمَانَ وَالْمِقْدَادِ، سَرَّ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَانْقَادُوا، وَسَاءَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ، فَمَانَدُوا وَعَابُوا، وَقَالُوا: يَمْدَحُ مُحَمَّدَ الْأَبَاعِدِ، وَيَتْرَكُ الْأَدْنِينَ مِنْ أَهْلِهِ، لَا يَمْدَحُهُمْ وَلَا يَذْكُرُهُمْ، فَاتَّضَلَّ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ - لِحَاهِمُ اللَّهِ - يَبْفُونَ لِلْمُسْلِمِينَ السُّوءَ؟ وَهَلْ نَالَ أَصْحَابِي مَا نَالُوهُ مِنْ دَرَجَاتِ الْفَضْلِ إِلَّا بِحُبِّهِمْ لِي وَأَهْلِ بَيْتِي؟ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا! إِنَّكُمْ لَنْ تَوْمِنُوا حَتَّى يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.

ثُمَّ دَعَا بَعْلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَمَّتْهُمْ بَعَاءُ تَهِ الْقَطْوَانِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ لَا سَادَسَ لَهُمْ مِنَ الْبَشَرِ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا حَرَبٌ لِمَنْ حَارِبَهُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: وَرَفَعَتْ جَانِبَ الْعَبَاءِ لِتَدْخُلَ، فَكَفَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَإِنْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ، فَانْقَطِعْ عَنْهَا طَمَعُ الْبَشَرِ.

وَكَانَ جَبْرِئِيلُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا سَادِسُكُمْ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، أَنْتَ سَادِسُنَا، فَارْتَقِي السَّمَاوَاتِ، وَقَدْ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَنْوَارِ مَا كَادَتْ الْمَلَائِكَةُ لَا تَبِيِّنُهُ حَتَّى قَالَ: بَيْخٌ بَيْخٌ مِنْ مِثْلِي، أَنَا جَبْرِئِيلُ سَادِسُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَذَلِكَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ جَبْرِئِيلَ عَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

قَالَ: ثُمَّ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بِيَمِينِهِ، وَالْحُسَيْنَ بِشِمَالِهِ، فَوَضَعَ هَذَا عَلَى كَاهِلِهِ الْأَيْمَنِ،

وهذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما على الأرض، فمشى بهما إلى بعض يتجاذبان، ثم اضطرعا، فجعل رسول الله ﷺ يقول للحسن: إيهأ [يا] أبا محمداً! يقوي الحسن، ويكاد يغلب الحسين [ثم يقوي الحسين ثم يقاومه].

قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله! أتشجع الكبير على الصغير؟

فقال لها رسول الله ﷺ يا فاطمة! أما إن جبرئيل وميكائيل كما قلت للحسن: إيهأ [يا] أبا محمداً! قالوا للحسين: إيهأ [يا] أبا عبد الله! فذلك تقاوما وتساويا، - أما إن الحسن والحسين رضى الله عنهما حين كان يقول رسول الله ﷺ للحسن: إيهأ أبا محمداً! ويقول جبرئيل: إيهأ أبا عبد الله! لو رام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها، وسائر ما على ظهرها لكان أخفَ عليهما من شعرة على أبدانهما، وإنما تقاوما، لأن كل واحد منهما نظير الآخر - هذان قرّتا عيني، هذان ثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيّدا شباب أهل الجنة من الأوّلين والآخرين، وأبوهما خير منهما، وجدهما رسول الله خيرهم أجمعين.

فلما قال ذلك رسول الله ﷺ قالت اليهود والنواصب: إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده، والآن قد صرنا نبغض ميكائيل أيضاً، لادعائهما لمحمد وعلى إياهما ولولديهما.

فقال الله عز وجل: **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** (١) (٢)

* ٤١٥١ هـ - ١٦٠ - الطبري: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد البصري، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله أبو عمر الطحّان، قال: حدثنا سعيد بن سالم، قال: حدثنا عبيد بن طفيل، عن ربي بن حراش، عن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أنها دخلت على رسول الله ﷺ فبسط ثوباً، فقال: اجلسي عليه، ثم دخل الحسن، فقال: اجلس معهما، ثم دخل الحسين، فقال: اجلس معهما، ثم دخل علي رضى الله عنه، فقال: اجلس معهم، ثم أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا، ثم قال: اللهم هم منّي وأنا منهم، اللهم أرض عنهم كما أتى عنهم راض. (٣)

١. البقرة: ٩٨/٢.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام المسكوي رحمه الله: ٤٥٧ ح ٢٩٩، بحار الأنوار: ٣٩، ١٠٦.

٣. دلائل الإمامة: ٦٨ ح ٥، مجمع الروايات: ٩، ١٦٨، بتفاوت، ونحوه منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٥، ٩٦.

٤٤١٥٢* - ١٦١ - الامام العسكري عليه السلام: أمّا تأييد الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام أنّ جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل بعباة ته القطوانية على نفسه وعلى عليّ وفاطمة والحسين والحسن عليهم السلام، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم مسلماً، ولمن أحبّهم محبّاً، ولمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عزّ وجلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّدا! فرفعت أمّ سلمة جانب العباة لتدخل، فجدبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: لست هناك، وإن كنت في خير إلى خير.

وجاء جبرئيل عليه السلام متدبراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال: أنت منّا، قال: أفأرفع العباة وأدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل في العباة، ثمّ خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: وكيف لا أكون كذلك، وقد شرفت بأن جعلت من آل محمّد عليهم السلام وأهل بيته، قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

وكان عليّ عليه السلام معه، جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه. ^(١)

طهارة أهل البيت عليهم السلام

* ٤١٥٣* - ١٦٢ - الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إنّ عليّاً وصيّي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني وصلّ الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٧٦ ح ٢٦١، بحار الأنوار: ١٧: ٢٦٢، و٢٦: ٢٤٣ ح ١٥.

ثقل وأهل بيت، فعلى وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١).

٤١٥٤ - ١٦٣ - ابن شهر اشوب: الفردوس، قال عليّ عليه السلام: قال النبي ﷺ:

إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.^(٢)

٤١٥٥ - ١٦٤ - الصدوق: حدثنا أبي عليه السلام: قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد

بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنا

عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب عن التيمي، قال:

دخلت على عائشة، فحدثتنا أنها رأت رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين

فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.^(٣)

٤١٥٦ - ١٦٥ - الراوندي: روي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي ﷺ حاملاً

حسناً وحسيناً، وفخاراً فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى،

والآخر على فخذه اليسرى، وعلياً وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: اللهم هؤلاء أهل

بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ثلاث مرّات، وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟

فقال: أنت إلى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء. وجبرئيل، ثم أغدق عليهم كساء خيرياً،

فجللهم به وهو معهم.

ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي ﷺ، فسبح، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام،

فتناولوا، فسبح العنب والرمان في أيديهما، ودخل عليّ عليه السلام، فتناول منه، فسبح أيضاً، ثم دخل رجل

من أصحابه وأراد أن يتناول، فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي.^(٤)

٤١٥٧ - ١٦٦ - القاضي النعمان: إسماعيل بن موسى، بإسناده، عن أم سلمة - زوج

النبي ﷺ - قالت:

صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، وهو في بيتي على منامة - والمنامة [علي] دكان - فأتيته

بالتعام، فوضعت بين يديه.

١. الأمالي: ١١١ ح ٩٠، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢ ح ٥٩٢٠، ١٧٩ ح ٥٤٠٤، بشارة المصطفى: ٣٨ ح ٢٥، بحار الأنوار: ٣٥، ٢١٠ ح ١١، ٣٧: ٣٥ ح ٢.
٢. المناقب: ٢، ١٧٦، كشف الغمّة: ١، ٥٣، بحار الأنوار: ٢٣، ١١٦ ح ٢٩.
٣. الأمالي: ٥٥٩ ح ٧٤٧، بحار الأنوار: ٣٥، ٢١٠ ح ١٠.
٤. الخرائج والجرائع: ١، ٤٨ ح ٦٥، بحار الأنوار: ١٧، ٣٥٩ ح ١٥، ٣٧: ١٠٠ ح ٣.

فقال لي: ادع علياً وفاطمة والحسن والحسين، فدعوتهم له، فأكلوا معه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.^(١)

٤١٥٨ - ١٦٧ - القاضي النعمان: أحمد بن صالح، بإسناده، عن أم سلمة - زوج النبي -

[قالت]:

إن عمرة الهمدانية ذكرت عندها علياً عليه السلام ذات يوم، فقالت لها أم سلمة: أتحتينه أم تفضينه؟ فقالت: يا أمّاه! ما أحبّه ولا أبغضه.

قالت أم سلمة: واللّه! لقد أنزل الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وآله في بيتي، إنّما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيراً^(٢)، وما في البيت إلا جبرئيل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأنا. فقلت: أنا يا رسول الله! من أهل البيت؟ فقال: أنت صالح نسائي، فلو قال: يا عمرة! نعم، لكان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب.^(٣)

٤١٥٩ - ١٦٨ - فرات الكوفي: حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي معنعناً، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أصنع له حريرة، فصنعتها، ثمّ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قال: يا أمّ سلمة! هلمّي خزيرتك، فقربتها، فأكلوا، ثمّ أقام فاطمة إلى جانب علي، والحسن والحسين إلى جانب [جنب] فاطمة.

قالت: وكانت ليلة قارة، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله رجله وساقه إلى فخذ علي وفاطمة، ثمّ ألبسهم الكساء الفدكي، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي [وخاصّتي]، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً - يكرهنّ ثلاث مرّات - قالت أمّ سلمة: ألت من أهلك يا رسول الله! قال: إنك على [إلى] خير.^(٤)

٤١٦٠ - ١٦٩ - فرات الكوفي: حدثنا الحسين [الحيري] قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن

أبي شهاب الحنّاط، قال: أخبرني عوف الأعرابي، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه [، عن أمّ

١. شرح الأخبار ٢: ٤٨٩ ح ٨٦٨ و ٤٩١ ح ٨٧٣

٢. الأحزاب ٣٣/٣٣.

٣. شرح الأخبار ٢: ٤٩٤ ح ٨٧٩ بحار الأنوار ٣٥: ٢١٦ ح ٢٢ عن تفسير القرّات، شواهد التنزيل ٢: ١٢٢ ح ٧٦٤.

٤. تفسير القرّات: ٣٣٣ ح ٤٥٣، بحار الأنوار ٣٥: ٢٢٦ باختصار، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام): ٦١ ح ٨٥ بتفاوت.

سلمة، قالت: كنت مع [النبي ﷺ] في البيت، فقالت [فقال] الخادم: هذا علي وفاطمة معها الحسن والحسين، عليهما السلام قائمين بالسدة، فقال: قومي تنحني [لي] عن أهل بيتي، فجلست في ناحية، فأذن لهم، فدخلوا، فقبل فاطمة واعتنقها، وقبل علياً واعتنقه، وضم إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين، ثم أغدق عليهم خميصة [له] سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار، فقلت: [و] أنا يا رسول الله!

قال: وأنت [على خير].^(١)

٤١٦١ هـ - ١٧٠ - أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة [رضي الله عنها] إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة [صلوات الله عليها]:

اثنيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً، فذكرت ذلك قال: ثم وضع يده عليهم، ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فحذبه من بين يدي، وقال: إنك على خير.^(٢)
 ٤١٦٢ هـ - ١٧١ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف عن عطية الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: بينا رسول الله ﷺ في بيتي، إذ قالت الخادم: يا رسول الله! إن علياً وفاطمة عليهما السلام في السدة، فقال: قومي، فتنحني عن أهل بيتي.

قالت: فقامت ففتحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وهما صبيان صغيران، فوضعهما النبي ﷺ في حجره وقبلهما، واعتنق علياً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، وقبل فاطمة عليها السلام، وقال: اللهم إليك أنا وأهل بيتي لا إلى النار، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟

١. تفسير الفرات: ٣٢٢ ح ٤٥٢، بحار الأنوار ٣٧: ٦٣ ح ٣٣.

٢. مسند أحمد: ٦: ٣٢٢، المعجم الكبير ٣: ٥٣ ح ٣٦٦، ٢٣: ٢٣٦ ح ٧٧٩، العمدة: ٣٣ ح ١٣، الطرائف: ١١٣ ح

١٧٠، و١٢٥ ح ١٩٣، بحار الأنوار ٢٣: ٢٥٠، و٢٤٢: ٢٣ ح ٢٣، و٢٥٠: ٢٢٠ ح ٢٨، الدر المنثور ٥: ١٩٨.

قَالَ وَأَنْتَ^(١).

﴿٤١٦٣﴾ - ١٧٢ - فرات الكوفي: حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعْنَعًا، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلْمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ تَقُولُ حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ:

لَعْنَتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَقَالَتْ: قَتَلُوهُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ غَرَوَهُ وَخَذَلُوهُ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدَاةً بَيْرَمَةً لَهَا فِيهَا عَصِيدَةٌ تَحْمِلُهُ فِي طَبَقٍ لَهَا، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟

قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: اذْهَبِي بِأَدْعِيئِهِ، وَائْتِينِي بِابْنَيْكَ، فَأَتَتْهُ بِهِ وَبَابْنَيْهَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدُهُ فِي يَدِهَا، وَعَلَى يَمَشِي فِي آثَارِهِمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْعَدَهُمَا فِي حَجْرِهِ، وَ[جَلَسَ] عَلِيُّ عَنْ يَمِينِهِ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَنْ يَسَارِهِ.

قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: فَأَخَذَ مِنْ تَحْتِي كِسَاءً آخِيبِرِيًّا كَانَ بَسَاطًا لَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ طَرَفِي الْكِسَاءِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ الِیْمَنِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هُوَ لَاءُ أَهْلِ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -

قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: [قُلْتُ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟

قَالَ: بَلِي، فَأَدْخَلَنِي فِي الْكِسَاءِ. بَعْدَ مَا مَضَى دَعَاؤُهُ لِابْنِ عَمَّتِهِ وَابْنَيْهِ وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ [الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ]^(٢).

﴿٤١٦٤﴾ - ١٧٣ - التستري: ذَكَرَ سَيِّدُ الْمُحَدِّثِينَ، جَمَالَ الْمَلَّةَ وَالدِّينَ، عَطَاءُ اللَّهِ الْحُسَيْنِي فِي كِتَابِ تَحْفَةِ الْأَحْبَاءِ، خَمْسَةَ أَحَادِيثَ، إِثْنَانِ مِنْهَا وَهُمَا الْمُسْتَدَانُ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، نَصَّانَ صَرِيحَانِ فِي الْبَابِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ مِنْ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ الْحَاكِمَ حَكَّمَ بِصِحَّتِهِ، وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ادْخَالِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَسَطِيهِ فِي الْعِبَاءِ، مَا قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ.

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي هُوَ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْ كِتَابِ الْمَصَابِيحِ [فِي] بَيَانِ شَأْنِ النَّزُولِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَفْسَّرِ الضَّرِيرِ [النَّصِيرِ] الْأَسْقَرَانِيَّ قَدْ تَضَمَّنَ أَنَّهُ ﷺ لَمَّا أَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَسَطِيهِ فِي

١. الأمالى ١٣٦ ح ٢٢١، الممددة ٣٢ ح ١١، كشف الغممة ١: ٤٦، الطرائف: ١٢٤ ح ١٩١، بحار الأنوار ٢٥: ٢٤٠، و ٣٥:

٢١٩ ح ٢٦، و ٣٧: ٣٩ ح ١١، مسند أحمد ٦: ٢٩٦، مجمع الزوائد ٩: ١٦٦، ذخائر العقبى: ٢١.

٢. تفسير الفرات: ٣٣٥ ح ٤٥٦، الطرائف: ١٢٦ ح ١٩٤، كشف الغممة ٢: ٥٨، بقاوت، بحار الأنوار ٣٥: ٢٢١ ح ٢٩،

مسند أحمد ٦: ٢٩٨.

العباء، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأطهار عترتي، وأطيب أرومتي، من لحمي ودمي، إليك لا إلى النار، أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، - وكرّر هذا الدعاء ثلاثاً -

قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله! وأنا معهم؟

قال: إنك إلى خير وأنت من خير أزواجي.

ثم قال السيد ابن طاووس: فقد تحقّق من هذه الأحاديث أن الآية نزلت في شأن الخمسة

المذكورين عليهم السلام ولهذا يقال لهم: آل العباء. ^(١)

١. إحقاق الحق ٢: ٥٦٧، بحار الأنوار ٣٥: ٢٣٢.

الباب التاسع: مثل أهل البيت عليهم السلام



مثلهم عليه السلام مثل سفينة نوح عليه السلام

﴿٤١٦٥﴾ - ١٧٤ - الصقار: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن منصور بن حازم، عن أبي إسحق الهمداني، قال: حدثني أبو المعتمر، قال: سمعت أبا ذرّ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، إنّما مثل أهل بيتي فيكم باب حطّة من دخله غفر له، ومن لم يدخل لم يغفر له، فإنّها ليست من فئة تبلغ مائة إلى يوم القيمة إلاّ أنا أعرف ناعقها وسابقها، وعلم ذلك عند أهل بيتي يعلمه كبيرهم وصغيرهم.^(١)

﴿٤١٦٦﴾ - ١٧٥ - الكراجكي: أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي بالرملة، وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عنان بحلب، وأبو المرجا محمد بن عليّ بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطّلب الشيباني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمّار الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد المهيم بن عباس الأنصاري الساعدي، عن أبيه العباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعيد، قال:

بيننا أبو ذرٍّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكنت يومئذ فيهم، إذ طلع علينا على بن أبي طالب عليه السلام، فرماه أبو ذرٍّ بنظره، ثم أقبل على القوم بوجهه، فقال: من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبته كما يساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر، سمعت نبيكم ﷺ يقول ذلك له.
قالوا: من هو يا أبا ذرٍّ؟

قال: هو الرجل المقبل إليكم ابن عم نبيكم ﷺ يحتاج أصحاب محمد ﷺ إليه، ولا يحتاج إليهم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: على باب علمي، ومبين لأمتي، ما أرسلت به من بعدي حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه برأفة ومودة عبادة.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن رغب عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً مؤمناً، ومن تركه كفر.

ثم إن علياً جاء، فوقف فسلم، ثم قال: يا أبا ذرٍّ! من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه وآخرته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده، ومن أحسن سريره أحسن الله علانيته.

إن لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه: يا بني! من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده، ومن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه، أمن ذا الذي توكل على الله فلم يكفه؟
ثم مضى - يعني علياً عليه السلام - فقال أبو ذرٍّ: والذي نفس أبي ذرٍّ بيده! ما من أمة ائتمت أو قال اتبعت رجلاً وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلا ذهب أمرهم سقلاً.^(١)
٤١٦٧هـ - ١٧٦ - القاضي النعمان: عنه [أبي عبد الله جعفر بن محمد]، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم أن رسول الله ﷺ قال:

منزلة أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

وقال: تعلموا من عالم أهل بيتي وممن تعلم من عالم أهل بيتي تنجوا من النار.^(٢)

٤١٦٨هـ - ١٧٧ - القاضي النعمان: سفيان، عن أبيه، عن زيد بن أرقم، [و] عن أبي ذر رحمة الله عليه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١. كنز الفوائد ٢: ٦٧، بحار الأنوار ١٣: ٤٣٣ ح ٢٥ ذيل الحديث، و٢٧: ١١٣ ضمن ح ٨٧

٢. دعوات الإسلام ١: ٨٠، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٧٢ ح ٢١٣١٧.

من أنكر فضل عليّ بن أبي طالب ووجد ولايته فقد نزع ربة الإسلام من عنقه، أيها الناس! أنزلوا آل محمّد منكم منزلة الرأس من البدن، وبمنزلة العينين من الرأس، إنّما مثلهم فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك. ^(١)

* ٤١٦٩ - ١٧٨ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: حدّثنا المفضل بن عبد الله، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حنش بن المعتمر، قال:

سمعت أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه يقول: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا أعرّفه بنفسي، أنا أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. ^(٢)

* ٤١٧٠ - ١٧٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن خنيس، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، وكمثل باب حطّة في بني إسرائيل. ^(٣)

* ٤١٧١ - ١٨٠ - الطوسي: أخبرنا محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عليّ بن العباس بن الوليد، قال: حدّثنا ابن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مورق العجلي، قال:

رأيت أبا ذرّ أخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فأنا جندب، وإلا فأنا أبو ذرّ الغفاري، برح الخفاء، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطّة، يحطّ الله به الخطايا. ^(٤)

* ٤١٧٢ - ١٨١ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود بن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى الكاهلي، عن فضيل الرّسان، عن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاّذان، عن أبي

١. شرح الأخبار ٢: ٢٦٩ ح ٥٧٥.

٢. الأمالي: ٥١٣ ح ١١٢٢ و ٣٤٩ ح ٧٢١ بفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٣: ١٢١ ح ٤٤، و ١٢٠ ح ٤١، كنز العمال ١٢:

٩٤ ح ٣٤١٤٤.

٣. الأمالي: ٦٣٣ ح ٣٠٤.

٤. الأمالي: ٧٣٣ ح ١٥٣٢، جامع الأخبار: ٥١٣ ح ١٤٤٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٣ ح ٤٨.

سريحة حذيفة بن أسيد، قال:

رأيت أبا ذرٍّ رضي الله عنه متعلقاً بحلقة باب الكعبة، فسمعته يقول: أنا جندب لمن عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرٍّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال، إنما مثل أهل بيتي في أمّتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت - قالها ثلاثاً - ^(١)

﴿٤١٧٣﴾ - ١٨٢ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عيسى بن مهران، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، عن علي بن الحزور، عن أبي عمر البراز، عن رافع مولى أبي ذرٍّ، قال:

صعد أبو ذرٍّ رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب، ثم أسند ظهره إليه، فقال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذرٍّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها هلك.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين. ^(٢)

﴿٤١٧٤﴾ - ١٨٣ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن أبي إسحاق، عن رافع مولى أبي ذرٍّ، قال:

رأيت أبا ذرٍّ رضي الله عنه آخذاً بحلقة باب الكعبة، مستقبل الناس بوجهه، وهو يقول: من عرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرٍّ الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطّة من دخله نجا، ومن لم يدخله هلك. ^(٣)

١. الأمالي: ٤٥٩ ح ١٠٢٦، بحار الأنوار: ٢٣، ١٢٠ ح ٤٢.

٢. الأمالي: ٤٨٢ ح ١٠٥٣، كشف الغمّة: ١، ٤٠٨، بحار الأنوار: ٢٣، ١٢١ ح ٤٣.

٣. الأمالي: ٦٠ ح ٨٨، عيون أخبار الرضا: ٢، ٥١ ح ١٨١ بتفاوت واختصار، بشارة المصطفى: ١٤٥ ح ٩٧، بحار الأنوار: ٢٣، ١٠٥ ح ١١٩، ٣، ٤٠.

٤١٧٥ * - ١٨٤ - الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن مبيدة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن [سعيد] قال: حدثنا محمد بن غياث الكوفي، قال: حدثنا حماد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، فقال: معاشر أصحابي! إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي، والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبداً.

فقيل: يا رسول الله! كم الأئمة بعدك؟

قال: اثنا عشر من أهل بيتي أو قال: من عترتي. ^(١)

٤١٧٦ * - ١٨٥ - الصدوق: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، قال: حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه أخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني خلقت فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق. ^(٢)

٤١٧٧ * - ١٨٦ - القاضي النعمان: روينا عن أبي ذر رضي الله عنه أنه شهد الموسم بعد وفاة رسول الله ﷺ فلما احتفل الناس في الطواف وقف بباب الكعبة، وأخذ بحلقة الباب، وقال: يا أيها الناس! - ثلاثاً - واجتمعوا ووقفوا وأنصتوا، فقال:

من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، أحدثكم بما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول حين احتضر: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين - وجمع بين إصبعيه المسبحة من يديه وقرنهما وساوى بينهما - وقال: ولا أقول كهاتين - وقرن بين إصبعيه الوسطى والمسبحة من يده اليمنى - لأن إحداهما تسبق الأخرى، ألا وإن مثلهما فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق. ^(٣)

١. كفاية الأثر: ٣٣، مقتضب الأثر: ٣٦، قطعة منه، بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٢ ح ١٢٠.

٢. كمال الدين: ٣٣٩ ح ٥٩، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٥ ح ٧٤.

٣. دعائم الإسلام: ١، ٢٧، تفسير القمي: ٢، ٣٢٣، قطعة منه، ونحوه عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨ ح ٢٥٩، كمال الدين: ٢٣٤ ح ٤٤، التفضيل: ١٨، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٥ ح ١٠٥.

٤١٧٨ * - ١٨٧ - الطبرسي: [قال أبو محمد الحسن المجتبي]: ...

أشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة واجتمع عليه أهل بيته، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، اللهم وال من والاهم، وعاد من عاداهم، قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق. (١)

٤١٧٩ * - ١٨٨ - الصدوق: علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن علي بن الحسين، قال: قال رسول

الله ﷺ: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها زج في النار. (٢)

٤١٨٠ * - ١٨٩ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هوى. (٣)

٤١٨١ * - ١٩٠ - الطبرسي: قال سليم بن قيس:

بينما أنا وحش بن معتمر بمكة إذ قام أبو ذرٍّ، وأخذ بحلقة الباب، ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني فأنا جندب بن جنادة، أنا أبو ذرٍّ الفقاري، أيها الناس! إنني قد سمعت نبيكم ﷺ يقول:

إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تركها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل.

أيها الناس! إنني سمعت نبيكم ﷺ يقول: إنني تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما:

كتاب الله، وأهل بيتي، إلى آخر الحديث.

فلما قدم إلى المدينة بعث إليه عثمان، وقال له: ما حملك على ما قمت به في الموسم؟

قال: عهد عهده إلي رسول الله ﷺ وأمرني به، فقال: من يشهد بذلك؟

فقام علي والمقداد فشهدا، ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم، فقال عثمان: إن هذا وصاحبيه يحسبون أنهم في شيء. (٤)

٤١٨٢ * - ١٩١ - ابن شاذان: حدثني محمد بن سعيد أبي القرح، قال: حدثني أحمد بن محمد

بن سعيد، [قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا حسين بن علوان،

قال: حدثنا عمرو بن ثابت]، قال: حدثني سعد بن طريف الخفاف، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن

١. الإحتجاج ١: ٣٦١ ح ٥٨.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠ ح ١٠، بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٠، و١٠٨: ٤٧، و١٠٩: ١٠٥، ذخائر العقبى ٢٠.

٣. عوالي اللئالي ٤: ٨٥ ح ٩٩، إثبات الهداة ٣: ١٢٣ ح ٨٦١.

٤. الإحتجاج ١: ٣٦١ ح ٥٨، بحار الأنوار ٢٣: ١١٩ ح ٣٨، كتاب سليم بن قيس (مستدركات)، ٤٥٧ ح ٧٥.

ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام [بن أبي طالب] عليه السلام: يا عليّ! أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن تؤتي المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلائنيك من علائيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وريح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وخسر من فارقك.

مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.^(١)

٤١٨٣هـ - ١٩٢ - الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأنبياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان.^(٢)

١. مائة منقبة: ٦٤ المنقبة: ١٨، الأمالي للصدوق: ٣٤١ ح ٤٠٨، إكمال الدين: ٢٤١ ح ٦٥، التفصيل: ٣٠، بشارة المصطفى: ٦٣ ح ٤٨، جامع الأخبار: ٥٢ ح ٥٩، التحصين: ٦٢٠، مجمع البيان: ٢، ٥٠٩ قطعة منه بتفاوت، إرشاد القلوب: ٢٣٣ قطعة منه، بحار الأنوار: ٢٣، ١٢٥ ح ٥٣، و٤٠: ٢٠٣ ح ٩.
٢. الأمالي: ٧٠ ح ٣٧، عيون أخبار الرضا: ١، ٢٦٢ ح ٤٣، بشارة المصطفى: ٣٧ ح ٢٢، روضة الواعظين: ١٥٧، إرشاد القلوب: ٤٢٤، بحار الأنوار: ٢٣، ١٤٤ ح ١٠٠، و٣٨: ٩٢ ح ٥، نور الثقلين: ١، ٢٦٣ ح ١٠٥٦ قطعة منه.



مثلهم عليه السلام مثل النجوم

﴿٤١٨٤﴾ - ١٩٣ - النعماني: حدثنا علي بن أحمد البندنجي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العبّاسي، عن موسى بن سلام، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الرحمن، عن الخشاب، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا نجم منها طلع، فرمقتموه بالأعين، وأشرتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم في ذلك سبتاً من دهركم، واستوت بنو عبد المطلب ولم يدر أي من أي، فعند ذلك يبدو نجمكم، فاحمدوا الله واقبلوه.^(١)

﴿٤١٨٥﴾ - ١٩٤ - النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، وعبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى، عن عبد الله بن عامر القصباني جميعاً، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الخشاب، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجبكم، وأشرتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم سبتاً من دهركم، لا تدرون أيّاً من أي، فاستوى في ذلك بنو عبد المطلب، فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله [عليكم] نجمكم، فاحمدوه واقبلوه.^(٢)

١. الغيبة: ١٥٥ ح ١٥، بحار الأنوار: ٧٦: ٥١ ح ٣٣، معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١: ٢٦٧ ح ١٦٩.

٢. الغيبة: ١٥٥ ح ١٦، كمال الدين: ٢٨١ ح ٣١، بحار الأنوار: ٢٣: ٤٤ ح ٩٠، و٥١: ٢٢ ح ٣٣.

٤١٨٦* - ١٩٥ - السيزواري: قال رسول الله ﷺ

مثل أهل بيتي كمثل النجوم، فإنها أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا خلعت السماء من النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وإذا خلعت الأرض من أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يوعدون.^(١)

٤١٨٧* - ١٩٦ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

مثل أهل بيتي مثل بروج السماء، كلما خوى نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.^(٢)

٤١٨٨* - ١٩٧ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

أنا كالشمس، وعلى كالقمر، وأهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم.^(٣)

٤١٨٩* - ١٩٨ - القاضي النعمان: عبد الله بن نعيم الهمداني، بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.^(٤)

٤١٩٠* - ١٩٩ - القمي: حدثنا محمد بن عيسى أبو صالح الكاتب، قال: حدثنا الحسين بن

عبيد الله الحصب، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني

الرشيد، قال: حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عباس يقول:

سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ

النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل

الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.^(٥)

٤١٩١* - ٢٠٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا عبد

العزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن

جابر بن يزيد الجعفي، قال:

قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لأي شيء يحتاج إلى النبي والإمام؟

١. جامع الأخبار: ٦١ ح ٧٦.

٢. عوالي اللئالي: ٤، ح ٨٥، ٩٨، إثبات الهداة: ٣، ١٢٢ ح ٨٦.

٣. عوالي اللئالي: ٤، ح ٨٦، ١٠٠، دعائم الإسلام: ١، ٨٦، قطعة منه، إثبات الهداة: ٣، ١٢٣ ح ٨٢.

٤. شرح الاخبار: ٣، ١٠ ح ٩٣٣، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٦، ح ٣٢٦، تفاوت، الأمالي للطوسي:

٢٥٩ ح ٤٧٠ باختصار، ونحوه: عيون أخبار الرضا: ٢، ٣٠ ح ١٤، وكمال الدين: ٢٠٥ ح ١٨، التمجيب (المطبوع

ضمن كنز الفوائد): ٣٧٠، بحار الأنوار: ٢٧، ٣٠٨ ح ٢، و٣٠٩ ح ٤.

٥. المسلسلات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٥٩، كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٩، نهج الحق: ٢٢٩ ح ٢٧ و٣٩٦

تفاوت سير، بحار الأنوار: ٢٧، ٣٠٩ ح ٦.

فقال: لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام، قال الله عز وجل: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ^(١).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعني بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته، قال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ^(٢)، وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون، وهم المؤيدون الموقفون المسددون، بهم يرزق الله عباده، وبهم تعمير بلاده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب، لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم، صلوات الله عليهم أجمعين^(٣).

﴿٤١٩٢﴾ - ٢٠١ - القمي: قوله: «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ»^(٤) - يعني يكون على آل محمد - وتكونوا شهداء على الناس، أي آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله، وقال عيسى بن مريم عليه السلام: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ»^(٥) يعني الشهيد (وأنت على كل شيء شهيد)^(٦)، وإن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله شهيداً من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد، فإذا فنوا هلك أهل الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

جعل الله النجوم أماناً لأهل السماء، وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض^(٧).

﴿٤١٩٣﴾ - ٢٠٢ - الصدوق: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود، عن فضيل الرسان، قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟

١. الأنفال: ٨/٣٣.

٢. النساء: ٤/٥٩.

٣. علل الشرائع: ١/١٢٣ ح ١، جامع الأحاديث: ١٢٥ قطعة منه، بحار الأنوار: ٢٣، ١٩ ح ١٤، نور الثقلين: ٢/٨٨ ح ٣٢٩.

٤. الحج: ٢٢/٧٨.

٥. المائدة: ٥/١١٧.

٦. المائدة: ٥/١١٧.

٧. تفسير القمي: ٢/٦٣، بحار الأنوار: ٢٣، ٢٢، ٣٤٢ ذيل ح ٢١، ٢٧، ٣٠٨ ح ١ مختصراً.

فكسب إليه أبو عبد الله عليه السلام: أن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله ﷺ: جعل أهل بيتي أماناً لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون.^(١)

٤١٩٤ هـ - ٢٠٣ - ابن الفثال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى جعل النجوم أماناً لأهل السماء، فلا تزال السماء قائمة ما قامت النجوم، فإذا انتشرت النجوم تفتطرت السماء، وإن الله جعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض، فلا ينزل بهم عذاب عام ما كان أهل بيتي فيهم، فإذا قبض أهل بيتي نزل العذاب.^(٢)

٤١٩٥ هـ - ٢٠٤ - الصقار: حدثني الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق

بن عمار، عن جعفر [بن محمد عن أبيه عليه السلام] ^(٣)، عن أبيه عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال:

ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم، لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني، فما قال أصحابي فخذوه، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثال النجوم، فبأيتها أخذ اهتدي، وبأى أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة.

قال: يا رسول الله ﷺ ومن أصحابك؟!

قال: أهل بيتي.^(٤)

١. كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٧، بحار الأنوار: ٢٧: ٣٠٩ ح ٥، نور الثقلين ٦: ٣٦١ ح ١٥.

٢. روضة الواعظين: ٢٧٣، بحار الأنوار: ٢٤: ٦٧، و٢٧: ٣٠٨ ح ١ باختصار.

٣. ما بين المعقوفين عن معاني الأخبار: ١٥٦ ح ١.

٤. بصائر الدرجات: ٣١ ح ٢، الإيضاح: ١٠٤ قطعة منه بتفاوت سير، و١٢٢ قطعة منه بتفاوت سير، معاني الأخبار:

١٥٦ ح ١، التعجب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٣٧ باختلاف، الإحتجاج ٢: ٢٥٩ ح ٢٣٠، بحار الأنوار: ٢: ٢٢٠

ح ١، و٢٢: ٣٠٧ ح ٨.

الباب العاشر: علوم أهل البيت عليهم السلام



إجراء الحكمة على السنهم ﷺ

٤١٩٦ هـ - ٢٠٥ - الحميري: أبو البخترى وهب بن وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع... [في صلاة الاستسقاء التي دعا فيها الإمامين الحسينين عليهما السلام].
فقيل لسلمان: يا با عبد الله! أعلمنا هذا الدعاء؟ قال: ويحكم! أين أنتم عن حديث رسول الله ﷺ حيث يقول: إن الله قد أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.^(١)

الحكمة في أهل البيت ﷺ

٤١٩٧ هـ - ٢٠٦ - القاضي النعمان: إسماعيل بن عياش بإسناده: أن علياً عليه السلام قضى على عهد رسول الله ﷺ بقضية، فأعجبت رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.^(٢)

عندهم ﷺ علم كل شئ

٤١٩٨ هـ - ٢٠٧ - الصدوق: بهذا الإسناد^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ:

-
١. قرب الإسناد: ١٥٦ ح ٥٧٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٥ ح ١٥٠٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٩١: ٣٢١ ح ٩، مستدرک الوسائل ٦: ١٩٧ ح ٦٧٥٠.
 ٢. شرح الأخبار ٣٠٩ ح ٦٣١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٥، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٥.
 ٣. قد مر السند في الرقم: ٢٥٣٧.

ما ينقلب جناح طائر في الهواء، إلا وعندنا فيه علم.^(١)

علم أهل البيت عليهم السلام

٤١٩٩٠ - ٢٠٨ - الصفار: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ، ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة وتهدي مائة إلا وأنا أعلمها، وقد علمتها أهل بيتي يعلم كبيرهم وصغيرهم إلى أن تقوم الساعة.^(٢)

أعطاهم الله علم النبي ﷺ وفهمه

٤٢٠٠٠ - ٢٠٩ - الصفار: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله جيلة، عن إبراهيم بن مهزم الأسدي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ، إن أهل بيتي الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، وخلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي.^(٣)

٤٢٠١٠ - ٢١٠ - الصفار: حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ، أما والله! إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي، يعطهم علمي وفهمي وحلمي وخلقهم، وطينتهم من طينتي الطاهرة، وويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنا لهم الله شفاعتي.^(٤)

ردّهم عليهم السلام البدع وكيد الكائدين

٤٢٠٢٠ - ٢١١ - البرقي: الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ٣٢ - ٥٤، صحيفة الرضا: ١٥٦، ١٠١، بحار الأنوار: ٢٦، ١٩، ٤، و: ١٠، ٣٦٩، ح ٢٣، مسند الإمام الرضا: ١، ٢٤٦، ح ٤٦٥.

٢. بصائر الدرجات: ٣١٧، ح ٣، وح ٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٣. بصائر الدرجات: ٦٩، ح ٣، عيون أخبار الرضا: ١، ٦٦، ح ٣٢، كمال الدين: ٢٨١، ح ٣٣ وفيه: «عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ، إننا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله...»، الإختصاص: ٢٠٨، وفيه: «عن أبي عبد الله، عن أبياته»، إعلام الوري: ٢، ١٧٢، كشف الغمّة: ٢، ٥٠٧، بقاوت واختصار، بحار الأنوار: ٢٣، ١٣٧، ح ٨١.

٤. بصائر الدرجات: ٧٠، ح ٨، بحار الأنوار: ٢٣، ١٥٢، ح ١١٥.

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ لله عند كلِّ بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي، موكلاً به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله، ويعلمن الحقَّ وينسوره، ويردُّ كيد الكائدين، ويعتبر عن الضعفاء، فاعتبروا يا أولي الأبصار! وتوكلوا على الله. ^(١)

(٤٢٠٣ - ٢١٢ - الحميري: عنه [هارون بن مسلم]، قال: وحدَّثنا مسعدة بن صدقة، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

في كلِّ خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الفالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجهمال، وإنَّ أئمتكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدوا في دينكم وصلاتكم. ^(٢)

١. المحاسن ١: ٣٢٩ ح ٦٦٩، الكافي ١: ٥٤ ح ٥، بحار الأنوار ٢: ٣١٥ ح ٧٩.

٢. قرب الإسناد: ٧٧ ح ٢٥٠، كمال الدين: ٢٢١ ح ٧ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٤٥ قطعة منه.

بحار الأنوار ٢٣: ٣٠ ح ٤٦، و٣٦: ٢٥٦ ح ٧٤، و٣٧: ٢٧.

الباب الحادي عشر: حديث الثقلين



حديث الثقلين بعبارات مختلف

٤٢٠٤ - ٢١٣ - العياشي: مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوهت الكتب، ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله ﷺ أن يقتدى بالقرآن وآل محمد، وذلك حيث قال: في آخر خطبة خطبها:

إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأما الأكبر، فكتاب ربي، وأما الأصغر، فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.^(١)

٤٢٠٥ - ٢١٤ - العياشي: عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، قال:

خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس، فقال: يا أيها الناس! إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مستول، وإنكم مستولون، فهل بلغتكم، فما إذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنا خيراً.

قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس! ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق من بعد الموت؟

١. تفسير العياشي ١: ٥٠ ح ٩، بحار الأنوار ٩٢: ٢٧ ح ٢٩.

قالوا: [اللهم] نعم، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس! إن الله مولاي، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثم قال: أيها الناس! إنني فرطكم، وأنتم واردون علي الحوض، وحوضي أعرض ما بين بصري وصنعا، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإنني سأتلکم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني.

قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟!

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدي الله وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تدلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك، فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، فلا تعلموهم فهم أعلم منكم^(١).

٢٠٦٤ - ٢١٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال:

إنني أوشك أن أدعى فأجيب، فإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما ذا تخلفوني^(٢).

٢٠٧٤ - ٢١٦ - القاضي النعمان أبو نعيم، عن زيد بن أرقم، أنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يوم غدیر خم وهو يقول:

إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - يقولها ثلاثاً - قال: فقلنا له: من أهل بيتك يا رسول الله الدواوين؟

١. تفسير العياشي ١: ٤٠٤ ح ٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٤١ ح ٩٢، المعجم الكبير ٣: ١٨٠ ح ٣٠٥٢، كنز العمال ١: ١٨٨ ح ٩٥٧ و٩٥٨ بتفاوت فيهما.

٢. معاني الأخبار: ٩٠ ح ٢، كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٦، العمدة: ٧١ ح ٨٨، الطوائف: ١١٥ ح ١٧٦، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٨ ح ١٢، و١٤٧ ح ١٠٩، المناقب لابن المغازلي: ٢٣٥ ح ٢٨٢ و٢٨٣.

قال: آل عليّ وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل الذي لا يأكلون الصدقة.^(١)

٤٢٠٨ - ٢١٧ - القاضي النعمان: أبو نعيم، بإسناده، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: قد خلفت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر سبباً موصولاً من السماء إلى الأرض: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. [فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته].^(٢)

٤٢٠٩ - ٢١٨ - القاضي النعمان: الليث بن سعد، بإسناده، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: إني كائن لكم يوم القيامة فرطاً على الحوض، وإني أسألكم عن اثنتين: عن القرآن، و[عن] عترتي.^(٣)

٤٢١٠ - ٢١٩ - درست بن أبي منصور: ابن أذينة، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر: أتاني المقبض الوجه عمر بن قيس الماصر هو وأصحاب له، فقال: أصلحك الله! إننا نقول: إن الناس كلهم مؤمنون، قال: فقلت: أما [والله] لو ابتليتم في أنفسكم وأموالكم وأولادكم، لعلمتم أن الحاكم بغير ما أنزل الله بمنزلة سوء، ولكنكم عوفيتم، ولقد قال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

إذا فعل شيئاً من ذلك خرج منه روح الأيمان، أمّا أنا فأشهد أن رسول الله ﷺ: قد قال هذا، فاذهبوا الآن حيث شئتم، ولقد قال رسول الله ﷺ: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وأهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال: وقرن إصبعه السبّابتين، قال: ولا أقول كهاتين: السبّاحة اليمنى والوسطى، لأن إحداهما أطول من الأخرى، فتمسكوا بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا، أمّا أنا فأشهد أن رسول الله ﷺ: قد قال هذا، فاذهب أنت الآن وأصحابك حيث شئتم.^(٤)

٤٢١١ - ٢٢٠ - الضمّار: حدثنا عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر، قال: قال أبو جعفر:

١. شرح الأخبار ٢: ٤٨١ ح ٨٤٣

٢. شرح الأخبار ٢: ٤٨١ ح ٨٤٤

٣. شرح الأخبار ٢: ٤٨٢ ح ٨٤٧

٤. كتاب درت بن أبي منصور (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر): ٢٩٤ ح ٤٤٢، مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٢ ح ٧٤٦ قطعة منه، قرب الإسناد: ٢٥٨ ح ١٠٢١ أورد كلام النبي ﷺ، الكافي ٢: ٢٨٥ ح ٢٢ و ٢١، و ٢٢: ٢٢ باضافة: «فإنه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص» قطعتان منه، وسائل الشيعة ١٥: ٣٢٥ ح ٢٠٦٤٥ و ٢٠٦٤٦، و ٢٨: ٢٤٢ ح ٣٤٦٥٧ نحو قرب الإسناد، بحار الأنوار ٦٩: ٦٣ ح ٧، و ٦٧ ح ١٧، مستدرک الوسائل ١٤: ٣٢٩ ح ١٦٨٤٧.

دعا رسول الله ﷺ أصحابه بمنى، فقال: يا أيها الناس! إني تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسكنم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ثم قال: يا أيها الناس! إني تارك فيكم حرمات الله: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما كتاب الله، فحرقوا، وأما الكعبة، فهدموا، وأما العترة فقتلوا، وكل ودائع الله فقد تبرؤا. (١)

٤٢١٢٦ - ٢٢١ - الصفار: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي، فنحن أهل بيته. (٢)

٤٢١٣٤ - ٢٢٢ - الصفار: حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذ القلاسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، إن تمسكنم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا، وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا على الحوض، فأعطيت ذلك.

قالوا: وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وسبب طرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي. (٣)

٤٢١٤٤ - ٢٢٣ - الصفار: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن سعد الإسكاف، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض؟

قال: فقال أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدلّ عليه حتى يردا على الحوض. (٤)

١. بصائر الدرجات: ٤٣٣ ح ٣، كمال الدين: ٢٣٩ ح ٥٨، و ٦٠ باختصار فيها، المناقب لابن شهر آشوب: ٣، ٢٤٧ قطعة منه، مجمع البيان: ٧، ٢٤٠، ٨، ٤٣١، الإحتجاج: ١، ٦٢٤ ح ١٤٤، مختصر بصائر الدرجات: ٩٠، بحار الأنوار: ٢٣، ١٣٣ ح ٦٩، و ١٣٥ و ٧٥، و ١٤٠ ح ٩١.

٢. بصائر الدرجات: ٤٣٤ ح ٤، تحف العقول: ٤٥٨ بتفاوت، مختصر بصائر الدرجات: ٩٠، بحار الأنوار: ٢٣، ١٤٠ ح ٨٨.

٣. بصائر الدرجات: ٤٣٤ ح ٥، بحار الأنوار: ٢٣، ١٤٠ ح ٨٩.

٤. بصائر الدرجات: ٤٣٤ ح ٦، بحار الأنوار: ٢٣، ١٤٠ ح ٩٠.

٤٢١٥ - ٢٢٤ - الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: أخبرنا القشيري، عن المغيرة بن محمد بن المهلب، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟**

قال: أهل بيته ﷺ^(١).

٤٢١٦ - ٢٢٥ - الصفار: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ابن جميلة، عن ابن شعيب الحداد، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **أنا أول قادم على الله، ثم يقدم علي كتاب الله، ثم يقدم علي أهل بيتي، ثم يقدم علي أمّتي، فيقفون فيسألهم ما فعلتهم في كتابي وأهل بيت نبيكم**^(٢).

٤٢١٧ - ٢٢٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر البغدادى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا صالح بن موسى، قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما: كتاب الله، وستني، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض**^(٣).

٤٢١٨ - ٢٢٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا القاسم بن عباد قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا عمرو بن صالح، عن زكريا عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا: كتاب الله جلّ وعزّ حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض**^(٤).

٤٢١٩ - ٢٢٨ - الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدثنا الحسين بن حميد، قال: حدثني أخي الحسن بن حميد، قال: حدثني

١. كمال الدين ٢٣٦ ح ٥٠، الخصال: ٦٥ ح ٩٧، معاني الأخبار: ٩٠ ح ١، بحار الأنوار ٢٣: ١٣١ ح ٦٤.

٢. بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ١، مختصر بصائر الدرجات: ٨٩، بحار الأنوار ٧: ٢٦٥ ح ٢٢.

٣. كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٧، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٢ ح ٦٦، كنز العمال ١: ١٧٣ ح ٨٧٥.

٤. كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٨، مجمع البيان ١: ٧٥ بقاوت يسير، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٠٤ ح ٣٢٦٠٨، بحار الأنوار ٢٣:

علي بن ثابت الدهان، قال: حدثني سعاد وهو ابن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. (١)

٤٢٢٠ - ٢٢٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن عليّ السكري، عن محمد بن زكريّا الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وضمّ بين سبأتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، وقال: يا رسول الله! من عترتك؟

قال ﷺ: عليّ والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة. (٢)

٤٢٢١ - ٢٣٠ - الصدوق: حدثنا الحسن بن عليّ بن شعيب أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جلّ وعزّ، وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. (٣)

٤٢٢٢ - ٢٣١ - الصدوق: حدثنا الحسن بن عليّ بن شعيب أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الحيري بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنّي، عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليّ، قال: أتيت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرنا عن حجة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً، ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ثمّ قال: اللهمّ أشهد - ثلاثاً - (٤)

١. كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٩، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٢ ح ٦٨.

٢. كمال الدين: ٢٤٤، مقتضب الأثر: ١، كشف الغمّة ٢: ٥٠٩، قطعة منه، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٧ ح ١١١.

٣. كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٢، الأمالي للصدوق: ٥٠٠ ح ٦٨٦، روضة الواعظين: ٢٧٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٦ ح ٥٤.

٤. كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٣٣ ح ٧٠.

٤٢٢٣ - ٢٣٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي، قال: حدثنا محمد بن طريف، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.** (١)

٤٢٢٤ - ٢٣٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجني، عن عبد الملك، عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال:

أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا [من] بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. (٢)

٤٢٢٥ - ٢٣٤ - الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا سفيان وهو ابن إبراهيم، عن عبد المؤمن - وهو ابن القاسم - عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. وقال: **ألا إن أهل بيتي عييتي التي أوي إليها، وإن الأنصار كرشى، فاعفوا عن مسيئتهم، وأعينوا محسنهم.** (٣)

١. كمال الدين: ٢٣٨ ح ٥٦، و ٢٤٠ ح ٦١ بفاوت، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤ ح ٤٠، كشف الغمّة ١: ٥٤٩، بحار الأنوار ١٠: ٣٦٩ ح ١٨، ٢٣: ١٠٨ ح ١١، ١٣٤ ح ٧٢، و ١٣٦ ح ٧٦، و ١٤٤ ح ١٠١، و ١٣: ٩٢ ح ٢، المعجم الكبير ٣: ٦٥ ح ٢٦٧٩، كنز العمال ١: ١٨٧ ح ٩٥٢.

٢. كمال الدين: ٢٣٨ ح ٥٧، الطوائف ١: ١١٣ ح ١٧١ بفاوت بسير، الممعة: ٦٨ ح ٨٢، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٦ ح ٧، و ١٣٤ ح ٧٣، و ٢٤: ٨٣، و ٣٦: ٢١، مسند أحمد ٣: ٥٩، المعجم الكبير ٣: ٦٥ ح ٢٦٧٨، كنز العمال ١: ١٧٣ ح ٨٧٣، الدر المنثور ٢: ٦٠.

٣. الأمالي: ٢٥٥ ح ٤٦٠، بحار الأنوار ٢٢: ٣١١ ح ١٤، و ٢٣: ١٤٦ ح ١٠٧.

٤٢٢٦ - ٢٣٥ - الترمذي: حدثنا علي بن منذر الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، أخبرنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.^(١)

٤٢٢٧ - ٢٣٦ - السيد ابن طاووس: بإسناده إلى ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي وقرايتي، قال: آل عقيل وآل جعفر وآل عباس.^(٢)

٤٢٢٨ - ٢٣٧ - السيد بن طاووس: بإسناده [إلى ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن]، قال: قال رسول الله ﷺ:

إني فرطكم على الحوض، فأسألكم حين تلقوني، عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما، فاعتلّ علينا لا ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين، فقال: يا نبيّ الله! بأبي أنت وأمي ما الثقلان؟ قال ﷺ: الأكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم، فتمسكوا به، ولا تزلوا وتضلوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تغزوهم، فإني سألت اللطيف الخبير، فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين - وأشار بالمسبحة والوسطى - ناصرهما ناصري، وخاذلها خاذلي، وعدوّهما عدوّي، ألا وإنه لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيّها، وتقتل من يأمر بالقسط فيها.^(٣)

٤٢٢٩ - ٢٣٨ - الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، قال: حدثنا عبد الصمد بن عليّ بن محمد بن مكرم، قال: حدثنا الطيالسي أبو النضر، عن أبي الزبير عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. سنن الترمذي ٥: ٤٣٤ ح ٣٨١٣، المجازات النبوية: ٢٠٥ ذيل ح ١٧٨، مجمع البيان ٢: ٨٠٥ قطعة منه باختلاف،

بحار الأنوار ٢٣: ١٠٨ ح ١١، الدر المنثور ٦: ٧، كنز العمال ١: ١٧٣ ح ٨٧٣

٢. الطرائف: ١١٦ ح ١٧٧، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٩ ح ١٣.

٣. الطرائف: ١١٧ ح ١٧٩، المجازات النبوية: ٢٠٥ ح ١٧٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٩ ح ١٥.

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرّات -

فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نسائه؟

قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الإثني عشر الذين ذكرهم الله في قوله: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ** (١) (٢)

(٤٢٣٠) - ٢٣٩ - الطوسي: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزرّاد، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، قال:

كنت جالساً عند جعفر بن محمد **عليه السلام**، إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبد الله **عليه السلام**: وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ! ادن منّي، فدنا منه، فقبل يده فبكي، فقال له أبو عبد الله **عليه السلام**: وما يبكيك يا شيخ؟

فقال له: يا بن رسول الله! أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي؟

قال: فبكي أبو عبد الله **عليه السلام**، ثم قال: يا شيخ! إن أخرت مني كنت معناه، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم**، فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله!

فقال له أبو عبد الله **عليه السلام**: يا شيخ! إن رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** قال: إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي، تجيء وأنت معنا يوم القيامة، قال: يا شيخ! ما أحسبك من أهل الكوفة؟

قال: لا، قال: فمن أين أنت؟

قال: من سوادها جعلت فداك! قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين **عليه السلام**؟

قال: إني لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟

قال: إني لآتيه وأكثر، قال **عليه السلام**: يا شيخ! ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة، ولا يصابون بمثل الحسين، ولقد قتل **عليه السلام** في سبعة عشر من أهل بيته نصحووا لله، وصبروا في جنب الله، فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** ومعه

١. الزخرف: ٤٣/٢٨.

٢. كفاية الأثر: ٨٧، بحار الأنوار: ٣٦، ٣١٥ ح ١٦١.

الحسين عليه السلام، ويده على رأسه يقطر دماً، فيقول: يا رباً! سل أمتي فيم قتلوا ولدي.
وقال عليه السلام: كلّ الجزع والبكاء، مكروه سوى الجزع والبكاء، على الحسين عليه السلام. (١)

خطبته ﷺ حول الثقلين

٤٢٣١ هـ - ٢٤٠ - ابن البطريق: صحيح أبي داود وهو كتاب السنن، وصحيح الترمذي، عن

حصين بن سبرة، أنه قال لزيد بن ارقم:

لقد لقيت يا زيد! خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد! ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يابن أخي! والله! لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بما يدعى خمناً بين مكة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله، واثني عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد: أيها الناس! إنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّ وجلّ فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي وكتاب الله، فإنهما لن يفترقا، حتى يردا علي الحوض.

فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن قد تكون المرأة، ثم تطلق، ثم ترجع إلى أهلها، ولكن أهل بيته

من حرم الصدقة بعده.

وفي رواية جرير عنه، قال: كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به، كان على الهدى،

ومن أخطأه ضل. (٢)

في الثقلين وعدم افتراقهم

٤٢٣٢ هـ - ٢٤١ - القمي: لما كان آخر يوم من أيام التشريق، أنزل الله: إذا جاء نصر الله

١. الأماشي ١٦٦ ح ٢٦٨، بشارة المصطفى: ٤٢٥ ح ٢، بحار الأنوار ٤٥: ٣١٣ ح ١٤.

٢. الصمد: ١٠٣ ح ١٣٩، إختيار معرفة الرجال ١: هامش ٨٥، كشف الغمّة ١: ٥٤٩ بتفاوت، نهج الحقّ: ٢٢٨ ضمن

الحديث، بحار الأنوار ٢٣: ١٠٧ ح ١٠، و١١٤ ح ٢٣، و١١٧ ح ٣٤، و٣٧: ١٧٩ ح ٦٦، مستند أحمد ٤: ٣٦٦، كنز

الممّال ١٣: ٦٤١ ح ٣٧٦٢٠ بتفاوت يسير.

وَالْفَتْحِ^(١)، فقال رسول الله ﷺ:

نعيت إلى نفسي، ثم نادى: الصلاة جامعة في مسجد الخيف، فاجتمع الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: نصر [نصر] الله امرأ سمع مقالتي، فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: أخلص^(٢) العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، والزموا لجماعتهم^(٣)، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.

المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم.

أيها الناس! إني تارك فيكم الثقلين، قالوا: يا رسول الله! وما الثقلان؟

قال: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبأتيه، ولا أقول كهاتين، وجمع سبأته والوسطى، فتفضل هذه على هذه.

فاجتمع قوم من أصحابه، وقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج أربعة نفر منهم إلى مكة، ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاهدوا وكتبوا فيما بينهم كتاباً إن مات محمد، أو قتل أن لا يردّوا هذا الأمر في أهل بيته أبداً، فأنزل الله على نبيّه في ذلك: **أَذْأَبْرُمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ** * **أَمْ حَسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ**^(٤).

فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلاً يقال له: غدير خم، وقد علم الناس مناسكهم، وأوعز إليهم وصيته، إذ نزلت عليه هذه الآية: **يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**، **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**^(٥)، فقام رسول الله ﷺ، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! هل تعلمون من وليكم؟

فقالوا: نعم، الله ورسوله، ثم قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى، قال: اللهم اشهد، فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً، كل ذلك يقول مثل قوله الأول، ويقول الناس كذلك، ويقول: اللهم اشهد.

ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام، فرفعهما حتى بدا للناس بياض إبطيهما، ثم قال: ألا من كنت

١. النصر: ١/١١٠.

٢. في الخصال والكافي: «إخلاص».

٣. في المصدر: «لزم جماعتهم»، وما أثبتناه عن الخصال والكافي.

٤. الزخرف: ٧٩/٤٣ و ٨٠.

٥. المائدة: ٦٧/٥.

مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ اشهد عليهم، وأنا من الشاهدين.

فاستفهمه عمر، فقام من بين أصحابه، فقال: يا رسول الله! هذا من الله ومن رسوله؟

فقال رسول الله ﷺ: نعم، من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يقعد الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة، وأعداءه النار.

فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده: قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، وإن رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعة له، فاجتمعوا أربعة عشر نفرًا، وتأمرؤا على قتل رسول الله ﷺ، وقعدوا في العقبة، وهي عقبة هرشي، بين الجحفة والأبواء، فقعدها سبعة عن يمين العقبة، وسبعة عن يسارها، لينظروا ناقة رسول الله ﷺ، فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ في تلك الليلة العسكرة، فأقبل ينعس على ناقته، فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل: يا محمد! إن فلانًا وفلانًا قد قعدوا لك.

فنظر رسول الله ﷺ فقال: من هذا خلفي؟

فقال حذيفة اليماني: أنا، يا رسول الله! حذيفة بن اليمان.

قال: سمعت ما سمعت؟

قال: بلى، قال: فاكم، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم، فناداهم بأسمائهم، فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ فرؤوا ودخلوا في غمار الناس، وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها، ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم، وانتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرفهم، فلما نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن مات محمد أو قتل ألا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبدًا؟

فجاءوا إلى رسول الله ﷺ، فحلفوا أنهم لم يقولوا من ذلك شيئًا، ولم يريدوه، ولم يكتموا شيئًا من رسول الله ﷺ، فأنزل الله: **الْحٰكِفُوْرُ** بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا، أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيت رسول الله ﷺ، ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا: من قتل رسول الله ﷺ أو ما تقموا إلا أن أغنتهم الله ورسوله، من فضله. فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعدهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من وى ولا نصير^(١)، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وبقي بها محرّم والنصف من صفر لا يشككي شيئًا، ثم ابتدأ به الوجد الذي توفي فيه.^(٢)

١. التوبة: ٧٤/٩.

٢. تفسير القمي ١: ١٨٠، ٢: ٤٤٩ قطعة منه، الكافي ١: ٤٠٣ ح ١ قطعة منه، و٣: ٤١٣ ح ٢ بقاوت، دعائم الإسلام ١: ٨٠ قطعة منه، وكذا الخصال: ١٤٩ ح ١٨٢، الامالي للمفيد: ١٨٦ ح ١٣ نحو ما في الخصال، جامع الأحاديث: ٨٠ قطعة منه.

٤٢٣٣ - ٢٤٢ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري، قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً صلاة الفجر، ثم انقل وأقبل علينا يحدثنا، فقال صلى الله عليه وآله أيها الناس! من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين.

قال: فقلت أنا وأبو أيوب الأنصاري، ومعنا أنس بن مالك. قلنا: يا رسول الله! من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو صلى الله عليه وآله ضرب لنا مثلاً، فقال: إن الله تعالى خلقنا، وجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟

قال صلى الله عليه وآله أخي ووصي ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب. قلنا: فمن الفرقدان؟

قال: الحسن والحسين، ثم مكث ملياً، وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض. ^(١)

٤٢٣٤ - ٢٤٣ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري، قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسين الصفار النهاوندي بها، قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن خوزي السامري، قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن إبراهيم القنطري، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الحلواني، قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا محمد بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين.

فقالوا: يا رسول الله! فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟

قال: أنا الشمس، وعليّ القمر، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين. ^(٢)

→

١. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٢١: ١٣٨، ٣٣، ٧٧، ٦٧، ٣، ٤٧، ٣٦٥، ٨٢، ١٠٠، ٤٦، ٦، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٩٦، ٢١٣٨٩ نحو الدعائم، كنز العمال ١٠: ٢٢٠، ٢٩١٦٣، ٢٩١٦٤ قطعة منه فيهما.
١. الأمالي ٥١٦، ١١٣١، بحار الأنوار ٢٤: ٧٥، ١١.
٢. معاني الأخبار: ١١٤، ٢، ١١٥، ذيل ج ٢، الفضائل: ٤٧٣، ٢٠١، تباوت بسير، المحاضر: ٢٤٤، ٣٣١، تباوت بسير، بحار الأنوار ٢٤: ٧٤، ٩.

إنهم ﷺ العروة الله الوثقى

٤٢٣٥ - ٢٤٤ - ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سليمان البزاز، عن عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه، فليوال عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام، فإن الله يحبهما من فوق عرشه.^(١)

٤٢٣٦ - ٢٤٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال:

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبّ عليّ وأهل بيتي.^(٢)

٤٢٣٧ - ٢٤٦ - الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر [و] بن عليّ بن عبد الله البصري،

قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن عليّ الكرخي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرزاق الصنعاني، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما انقضى من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: معاشر الناس! من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، فمن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: أنا الشمس، وعليّ القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.^(٣)

النبوة والخلافة في أهل البيت ﷺ

٤٢٣٨ - ٢٤٧ - سليم بن قيس: شهدت أبا ذرّ مرض مرضاً على عهد عمر في إمارته، فدخل

١. كامل الزيارات: ١١٤ ح ١٢١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٠ ح ٣١.
٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣ ح ٢١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٧٦، الصراط المستقيم ١: ٢٨٦، بفتاوت، بحار الأنوار ٣٦: ١٧.
٣. معاني الأخبار: ١١٤ ح ١، و ١١٥ ح ٣، المناقب ١: ٢٨١، الفضائل: ٤٧٣ ح ٢٠١ بفتاوت يسير، العدد القويّة: ٨٥ بحار الأنوار ١٦: ٩١ ح ٢٣ بحذف الذيل، و ٢٤: ٧٤ ح ١٠ بفتاوت.

عليه عمر يعوده، وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد، وقد أوصى أبو ذرّ إلى علي عليه السلام، وكتب وأشهد.

فلما خرج عمر قال رجل من أهل أبي ذرّ من بني عمّه بني غفّار: ما منعك أن توصي إلى أمير المؤمنين عمر؟

قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أربعون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم، فسلمنا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، فينا هذا القائم الذي سمّيته أمير المؤمنين، ولا أحد من العرب ولا من الموالي العجم راجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا هذا وضو بحبه الذي استخلفه، فإنهما قالا: أحقّ من الله ورسوله؟

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: اللهم نعم، حقّ من الله ورسوله، أمرني الله بذلك، فأمرتكم به....

ثم قال: أصابنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا، وذلك لما ادّعى أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد ذلك: إنا أهل بيت أكرمنا الله، واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله أباي أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فاحتجّ بذلك أبو بكر على علي عليه السلام حين جرى به للبيعة، وصدّقه، وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متهمين: أبو عبيدة وسالم وعمر ومعاذ، وظننا أنّهم قد صدقوا.

فلما بايع علي عليه السلام أخبرنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما قاله، وأخبر أنّ هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتاباً تعاهدوا فيه، وتعاهدوا في ظلّ الكعبة: إن مات محمّد أو قتل أن يتظاهروا على علي عليه السلام، فيزوروا عنه هذا الأمر، واستشهد أربعة: سلمان وأبو ذرّ والمقداد والزبير، وشهدوا بعد ما وجبت في أعناقنا لأبي بكر بيعته الملعونة الضالّة، فعلمنا أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن ليروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله باطلاً، وشهد له الأخيار من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله.

فقال جلّ من قال هذه المقالة: إنّنا تدبّرنا الأمر بعد ذلك، فذكرنا قول النبي صلى الله عليه وآله ونحن نسمع: إنّ الله يحبّ أربعة من أصحابي، وأمرني بحبّهم، وإنّ الجنّة تشتاق إليهم، قلنا: من هم يا رسول الله؟

فقال صلى الله عليه وآله: أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب، وسلمان الفارسي وأبو ذرّ، والمقداد بن الأسود، وإنّا نستغفر الله ونتوب إليه ممّا ركبناه وممّا أتينا، وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قولاً لم نعلم تأويله ومعناه إلاّ خيراً، قال صلى الله عليه وآله:

ليردن على الحوض أقوام ممن صحبني ومن أهل المكانة مني والمنزلة عندي، حتى إذا وقفوا على مراتبهم ورأوني اختلسوا دوني وأخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب! أصحابي، أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أديبارهم القهقري منذ فارقتهم...^(١)

١. كتاب سليم بن قيس: ٢٦٨ ح ١٩، بحار الأنوار: ٢٨: ١٢٤ ح ٧.

الباب الثاني عشر: الصلاة على محمد وآله عليهم السلام



الصلاة على محمد وآله عليه السلام

٤٢٣٩ - ٢٤٨ - القمي: أخبرنا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن الذهبي قراءة عليه بقرية «كفر بطنا» ظاهر دمشق المحروسة وعذهن في يدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان البعلبكي وعذهن في يدي، قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي وعذهن في يدي، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وعذهن في يدي، قال: أخبرنا جدّي الإمام قوام السنّة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وعذهن في يدي، قال: أخبرنا الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وعذهن في يدي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري وعذهن في يدي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن عليّ العزرمي وعذهن في يدي، حدّثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعذهن في يدي، حدّثنا الحرب بن الحسن الطحّان وعذهن في يدي، حدّثنا يحيى بن مساور وعذهن في يدي، حدّثنا عمرو بن خالد وعذهن في يدي، حدّثني زيد بن عليّ وعذهن في يدي، قال: حدّثني علي بن الحسين وعذهن في يدي، قال: حدّثني الحسين بن عليّ وعذهن في يدي، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وعذهن في يدي، قال: حدّثني رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وعذهن في يدي، قال:

عذهن في يدي جبرئيل نزلت بهنّ من عند ربّ العزّة عزّ وجلّ: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمّت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد،

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.^(١)

من صلى على النبي ﷺ ولم يصل على آله ﷺ

٤٢٤٠ - ٢٤٩ - النوري: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن النبي ﷺ قال:

من صلى علي ولم يصل علي آلي ردّت عليه.

وقال ﷺ: يؤمر بأقوام إلى الجنة فيخطئون الطريق.

قيل: يا رسول الله! لم ذاك؟

قال: سمعوا اسمي ولم يصلوا علي.^(٢)

٤٢٤١ - ٢٥٠ - النوري: وجدت بخط فخر المحققين في أجوبته لمسائل السيد حيدر الآملي

ما لفظه: فقد نقل عن النبي ﷺ أنه قال:

لا تفرّقوا بيني وبين آلي بعلى ﷺ.^(٣)

الصلاة على النبي وآله مطهر للابدال والقلوب

٤٢٤٢ - ٢٥١ - الإمام العسكري ع: كان المسلمون تضيق صدورهم ممّا يوسوس به إليهم

اليهود والمنافقون من الشبه في الدين.

فقال لهم رسول الله ﷺ: أو لا أعلمكم ما يزيل ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء.

إليكم؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان ألجأته إليه

قريش، فضاقت صدورهم واتسخت ثيابهم.

١. جامع الأحاديث: ٢٧٦ ح ٥، مستدرک الوسائل ٣٤٧:٥ ح ٦٠٥٨، نظم درر السمطين: ٤٧، كنز العمال ١: ٤٩٥ ح

٢١٨٣ قطعة منه، ٢: ٢٧١ ح ٣٩٩١، و٢٧٦ ح ٣٩٩٨.

٢. مستدرک الوسائل ٥: ٣٥٦ ح ٦٠٧٣.

٣. مستدرک الوسائل ٥: ٣٥٦ ح ٦٠٧٤.

فقال لهم رسول الله ﷺ انفخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم وهي على أبدانكم، وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين، فإنها تنقي وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنكم ضيق صدوركم.

فعلوا ذلك، فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ.

قالوا: عجباً يا رسول الله! بصلاتنا عليك وعلى آلِكَ، كيف طهرت ثيابنا؟

فقال رسول الله ﷺ: إن تطهير الصلاة على محمد وآله لقلوبكم من الغل والضيق والدغل، ولأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم، وإن غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم، وإن تنويرها لكتب حسنتكم بمضاعفة ما فيها أحسن من تنويرها لثيابكم. ^(١)

٤٢٤٣ هـ - ٢٥٢ - الإمام العسكري عليه السلام: [قال علي بن الحسين عليه السلام]: قال رسول الله ﷺ:

تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله، [وتعوذوا] من همزاته ونفخاته ونفثاته.

أتدرون ما هي؟

أما همزاته فما يلقى في قلوبكم من بغضنا أهل البيت.

قالوا: يا رسول الله! وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلکم من الله ومنزلتكم؟

قال ﷺ: بأن تبغضوا أوليانا، وتحبوا أعدائنا، فاستعيذوا بالله من محبة أعدائنا، وعداوة أولياننا، فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا، فإن من أحب أعدائنا فقد عادانا ونحن منه براء، والله عز وجل منه برى.

فلما قاله رسول الله ﷺ قيل: يا رسول الله! وما نفخاتهم؟

قال: هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودينه، وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به، أتدرون ما أشد ما ينفخون به؟ هو ما ينفخون بأن يوهموه أن أحداً من هذه الأمة فاضل علينا، أو عدل لنا أهل البيت، كلاً - والله! - بل جعل الله تعالى محمداً ﷺ ثم آل محمد فوق جميع هذه الأمة، كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، وكما زاد نور الشمس والقمر على السها.

قال رسول الله ﷺ: وأما نفثاته فإن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصلاة علينا، فإن الله عز وجل جعل ذكرنا أهل البيت شفاءً للصدور، وجعل

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥١٩ ح ٣١٧، بحار الأنوار: ٩٤، ١٩، ذيل ح ١٢.

الصلوات علينا ماحية للأوزار والذنوب، ومطهرة من العيوب، ومضاعفة للحسنات^(١).

الصلوة على النبي وأهل بيته ﷺ قبل الدعاء

١٤٢٤٤ هـ - ٢٥٣ - الخزاز القمي: بإسناده [علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي، عن الحسن أبي جعفر، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري]، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلّي عليّ وعلى أهل بيتي^(٢).

وصيته ﷺ بالعترة وبعث عليّ ﷺ لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة

١٤٢٤٥ هـ - ٢٥٤ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن موسى بن خلف الراسبي الفقيه برأس العين، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الراسبي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكي، عن المطلّب بن عبد الله - يعني ابن حنظب - عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال:

لما افتتح النبي ﷺ مكة انصرف إلى الطائف - يعني من حنين - فحاصرهم ثمانين عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة، ثم نزل ثم هجر فقال: أيها الناس! إني لكم فرط، وإن موعدكم الحوض، فأوصيكم بعترتي خيراً.

ثم قال: والذي نفسي بيده! لتقيمّن الصلاة وتؤتّن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني - أو كنفي - فليضربن أعناق مقاتليكم، وليسيبن ذراريكم، فرأى أناس أنه - يعني أبا بكر أو عمر - وأخذ بيد عليّ ﷺ فقال: هو هذا.

قال المطلّب بن عبد الله: فقلت لمصعب بن عبد الرحمن: فما حمل أباك على ما صنع، قال: أنا والله! أعجب من ذلك^(٣).

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٨٤ ح ٣٤٧، و٣٤٨، بحار الأنوار: ٢٦، ٢٣٢ ح ١، ٢٧: ٥٩ ذيل ح ٢٠، و٦٣: ٢٠٤ ح ٢٩، و١٥٦: ٦٥ ح ٢٨ صدر الحديث.
٢. كفاية الأثر: ٣٨، الصراط المستقيم: ٢، ١١٨، وسائل الشريعة: ٧، ٩٤ ح ٨٣٥.
٣. الأمالي: ٥٠٤ ح ١١٠٤، شرح الأخبار: ٣، ١٢ ح ٩٤٢ قطعة منه، الأرمعون حديثاً للرازي: ٢٦ ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٢، ٨٥ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار: ٢١، ١٥٢ ح ٢، ٤: ٣٠ ح ٦٠.

الباب الثالث عشر:

إبتلاء أهل البيت عليهم السلام وكثرة الظلم الواقع في حقهم



ابتلاء النبي ﷺ وصبره بما وقع عليه و على اهل بيته ﺍﻟﻴﺎ ﺍﻟﻴﺎ ﺍﻟﻴﺎ

٤٢٦٦ - ٢٥٥ - ابن قولويه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أسري بالنبي ﷺ إلى السماء، قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟

قال: أسلم لأمرك يا ربّ! ولا قوّة لي على الصبر إلّا بك فما هنّ؟
قيل له: أولهنّ الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلّك لأهلّ الحاجة، قال: قبلت يا ربّ! ورضيت وسلّمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية، فالتكذيب والخوف الشديد، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق، والألم في الحرب الجراح، قال: قبلت يا ربّ! ورضيت وسلّمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثالثة، فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل، أمّا أخوك عليّ فيلقى من أمّتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل، فقال: يا ربّ! قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر.

وأما ابتك، فتظلم وتحرم، ويؤخذ حقّها غضباً الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثمّ يمسه هوان وذلّ، ثمّ لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها

من الضرب، وتموت من ذلك الضرب، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قبلت يا رب! وسلّمت ومنك التوفيق للصبر^(١).

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرًا ويسلب ويظعن، تفعل به ذلك أمّك. قلت: يا رب! قبلت وسلّمت، إنا لله وإنا إليه راجعون، ومنك التوفيق للصبر^(٢).

وأما ابنها الآخر، فتدعوه أمّك للجهاد، ثم يقتلونه صبراً، ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته، ثم يسلبون حرمه، فيستعين بي، وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجة على من بين قطريها، فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وأن شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل، ويطبّقها بالقسط، يسير معه الرعب، يقتل حتى يشكّ فيه، قلت: إنا لله.

فقيل: إرفع رأسك! فنظرت إلى رجل أحسن الناس صورة، وأطيبهم ريحاً، والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إليّ، وعليه ثياب النور وسيما كلّ خير حتّى قبل بين عينيّ، ونظرت إلى الملائكة قد حقّوا به لا يحصيهم إلاّ الله عزّ وجلّ، فقلت: يا رب! لمن يغضب هذا؟ ولمن أعددت هؤلاء؟ وقد وعدتني النصر فيهم، فأنا أنتظره منك، وهؤلاء أهلي وأهل بيتي، وقد أخبرتني ممّا يلقون من بعدي، ولئن شئت لأعطيتهنّ النصر فيهم على من بغى عليهم، وقد سلّمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر.

فقيل لي: أمّا أخوك فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً ببصره أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث، وأولّيه حوضك يسقى منه أولياءكم، ويمنع منه أعدائكم، وأجعل عليه جهنّم برداً وسلاماً يدخلها ويخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنّة. وأمّا ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول صبراً، فإنهما ممّا أزيّن بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ممّا لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء، فعلى فتوكّل، ولكلّ من أتى قبره في الخلق من الكرامة، لأنّ زواره زوارك، وزوارك زواري، وعلى كرامة زواري، وأنا أعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى عظمتي إيّاه، وما أعددت له من كرامتي.

وأما ابنتك، فإنّي أوقفها عند عرشي، فيقال لها: إنّ الله قد حكمك في خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فأحكمي فيه بما أحببت، فإنّي أجزى حكومتك فيهم، فتشهد العرصة، فإذا وقف من

١. في البحار: «والصبر».

٢. في البحار: «والصبر».

ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: وا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويتمس الكفرة، وبعض الظالم على يديه ويقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتي! ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً، وقال: حتى إذا جاءنا قال: يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين، فبئس القرين، ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون، فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك، فيقال لهم: ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون. وأول^(١) من يحكم فيهم محسن بن علي عليه السلام وفي قاتله، ثم في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضريان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضريان بها، ثم يحشو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع، فيدخل الثلاثة في جبة، فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول الذين كانوا في ولايتهم: ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين، قال الله عز وجل: **وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَتُكْرَمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ**^(٢)، فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتیان الحوض، فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة، فيقولان: اعف عنا واسقنا [وخلصنا]^(٣)، فيقال لهم: فلما رأوه زلقة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون، بإمرة المؤمنين ارجعوا ظمأً مظمئين إلى النار، فما شرابكم إلا الحميم والغسلين، وما تنفعكم شفاعة الشافعين.^(٤)

بيان إبتلائهم وما يجري عليهم من الظلم والعدوان عن لسان النبي عليه السلام

٤٢٤٧ هـ - ٢٥٦ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنَ عليه السلام، فَلَمَّا رَأَهُ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ يَا بَنِيَّ! فَمَا زَالَ يَدِينِي حَتَّى أَجْلِسَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ الْيَمِينِي، ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام، فَلَمَّا رَأَهُ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ يَا**

١. في تأويل الآيات: «فأول».

٢. الزخرف: ٣٩/٤٣.

٣. ما أوثقناه في المعقوفين هو الصحيح، كما في سائر المصادر، ولكن في المصدر: «تخلصنا».

٤. كامل الزيارات: ٥٤٧ ح ٨٤٠، تأويل الآيات: ٨٢٧، بحار الأنوار: ٢٨، ج ٦١ ح ٢٤.

بنياً فما زال يدينه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى، ثم قال: **إلى يا بنية!** فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: **إلى يا أخي!** فما زال يدينه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله! ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسرَّ برؤيته؟ فقال عليه السلام: **والذي بعثني بالنبوة! واصطفاني على جميع البرية! إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحبَّ إليّ منهم.**

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي، وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبَّ محبِّي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة.

وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور، **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، إن هذكَ للناس بيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ** ^(١).

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخريين، وهي بضعة منِّي، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي رُوحِي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسيَّة، متى قامت في محرابها بين يدي ربِّها جلَّ جلاله ظهر نورها لملائكة السماء، كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: **يا ملائكتي! انظروا إلى أمتي فاطمة سيِّدة إماني، قائمة بين يدي، ترتعد فرائضها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبي على عبادتي، أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار.** وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأنِّي بها، وقد دخل الدلَّ بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقَّها، ومنعت إرثها، وكسر جنينها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: **يا محمَّدا! فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروية باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرَّة، وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنَّها الليل، لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدت بالقرآن.**

ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيَّام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادته به مريم بنت عمران، فتقول: **يا فاطمة! إنَّ الله اصطفاك وطبَّرك**

وَأَصْطَفَيْتَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، يَا فاطمة! أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعِ أُمَّكَ كَعَمِّي (١)
 ثم يبتدئ بها الوجع فتمررض، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها
 في علتها، فتقول عند ذلك: يا رب! إنني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي
 فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم على محزونة مكروبة
 مغمومة مفضوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غضبها، وأذل من أذلها،
 وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن فإنه وولدي ومتي وقرّة عيني، وضيء قلبي، وثمره فؤادي، وهو سيّد شباب أهل
 الجنّة، وحقّة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه منّي، ومن عصاه فليس منّي.
 وإني لما نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسمّ
 ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتى الطير في جوّ
 السماء، والحيّتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تسمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن
 قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.
 وأما الحسين فإنه منّي، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين،
 ومولى المؤمنين، وخليفة ربّ العالمين، وغيّاث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحقّة الله
 على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي،
 من تبعه فإنه منّي، ومن عصاه فليس منّي.

وإني لما رأيته تذكّرت ما يصنع به بعدي، كأنّي به وقد استجار بحرمي وقبري (٢) فلا يجار،
 فأضّمته في منامه إلى صدري، وأمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشّره بالشهادة، فيرتحل عنها
 إلى أرض مقتله، وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين،
 أولئك من سادة شهداء أمّتي يوم القيامة، كأنّي أنظر إليه وقد رمي بسهم فخرّ عن فرسه
 صريعاً، ثمّ يذبح كما يذبح الكبيش مظلوماً.

ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج.

ثمّ قام صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللهمّ إنّي أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي، ثمّ دخل منزله. (٣)

١. آل عمران: ٤٢/٣ و٤٣.

٢. في البحار: «قبري».

٣. الأمالي: ١٧٤ ح ١٧٨، عيون أخبار الرضا: ١: ٢٥٣ ح ٢٦، الفضائل: ٢١ ح ٥ بتفاوت بسير، مشير الأحزان: ٢٢ قطعة

منه، بشاره المصطفى: ٣٠٥ ح ٦ نحو الفضائل، ونحوه إرشاد القلوب: ١٩٧، و٢٩٥ بتفاوت بسير، بحار الأنوار: ٢٨:

٢٧ ح ١، و٤٤: ١٤٨ ح ١٦، إحقاق الحقّ: ١٩: ٦٧ - ٦٩ قطع منه عن مصادر مختلفة.

٤٢٤٨ - ٢٥٧ - الحرّاز القميّ: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثني

محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال: حدّثني محمد بن معافا السلمي، عن محمد بن عامر، قال: حدّثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد العدوس [القدوس]، عن الأعمش، عن حبش بن المعتمر، قال: قال أبو ذرّ الغفاريّ: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فقال: يا أبا ذرّ! إيتني بابنتي فاطمة. قال: فقممت ودخلت عليها، وقلت: يا سيّدة النّسوان! أجيبي أباك.

قال: فلبت [فلبست] منحلها، وأبرزت وخرجت^(١) حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، فلمّا رأته رسول الله ﷺ انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله ﷺ لبكائها، وضمتها إليه، ثمّ قال: يا فاطمة! لا تبكين، فداك أبوك! فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغبوبة، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق وسمل حلباب [جلباب] الدين، وأنت أوّل من يرد علىّ الحوض. قالت: يا أبا! أين ألقاك؟

قال: تلقيني عند الحوض، وأنا أسقى شيعتك ومحبيك، وأطرد أعداءك ومبغضيك.

قالت: يا رسول الله! فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال: تلقيني عند الميزان.

قالت: يا أبا! وإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقيني عند الصراط، وأنا أقول: سلّم سلّم شيعة عليّ.

قال أبو ذرّ: فسكن قلبها، ثمّ انفتحت إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا ذرّ! إنّها بضعة منّي، فمن أذاها فقد آذاني، ألا إنّها سيّدة نساء العالمين، ويعلمها سيّد الوصيّين، وابتها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأئمّة.

قال: قلت: يا رسول الله! فكم الأئمّة بعدك؟

قال: عدد نبياء بني إسرائيل^(٢).

إخباره ﷺ عن ابتلاء أهل بيته

٤٢٤٩ - ٢٥٨ - ابن قولويه: حدّثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي

١. في البحار: «فلبست جلبابها وخرجت».

٢. كفاية الأثر: ٣٦، مجمع البيان ٤: ٥١١ قطعة منه بتفاوت، إعلام الوري ١: ٤٠٧ بتفاوت قطعة منه، بحار الأنوار

البصري عليه السلام، قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن يسار (سيار) الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبه القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام:
بلغني يا زائدة! أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً؟

قلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماً ذا فعل ذلك، ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟
قلت: والله! ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من بسخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

قال: والله! إن ذلك لكذلك، قلت: والله! إن ذلك لكذلك، - يقوها ثلاثاً، وأقولها ثلاثاً -
فقال: أبشر، ثم أبشر، ثم أبشر، فلا خير لك بخير كان عندي في النخب المخزون، فإنه لنا أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا، فعظم ذلك في صدري، واشتت لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج وتبيت ذلك مني عمي زينب الكبرى بنت علي، فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك، يا بقية جدتي وأبي وإخوتي؟
قلت: وكيف لا أجزع وأهلع وقد أرى سيدي وإخوتي وعموتي وولد عمي وأهلي مضرجين بدمائهم، مرمكين بالعرى، مسلمين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر؟

فقلت: لا يجزعك ما ترى، فوالله! إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة، لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء، المتفرقة، فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبير أبيك سيّد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياح الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلا علواً.
قلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟

فقلت: نعم، حدثني أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام، فعملت له حريرة وأتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر، ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، وشرب رسول الله صلى الله عليه وآله

وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله ﷺ يده، وعلیٰ یصب علیہ الماء، فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم نظر إلى علیّ وفاطمة والحسن والحسين نظراً، عرفنا به السرور في وجهه، ثم رمق بظرفه نحو السماء ملياً، ثم وجهه وجهه نحو القبلة، وبسط يديه ودعا، ثم خرّ ساجداً، وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه، وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة وعلیّ والحسن والحسين، وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله ﷺ، وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له علیّ: وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله؟ لا أبكي عينيك، فقد أفرح قلوبنا ما نرى من حالك؟

فقال: يا أخي! سررت بكم - وقال: مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا، فقال: يا حبيبي! - إنني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإني لأنظر إليكم، وأحمد الله على نعمته فيكم، إذ هبط علیّ جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى أطلع على ما في نفسك، وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة، وهنأك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يفرق بينك وبينهم، يحبون كما تحب⁽¹⁾، ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تناولهم في الدنيا، ومكاره تصيبهم بأيدي أناس يتحلون ملتك، ويزعمون أنهم من أمتك برا. من الله ومنك خطباً خطباً، وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فأحمد الله عز وجل على خيرته، وأرض بقضائه.

فحمدت الله، ورضيت بقضائه بما اختاره لكم، ثم قال لي جبرئيل: يا محمد! إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشد الخلق والخليفة، وأشقى البرية، يكون نظير عافر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مفرس شيعة وشيعة ولده، وفيه على كل حال، يكثر بلواهم، ويعظم مصابهم، وإن سبطك هذا - وأوصى بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات، بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى كربيه، ولا تفضى حسرته، وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وأنها من بطحاء الجنة. فإذا كان ذلك اليوم يقتل فيه سبطك وأهله، وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزت الأرض من أقطارها ومادات الجبال، وكثر اضطرابها، واصطفقت البحار بأمواجها،

١. وفي بعض النسخ: «يحبون كما تحب»، وما في المتن هو الأنسب، وهو من الحياء، وهو العطاء، عن المصدر.

وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمد! ولذرتك، واستعظماً لما ينتهك من حرمتك،
ولشرّ ما تكافى به في ذرّيتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عزّ وجلّ في
نصرة أهلک المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحى الله إلى السماوات والأرض، والجبال والبحار، ومن فيهنّ: أتى أنا الله الملك القادر الذي
لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام.

وعزّي وجلالي! لأعذبنّ من وتر رسولي وصفّي وانتهك حرمته، وقتل عترته، ونبذ عهده، وظلم
أهل بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضحّ كلّ شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك، واستحلّ حرمتك،
فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عزّ وجلّ قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض
ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوءة من ماء الحياة، وحلل من
حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وألبسوها الحلل، وحنطوها
بذلك الطيب، وصلّت الملائكة صفّاً صفّاً عليهم.

ثمّ يبعث الله قوماً من أمّتك، لا يعرفهم الكفّار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا
نية، فيوارون أجسامهم، ويقومون رسماً لقبر سيّد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحقّ،
وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة،
ويصلّون عليه، ويستحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من
أمّتك متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم، ويوسمون في
وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء.

فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار. يدلّ عليهم
ويعرفون به، وكأني بك يا محمد! بيني وبين ميكائيل، وعلى أماننا، ومعنا من ملائكة الله ما لا
يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتّى ينجّهم الله من هول
ذلك اليوم وشدائده.

وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد! أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك لا يريد به
غير الله عزّ وجلّ، وسيجتهد أناس ممّن حقّت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك
القبر، ويمحو أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سييلاً، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب عليها السلام: فلما ضرب ابن ملجم لعنة الله أبي عليه السلام، ورأيت عليه أثر الموت منه، قلت له:

يا أبة! حدثتني أم أيمن بكذا وكذا، وقد أحببت أن أسمعه منك، فقال: يا بنتة! الحديث كما حدثتكم أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك (بنات أهلك) سبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً، فوالذي فلق الحبة! وبرأ النسمة! ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم، وغير محبتكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله ﷺ حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته، فيقول: يا معاشر الشياطين! قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار، إلا من اعتصم بهذه العصاة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحکم ضلالة الخلق وكفرهم. ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم إبليس، وهو كذوب أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذه إليك ما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً.^(١)

٤٢٥٠ - ٢٥٩ - الإريلي: من كتابه [معالم العترة للجنازدي] مرفوعاً إلى العوام بن حوشب قال: بلغني أن رسول الله ﷺ نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقولة، ثم رثي في وجهه كآبة حتى عرفوا ذلك، فقالوا: يا رسول الله! ما شأنك؟ قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأني ذكرت ما يلقي أهل بيتي من بعدي من أمتي من قتل وتطريد وتشريد.^(٢)

٤٢٥١ - ٢٦٠ - الطبرسي: أحمد بن همام [بن تغلبة الحسيني] قال:

أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي بكر، فقلت: يا عبادة! أكان الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف؟

فقال: يا أبا ثعلبة^(٣) إذا سكنا عنكم فاسكنوا، ولا تبخثونا، فوالله! لعلي بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من أبي بكر، كما كان رسول الله ﷺ أحق بالنبوة من أبي جهل، قال: وأزيدكم إنا كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ، فجاء علي عليه السلام وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله ﷺ، فدخل

١. كامل الزيارات: ٤٤٤ هامش ١، وفيه: «زيادة في النسخ، نقلناها كما وجدناها»، بحار الأنوار: ٢٨: ٥٥ ح ٢٣، و٤٥:

١٧٩ ح ٣٠، و١٠١: ١١٤ ح ٣٨ قطعة منه، ينابيع المودة: الباب ٥٢١/٧٣ قطعة منه.

٢. كشف الغمة: ٢: ١٢، و٥٥، بحار الأنوار: ٥١: ٨٢ ح ٢٧ و٨٧ بزيادة.

٣. في نسخة: «أبا تغلبة».

أبو بكر، ثم دخل عمر، ثم دخل علي عليه السلام على أثرهما، فكأتما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرماد، ثم قال: يا علي! أيتقدّمانك هذان، وقد أمرك الله عليهما؟

فقال أبو بكر: نسيت يا رسول الله! قال عمر: سهوت يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما نسيتما ولا سهوتما، وكأني بكما قد سلبتماه ملكه، وتحاربتما عليه، وأعانكما على ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والأنصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا، ولكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في أقطارها، وذلك لأمر قد قضى، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سالت دموعه، ثم قال: يا علي! الصبر، الصبر، حتى ينزل الأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن لك من الأجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتبك، فإذا أمكنك الأمر فالسيف السيف القتل القتل، حتى يفيثوا إلى أمر الله وأمر رسوله، فإنك على الحق، ومن ناواك على الباطل، وكذلك ذريتك من بعدك إلى يوم القيامة.^(١)

(٤٢٥٢) - ٢٦١ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ التفّت إلينا فبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟

فقال: أبكي ممّا يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟

قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعنة الحسن في الفخذ والسّم الذي يسقي، وقتل الحسين.

قال: فبكي أهل البيت جميعاً، فقلت يا رسول الله! ما خلقنا ربّنا إلا للبلاء؟

قال: أبشر يا علي! فإنّ الله عزّ وجلّ قد عهد إليّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمّن، ولا يبغضك إلاّ منافق.^(٢)

إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن استضعاف أهل بيته عليهم السلام

٢٤٣ - ٢٦٢ - التميمي: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدثنا عبد الكريم

١. الإحتجاج ١: ٤٦٧ ح ١١١، بحار الأنوار ٢٩: ٤٢٥ ح ١٠.

٢. الأمالي ١٩٧ ح ٢٠٨، الأربعين عن الأربعين: ٥٥ ح ١٥ قطعة منه، بشارة المصطفى: ١١١ ح ٥١ ذيل الحديث فقط.

المنقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٠٩ قطعة منه، ونحوه بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٩ ح ٨، ٢٨: ٥١ ح ٢٠، ٤٤: ١٤٩ ح ١٧.

بن محمد البجلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا زيد بن معدل، عن أبان بن عثمان الأجلح، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال:

وضع رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه رأسه في حجر أم الفضل وأغمي عليه، فقطرت

قطرة من دموعها على خدّه، ففتح عينيه، وقال لها: ما لك يا أم الفضل!

قالت: نعمت إلينا نفسك، وأخبرتنا أنك ميت، فإن يكن الأمر لنا فبشرنا، وإن يكن في غيرنا

فأوص بنا، قال: فقال لها النبي عليه السلام: أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي.^(١)

٤٢٥٤ * - ٢٦٣ - المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أحمد

بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثنا عبد الكريم بن محمد، [قال:

حدثنا محمد بن علي] بن علي، قال: حدثنا محمد بن منقر، عن زياد بن المنذر، قال: حدثنا

شرحبيل، عن أم الفضل بن العباس، قالت: لما نزل رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أفناق

إفاعة، ونحن نبكي حوله، فقال: ما الذي يبكيكم؟

قلنا: يا رسول الله! نبكي لغير خصلة، نبكي لرفاقك إيانا، ولانقطاع خبر السماء عنا، ونبكي

للأمة من بعدك، فقال عليه السلام: أما إنكم المقهورون [و] المستضعفون بعدي.^(٢)

إخباره ﷺ عن هذا ركني علي عليه السلام

٤٢٥٥ * - ٢٦٤ - الصدوق: أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن

أبيه عليه السلام، قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل

موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الریحانتين! أوصيك بريحانتی من الدنيا، فمن قليل ينهد

ركناك، والله خليفتي عليك.

فلما قبض رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ، فلما

ماتت فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ.^(٣)

١. الأماي: ٢١٢ ح ٢، بحار الأنوار: ٢٨، ٧٠ ح ٣٠.

٢. الأماي: ٣٥١ ح ٢، شرح الأخبار: ٢، ٤٩٣ ح ٨٧٧ بتفاوت يسير، الأماي للطوسي: ١٢٢ ح ١٩٠، بحار الأنوار: ٢٨،

٤٠ ح ٢.

٣. معاني الأخبار: ٤٠٣ ح ٦٩، الأماي للصدوق: ١٩٨ ح ٢١٠، روضة الواعظين: ١٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣،

٣٦١ قطعة منه، كشف الغمة: ١، ٦٥، بحار الأنوار: ٤٣، ١٧٣ ح ١٤، و٢٦٢ ح ٤.

مقاتلة اصحاب رايات سود للحق حتى يدفعونها إلى صاحب الأمر

٤٢٥٦ - ٢٦٥ - الطبري: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الحضري [الخفري] بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن فطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي كلهم ذكره عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم، إذ أقبل فتية من بني عبد المطلب، فلما نظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه [بالدموع]، فقلنا: يا رسول الله! لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلائاً وتطريداً وتشريداً حتى يجي، قوم من هاهنا - وأشار بيده إلى المشرق - أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه - حتى أعادها ثلاثاً - فيقاتلون فينصرون، ولا يزالون كذلك حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أدركه منكم فليأتته ولو حبواً على الثلج.^(١)

٤٢٥٧ - ٢٦٦ - الطبري: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي، قالوا: حدثنا عبيد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا حنان بن سدير، قال: كنت أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي، أتعلّم منه القرآن، وكان الناس يجيئون ويسألونه عن هذا الحديث حتى حفظته منه، فحدثني عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا، ولا سكنا إلا ابتدأنا، حتى مرّت به فتية من بني هاشم، فيهم الحسن والحسين، فلما أن رآهم خثر^(٢) لهم، وانهملت عيناه بالدموع، فقالوا له: يا رسول الله! خرجت إلينا مستبشراً، نعرف السرور في وجهك، فما سألناك عن شيء إلا أخبرتنا، ولا سكنا إلا ابتدأتنا، حتى مرّت بك الفتية فخثرت لهم، وانهملت عيناك!

١. دلائل الإمامة: ٤٤٢ ح ٤١٤، و ٤٤٥ ح ٤١٩، شرح الأخبار: ٣: ٤٠١ ح ١٢٨٦ باختصار، كشف الغمّة: ٢: ٤٧٢، و ٤٧٨ بتفاوت يسير، العدد القويّة: ٩١ ح ١٥٧، بحار الأنوار: ٥١: ٨٢، و ٨٧، حلية الأنوار: ٢: ٧٠٤ ح ٦٢، ذخائر العقبى: ١٧، المعجم الكبير: ١٠: ٨٥ ح ١٠٠٣١ بتفاوت يسير، الفصول المهمة: ٢٨٥، ينابيع المودة: الباب ٧٣/٥٢٠.
٢. خثر فيه: «أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو خائر النفس» أي ثقيل النفس، غير طيب، ولا نشيط. النهاية: ١: ٤٧٢.

قال ﷺ: إنا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحقّ فلا يعطون، ويقاتلون فينصرون، فيعطون الذي سألوه، فمن أدركهم منكم أو من أبنائكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، فإنّها رايات هدى، يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.^(١)

٤٢٥٨٩ - ٢٦٧ - الحلبي: عبد الله بن عباس، قال:

بينما رسول الله ﷺ جالس، إذ مرّ فتية من بني هاشم، كأنّ وجوههم المصابيح، فبكى، فقلنا: يا رسول الله! ما يبكيك؟

قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي قتلاً وتطريداً وتشريداً في البلاد حتى يفتح الله لهم راية تخرج من قبل المشرق، فيها رجل منّي اسمه كاسمي، وخلقه كخلقي، يؤوب الناس إليه كما تؤوب الطير إلى أوكارها، وكما يؤوب النحل إلى يعسوبها، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.^(٢)

١. دلائل الإمامة: ٤٤٦ ح ٤٢٠، كشف الغمّة ٢: ١٢، ٥٤، و٥٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٥١: ٨٧.

٢. العدد القويّة: ٩٠ ح ١٥٦، كنز العمال ١٤: ٢٦٧ ح ٣٨٦٧٧.

الباب الرابع عشر: الظلم بأهل البيت عليهم السلام



عقاب ظالمي أهل البيت عليهم السلام

٤٢٥٩ هـ - ٢٦٨ - السيد ابن طاووس: عن النبي صلى الله عليه وآله

حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وأذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازره عليها، فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة.^(١)

٤٢٦٠ هـ - ٢٦٩ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي، ثم أمّتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله، وبأهل بيتي.^(٢)

٤٢٦١ هـ - ٢٧٠ - الصدوق: بهذا الإسناد^(٣)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الويل لظالمي أهل بيتي، كآتي بهم غداً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.^(٤)

٤٢٦٢ هـ - ٢٧١ - الصدوق: بهذا الإسناد^(٥)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١. سعد السعود: ٢٥٠، كشف الغمّة: ١، ١٠٤ و ٣٨٩ وفيه: «عشيرتي» بدل «عترتي»، الأريون حديثاً لابن زهرة: ٤٣ ح

٢. وصحيفة الرضا: ٢٦٢ ح ٢٠١ قطعة منه، كشف الغمّة: ١، ١٠٦، بحار الأنوار: ٢٣، ٢٣٥، ٢٦٦، ٢٢٨ ح ٨، مستدرک الوسائل: ١٢، ٣٧٣ ح ١٤٣٣٢ قطعة منه، إحقاق الحقّ: ١٨، ٤٦١، و ٤٦٥، بحار الأنوار: ٢٣، ٢٣٥،

٣. الكافي: ٢، ٦٠٠ ح ٤، وسائل الشيعة: ٦، ١٧٠ ح ٧٦٥٣.

٤. قد مرّ السند في الرقم: ٢٥٣٧.

٥. عيون أخبار الرضا: ٢، ٥١ ح ١٧٧، جامع الأحاديث: ١٢٨ وفيه: «عذابهم» بدل «كآتي بهم غداً»، مجموعة ورّام: ١،

٥٤ بضاوت سير، بحار الأنوار: ٢٧، ٢٠٥ ح ١٠.

٥. قد مرّ السند في الرقم: ٢٥٣٧.

حُرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من قاتلهم، وعلى المعين عليهم، وعلى من سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم^(١)

جزاء البكاء على الحسين عليه السلام وإقامة العزاء له

٤٢٦٣٤ - ٢٧٢ - الطريحي: روي أنه لما أخبر النبي ﷺ ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن، بكت فاطمة عليها السلام بكاء شديداً، وقالت:

يا أبتى! متى يكون ذلك؟

قال: في زمان خال مني ومنك ومن عليّ.

فاشدت بكأوها، وقالت: يا أبة! فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! إن نساء أمّتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجذّون العزاء جيلاً بعد جيل في كلّ سنة، فإذا كان القيامة تشفعين أنت للنساء، وأنا أشفع للرجال، وكلّ من بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده وأدخلناه الجنة.

يا فاطمة! كلّ عين باكية يوم القيامة إلاّ عين بكت على مصاب الحسين، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة^(٢).

إنكار واحداً من أهل البيت عليهم السلام إنكار الرسول صلّى الله عليه وآله

٤٢٦٤٤ - ٢٧٣ - ابن أبي جمهور: قال [النبي ﷺ]:

يا علي! أنت والظاهر من ذريّتك من أنكروا واحداً منكم فقد أنكروني^(٣).

جزاء محاربة أهل البيت عليهم السلام وتولّي غيرهم

٤٢٦٥٥ - ٢٧٤ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الجماعي الحافظ البغدادي، قال: حدّثني أبو

١. عيون أخبار الرضا: ٢، ٣٧ ح ٦٥، الأمالي للطوسي: ١٦٤ ح ٢٧٢، روضة الواعظين: ٢٧٣، صحيفة الرضا: ٩٩ ح ٣٩

بتفاوت يسير، كشف الغمّة: ١، ٣٨٩، جامع الأخبار: ٤٥٦ ح ١٢٨٤، بحار الأنوار: ٢٧، ٢٢٢ ح ١٠.

٢. المنتخب: ٢٩، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٩٢ ح ٢٧.

٣. عوالي اللئالي: ٤، ٨٥ ح ٩٧، إثبات الهداة: ٣، ١٢٢ ح ٨٩٥.

جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أخي إسماعيل، عن علي بن أبيه، عن آياته، عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله تعالى، قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حلّ عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حلّ عليه غضبي، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني، ومن آذاني فله النار. ^(١)

جزاء من يبغض أهل البيت عليهم السلام

٤٢٦٦* - ٢٧٥ - البرقي: ابن فضال، عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا [أهل البيت] أحد إلّا بعثه يوم القيامة الله أجذم. ^(٢)

٤٢٦٧* - ٢٧٦ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني، ولم أره يوم القيامة. ^(٣)

العبادة لا يفيد مع بغض أهل البيت عليهم السلام

٤٢٦٨* - ٢٧٧ - البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن عبداً عبد الله ألف عام، ثم ذبح كما يذبح الكبش، ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردة الله عليه عمله. ^(٤)

٤٢٦٩* - ٢٧٨ - المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن مرزوم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٣ ح ٣١٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٥ ح ١٢.
٢. المحاسن ١: ١٧٤ ح ٢٦٩، ثواب الأعمال: ٢٤٤ ح ٢، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٣ ح ٤٥.
٣. عيون أخبار الرضا ١: ١٠٦، الأمالي للصدوق: ٥٤٦ ذيل ح ٧٢٨، التوحيد: ١١٨ ذيل ح ٢١، الاحتجاج ٢: ١٩٠، بحار الأنوار ٤: ٣ ضمن ح ٤، و ٣١ ضمن ح ٦، و ٢٤: ٢٠٢ ذيل ح ٣٥.
٤. المحاسن ١: ٢٧١ ح ٥٢٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٨٥ ح ٤٣، مستدرک الوسائل ١: ١٦١ ح ٢٦١.

ما بال أقوام من أمتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم، وتهللت وجوههم، وإذا ذكرت وأهل بيتي اشمازت قلوبهم، وكلدت وجوههم؛ والذي بعثني بالحق نبياً! لو أن رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبياً، ثم لم يأت بولاية أولي الأمر من أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.^(١)

(٤٢٧٠) - ٢٧٩ - سلام بن أبي عمرة: سلام بن سعيد المخزومي، عن يونس بن حباب، عن عليّ

بن الحسين عليه السلام، قال:

قام رسول الله ﷺ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا، وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم؛ والذي نفس محمد بيده! لو أن عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقي الله بولايتي وولاية أهل بيتي.^(٢)

(٤٢٧١) - ٢٨٠ - المفيد: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا عبد الكريم بن

محمد، قال: حدثنا سهيل بن زنجلة الرازي، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن حميد

بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا بني عبد المطلب! إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم، وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يجعلكم نجداً جوداء، رحماً، أما والله! لو أن رجلاً صفّ قدميه بين الركن والمقام مصلياً ولقي الله بيفضكم أهل البيت لدخل النار.^(٣)

(٤٢٧٢) - ٢٨١ - الطوسي: أبو العباس، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: حدثنا

نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، وعن أبي الطفيل، عن بشر بن غالب،

وعن سالم بن عبد الله، كلهم ذكروا عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

يا بني عبد المطلب! إني سألت الله عزّ وجلّ ثلاثاً أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء، رحماً، فلو أن امرأً صفن بين

١. الأمالي: ١١٥ ح ٨، بحار الأنوار: ٢٧، ١٩٢ ح ٤٩، مستدرک الوسائل: ١، ١٦٧ ح ٢٧٠.

٢. كتاب سلام بن أبي عمرة (المطوع ضمن الأصول الستة عشر): ٣٣٢ ح ٥٥٢، شرح الأخبار: ٢، ٤٩٥ ح ٨٨٠ مع

تفاوت سير، الأمالي للطوسي: ١٤٠ ح ٢٢٩، بشارة المصطفى: ١٣٥ ح ٨٥، ٢١١ ح ٣٧، كشف الغمّة: ١، ٣٨٤،

بحار الأنوار: ٢٧، ١٧٢ ح ١٥، مستدرک الوسائل: ١، ١٥٠ ح ٢٢٨.

٣. الأمالي: ٢٥٢ ح ٢، الأمالي للطوسي: ٢١ ح ٢٦، تفاوت سير، بشارة المصطفى: ٣٩٨ ح ١٤ مع تفاوت، بحار الأنوار

٢٧: ١٧٣ ح ١٧، المعجم الكبير: ١١، ١٤٢ ح ١١٤١٢، مجمع الزوائد: ٩، ١٧١، ذخائر العقبى: ١٥، تفاوت سير.

الركن والمقام فصلّى وصام ثم لقي الله عزّ وجلّ وهو لأهل بيت محمّد مبغض دخل النار^(١)

٤٢٧٣ - ٢٨٢ - المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراعي، قال: حدّثنا عليّ بن

سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن النهاوندي، قال: حدّثنا أبو الخزرج الأسدي، قال: حدّثنا محمّد

بن الفضيل، قال، حدّثنا أبان بن أبي عيّاش، قال: حدّثنا جعفر بن إيّاس، عن أبي سعيد الخدري، قال:

وجد قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج مغضباً حتّى رقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ

قال: يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله، والذي نفسي بيده! لو أنّ أهل السماوات

والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن، أو رضوا به لأدخلهم الله في النار، والذي نفسي بيده! لا يجلد

أحد أحداً ظلماً إلّا جلد غداً في نار جهنّم مثله، والذي نفسي بيده! لا يبغضنا أهل البيت أحد

إلّا أكبه الله على وجهه في نار جهنّم^(٢)

مبغض أهل البيت عليهم السلام بعث يهودياً أو نصرانياً

٤٢٧٤ - ٢٨٣ - المفيد: أخبرني أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز، قال: حدّثنا أبو عبد الله

جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الكفري، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، عن

سديف المكي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ عليه السلام - وما رأيت محمّدياً قطّ يعدله -، قال: حدّثني

جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار، فحضروا بالسلاح، وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر،

فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: يا معاشر المسلمين! من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة

يهودياً.

قال جابر: فقامت إليه، فقلت: يا رسول الله! وإن شهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله؟

فقال: وإن شهد أن لا إله إلّا الله، فإنما احتجز من سفك دمه أو يؤذي الجزية عن يد وهو صاغر.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، فإن أدرك الدجال كان معه،

وإن هو لم يدرکه بعث في قبره فأمّن به، إن ربّي عزّ وجلّ مثل لي أمّتي في الطين، وعلمني

أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرّيايات، فاستغفرت الله لعلّي وشيعته.

١. الأمالي: ٢٤٧ ح ٤٣٥، و١١٧ ح ١٨٤، بحار الأنوار: ٢٧: ١٧١ ح ١٣، مستدرک الوسائل: ١: ١٥٥ ح ٢٤٣.

٢. الأمالي: ٢١٦ ح ٣، شرح الأخبار: ١: ١١١ ح ١١٠ القطعة الأخيرة، بحار الأنوار: ٧٥: ١٤٩ ح ١٢، و١٠٤: ٣٨٤ ح

٥، مستدرک الوسائل: ١٨: ٢١١ ح ٢٢٥٣.

قال حنّان بن سدير: فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن سدير، فقال لي: أنت سمعت هذا من سدير؟

فقلت: الليلة سبع منذ سمعته منه، فقال: إن هذا الحديث ما ظننت أنه خرج من في أبي إلى أحد^(١)
 * ٤٢٧٥ - ٢٨٤ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد بن محمد، قال: حدثنا حنّان بن سدير، قال: حدثنا سدير المكي، قال: حدثني محمد بن عليّ الباقر، وما رأيت محمدياً قطّ يعدله - قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال:

أيها الناس! من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال: قلت: يا رسول الله! وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم؟

فقال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم^(٢).

* ٤٢٧٦ - ٢٨٥ - البرقي: محمد بن عليّ، عن الفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، قيل: يا رسول الله! وإن شهد الشهادتين؟

قال: نعم، إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدي الجزية وهو صاغر.

ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، قيل: وكيف يا رسول الله؟!

قال: إن أدرك الدجال آمن به^(٣).

* ٤٢٧٧ - ٢٨٦ - الديلمي: قال رسول الله ﷺ:

من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف سنة، ثم

لقي الله بغير ولايتنا لأكبّه الله على منخربيه في النار^(٤).

* ٤٢٧٨ - ٢٨٧ - القاضي النعمان: بحر بن جعدة، قال:

إني لقائم وزيد بن أرقم على باب مصعب بن الزبير، إذ تناول عليّاً، فقال زيد: أف لكم

١. الأمالي ١٢٦ ح ٤، بصائر الدرجات: ١٠٥، ٧، ١٠٦، ١٣، ١٤ و قطعة منه، الأمالي للطوسي: ٦٤٨ ح ١٣٤٧ مع تفاوت،

تفسير الفرات: ٢١ قطعة منه، بحار الأنوار ١٧: ١٥٣، ٥٦، ١٥٤ ح ٦١ نحو البصائر، ٢٧: ١٣٥، ٢٢٤ ح ١٥.

٢. الأمالي: ٤١٢ ح ٥٣٥، روضة الواعظين: ٢٧١، بحار الأنوار ٢٧: ٢١٨ ح ١.

٣. المحاسن ١: ١٧٣ ح ٢٦٦، الأمالي للصدوق: ٦٨١ ح ٩٢٩، ثواب الأعمال: ٢٤٣ ح ١ وفيهما: «احتجب» بدل

«احتجب»، بحار الأنوار ٢٧: ٢١٨ ح ٢، ٧٢: ١٣٤ ح ١٣.

٤. أعلام الدين: ٤٠٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠١ ح ٦٨.

إنكم لتذكرون رجلاً صلى وصام قبل الناس سبع سنين، وإن رسول الله ﷺ قال: إن الصدقة لتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء. أهونها الجدام والبرص، وإن البر يزيد في العمر، وإن الدعاء ليرد القضاء الذي قد أبرم إبراهيماً، ومن أبغضنا أهل البيت حشره الله يهودياً أو نصرانياً.

فقال جابر بن عبد الله: وإن صام وصلى وحج البيت؟

قال: نعم، إنما فعل ذلك إحتجازاً أن يسفك دمه أو يؤخذ ماله أو يعطي الجزية عن يد وهو صاغر.^(١)

حب النبي ﷺ عقيلاً لقتل ولده في محبة ولد علي (عليه السلام)

٤٢٧٩ هـ - ٢٨٨ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال علي (عليه السلام) لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! إنك لتحب عقيلاً؟

قال: إي والله! إنني لأحبه حنيناً: حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلى عليه الملائكة المقربون.

ثم بكى رسول الله ﷺ حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.^(٢)

النبي وأهل بيته (عليهم السلام) خير من الملائكة والانبيا.

٤٢٨٠ هـ - ٢٨٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا سيد من خلق الله عز وجل، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش، وجميع ملائكة الله المقربين، وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبو هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

١. شرح الأخبار ١: ١٦٢ ح ١١٤.

٢. الأمالي: ١٩١ ح ٢٠٠، بحار الأنوار ٢٢: ٢٨٨ ح ٥٨، و٤٤: ٢٨٧ ح ٢٧.

وجلّ، ومن على سبطا أمّتي، وسيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة
 أنمة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تأسعهم قاتمهم ومهديتهم.^(١)

لعن النبي ﷺ المستحل من عترتي ما حرم الله

٤٢٨١ هـ - ٢٩٠ - الطبرسي: عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال: كان فيما ورد
 علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري - قدس الله روحه - في جواب مسألتي إلى
 صاحب الزمان عليه السلام:

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من
 غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون، ونحن خصماؤه يوم القيامة، وقد قال النبي: المستحل من
 عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبيّ مجاب، فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين
 لنا، وكانت لعنة الله عليه، لقوله عزّ وجلّ: **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ^(٢) ... ^(٣)
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١. كمال الدين: ٢٦١، ح ٧، بحار الأنوار: ١٦، ٣٦٤، ح ٦٦، و٢٦، ٣٤٢، ح ١٣، و٣٦، ٢٥٥، ح ٧١، و٦٠، ٣٠٤، ح ١٩،
 قطعة منه.
٢. هود: ١١/١٨.
٣. الإحتجاج: ٢، ٥٥٨، كمال الدين: ٥٢٠، ح ٤٩، بفاوت يسير، وسائل الشيعة: ٩، ٥٤٠، ح ١٢٦٧٠، بحار الأنوار: ٥٣،
 ح ١٨٢.

الباب الخامس عشر: إكرام أهل البيت عليهم السلام
وحبهم وبغضهم



جزاء آوى أو برّ من أهل البيت عليهم السلام

* ٤٢٨٢ - ٢٩١ - الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أتتبا الخلائق! أنصتوا، فإنّ محمداً يكلمكم، فتنصت الخلائق، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله، فيقول: يا معشر الخلائق! من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون: يا بآئنا وأمّهاتنا! وأي يد وأي منة وأي معروف لنا، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق، فيقول لهم: بلى، من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عري أو أشبع جانحهم فليقم حتى أكافيه. فيقوم أناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء، من عند الله عزّ وجلّ: يا محمداً! يا حبيبي! قد جعلت مكافأتهم إليك، فأسكنهم من الجنّة حيث شئت.

قال: فيسكنهم في الوسيلة^(١) حيث لا يحجبون، عن محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين^(٢).

ليس من أهل البيت عليهم السلام ما لم يوقر كبيرهم و يرحم صغيرهم

* ٤٢٨٣ - ٢٩٢ - محمّد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول

١. الوسيلة والواسطة: المنزلة عند الملك والدرجة والقربة (القاموس)، وفي معاني الأخبار: ١١٦ في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «الوسيلة هي درجتي في الجنّة، وهي ألف مرقاة» الخ. هامش المصدر.
٢. من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٥ ح ١٧٢٧، إرشاد القلوب: ٤٤٣ بتفاوت سير، عوالي الثالي ٤: ٨٠ ح ٨٠، وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٣ ح ٢١٦٩١.

الله ﷻ: ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف فضلنا أهل البيت.^(١)

شفاعة النبي ﷺ بادخال السرور على اهل بيته ﷺ

٤٢٨٤ - ٢٩٣ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمته عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبيان بن عثمان، عن أبيان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدته عليها السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي، يدخل السرور عليهم.^(٢)

آثار الصلة إلى أهل البيت ﷺ

٤٢٨٥ - ٢٩٤ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن عمته محمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذا الدنيا بقيراط، كافيته يوم القيامة بقنطار.^(٣)

١. الجعفریات: ٣٠٤ ح ١٢٥٢، الأمالي للمفيد: ١٨ ح ٦، وفيه: «يعرف حقنا» بدل «يعرف فضلنا أهل البيت»، روضة الواعظين: ٤٧٦ بضاوت يسر، بحار الأنوار ٧٥: ١٣٧ ضمن ح ٤ إلى قوله: «صغيرنا»، و٩٦: ٢٣١ ح ٢٨.
٢. الأمالي: ٤٦١ ح ٦١٥، الأمالي للطوسي: ٤٢٣ ح ٩٤٧، روضة الواعظين: ٢٧٣، كشف الغمّة ١: ٣٩٩، وسائل الشيعة ٢٠٣: ٧ ح ٩١١٥، و١٦: ٢٣٤ ح ٢١٦٩٥، بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٧ ح ١.
٣. الأمالي: ٤٨٣ ح ٦٥٤، الأمالي للطوسي: ٤٢٩ ح ٩٨٤، بشارة المصطفى: ٢٦٥ ح ٧٨، روضة الواعظين: ٢٧٣، بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٨ ح ٧، و٩٦: ٢١٥ ح ١.

حبّ أهل البيت عليهم السلام وبغضهم



الناصب لأهل البيت عليهم السلام و غال في الدين

* ٤٢٨٦ - ٢٩٥ - الصدوق: قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الناصب لأهل بيتي حربياً، و غال في الدين، مارق منه.^(١)

جزاء حبّ اهل البيت عليهم السلام و بغضهم عند الموت و بعدها

* ٤٢٨٧ - ٢٩٦ - الطبري: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بقراءتي عليه في الموضوع المقدّس المذكور [بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام] على ساكنه السلام، في سؤال سنة إثنتي عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي، المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي من أصل خطّ أبي سعيد بيده، قال: أخبرنا أبو عبيد بن كثير الهلالي التمار، قال: أخبرنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

والذي نفسي بيده! لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى يأكل من ثمار الجنة، أو من شجرة

١. من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٠٨ ح ٤٤٢٥، وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥٣ ح ٢٦٣٣٠.

الزقوم، وحين يرى ملك الموت يراني، ويرى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ.

فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت! ارفق به، إنه كان يحبني ويحب أهل بيتي، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت! شدّد عليه، إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.^(١)

١٤٢٨٨ - ٢٩٧ - فرات الكوفي: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً، عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! يستكره المؤمن على خروج نفسه؟

قال: فقال: لا، والله!

قال: قلت: وكيف ذاك؟

قال: إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة [عليه السلام والتحية والإكرام]، ولكن التوى [كنوا -

أكنوا] عن اسم فاطمة، ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليه السلام، قال: فيقول أمير المؤمنين: يا رسول الله! إنه كان ممن يحبنا ويتولانا، فأحبه.

قال: فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل! إنه كان ممن يحب علياً وذريته فأحبه.

قال: فيقول جبرئيل عليه السلام لميكائيل وإسرافيل: مثل ذلك.

قال: ثم يقولون جميعاً لملك الموت: إنه كان يحب محمداً وآله، ويتولى علياً وذريته، فارفق به.

قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمداً ﷺ بالنبوّة وخصّته بالرّسالة! لأنّ أرفق به من والد رقيق، وأشفق من أخ شقيق.

ثمّ مال إليه ملك الموت، فيقول له: يا عبد الله! أخذت فكاك رقبك، أخذت رهان أمانك.

فيقول: نعم، فيقول: فيما ذا؟

فيقول: بحبي محمداً وآله، وبولايتي علياً وذريته.

فيقول: أمّا ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح

عينيك، فانظر إلى ما عندك.

قال: فيفتح عينيه، فينظر إليهم واحداً واحداً، ويفتح له باب إلى الجنّة، فينظر إليها فيقول له: هذا

ما أعدّ الله لك، وهؤلاء رفقاؤك، أقتحبّ اللحاق بهم، أو الرجوع إلى الدنيا؟

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا رأيت شخصته^(٢) ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي

١. بشارة المصطفى: ٢٤ ح ٧، بحار الأنوار: ٦، ١٩٤ ح ٤٣.

٢. في البحار: «شخصه».

إلى الدنيا، ولا الرجوع إليها، ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: **يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ** ^(١) إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده (أرجعي إلى زيك راضية مرضية) ^(٢) بالولاية [ولاية علي] (مَرْصِيَّةٌ) بالثواب: **فَادْخُلِي فِي عَيْدِي** ^(٣) مع محمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام **وَأَدْخُلِي جَنَّتِي** ^(٤) غير مشوبة ^(٥).

٤٢٨٩ هـ - ٢٩٨ - البرقي: عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن دراج، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة ثلاث درجات، وفي النار ثلاث دركات، فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا بقلبه.

وفي أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه، وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه. ^(٦)

٤٢٩٠ هـ - ٢٩٩ - المجلسي: بإسناده [أي ابن بطريق في العمدة] ^(٧) إلى الفردوس، بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: من أبغض علياً، ونصب لأهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام. ^(٨)

من أبيضت وجوههم و من اسودت وجوههم

٤٢٩١ هـ - ٣٠٠ - السيد بن طاوس: عنه [عيسى بن المستفاد، قال: حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر]، عن أبيه، عن جدّه محمد بن علي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه وهو مسجى بثوب وملاءة خفيفة على وجهه،

١. الفجر: ٨٩/٢٧.

٢. الفجر: ٨٩/٢٨.

٣. الفجر: ٨٩/٢٩.

٤. الفجر: ٨٩/٣٠.

٥. تفسير الفرات: ٥٥٣ ح ٧٠٨، بحار الأنوار: ٦: ١٦٢ ح ٣١.

٦. المحاسن: ١: ٢٥٠ ح ٤٧٢، بحار الأنوار: ٢٧: ٩٣ ح ٥٣.

٧. ولم نجده فيه.

٨. بحار الأنوار: ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٥، ٢٩: ٦٤٢ ح ٦٠، كنز العمال: ١١: ٦٢٣ ح ٣٣٠٣١ بفاوت يسير.

فمكث على ما شاء الله أن يمكث، ونحن حوله بين ياك ومسترجع، إذ تكلم ﷺ، قال: أبيضت وجوه واسودت وجوه، وسعد أقوام وشقي آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسة، - أنا سيدهم ولا فخر - عترتي أهل بيتي السابقون أولئك المقربون، يسعد من اتبعهم وشايهم على ديني ودين آبائي، انجزت موعدك يا رب! إلى يوم القيامة في أهل بيتي. إسودت وجوه أقوام، وتردوا صمًا. مصمّين إلى نار جهنم أجمعين، مرق النفل الأول الأعظم والآخر، النفل الأصغر حسابهم على الله (كُلُّ أَمْرِي بِنَا كَتَبَ زَهْرِي^(١))، والثالث والرابع، غلقت الرهون، واسودت الوجوه أصحاب الأموال، هلك الأحزاب، قادت الأمة بعضها بعضاً إلى النار، كتاب دارس وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض على آل عليّ في النار، ومحّب على وآل عليّ في الجنة، ثم سكت ﷺ^(٢).

آثار دعاء النبي ﷺ لمحبيهم و مبغضهم

«٤٢٩٢» - ٣٠١ - الكليني: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ اللهم ارزق محمداً وآل محمداً، ومن أحب محمداً وآل محمداً، العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمداً وآل محمداً [كثرة] المال والولد.^(٣)

طوبى لموالى عليّ عليه السلام و الويل لمعانديه

«٤٢٩٣» - ٣٠٢ - الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: عباد الله! اجعلوا حجتكم مقبولة مبرورة، وإيتاكم وأن تجعلوها مردودة عليكم أقيح الردة، وأن تصدّوا عن جنة الله يوم القيامة أقيح الصدّة، ألا وإنّ ما يحلّها محلّ القبول ما يقترن بها من موالة محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين، وإنّ ما يسفلها ويرذلها ما يقترن بها من اتّخاذ الأنداد من دون أئمة الحقّ وولاية الصدق عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمنتجين ممّن يختاره من ذريّته وذويه.

١. الطور: ٢١/٥٢.

٢. الطرف: ٢٠٧ الطرف: ٣٢، مشارق الأنوار: ١٤٠، الصراط المستقيم ٢: ٩٥ ح ١٥، بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٤ ح ٤٠.

٣. الكافي ٢: ١٤٠ ح ٣، الجعفریات: ٣٠٤ ح ١٢٥١، فقه الرضا: ٣٦٦، النوادر للراوندي: ١٢٤ ح ١٤٢، مشكاة الأنوار

٢٢٥ ح ٦٢٠، بحار الأنوار ٧٢: ٦٦ ح ٢٠، مستدرک الوسائل ١٥: ٢٣١ ح ١٨٠٨٨ و ١٨٠٨٩، و ٢٢٩ ذیل ح

١٨٠٨٣

ثم قال: قال رسول الله ﷺ طوبى للموالين علياً إيماناً بمحمد، وتصديقاً لمقاله، كيف يذكرهم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه، وكيف يصلي عليهم ملائكة العرش والكرسي والحجب والسموات والأرض والهواء، وما بين ذلك وما تحتها إلى الثرى، وكيف يصلي عليهم أملاك الغيوم والأمطار، وأملاك البراري والبحار، وشمس السماء، وقمرها ونجومها، وحصبا الأرض ورمالها، وسائر ما يدب من الحيوانات، فيشرف الله تعالى بصلاة كل واحد منها لديه محالهم، ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيامة.

وقد شهروا بكرامات الله على رؤوس الأشهاد، وجعلوا من رفقاه محمد وعلي صفي رب العالمين.

والويل للمعاندين علياً، كفرأ بمحمد، وتكذيباً بمقاله، كيف يلعنهم الله بأخزى اللعن من فوق عرشه، وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والأرض والهواء، وما بين ذلك، وما تحتها إلى الثرى، وكيف يلعنهم أملاك الغيوم والأمطار، وأملاك البراري والبحار، وشمس السماء، وقمرها ونجومها، وحصبا الأرض ورمالها، وسائر ما يدب من الحيوانات، فيسفل الله بلعن كل واحد منهم لديه محالهم، ويقبح عنده أحوالهم، حتى يردوا عليه يوم القيامة، وقد شهروا بلعن الله، ومقته على رؤوس الأشهاد، وجعلوا من رفقاه إبليس ونمرود وفرعون [و] أعداء رب العالمين.

[وإن] من عظيم ما يتقرب به خيار أملاك الحجب والسموات الصلاة على محبينا أهل البيت، واللعن لشانيننا.^(١)

السؤالات على القناطر السبع للجواز

(الأولى عن ولاية علي بن أبي طالب، وحب آل محمد عليهم السلام)

٤٢٩٤ هـ - ٣٠٣ - ابن شهر آشوب: الشيرازي في كتابه، وأبو معاوية الضريير عن الأعمش، عن مسلم النظير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: [قال رسول الله ﷺ]^(٢) إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يستقر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول: يا ميكائيل! مد الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرئيل! انصب الميزان تحت

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦١٥ ح ٣٦١، بحار الأنوار: ٦٨، ٣٧ ح ٧٩.

٢. ما بين المعرفتين عن تأويل الآيات.

العرش، وناد: يا محمد! قرب أمتك للحساب، ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك قيام، فيسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم، على القنطرة الأولى عن ولاية علي بن أبي طالب، وحب آل محمد ﷺ، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحب أهل بيت نبيّه سقط على أم رأسه في قعر جهنم، ولو كان له من أعمال البر عمل سبعين صديقاً، وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة، وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحج، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف، ومن لم يأت عذب، وذلك قوله: **أَوْقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** ^(١) يعني معاشر الملائكة! وقصوهم يعني العباد على القنطرة الأولى عن ولاية علي وحب أهل البيت ^(٢).

براءة محب آل محمد ﷺ من النار

٤٢٩٥ هـ - ٣٠٤ - ابن شهر آشوب: أبو بكر مردويه في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي، قال

النبي ﷺ

حدثني جبرئيل عليه السلام أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً ﷺ أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبي أهل بيت محمد، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة براءة من النار ^(٣).

محنة شيعة محمد وعلي ﷺ في الدنيا عند نعيم الدنيا قليل

٤٢٩٦ هـ - ٣٠٥ - الإمام العسكري عليه السلام قال رسول الله ﷺ

عجياً للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلي ﷺ أن ينصر في الدنيا على أعدائه، فقد جمع له

١. الصفات: ٢٤/٣٧.

٢. المناقب: ٢: ١٥٢، تأويل الآيات: ٤٨٣ إلى قوله: «صديقاً»، مشارق الأنوار: ١٢٦ قطعة منه بتفاوت، المحضر: ١٧٠

ح ١٨٩ باختصار، بحار الأنوار: ٧: ٣٣١ ح ١٢، و٢٧: ١١٠ ح ٨٢، و٣٩: ٢٠٩ ح ٣٢ نحو مشارق الأنوار.

٣. المناقب: ٣: ٣٢٨، بحار الأنوار: ٤٣: ٤٤.

خير الدارين، وإنّ ما امتحن في الدنيا ذخّر له في الآخرة، ما [لا] يكون لمحنته في الدنيا قدر عند إضافتها إلى نعيم الآخرة، وكذلك عجباً للعبد المخالف لنا أهل البيت، إن خذل في الدنيا وغلب بأيدي المؤمنين، فقد جمع له عذاب الدارين، وإن أمهل في الدنيا وأخّر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجائب العذاب وضروب العقاب، ما يودّ لو كان في الدنيا مسلماً، وما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الإضافة إلى تلك البلايا.

فلو أنّ أحسن الناس نعيماً في الدنيا، وأطولهم فيها عمراً من مخالفينا، غمس يوم القيامة في النار غمسة، ثمّ سئل: هل لقيت نعيماً قطّ؟ لقال: لا.

ولو أنّ أشدّ الناس عيشاً في الدنيا، وأعظمهم بلائاً من موافقينا وشيعتنا، غمس يوم القيامة في الجنّة غمسة، ثمّ سئل: هل لقيت يؤساً [قطّ]؟ لقال: لا.

فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتها، فذلك النعيم فاطلبوه، وذلك العذاب فاتّقوه. ^(١)

الغناء في الدنيا وأرفع الدرجات العلى في الآخرة بتوقير محمّد و تعظيم عليّ عليهما السلام

٤٢٩٧ هـ - ٣٠٦ - الإمام العسكري عليه السلام [جاء رجل من المؤمنين إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: ^(٢)

ككيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الواقفين لك في محبّتهما وعداوة أعدائهما؟

قال: أراهم كنفي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويسرّني ما يسرّهم، ويهمني ما يههم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأنت إذا وليّ الله لا تبال، فإنّك قد توقّر عليك ما ذكرت ما أعلم أحداً من خلق الله، له ربح كربحك إلّا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلاً من الأموال فافرح به، وبدلاً من الولد والعيال فأبشر به، فإنّك من أغنى الأغنياء، وأحي أوقاتك بالصلاة على محمّد وعليّ وأهلها الطيبين.

ففرح الرجل وجعل يقولها.

فقال ابن أبي هقائم - وقد رآه - يا فلان! قد زودك محمّد الجوع والعطش، وقال له أبو الشور:

قد زودك محمّد الأماني الباطلة، ما أكثر ما تقولها ولا يجيء بظائل.

وقد حضر الرجل السوق في غدوّ، وقد حضرا، فقال أحدهما للآخر: هل من نطنز بهذا المغرور

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٧٧ ح ٣٣٩، بحار الأنوار: ٦٤، ٢٣٤ ح ٤٩.

٢. ما بين المعقوفين عن البحار.

بمحمّد، فقال له أبو الشرور: يا عبد الله! قد أتجر الناس اليوم وربحوا، فما ذا كانت تجارتك؟ قال الرجل: كنت من النظارة، ولم يكن لي ما أشتري ولا ما أبيع، لكنّي كنت أصلي على محمّد وعلى آلهما الطيّبين.

فقال له أبو الشرور: قد ربحت الخيبة، واكسبت الخرقه والحرمان، وسبقتك إلى منزلتك مائدة الجوع عليها طعام من التمتّي، وإدام وألوان من أطعمة الخيبة التي تتخذها لك الملائكة الذين ينزلون على أصحاب محمّد بالخبية والجوع والعطش والعري والذلة.

فقال الرجل: كلاً والله! إن محمّداً رسول الله، وإن من آمن به فمن المحقّين السعیدين، سيوفّر الله من آمن به بما يشاء، من سعة يكون بها متفضلاً، ومن ضيق يكون به عادلاً ومحسناً للنظر له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه.

فلم يلبث الرجل أن مرّ بهم رجل بيده سمكة قد أراحت، فقال أبو الشرور وهو يطنز: بع هذه السمكة من صاحبنا هذا، يعني صاحب رسول الله ﷺ، فقال الرجل: اشتراها منّي فقد بارت على، فقال: لا شيء معي.

فقال أبو الشرور: اشتراها ليؤدّي ثمنها رسول الله وهو يطنز، ألسنت تتق برسول الله؟ أفلا تبسط إليه في هذا القدر؟

فقال: نعم بعينها، فقال الرجل: قد بعتمكها بدانق، فاشترها بدانقين على أن يحيله على رسول الله ﷺ.

فبعث به إلى رسول الله، فأمر رسول الله أسامة [بن حارث] أن يعطيه درهماً.

فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم، وقال: إنّه أضعاف قيمة سمكتي، فشقّها الرجل بين أيديهم، فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مائتي ألف درهم، فعظم ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم، فسعيا إلى الرجل صاحب السمكة، وقالوا له: ألم تر الجوهرتين إنّما بعته السمكة لا ما في جوفها؟ فخذهما منه.

فتناولهما الرجل من المشتري، فأخذ إحداهما بيمينه، والأخرى بشماله، فحولتهما الله عقربين لدغته، فتأوّه وصاح ورعى بهما من يده، فقال: ما أعجب سحر محمّد.

ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة، فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما، فقالا لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضاً، فذهب يأخذهما، فتحوّلتا حيتّين، ووثبتا عليه ولسعته، فصاح وتأوّه وصرخ، وقال للرجل: خذهما عنّي، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت، وأنت أولى بهما،

فقال الرجل: خذ، والله! جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه، وخلصه منهما، فإذا هما قد عادتا جوهرتين، وتناول العقيرين، فعادتا جوهرتين.

فقال أبو الشرور لأبي الدواهي: أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به؟

فقال الرجل المسلم: يا عدو الله! أو سحراً ترى هذا لئن كان هذا سحراً فالجنة والنار أيضاً تكونان بالسحر، فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار.

فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الأربعة على الرجل، فقال الرجل لأبي الشرور ولأبي الدواهي: يا ويلكما! أمنا بمن أثار نعم الله عليه عليه السلام وعلى من يؤمن به، أما رأيتما العجب العجيب، ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله، وجاء تجار غرباء يتجرون، فاشتروها منه بأربعمائة ألف درهم، فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله!

فقال رسول الله عليه السلام: هذا بتوقيرك محمداً رسول الله، وتعظيمك علياً عليه السلام أخا رسول الله ووصيه، وهو عاجل ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته، أفتحسب أن أدلك على تجارة تشغل هذه الأموال بها؟

قال: بلى، يا رسول الله! قال رسول الله عليه السلام: اجعلها بذور أشجار الجنان.
قال: كيف أجعلها؟

قال: واس منها إخوانك المؤمنين [المساوين لك في مولاتنا وموالاة أولياننا ومعاداة أعدائنا، وأثر بها إخوانك المؤمنين] المقصّرين عنك في رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لأمرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذور شجر الجنان.

أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك المؤمنين الذين ذكرتهم لتربي لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف أحد وثور وثبير، فتبنى لك بها قصور في الجنة، شرفها الياقوت، وقصور الجنة شرفها الزبرجد.

فقام رجل، وقال: يا رسول الله! فأنا فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا، فما لي؟

فقال رسول الله عليه السلام: لك منّا الحب الخالص، والشفاة النافعة المبلغة أرفع درجات العلى بمولاتك لنا أهل البيت، ومعادتك أعدائنا. ^(١)

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ٦٠١ ح ٣٥٧، إثبات الهداة ٢: ١٦٥ ح ٦١٧ قطعة منه، بحار الأنوار ١٧:

لزوم حب أهل البيت ﷺ بحب النبي ﷺ

٤٢٩٨ - ٣٠٧ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عمر بن إسحاق بن أبي حماد بن حفص القاضي بجلب، قال: حدثنا محمد بن المغيرة بن عبد الرحمن الحراني بحران، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد التميمي، قال: حدثني شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن عينة بن عبد الرحمن، عن رافع بن سبحان، قال: حدثني عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر، قال: حدثني أبو ذر وكان صفوه وانقطاعه إلى علي عليه السلام وأهل هذا البيت، قال: قلت: يا نبي الله، إنني أحب أقواماً ما أبلغ أعمالهم؟

قال: فقال: يا أبا ذر! المرء مع من أحب، وله ما اكتسب، قلت: فإني أحب الله ورسوله وأهل بيت نبيه، قال: فإتاك مع من أحببت.

وكان رسول الله ﷺ في ملا من أصحابه، فقال رجال منهم: فإننا نحب الله ورسوله، ولم يذكرنا أهل بيته، فغضب ﷺ ثم قال: أيها الناس، أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب ربي، وأحبوا أهل بيتي بحبي، فوالذي نفسي بيده! لو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً، ثم لقي الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك.

قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله! - أو أي أهل بيتك هؤلاء - ؟

قال: من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلي، ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي.

قال: فقال القوم، فإننا نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله.

قال: يخ يخ، فأنتم إذن منهم، أنتم إذن منهم ومعهم، والمرء مع من أحب، وله ما اكتسب.^(١)

٤٢٩٩ - ٣٠٨ - ابن الغنّال: قال رسول الله ﷺ

من أحببنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه.^(٢)

٤٣٠٠ - ٣٠٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو

أحمد القاسم بن بندار المعروف بأبي صالح الحداد، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس

الحنظلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المشي بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال:

حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

١. الأمالي: ٦٣٢ ح ١٣٠٣، كنف الغمة: ١، ١٥٠، بحار الأنوار: ٢٧، ١٠٤ ح ٧٥.

٢. روضة الواعظين: ٤١٧، مشكاة الأنوار: ١٥٦ ح ٣٩٠، و ٢٢٠ ح ٦٠٩، بحار الأنوار: ٧٧، ٢٨٤ ضمن ح ٩ قطعة منه.

جاء رجل من أهل البادية، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! متى قيام الساعة؟

فحضرت الصلاة، فلمّا قضى صلاته، قال: أين السائل عن الساعة؟

قال: أنا يا رسول الله! قال: فما أعددت لها؟

قال: والله! ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صوم ^(١) إلاّ أنّي أحبّ الله ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من أحبّ.

قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشدّ من فرحهم بهذا. ^(٢)

٤٣٠١ هـ - ٣١٠ - القاضي النعمان: محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، بإسناده عن أبيه، عن

جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

أحبّوا الله لما يعدكم به من نعمته، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي. ^(٣)

المودّة في القربى تكمل اسلام المرء

٤٣٠٢ هـ - ٣١١ - المفيد: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو عبد الله

الحسين بن محمّد الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي، قال: حدّثنا يحيى بن

هاشم الغساني، قال: حدّثني أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ

بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري، فقال: يا محمّد! فقال له

النبي صلى الله عليه وآله ما تشاء؟

فقال: المرء يحبّ القوم ولا يعمل بأعمالهم؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من أحبّ، فقال: يا محمّد! أعرض علي الإسلام، فقال: اشهد أنّ لا إله

١. في البحار: «من كثير عمل: صلاة ولا صوم».

٢. علل الشرائع: ١٣٩ ح ٢. مجموعة وزام: ١: ٢٢٣ بتفاوت يسير، وكذا درر النائي: ٤١، بحار الأنوار: ١٧: ١٣ ح ٢٦،

مسند أحمد: ٣: ١٠٤.

٣. شرح الأخبار: ٤ ح ٩١٧ وفيه: «بغزوكم» بدل «بعدمكم»، الأمالي: ٤٤٦ ح ٥٩٧، علل الشرائع: ١٣٩ ح ١، و٥٩٩ ح

٥٢، الأمالي للطوسي: ٢٧٨ ح ٥٣١، العمدة: ٤٠٢ ح ٨٢٣، الطرائف: ١٥٩ ح ٢٤٧، بشارة المصطفى: ١٠٥ ح ٤٣،

و٣٦٢ ح ٥٠ وفيه: «نعمّة»، كشف الغمّة: ١: ٤١٥، نهج الحقّ: ٢٦٠، بحار الأنوار: ١٧: ١٤ ح ٢٨، و٧٦: ٢٧ ح ٥،

و٨٦ ح ٣١، و١١١ ح ٨٣، و١٤٢ ح ١٥٣، و٧٠: ١٤ ح ١، و١٦٦ ح ٧.

إِلَّا اللَّهَ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدًا! تَأْخُذْ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا؟

فَقَالَ: لَا، إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، قَالَ: قُرْبَايَ أَوْ قُرْبَاكَ؟

قَالَ: بَلْ قُرْبَايَ، قَالَ: هَلَمْ يَدُكْ حَتَّى أَبَايَمُكَ، لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَدُّكَ وَلَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ. (١)

السؤال عن حبِّهم ﷺ في القيامة

٤٣٠٣ هـ - ٣١٢ - الخوارزمي: أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحرث، حدثني أبو برزة، قال: قال رسول الله ﷺ - ونحن جلوس ذات يوم -

والذي نفسي بيده! لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدك؟

قال: فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب - وهو إلى جانبه - فقال: إن حبي من بعدي حب هذا. (٢)

٤٣٠٤ هـ - ٣١٣ - القاضي النعمان: [الطبري بإسناد له] عن أبي برزة [أنه] قال: قال رسول الله ﷺ [والذي نفسي بيده!] لا تزول قدم [عبد] يوم القيامة حتى يسأله الله عز وجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

فقال عمر الخطاب: وما علامة حبكم يا رسول الله!

قال ﷺ هذا، (ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب ﷺ) [علامة حبي من بعدي]. (٣)

١. الأمالي: ١٥١ ح ٢، بحار الأنوار: ٢٧: ١٠٢ ح ٦٧.

٢. المناقب: ٧٦ ح ٥٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ١٥٣، كشف الغمّة: ١: ١٠٥، كشف اليقين: ٢٦٣ ح ٢٩٦، بحار الأنوار: ٢٧: ٣١١ ح ١، و٣٦: ٧٩، و٣٩: ٢٩٩ ح ١٠٦، المعجم الكبير: ١١: ٨٣ ح ١١١٧٧، مجمع الزوائد: ١٠: ٣٤٦.

٣. شرح الأخبار: ١: ١٥٧ ح ١٠٤، الزهد: ٩٤ ح ٢٥٢ قطعة منه، الأمالي للمفيد: ٢٥٣ ح ٥ بتفاوت يسير، ونحوه بشارة المصطفى: ١٩٩ ح ٢٠، بحار الأنوار: ٧: ٢٥٨ ح ١، و٢٦١ ح ١١، و٣٧: ٣١١ ح ١ بتفاوت في الكل، المعجم الكبير: ١١: ٨٣ ح ١١١٧٧، و٢٠: ٦٠ ح ١١١.

٤٣٠٥ - ٣١٤ - الطبري: بإسناده، قال: حدثنا أبو سهل سعيد بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن أحمد بن بطّة، حدثنا الوليد بن أبان الإصفهاني، أخبرنا محمد بن داود، حدثنا يعقوب بن إسحاق، [حدثنا حارث بن محمد]، حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن حَبْنِنا أهل البيت.

قيل: يا رسول الله! وما علامة حَبْنِكُمْ؟

قال: [هذا]، فضرب بيده على منكب علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

٤٣٠٦ - ٣١٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، [قال: حدثني أبي جعفر بن محمد]، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:
أول ما يسأل عنه العبد حَبْنِنا أهل البيت.^(٢)

٤٣٠٧ - ٣١٦ - فوات الكوفي: حدثني علي بن محمد الزهري معنعناً، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قل: بفضل الله وبرحمته، فمن قسم الله [له] حَبْنِنا أهل البيت، فهو خير له من سلطان هؤلاء [خير] ممّا يجمعون.^(٣)

٤٣٠٨ - ٣١٧ - القاضي النعمان: [أبو غسان، بإسناده] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب عبد إيمان حتى يحبّ أهل بيتي لله عزّ وجلّ ولي.^(٤)

٤٣٠٩ - ٣١٨ - القاضي النعمان: الحسن بن موسى، بإسناده، عن عبد الله بن عباس، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل عائشة، وهو محتب، وحوله أزواجه، فبينما نحن كذلك، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام بالباب، فأذن له، فدخل، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مرحباً يا أبا الحسن! مرحباً يا أخي وابن عمي! وناولته يده، فصافحه، وقبّل علي عليه السلام بين عيني

١. بشارة المصطفى: ٢٥٢ ح ٤٩، بحار الأنوار: ٧، ٢٦٧ ح ٣١.

٢. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٧ ح ٢٥٨، بحار الأنوار: ٧، ٢٦٠ ح ٨، ٢٧، ٧٩ ح ١٨.

٣. تفسير الصرات: ١٨٠ ح ٢٢٢.

٤. شرح الأخبار: ٢، ٤٨٣ ح ٨٥٠.

رسول الله، وقلبه رسول الله، ثم أحلسه عن يمينه، وقال: ما فعل ابناي الحسن والحسين؟ قال: مضيا إلى بيت أم سلمة يطلبان رسول الله، فينما نحن كذلك، إذ قالوا: إن عثمان وعمر وأبا بكر وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ بالباب، فأذن لهم، وتفرق أزواجه، ودخلوا، فسلموا، وجلسوا.

ثم أقبل أبو ذرّ وسلمان، فأذن لهما، فدخلا، فسلما على رسول الله ﷺ، فصافحهما، فقبلا بين عيني رسول الله، وأوسع أبو بكر وعمر لهما، فهويا إلى علي عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: يجلسان إلى من يحبهما ويحبّانه.

ثم أقبل بلال ومعه الحسن والحسين رضي الله عنهما، فدخلا، فقال لهما رسول الله ﷺ: مرحباً بحبيبي وابني حبيبي، فقبل بين أعينهما، وجلسا بين يديه، ثم قاما يدخلان إلى عائشة، فقال رسول الله ﷺ: أحببهما يا عائشة! وامحضيهما المحبة، فإنهما ثمرة فؤادي، وسيدا شباب أهل الجنة، ما أحبهما أحد إلا أحبّه الله، ولا أبغضهما أحد إلا أبغضه الله، من أحببهما [فقد أحببني، ومن أحببني فقد أحب الله، ومن أبغضهما] فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، وكأني أرى ما يرتكب منهما، وذلك في سابق علم الله عزّ وجلّ، وكأني أرى مقعدهما من الجنة، ومقعد من أبغضهما من النار، والذي نفسي بيده! ليكبّ الله عدوهما ومبغضيهما في النار على وجوههم.

ثم قال رسول الله ﷺ: لا تولوا أهل الذمة رقاب المسلمين، فتذلوهم، ولا يديدهم من وتوا عليه بالسلام، ويصافحهم، خذوهم بحلق رؤوسهم، وإظهار ذنانيرهم، إن حرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمة الملائكة.

قال عمر بن الخطاب: ومن جبرئيل؟

فالتفت إلى علي عليه السلام، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال: من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والملائكة المقربين، فقال رسول الله ﷺ: صدق أخي وابن عمي، ثم التفت إلينا، فقال: قد ملأ الله قلبه إيماناً وعلماً وفقهاً، فمن أشكل عليه شيء من أمر دينه وشرايعه وفرائضه وسنته فليأت علياً، ثم أخذ بيده، فقال: يا علي! من أحببك أحببني، من أحببني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن سبك سبني، ومن سبني فقد سب الله.

أنت يا علي! قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومن خالف سنتي⁽¹⁾

1. شرح الأخبار 3: 107، ح 1044.

مناقب عليّ و فاطمة عليهما السلام عن لسان النبي صلى الله عليه وآله

٤٣١٠ هـ - ٣١٩ - الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد التقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وعنده عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه وآله: اللهم إنّك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس عليّ، فأحبب من أحبّهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، وأيدهم بروح القدس.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنّة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة، فأيّما امرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليّاً بعدي، دخلت الجنّة بشفاعتي ابنتي فاطمة، وإنّها لسيدة نساء العالمين.

فقيل له: يا رسول الله! أهي سيّدة نساء عالمها؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة فهي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخريّن، وإنّها لتقوم في محرابها، فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة! وإذ قالت الملائكة: يَمْزِجُهُمْ إِنْ أَلَلَّهُ أَصْطَفَنكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَنكَ عَلَيَّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ^(١).

ثمّ التفّت إلى عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ! إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمره فؤادي، يسؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتي، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

١. آل عمران: ٤٢/٣.

ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم إني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم. (١)

نصر جبرئيل محباً أهل البيت ﷺ في الآخرة

٤٣١١هـ - ٣٢٠ - ابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام، قال النبي ﷺ

من أحبني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل إذا خرج من قبره، فلا يمر بهول إلا أجازته إياه. (٢)

من مات على حب آل محمد ﷺ مات على أعلى درجات المؤمنين

٤٣١٢هـ - ٣٢١ - الطبري: حدثنا علي بن عبيد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي

حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ

من مات على حب آل محمد مات شهيداً.

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له.

ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً.

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان.

ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير.

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها.

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له بابين من الجنة.

ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة.

ألا ومن مات على حب آل محمد ﷺ مات على السنة والجماعة.

ألا ومن مات على بغض آل محمد جا، يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى.

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً.

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. (٣)

١. الأملاني: ٥٧٤ ح ٧٨٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٦٠ قطعة منه، روضة الواعظين: ١٤٩ قطعة منه، بشارة

المصطفى: ٢٧٤ ح ٨٩، بحار الأنوار ٣٧: ٨٤ ح ٥٢، و٤٣: ٢٤ ح ٢٠، نور الثقلين ١: ٤٠٣ ح ١٣٥.

٢. المناقب ٣: ٢٢٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٧.

٣. بشارة المصطفى: ٣٠٤ ح ٣، الممعة: ٥٤ ح ٥٢، جامع الأخبار: ٤٧٣ ح ١٣٣٥، كشف الممعة ١: ١٠٧ قطع منه، بحار

الأنوار ٢٣: ٢٢٣، و٢٧: ١١١ ح ٨٤، و٦٨: ١٢٧ ح ٧٦.

من مات على حبّ عليّ عليه السلام أعطى مقامات كثيرة في الدنيا والآخرة

٤٣١٣ - ٣٢٢ - ابن شاذان: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفطريف الجرجاني، قال:

حدّثني أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، قال: حدّثني عليّ بن عبد الله بن جعفر، قال: حدّثني محمد بن عبيد، قال: حدّثني عبد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال:

سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فغضب، وقال: ما بال أقوام ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي، ومقام كمقامي إلاّ النبوة؟

ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، (كافأه بالجنة، ألا) ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنة، يدخل من أي باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه الله حساب الأنبياء..

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يشرب من حوض الكوثر ويأكل من (شجرة) طوبى، ويرى مكانه من الجنة.

ألا ومن أحبّ عليّاً هونّ الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنة بكلّ عرق في بدنه حوراء، وشقّعه في ستين نفراً من أهل بيته، وله بكلّ شعرة على بدنه مدينة في الجنان.

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء، ودفع عنه أهوال منكر ونكير، ونور قبره، وفسّحه مسيرة سبعين عاماً، وبيّض وجهه يوم القيامة.

ألا ومن أحبّ عليّاً أظله الله في (ظلّ) عرشه مع الصديقين والشهداء. والصالحين، وأمنه من الفزع الأكبر وأهوال الصاخة.

ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته، وتجاوز عن سيئاته، وكان في الجنة رفيق حمزة سيّد الشهداء..

ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى على لسانه الصواب، وفتح الله (عليه) أبواب الرحمة.

(ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي أسير الله في الأرض، وبأى به الله ملائكته وحمله العرش).

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله! استأنف العمل، فقد غفر الله لك الذنوب كلّها.

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر.

ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة، وألبسه حلّة العزّ.
 ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ولم ير صعوبة المرور.
 ألا ومن أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار، وبراءة من النفاق، وجوازاً على الصراط،
 وأماناً من العذاب.
 ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، وقيل له: ادخل الجنّة بغير
 حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً أمن من الحساب والميزان والصراط.
 ألا ومن مات على حبّ آل محمّد ﷺ صافحته الملائكة، وزارته أرواح الأنبياء، وقضى الله
 له كلّ حاجة كانت له عند الله.
 ألا ومن مات على بغض آل محمّد مات كافراً.
 ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على الإيمان.
 ألا ومن مات على بغض آل محمّد مكتوب بين عينيه: هذا آيس من رحمة الله.
 ألا ومن مات على بغض آل محمّد ﷺ لم يشم رائحة الجنّة.
 ألا ومن مات على بغض آل محمّد ﷺ يخرج من قبره أسود الوجه.^(١)
 * ٤٣١٤ - ٣٢٣ - الإربلي: ابن مسعود، عن النبي ﷺ
 حبّ آل محمّد يوماً خيراً من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنّة.^(٢)

لمحبّهم ﷺ عشر خصال في الدنيا و عشر خصال في الآخرة

٤٣١٥ - ٣٢٤ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلابّ الهمداني بهمدان، قال:
 حدّثنا إبراهيم بن عمرو الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن الحكم، عن أبيه،
 عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول
 الله ﷺ
 من رزقه الله حبّ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن أحد أنّه

١. مائة منقبة: ١٨٨ المنقبة: ٣٧، و١٤٩ المنقبة: ٩٥ قطعة منه، بحار الأنوار: ٢٧، ١١٤ ح ٨٩

٢. كشف الغمّة: ٥٣ و ٩٣، كشف اليقين: ٢٦١ ح ٢٨٨، إحقاق الحقّ: ٩، ٤٩٧ ح ٩٣، فردوس الأخبار: ١، ٣٤٦ ح

٣٥٤٣، بحار الأنوار: ٢٧، ١٠٤ ح ٧٢

في الجنة، فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرون^(١) خصلة عشر منها في الدنيا، وعشر منها في الآخرة، أمّا التي في الدنيا فالزهد، والحرص على العمل، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، والياس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله، ونهيه عزّ وجلّ، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخا..

وأما التي في الآخرة، فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيضّ وجهه، ويكسى من حلال الجنة، ويشقّع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرحمة، ويتوّج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبّي أهل بيتي^(٢).

٤٣١٦ هـ - ٣٢٥ - الصدوق: حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، [قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد]، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت حشره الله تعالى أمنا يوم القيامة^(٣).

حبّهم عليهم السلام يكفر الذنوب محبهم

٤٣١٧ هـ - ٣٢٦ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصري البراز، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمّل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين، فيقول للسيّئات: كوني حسنة^(٤).

١. كنا في المصدر، في البحار: «عشرين» وهو الصحيح.

٢. الخصال: ٥١٥ ح ١، روضة الواعظين: ٢٧١، مشكاة الأنوار: ١٥٣ ح ٣٧٦، أعلام الدين: ٤٥١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار: ٢٧ ح ٧٨، ١٢ ح ١٦٣، ١٤.

٣. عيون أخبار الرضا: ٢، ٦٤ ح ٢٢٠، بحار الأنوار: ٢٧ ح ٧٩، ١٥.

٤. الأمالي: ١٦٤ ح ٢٧٤، إرشاد القلوب: ٢٥٣، تأويل الآيات: ٣٨٠، بحار الأنوار: ٦٨ ح ١٠٠، ٥، نور القلبيين: ٢٢١ ح ١٢١.

٤٣١٨ هـ - ٣٢٧ - الطبري: حدثنا الشيخ محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عبد الصمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن قتيبة، عن خالد بن مخلد، حدثنا عمير بن عرفجة، عن النعمان الأزدي، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيته، وحتى يدع المرء وهو محق. فقال عمر بن الخطاب: ما علامة حب أهل بيتك؟ قال ﷺ: هذا، وضرب بيده على من أبي طالب ﷺ. (١)

٤٣١٩ هـ - ٣٢٨ - البرقي: حدثني خلاد المقرئ، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يودنا أهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة حقنا. (٢)

فوائد حب أهل البيت ﷺ

٤٣٢٠ هـ - ٣٢٩ - المجلسي: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيته، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيته، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيته، ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيته، فوالله! ما أحبتهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة. (٣)

بغض قريش و حسدهم علياً ﷺ

٤٣٢١ هـ - ٣٣٠ - القاضي النعمان أبو رافع، قال: شكى علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ بغض قريش وحسدهم إياه، فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى يا علي! إنك أخي، وأنا أول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين،

١. إشارة المصطفى: ٢٤٤ ح ٣٠، بحار الأنوار ٢٧: ١٠٧ ح ٧٩.
٢. المحاسن ١: ١٣٤ ح ١٦٩، شرح الأخبار ٣: ٤٨٧ ح ١٤١٣، الأمالي للمفيد ١٣ ح ١، و٤٣ ح ٢، و١٣٩ ح ٤، الأمالي للطوسي: ١٨٦ ح ٣١٤، إشارة المصطفى: ١٦١ ح ١٢٥، بحار الأنوار ٢٧: ٩٠ ح ٤٥، و١٠١ ح ٦٣، و١٧٠ ح ١٠، و١٩٢ ح ٥٠ باختلاف يسير، و٦٨: ١٠١ ح ٧، مجمع الزوائد ١٧٢: ١٧٢.
٣. جامع الأخبار: ٦٢ ح ٧٧، بحار الأنوار ٢٧: ١١٦ ح ٩٢.

وذرياتنا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا، إنك وشيعتك تردون على الحوض رواءً مرويين، وإن عدوك يردون على ظمأً مقمحين^(١).

بشارة النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأن محبّه في الجنّة و عدوه في النار

٤٣٢٢ - ٣٣١ - القاضي النعمان: أبو وقاص العامري، عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وآله -

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

ألا أبشرك يا علي؟!

قال: نعم، قبلت البشري من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا مقام جبرئيل عليه السلام من عندي الآن، وقد

أمرني أن أبشرك لأنك ومحبّك في الجنّة، وعدوك في النار.^(٢)

اساس الإسلام حبّ أهل البيت عليهم السلام

٤٣٢٣ - ٣٣٢ - الطوسي: محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير،

قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا

عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين،

عن أبيه، عن جدّه، قال:

لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته، وأنشأ يقول:

لا يدخل الجنّة إلا من كان مسلماً.

فقام إليه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! وما الإسلام؟

فقال صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان، لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله الدين،

وثمره العمل الصالح، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.^(٣)

٤٣٢٤ - ٣٣٣ - البرقي: عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن مدرّك [مبارك] بن عبد

الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، [عن آبائه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

١. شرح الأخبار ٣: ٤٥٠ ح ١٣١٩.

٢. شرح الأخبار ٣: ٤٥٢ ح ١٣٢٣.

٣. الأمالي، ٨٤ ح ١٢٦، بشارة المصطفى: ١٥٠ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٢٧: ٨٢ ح ٢٢ وفيه: «وكماله الدين وثمرته العمل».

الإسلام^(١) عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^(٢).

٤٣٢٥ - ٣٣٤ - الحراني: قال [النبي] ﷺ: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً.

فقال أبو ذر: يا رسول الله! وما الإسلام؟

فقال ﷺ: الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وشعاره الهدى، ودثاره الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل الصالح، ولكل شيء أساس. وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^(٣).

النبي واهل بيته ﷺ أحب إلى المؤمن من نفسه وعتوته

٤٣٢٦ - ٣٣٥ - الصدوق: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، قال: حدثنا أبو

نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصبهاني، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا عثمان بن

خرزاذ، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن

أبيه أبي ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي إليه أعز من عتوته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته^(٤).

حب أهل البيت ﷺ وطيب الولادة

٤٣٢٧ - ٣٣٦ - البرقي: يعقوب بن يزيد، وعبد الرحمن بن حماد، عن أبي محمد عبد الله بن

إبراهيم الفخاري، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول

١. في الروضة والمشكاة: «الإيمان» بدل «الإسلام».

٢. المحاسن ١: ٤٤٥، ١٠٣١، الكافي ٢: ٤٦، ٢، الأمالي للصدوق: ٣٤١ ح ٤٠٦ ما بين المعقوفين منه، روضة

الواعظين: ٤٦٠، مشكاة الأنوار: ١٦٢ ح ٤١٤، ٤١٢ ح ١٣٧٨، وسائل الشيعة ١٥: ١٨٤ ح ٢٠٣٢٢، بحار الأنوار ٦٨:

٢٨١ ح ٣٤، ٣٤٣ ح ١٥، ٧٧: ٥٥ قطعة منه، وكنا ٧٨، ٢٨٥، مستدرک الوسائل ٨: ٤٦٥ ح ١٠٠٢٥ قطعة منه.

٣. تحف العقول: ٥٢، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٨ ح ١٣١.

٤. علل الشرائع: ١٤٠ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٤١٤ ح ٥٤٢ وزاد في آخره: «قال: فقال رجل من القوم: يا أبا عبد

الرحمن! ما تزال تجي. بالحديث يحيى الله به القلوب»، روضة الواعظين: ٢٧١، مجمع البيان ٣: ١١١ بنقائوت،

مشكاة الأنوار: ١٥٣ ح ٣٧٤، بشارة المصطفى: ٩٣ ح ٢٦، ٢٦٤ ح ٧٦، فلاح السائل: ١٠١، بحار الأنوار ١٧: ١٣

ح ٢٧، ٢٧: ٨٦، ٣٠، ١١٢ ح ٨٥

الله عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم.
قلت: وما أولى النعم؟

قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته. ^(١)

٤٣٢٨ - ٣٣٧ - الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبيد الله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي! من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خيبت ولادته. ^(٢)

٤٣٢٩ - ٣٣٨ - المفيد: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عمر بن أسلم، قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيده، وقال: يا علي! من أحبنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العُج ^(٣)، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القდوم البنيان. ^(٤)

علة عدم حبهم عليهم السلام

٤٣٣٠ - ٣٣٩ - الصدوق: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن

١. المحاسن ١: ٢٣٢ ح ٤١٩ و ٤٢١، الأمالي للصدوق: ٥٦١ ح ٧٥٤ باختلاف يسير، علل الشرائع: ١٤١ ح ١، الأمالي للطوسي: ٤٥٥ ح ٨، روضة الواعظين: ٢٧١، بشارة المصطفى: ٢٧٢ ح ٨٥، كشف الغمّة ١: ٤٠١، مشكاة الأنوار: ١٥٣ ح ٣٧٣، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٥ ح ٣، و ١٥٠ ح ١٨.

٢. الأمالي: ٥٦٢ ح ٧٥٦، علل الشرائع: ١٤١ ح ٣، معاني الأخبار: ١٦١ ح ٣، بشارة المصطفى: ٢٣٩ ح ١٨، و ٢٧٣ ح ٨٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦ ح ٥.

٣. العُج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخرة: الرجل الفخم من كفار المعجم، وبعضهم يطلق على الكافر مطلقاً، والجمع علوج وأعلاج كحمول وأحمال مجمع البحرين ٢: ٢٣٠ (عُج).

٤. الأمالي: ١٦٩ ح ٤، الأمالي للطوسي: ١٩٠ ح ٣٢٢، بشارة المصطفى: ١٦٤ ح ١٢٨، كشف الغمّة ١: ٣٩٠، إرشاد القلوب: ٢٥٤، بحار الأنوار ٦٨: ٢٣ ح ٤١.

أحمد، عن أبي نصر البغدادي، عن محمد بن جعفر الأحمر، عن إسماعيل بن العباس بن يزيد بن جبير، عن داود بن الحسن، عن أبي رافع، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر.^(١)

٤٣٣١ - ٣٤٠ - الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فياض العجلي الساوي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عامر، عن عبد الله، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: حبنا دين وبغضنا نفاق.^(٢)

ثبات القدم على الصراط بحب أهل البيت ﷺ

٤٣٣٢ - ٣٤١ - محمد بن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أنبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي.^(٣)

أخبار النبي ﷺ بقتل علي بن الحسين و محل قبره

٤٣٣٣ - ٣٤٢ - السيد ابن طاووس: رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي، قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي! إن الله عز وجل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة، فزيتها بالعرش والكرسي، ثم السماء الرابعة، فزيتها بالبيت المعمور، ثم السماء الدنيا، فزيتها بالنجوم، ثم أرض الحجاز، فشرفها بالبيت الحرام، ثم أرض الشام، فشرفها ببيت

١. الخصال: ١١٠ ح ٨٢، روضة الواعظين: ٢٧٠، وسائل الشيعة ٢: ٣١٩ ح ٢٢٤٤، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٧ ح ٨ و ٨١ و ١٠٤ ح ٢٠، نور الثقلين ٦: ٤٠١ ح ٧٩، مستدرک الوسائل ١٢: ٣٧٦ ح ١٤٣٣٨.
٢. كفاية الأثر: ٩٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣١٨ ذيل ح ١٦٩.
٣. الجمعرات: ٣٠٢ ح ١٢٤٥، كتاب الغايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٣١ وفيه: «لى ولأهل»، النوادر للراوندي: ١٢٣ ح ١٣٩ وفيه زيادة: «ولأصحابي»، بحار الأنوار ٢٧: ١٣٣ ح ١٢٨.

المقدس، ثم أرض طيبة فشرّفها بقبري، ثم أرض كوفان، فشرّفها بقبرك يا علي!
فقال: يا رسول الله! أقبر بكوفان العراق؟

فقال: نعم، يا علي! تقبر بظاهاها قتلاً بين الغريين والذكوات البيض، يقتلك شقي هذه الأمة
عبد الرحمان بن ملجم، فوالذي بعثني بالحق نبياً! ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه،
يا علي! ينصرک من العراق مائة ألف سيف.^(١)

إيذاء أهل البيت عليهم السلام إيذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٤٣٣٤) - ٣٤٣ - الإربلي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:
لا تؤذوا فاطمة وعلياً وولديهما.^(٢)

(٤٣٣٥) - ٣٤٤ - القاضي النعمان: فضل بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:
إشتد غضب الله على اليهود [واشتد غضب الله على النصارى]، واشتد غضب الله على من
آذاني في عترتي.^(٣)

لعن أعداء أهل البيت عليهم السلام في الخلوة

(٤٣٣٦) - ٣٤٥ - المجلسي: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي:
قلت له لسيدى الحسن العسكري عليه السلام: إنني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس أملك غير مواليتكم
والبراءة من أعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي؟
فقال عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:
من ضعف على نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة،
فكلما لعن أحدهم أعدائنا صاعدته الملائكة، ولعنوا من لا يلعنهم، فإذا بلغ صوته إلى الملائكة
استغفروا له وأثنوا عليه....^(٤)

١. فرحة الغري: ٢٧، بحار الأنوار: ٤٢: ١٩٧ ح ١٦.

٢. كشف الغمّة: ١، ٣١٣، بحار الأنوار: ٣٦: ١١٧ ضمن ح ٦٤.

٣. شرح الأخيار: ١، ١٦١ ح ١٠٩، ٢: ٤٨١ ح ٨٤٥ بتفاوت يسير.

٤. بحار الأنوار: ٥٠: ٣١٦.

الباب السادس عشر: زيارة أهل البيت عليهم السلام



فضل زيارة أهل البيت عليهم السلام

٤٣٣٧ - ٣٤٦ - ابن قولويد: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثم يقول لأمر المؤمنين عليهم السلام: أمسكه، ثم يقع عليه فيقتله ويبكي، يقول: يا أبة! لم تبكي؟
فيقول: يا بني! أقتل موضع السيوف منك وأبكي.
قال: يا أبة! وأقتل؟

قال: أي، والله! وأبوك وأخوك وأنت.

قال: يا أبة! فمصارعنا شتى؟

قال: نعم، يا بني!

قال: فمن يزورنا من أمتك؟

قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي. ^(١)

٤٣٣٨ - ٣٤٧ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن المعلّى أبي شهاب ^(٢)، قال:

١. كامل الزيارات: ١٤٦ ح ١٧٢، بحار الأنوار: ٤٤، ٢٦٦ ح ١٤، و١٠٠: ١١٩ ح ١٤.

٢. في بعض المصادر: معلّى بن أبي شهاب، وفي بعضها: معلّى بن شهاب.

قال الحسين رضي الله عنهما لرسول الله ﷺ: يا أبتاه! ما لمن زارك؟

فقال رسول الله ﷺ: يا بني! من زارني حيًّا، أو ميتًّا، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك كان حقًّا عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه.^(١)

٤٣٣٩ هـ - ٣٤٨ - الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثنا محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسين بن عثمان بن معلى بن جعفر، قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: يا رسول الله! ما لمن زارنا؟

قال: من زارني حيًّا أو ميتًّا، أو زار أباك حيًّا أو ميتًّا، أو زار أخاك حيًّا أو ميتًّا، أو زارك حيًّا أو ميتًّا كان حقًّا عليّ أن أستنقذه يوم القيامة.^(٢)

٤٣٤٠ هـ - ٣٤٩ - ابن قولويه: حدثني أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله رضي الله عنه، قال:

بينما الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه، فقال له: يا أبت! ما لمن زارك بعد موتك؟

فقال: يا بني! من أتاني زائرًا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرًا بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائرًا فله الجنة، ومن أتاك زائرًا بعد موتك فله الجنة.^(٣)

١. الكافي ٤: ٥٤٨ ح ٤، كامل الزيارات: ٤٠ ح ٢، ٤١ ح ٥، ٤٧ ح ٢٣، ٩١ ح ٩٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧ ح ٣١٥٩، علل الشرائع: ٤٦ ح ٥، الأمالي للصدوق: ١١٤ ح ٩٤، ثواب الأعمال: ١١٠ ح ١ بفاوت، وفيه: «الحسن» بدل «الحسين»، وح ٢ بفاوت يسير، تهذيب الأحكام ٦: ٤ ح ٧، روضة الواعظين: ١٦٨، المزار الكبير: ٣١ ح ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٢٢٦ ح ١٩٣٣٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣٧٣ ح ٨، ١٠٠: ١٤٠ ح ٧، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٤ ح ١١٨٠٥.

٢. تهذيب الأحكام ٦: ٤٦ ح ٨٣، روضة الواعظين: ١٦٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠ ح ١٩٢٢٨.

٣. كامل الزيارات: ٣٩ ح ١، المقنعة: ٤٦٥ وفيه: روي عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه رضي الله عنهم: أنهم قالوا: بينا الحسن رضي الله عنه، تهذيب الأحكام ٦: ٢٣ ح ٤٤ نحو المقنعة، و٤٦ ح ٨٤، وكذا: جامع الأخبار: ٧٥ ح ٩٩ نحو المقنعة، وروضة الواعظين: ١٦٨، والمناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٦، المزار الكبير: ٣٥ ح ١٠ باختصار، بحار الأنوار ٤٤: ١٦١، ١٠٠: ١٤٢ ح ١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٩ ح ١٩٢٦.

٤٣٤١ - ٣٥٠ - المفيد: روي أن النبي ﷺ كان ذات يوم جالساً وحوله عليّ وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهم:

كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتى؟

فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتاً، أو نقتل؟

فقال: بل تقتل يا بني! ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض.

فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا يا رسول الله؟!

قال: شرار الناس.

قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟

قال: نعم، يا بني! طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بريّ وصلتي، فإذا كان يوم القيامة

جتهم ^(١) إلى الموقف حتى آخذ بأعضادهم، فأخّصهم من أهواله وشدائده. ^(٢)

٤٣٤٢ - ٣٥١ - ابن قولويه: حدّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن سليمان، عن موسى بن

محمّد بن موسى، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن

موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن

الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي،

فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام، فإنّه يبلغني. ^(٣)

٤٣٤٣ - ٣٥٢ - ابن قولويه: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، قال:

حدّثني عليّ بن سيف، قال: حدّثني الطفيل بن مالك النخعي، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي يحيى

المدني، عن صفوان بن سليم [سليمان]، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

١. في المصدر: جتتهما، وفي كشف الغمّة: جتتها، وما أتبتناه عن الخرائج والبحار، وكذا في الضمائر الآتية.

٢. الإرشاد: ٢، ١٣١، الخرائج والجرائج: ٢، ٤٩١ ح ٤، كشف الغمّة: ٢، ٨، بحار الأنوار: ١٨، ١٢٠ ح ٣٤.

٣. كامل الزيارات: ٤٦ ح ٢٢، الجعفريات: ١٢٩ ح ٤٩٠، المقننة: ٤٥٧، تهذيب الأحكام: ٦، ٤ ح ١، المزار الشريف:

٣٣ ح ٦، دعائم الإسلام: ١، ٢٩٦، جامع الأخبار: ٦٩ ح ٨٥، إقبال الأعمال: ٣، ١٢٢، وسائل الشيعة: ١٤، ٣٣٧ ح

١٩٣٤٤، بحار الأنوار: ٩٩، ٣٧٩ ح ١٦، ١٠٠: ١٤٣ ح ٢٩، مستدرک الوسائل: ١٠، ١٨٥ ح ١١٨٠٨، ١١٨٠٨ ح

١١٨١٨، ١١٨٢٠ ح ١١٨١٨.

من زارني في حياتي أو بعد موتي، كان في جوارى يوم القيامة.^(١)

٤٣٤٤ - ٣٥٣ - ابن قولويه: حدثني محمد بن يعقوب، قال: حدثني عدة من أصحابنا منهم أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن يحيى - وكان خادماً لأبي جعفر الثاني - عن بعض أصحابنا رفعه، إلى محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة، فأنقذته من أهوالها.^(٢)

٤٣٤٥ - ٣٥٤ - ابن قولويه: حدثني أبي عليه السلام ومحمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن ذكره، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي! من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي.^(٣)

٤٣٤٦ - ٣٥٥ - ابن قولويه: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن علي بن سيف، قال: حدثني سليمان بن عمر النخعي، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة.^(٤)

٤٣٤٧ - ٣٥٦ - ابن قولويه: حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.^(٥)

٤٣٤٨ - ٣٥٧ - المجلسي: [عن بعض نسخ الفقه الرضوي] روي عن النبي ﷺ أنه قال:

١. كامل الزيارات: ٤٥ ح ٤٦، المقنعة: ٤٥٨ مرسلًا، تهذيب الأحكام ٦: ٣ ح ٢، جامع الأخبار: ٦٩ ح ٨٨ قطعة منه مع إضافة جاء في حديث آخر، المزار الشريف: ٣٤ ح ٨، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٤ ح ١٩٣٣٩، ٣٣٦ ح ١٩٣٤٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٣ ح ٢٦.

٢. كامل الزيارات: ٤١ ح ٤١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣١ ح ١٩٣٣٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٣ ح ٣١.

٣. كامل الزيارات: ٤٠ ح ٤٠، الكافي ٤: ٥٧٩ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٨ ح ٣١٦٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٨ ح ١٩٣٣٥، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٣ ح ٣٠، ١٤٢ ح ١٧.

٤. كامل الزيارات: ٤٥ ح ١٧، جامع الأخبار: ٦٩ ح ٨٨ قطعة منه مع إضافة جاء في حديث آخر، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٣ ح ٢٧.

٥. كامل الزيارات: ٤١ ح ٤١، ٤٤ ح ١٥، ٤٦ ح ٢١، الكافي ٤: ٥٤٨ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ٥ ح ٤، المزار الشريف: ٣٢ ح ٤، جامع الأخبار: ٦٩ ح ٨٦ بقاوت، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣ ح ١٩٣٣٦، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٢ ح ١٨.

من رأى [زار] قبري حلت له شفاعتي، ومن زارني ميتاً فكأنما زارني حياً. (١)
 ٤٣٤٩ هـ - ٣٥٨ - المفيد: قال رسول الله ﷺ: من سَلَّمَ عَلِيَّ من عند قبري سمعته، ومن سَلَّمَ عَلِيَّ من بعيد بَلَّغْتَهُ، سلام الله عليه ورحمته وبركاته. (٢)

ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام

٤٣٥٠ هـ - ٣٥٩ - ابن أبي جمهور: روي أن رسول الله ﷺ كان يوماً في بيت فاطمة، وعنده عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وقد ملأ بهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام، فقال: (السلام بقرئك السلام، ويقول: يا محمد! أفرحت باجتماع شملك بأهل بيتك في دار الدنيا) فقال ﷺ: نعم، والحمد لرتبي على ذلك، فقال: إن الله سبحانه وتعالى يقول: إنهم صرعى، وقبورهم شتى، فبكى النبي ﷺ، فقال له عليّ: وما يبكيك يا رسول الله؟! فقال ﷺ: يا عليّ! هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عنكم أنكم صرعى، وقبوركم شتى. فقال عليّ عليه السلام: الحمد لله على ما خصتنا به من البلوى، يا رسول الله! فما لمن زارنا في حياتنا أو بعد موتنا؟

فقال ﷺ: يا عليّ! من زارني حياً أو ميتاً أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار فاطمة أو زار الحسن أو زار الحسين في حياتهم أو بعد وفاتهم، كان كمن زار الله في عرشه، وكتب الله له ثواب المجاهدين في سبيل الله.

فقال عليّ عليه السلام: (الحمد لله على ما خصتنا به من هذه النعمة). (٣)

٤٣٥١ هـ - ٣٦٠ - المفيد: قال [رسول الله ﷺ] للحسن عليه السلام:

من زارك بعد موتك، أو زار أباك، أو زار أخاك فله الجنة.

وقال ﷺ: في حديث: تزوركم طائفة من أمتي تريد به بربي وصلتي، فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف، فأخذت بأعضائها، فأنجيتها من أهواله وشدائده. (٤)

١. بحار الأنوار ٩٩: ٣٣٤ ح ٤، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٥ ح ١١٨٠٧ عن لبّ اللباب، ١٨٦ ح ١١٨٠٩.

٢. الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٢)، ١٣٠، بحار الأنوار ١٠: ٤٤١، و٢٧: ٣٠٢ ذیل ح ٤، و١٠٠: ١٨٣ ح ١٠، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٦ ح ١١٨١٢، و١٨٧ ح ١١٨١٤.

٣. عوالي النثالي ٤: ٨٣ ح ٩٢.

٤. الفصول المختارة: ١٣٠، إرشاد القلوب: ٤٤١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٠: ٤٤١، و١٠٠: ١٤٥ ح ٣٧، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٢٨ ح ١١٩١ و٣٥٠ ح ١٢١٥٧، وفيها: تزورک... يريدون، بدل ما في الأصل.

٤٣٥٢ - ٣٦١ - الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن مسعدة، قال: حدثني عبد الرحمان بن أبي نجران، عن علي بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينما الحسين عليه السلام قائد في حجر رسول الله ﷺ ذات يوم إذ رفع رأسه إليه، فقال: يا أبا! قال: لبيك يا بني! قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟

قال: يا بني! من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة.^(١)

زيارة قبور أهل البيت عليه السلام

٤٣٥٣ - ٣٦٢ - ابن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله ﷺ وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدمنا منه فأكل.

ثم قام إلى زاوية البيت فصلّى ركعات^(٢)، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلاً وإعظماً له، فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره فقال: يا أبا! لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء - كسرورنا بدخولك^(٣)، ثم بكيت بكاءً عظيماً، فما أبكاك؟

فقال: يا بني! أتاني جبرئيل أنفاً، فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى.

فقال: يا أبا! فما لمن يزور قبورنا على تشتها؟

فقال: يا بني! أولئك طوائف من أمّتي يزورونكم، فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة.^(٤)

٤٣٥٤ - ٣٦٣ - العلامة الحلبي: روي أن النبي ﷺ زار فاطمة يوماً، فصنعت له عصيدة من

١. تهذيب الأحكام ٦: ٢٤ ح ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠ ح ١٩٣٢٧، نور الثقلين ٦: ٥٨ ح ١٤٢.

٢. في نسخة: «ركعتين».

٣. في البحار: «بذلك» بدل «بدخولك».

٤. كامل الزيارات: ١٢٥ ح ١٤٠ و ١٤١ بضاوت، الأمالي للطوسي: ٦٦٩ ح ١٤٠٤، بشارة المصطفى: ٢٩٩ ح ٣٨.

الصراف المستقيم ١: ٢٠٩ باختصار، بحار الأنوار ٢٨: ٨٠ ح ٤٠، ٤٤، ٢٣٤ ح ٢٠ و ٢١، و ١٠٠: ١١٨ ح ١١.

تمر، ثم قدمتها بين يديه، فأكل هو وعلی وفاطمة والحسنان، فلما فرغ النبي من الأكل، سجد وطال، ثم بكى في سجوده، ثم ضحك، ثم جلس، فقال أمير المؤمنين: يا رسول الله! لم سجدت؟ وبكيت وضحكت؟

فقال: إني لما رأيتم مجتمعين سررت بذلك، فسجدت لله تعالى شكراً، فهبط جبرئيل وأنا ساجد فقال: إنك سررت باجتماع أهلک؟

فقلت: نعم، فقال: إني مخبرک بما يجري لهم: إن فاطمة تظلم وتغصب حقها، وهي أول من يلحقک، وأمیر المؤمنین يظلم ويؤخذ حقه، ويضطهد، ويقتل، ولدک الحسن يقتل بعد أن يؤخذ حقه بالسم، ولدک الحسين يظلم ويقتل، ولا يدفنه إلا الغریاء، فبکيت، ثم قال: إن من زار ولدک الحسين كتب له بكل خطوة مائة حسنة، ورفع عنه مائة سيئة، فضحكت فرحاً بذلك. (1)

1. نهج الحق: ٤٣٣، عوالي اللئالی: ١، ١٩٩ ح ١٤، مستدرک الوسائل: ٥، ١٥٤ ح ٥٥٤٦ قطعة منه.